في الشرق الأوسط إسرائيل تدفن نفاياتها تحت أرض فلسطين (ص 3) «ناسا» تنوه بنجاح الرحلة إلى المريخ (أولى 2) العقل والمعدة ومستقبل العالم الثالث (قضايا)

جلسة حاسمة اليوم في قضية الممرضتين البريطانيتين بالخبر

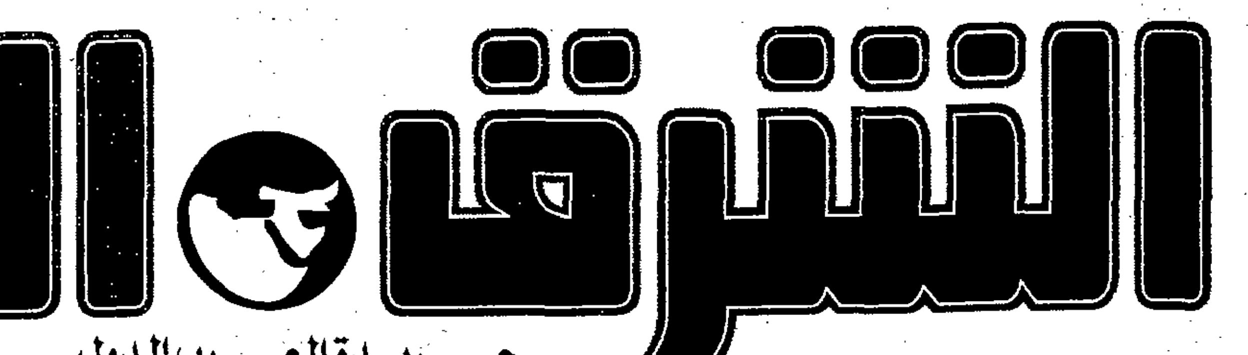
الخبر: من وليد بوعلي
الرياض: «الشرق الأوسط»

تنظر المحكمة الشرعية الكبرى في جلستها اليوم بالخبر قضية الممرضتين البريطانيتين ديبورا كيم ولوسيل مكلوخلين المتهمتين بقتل زميلتهما الأسترالية ايفون جيلفورد والتي اجلت منذ الاحد قبل الماضي.

وكانت هيئة المحكمة قد وافقت خلال الجلسة على طلب الدفاع عن الممرضتين التأجيل لمدة اسبوعين بعد ان قدم ما يفيد بان والدة القتيلة غير مؤهلة للمطالبة بالقصاص لاسباب تتعلق باصابتها بمرض «الخرف» مما دفع المحكمة لاعطاء ممثلي الدفاع فرصة لاحضار ما يثبت ذلك.

واكد المحامي صلاح الحجيلان ان مكتبه توصل يوم الاحد الماضي الى الدلائل الخاصة بالوضع النفسي لوالدة القتيلة وانها فاقدة الاهلية وانه سيقدم الدليل الى هيئة المحكمة قبل الجلسة التي ستعقد ظهر اليوم.

وقال الحجيلان في بيان صحافي اصدره مكتبه امس ان تسرب المعلومات وعدم التعاون من جانب محامي اولياء دم القتيلة دفعاه لتقديم الدليل الى المحكمة الرئيسية في جنوب استراليا والتي حكمت يوم الجمعة الماضي بصحته وزودت المكتب بصورة منه اضافة الى صورة من التقرير الطبي والمستندات الخاصة بذلك. (تفاصيل ص 4)


ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأحد 7 ربيع الآخر 1418هـ - 10 أغسطس (آب) 1997م
السنة العشرون - العدد 6830

London - Sunday - 10 August 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6830

غارات على «حزب الله» في عمق البقاع مع وصول روس إلى المنطقة

بويز يتهم عرفات بدفع إسرائيل لعدوان جديد

لندن: من علي الصالح
بيروت: «الشرق الأوسط»

اتجهت انظار الاوساط اللبنانية المسؤولة والسياسية الى الجنوب امس، مع استمرار الاعتداءات الاسرائيلية التي توسعت امس لتمتد الى عمق منطقة البقاع اللبناني حيث شن الطيران الحربي الاسرائيلي غارتين على مواقع لـ«حزب الله» موقعاً قتيلاً وخمسة جرحى في احدى معسكرات الحزب في بلدة جنتا على سفوح سلسلة الجبال الشرقية التي تفصل بين لبنان وسورية.

وتجمع هذه الاوساط على التخوف من احتمال قيام اسرائيل بعملية عسكرية قد تكون منطقة البقاع مسرحاً لها، وذلك بقصد الخروج من المأزق السياسي والامني الذي تعيشه اسرائيل في الاراضي الفلسطينية من جراء ممارستها اسلوب التعنت الذي يعرقل العملية السلمية على كل مساراتها.

لكن بعض هذه الاوساط لا يستبعد عملية كبيرة متوقعاً بقاء الوضع على ما هو عليه من مناوشات الى حين وصول وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى المنطقة مطلع الشهر المقبل على الارجح.

وكان البارز في هذا المجال امس توقع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز بقاء اجتماع مجموعة المراقبة الدولية لتنفيذ «تفاهم ابريل» اليوم في بلدة الناقورة في جنوب لبنان بلا أفق، حيث انها ستنظر في خمس شكاوى لبنانية تقابلها خمس شكاوى اسرائيلية، وكشف عن اتصالات تمت بين بيروت وواشنطن لتهدئة الاوضاع، لكنه اشار الى «نوايا عدوانية اسرائيلية واضحة» في هذا المجال.

وحمل بويز بعنف على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لتبنيه الكلام الاسرائيلي من أن منفذي التفجيرين الانتحاريين في القدس أخيراً دخلا من خارج الاراضي المحتلة وقاصداً بذلك الاراضي اللبنانية واتهمه بانه اصبح اداة للاجهزة الامنية الاسرائيلية وانه وضع اجهزة استخباراته في خدمة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

ولمح بويز الى وجود جهات فلسطينية من دون ان يسميها وراء إطلاق صواريخ الكاتيوشا قبل يومين على شمال اسرائيل، واعتبر ان ما يحصل «يهدف الى إسقاط ما تبقى من اتفاق اوسلو وتحوير هذا الاتفاق في اتجاهه الامني وشق الطريق امام تبريرات من اجل تصعيد الوضع الاقليمي في شكل شامل».

وكانت اسرائيل قد اعتبرت امس ان للرئيس الفلسطيني عرفات «كل المصلحة» في القول ان مرتكبي الهجوم الانتحاري المزدوج في القدس الغربية قدما من الخارج. وقال عوزي اراد المستشار السياسي لرئيس الحكومة الاسرائيلي في تصريح للاذاعة الرسمية ان عرفات يخفف بذلك من مسؤولية السلطة الفلسطينية.

واعترف اراد بان التحقيقات لم تتوصل حتى الآن الى تحديد هوية المهاجمين لكنه اشار الى انه «لم يكن بامكانهما في كل الاحوال التحرك وتنفيذ الهجوم من دون مساعدة لوجستية وتواطؤ من الاراضي الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية».

من جهة اخرى يبدأ دنيس روس منسق السلام الاميركي اليوم الاول من جولته الجديدة في الشرق الاوسط بمحادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في القدس المحتلة يتبعها بجولة من المحادثات مع الرئيس عرفات في رام الله.

وليس معروفاً المدة التي سيقضيها روس في المنطقة لكن مصادر فلسطينية اكدت لـ«الشرق الاوسط» انه سيبقى في المنطقة الى ان ينهي المهمة التي عاد من اجلها مهما احتاج ذلك من وقت. والمعروف ان زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تعتمد على نتائج هذه الجولة.

وحسب معلومات «الشرق الاوسط» فانه اذا لم تسفر جولة روس وهي الاولى منذ شهر مايو (ايار) الماضي، عن تجديد للتعاون الامني الكامل بين الاسرائيليين والفلسطينيين وتبرهن ان السلطة الفلسطينية ستكافح الارهاب بدرجة 100% فان اولبرايت ستلغي زيارتها كما ان المفاوضات قد لا تستأنف.

(تفاصيل ص 3و5)



الأميرة ديانا تستمع خلال زيارتها الى البوسنة امس الى اعضاء فريق في الكرة الطائرة اصيبوا بجروح من جراء انفجار لحد الالغام (رويتر) (تفاصيل ص أولى 2)

وزير الداخلية اليمني يبدأ زيارة للسعودية

صنعاء: من حسين الجرباني
جدة - واس

استقبل الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي امس في مطار جدة العميد الركن حسين محمد عرب وزير الداخلية اليمني، الذي وصل في زيارة للسعودية على راس وفد رسمي «في اطار اللقاءات والمشاورات بين قيادات البلدين لحسم قضية ترسيم الحدود بينهما». وشارك في استقبال الوزير اليمني الدكتور مطلب النفيسة وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السعودي.

ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في صنعاء ان العميد عرب توجه الى جدة حاملاً رسالة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

وأفاد ان هذه هي الزيارة الثانية للوزير اليمني الى السعودية خلال اقل من اسبوعين.

وقبيل مغادرته صنعاء الى جدة ادلى بتصريح قال فيه «ان زيارته للمملكة العربية السعودية تندرج في اطار اللقاءات والتشاور بين القيادتين في البلدين بهدف ردم الفجوة الموجودة خاصة في قضايا الحدود». وأعرب عن امله في «ان تكلل هذه اللقاءات بالنجاح».

الملك فهد يستقبل السفير التونسي

جدة - واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مكتبه بقصر السلام امس السفير التونسي لدى السعودية عمر البجاوي الذي نقل لخادم الحرمين الشريفين تحيات وتقدير الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

وحضر الاستقبال رئيس الديوان الملكي محمد النويصر.

دعوة للإسراع بالتخصيص في الخليج

طالب الدكتور خالد الفايز الرئيس التنفيذي لمؤسسة الخليج للاستثمار بضرورة الإسراع بخطى التخصيص في منطقة الخليج، واعتبر في لقاء مع «الشرق الأوسط» ان برامج التخصيص لدى دول المنطقة لا تعدو كونها تغييرا في الحافظة الاستثمارية لتلك الدول.

(ص اقتصاد)

شوماخر... يسجل أفضل وقت

● احتل السائق الالماني مايكل شوماخر (فريق فيراري) المركز الأول في التجارب النهائية لجائزة المجر الكبرى امس على حلبة هونجارورينج وسيكون اول المنطلقين في السباق الذي سيقام اليوم في المرحلة الحادية عشرة من بطولة العالم لسيارات «فورمولا واحد» وهو لمسافة 305,536 كلم موزعة على 77 لفة. وهذه المرة الرابعة هذا الموسم التي يسجل فيها شوماخر افضل وقت في التجارب النهائية والمرة السابعة عشرة في تاريخ البطولة.

(تفاصيل ص رياضة)

استمرار الخلاف على الاستخبارات يؤجل إعلان الحكومة الإيرانية

طهران تصف صدام بـ«المستبد» وترفض دعوته لتحسين العلاقات

طهران:
من محمد صادق الحسيني
بغداد - أ.ف.ب:

وصف مصدر ايراني شبه رسمي امس الرئيس العراقي صدام حسين بانه «مستبد» ورفض ضمنا دعوته ايران الى تحسين علاقاتها مع بغداد.

وقالت صحيفة «ايران نيوز» الصادرة بالانجليزية والمقربة من الحكومة الايرانية في اول رد فعل على خطاب لصدام حسين القاه منذ يومين لمناسبة الذكرى السنوية التاسعة لتوقف الحرب العراقية - الايرانية «ان المراقبين في ايران فوجئوا بمثل هذا التصريح يصدر عن مستبد يجهل حتى اكثر الاعراف الدولية بداهة». وكان الرئيس العراقي قد طالب الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي بان يثبت بالافعال «الملموسة» رغبة طهران في تحسين علاقاتها مع بغداد. ودعا طهران في خطابه الذي تضمن لهجة حادة ضد ايران الى «وقف سياسة التوسع والتدخل والمخاتلة» وانتهاج سياسة «تعاون» مع العراق واعادة الطائرات العراقية الموجودة في ايران منذ حرب الخليج عام 1991 واطلاق سراح اسرى الحرب العراقيين.

وكان خاتمي الذي تولى مهام منصبه الاثنين الماضي قد اكد في خطاب رغبته في تحقيق «انفراج» في علاقات ايران الخارجية.

وقالت الصحيفة الايرانية ان العلاقات بين البلدين لا تزال «على حالها» بسبب ملف اسرى الحرب اضافة الى دعم النظام العراقي تنظيم (مجاهدين خلق المعارض) الذي يتخذ من العراق قاعدة له.

واكدت الصحيفة من جهة اخرى ان «22 طائرة عراقية فقط موجودة لدى ايران ويمكن لبغداد استردادها اذا طلبت الامم المتحدة ذلك». ويؤكد العراق انه ارسل الى ايران 115 طائرة مقاتلة و33 طائرة اخرى بينها خمس طائرات تابعة للخطوط الجوية العراقية عشية حرب الخليج لحمايتها من قصف قوات التحالف. وفي المقابل تؤكد ايران دوما انها استقبلت 22 طائرة عراقية فقط وان العراق مايزال يحتفظ بعدة الاف من الاسرى الايرانيين لديه.

وبينما يصعد اقطاب التيارين المحافظ واليساري في ايران ضغوطهما على الرئيس خاتمي للفوز باكبر نصيب من الوزارات في اول حكومة للرئيس الذي بدا ولايته منذ اسبوع، اكدت مصادر حكومية وبرلمانية في طهران ان خاتمي سيقدم اسماء حكومته الى البرلمان بعد غد. وكان من المنتظر ان يعلن الرئيس الجديد تشكيلته الحكومية الاولى اليوم، الا ان الخلاف بين خاتمي ومرشد الثورة علي خامنئي حول المرشح لوزارة الأمن (الاستخبارات) دفع بخاتمي الى تاجيل الاعلان يومين آخرين على امل التوصل الى حل مقبول من الطرفين لهذا الخلاف.

(تفاصيل ص 2و4)

المغرب يتطلع لمزيد من الذهب في ختام بطولة العالم للقوى

لندن - اثينا: «الشرق الأوسط»

توزع اليوم في ختام بطولة العالم السادسة لالعاب القوى المقامة في العاصمة اليونانية اثينا 9 ميداليات ذهبية، وتلك في سباقات الماراثون (رجال)، و5 آلاف متر (رجال)، والتتابع 4 مرات 100 متر (رجال)، و4 مرات 400 متر (رجال وسيدات)، 100 متر حواجز، والزانة (رجال)، والوثب العالي (سيدات)، ورمي القرص (رجال).

ويتطلع العداؤون المغاربة في سباق 5 آلاف متر، وهم: اسماعيل الصغير الذي حقق افضل وقت في نصف نهائي، وخالد بولامي، والحسن الحسيني، الى زيادة رصيد بلادهم من الميداليات باحراز احدى الميداليات الثلاث الاولى لهذا السباق الا انهم يواجهون وسط منافسة قوية متوقعة من العداء الكيني العالمي دانيال كومن المرشح لاحراز لقبه الكبير الاول، وهو الذي غاب عن اولمبياد اتلانتا الصيف الماضي لفشله في التجارب المحلية، لكنه اثبت بعد ذلك انه احد المع عداءي المسافات المتوسطة والطويلة في العالم.

ومن ناحية ثانية كانت المغربية نزهة بدوان قد حققت اكبر المفاجآت اول من امس، بتسجيلها رقماً عربياً وافريقياً مقداره 52,97 ثانية، وحصولها على الميدالية الذهبية الثانية للمغرب بعد ميدالية هشام الكروج في الـ1500 متر، ومع النجاح الرائع لبدوان، والثقة الكبيرة التي يفترض ان تكتسبها من اول لقب بطولة كبير لها فان شيئاً لا يمنعها من تحطيم الرقم العالمي البالغ 52,61 ثانية. علما بانه سبق للمغرب ان احرز الذهبية ذاتها عام 1984 في اولمبياد لوس انجليس عن طريق نوال المتوكل.

وذهبية نزهة بدوان هي الميدالية الـ18 للعرب في بطولات العالم لالعاب القوى (9 ذهبيات وفضيتان و7 برونزيات) موزعة على الجزائر (7) والمغرب (9) وسورية (1) والسعودية (1).

(تفاصيل ص رياضة)

أصيلة: دعوة لخطوات جريئة تحرر الاقتصاديات العربية

أصيلة: من علي انوزلا

شكل هاجس اندماج الاقتصاد العربي في المنظومة الاقتصادية العالمية الموضوع الرئيسي في الندوة الاقتصادية التي بدأت فعالياتها في مدينة اصيلة.

وشدد المشاركون في الندوة التي بدأت اعمالها اول من امس على ان تهيئة الأوضاع الداخلية في كل دولة يجب ان تسبق خطوات الاندماج والبحث عن صيغ المشاركة والتعاون، مشيرين الى ان الاقتصادات العربية ليست متجانسة، ويمكن تقسيمها الى ثلاث مجموعات، الأولى تضم الدول النفطية والتي تشكل صناعة النفط ومشتقاته عمادها، والثانية تضم الدول التي تنهج سياسات ليبرالية وتستهدف جذب الاستثمارات الأجنبية وتنهج سياسات تجارية اكثر انفتاحاً، في حين تقع المجموعة الثالثة في الوسط.

وعزا المشاركون النمو الاقتصادي الحاصل في بعض الدول العربية الى سياسات الانفتاح وتبني برامج اصلاح شاملة تعزز دور القطاع الخاص في العملية التنموية.

ونبه كريستيان ديلقروا مدير العمليات لقسم المغرب العربي بالبنك الدولي الى ان اجتذاب الاستثمار الأجنبي لا يعني نهاية المطاف بالنسبة للدول المستقبلة له، باعتبار المستثمر الأجنبي يهاجر بالسرعة التي يدخل بها في حال عدم الاستقرار كما حصل في المكسيك، واشار الى ان دولاً عربية مثل المغرب وتونس ومصر يمكن ان تشكل قاطرة لقيادة اقتصادات المنطقة يمكن ان تكون نماذج تحتذى في الاسواق الدولية.

وتطرق المشاركون الى قضايا الديمقراطية وانعكاساتها على العملية التنموية والدور الذي تساهم به في استقرار الدول. واتفق المشاركون على ان قضية العولمة والاندماج في الاقتصاد العالمي تتسارع بما يتطلب الاسراع باتخاذ خطوات اكثر جرأة. (تفاصيل ص اقتصاد)

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 82 KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT396 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 59C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey290,000TL

صدام يقدم اقتراحات ضمنية لجدول أعمال مع خاتمي

7 نقاط تشكل قضايا الخلاف المعلقة بين العراق وإيران

لندن: من أمير طاهري

مكررا اسلوبه الخطابي الذي تبناه في الثمانينات، شن الرئيس العراقي صدام حسين هجوما قويا على طهران مركزا على ما وصفه بـ«سياسات ايران المغامرة والتوسعية». وكانت المناسبة الاحتفال بذكرى توقف الحرب الايرانية ـ العراقية عام 1988. لكن كان واضحا ان الرئيس العراقي يقترح جدول اعمال محددا لمباحثات مع الحكومة الايرانية الجديدة للرئيس محمد خاتمي.

وكشف خطاب الرئيس صدام حسين على الاقل سرا واحدا عندما اشار الى ان ايران حرضت العراق على المبادرة بالهجوم على قوات التحالف في عام 1991 قبل ان تتمكن الولايات المتحدة وحلفاؤها من تشديد قبضتها والاستعداد للحرب من اجل تحرير الكويت. لم يستجب صدام لنصيحة الايرانيين وانتظر حتى اصبح التحالف قويا لدرجة مكنته من توجيه ضربته الموجعة.

لقد اشار صدام الى انه رفض النصيحة الايرانية لانه كان يخشى من تورط العراق في حرب حدودية في المنطقة، وايران قد تستغل الفرصة وتؤسس نظاما عميلا لها في كردستان العراقية وفي اجزاء من جنوب العراق.

واذا ما تركت الخطابات جانبا فان صدام اثار القضايا السبع المعلقة بين طهران وبغداد وهي:

اولا: مصير الجنود العراقيين الذين يعتقد بانهم اسرى حرب لدى ايران التي تقول انها لم تعد تحتفظ باي منهم، لكن الصليب الاحمر الدولي وضع قائمة تضم ما لا يقل عن 13 الف عراقي تحتجزهم ايران في معسكرات اعتقال. وفي احد هذه المعسكرات بالقرب من منطقة غونباد كافوس شمال شرقي طهران هناك ما مجموعه 1818 اسير حرب عراقيا مسجلين لدى الصليب الاحمر عام 1994، ويقول العراق ان عدد جنوده المفقودين الذين تحتفظ بهم ايران يتجاوز 20 الفا. والحقيقة ان كثيرا من اسرى الحرب العراقيين اما انضموا الى المعارضة العراقية في المنفى او انهم حصلوا على الجنسية الايرانية واستقروا في اجزاء مختلفة من ايران.

ثانيا: ادعاء ايران المماثل بان العراق يحتجز حوالي 10 آلاف سجين حرب ايراني. وهو ما ينفيه العراق. والحقيقة ان كثيرا من الايرانيين انضموا الى جماعة «مجاهدين خلق» التي تدعمها بغداد او غادروا العراق الى المنفى في اوروبا والولايات المتحدة.

ثالثا: يريد العراق عودة طائراته الحربية والمدنية التي هربت الى ايران خلال حرب الخليج. وهناك عدم اتفاق حول عدد هذه الطائرات، حيث يقول العراقيون ان عددها يزيد عن 120 بينما يقول الايرانيون انها اقل من 30 طائرة.

وفي عام 1994 حكم قاض ايراني بان تبقى الطائرات الايرانية كتعويض عن خسائر الحرب، لكن ليس واضحا ما اذا كانت حكومة طهران قد قبلت الحكم. وفي كل الاحوال يقول الايرانيون انهم لا يستطيعون الافراج عن الطائرات ما لم يطلب منهم ذلك مجلس الامن الدولي. ولما كان العراق غير قادر على شراء طائرات جديدة فانه يرغب في عودة الطائرات الى قواته الجوية التي تم تخفيضها الى الصفر.

رابعا: وقع الجانبان اتفاقا لتنظيف مياه شط العرب بحيث يعاود ميناءا البصرة العراقي وعبدان الايراني النشاط في استقبال حركة الملاحة البحرية. ومن المفترض ان يؤسس الجانبان شركة مشتركة لادارة شؤون الحركة والاستثمار في تطوير التسهيلات على طول خط المياه. لكن المفاوضات بهذا الشأن وصلت الى طريق مسدود بعد اجتماع وحيد عام 1993.

خامسا: يختلف العراق وايران على تفسير قرار مجلس الامن رقم 598 الذي ادى الى وقف اطلاق النار. فالعراق يقول ان القرار تم تنفيذه بينما تريد ايران من المجتمع الدولي ان يقرر من هو المسؤول عن بداية الحرب وكم يجب على العراق ان يدفع من التعويضات لايران الذي تعتبره المعتدي المسلم به.

سادسا: ما يزال موقف العراق متذبذبا في قبول اتفاق الجزائر لعام 1975 الذي رسم حدوده مع ايران. فبعض الجيوب الايرانية في منطقة زين القوس ما يزال العراق يحتلها بينما يعتقد ان القوات الايرانية تسيطر على اراض عراقية في اقصى الشمال. واقترح المسؤولون من الجانبين انسحابا متبادلا في عدد من المناسبات، لكن شيئا محددا لم يحدث.

واخيرا صب صدام جام غضبه على تأييد ايران للجماعات العراقية في المنفى. وهذا فعلا حدث اذ قدر عدد المسلحين العراقيين الذين يتواجدون في ايران بحوالي 4000 شخص. وهناك ما لا يقل عن جماعة عراقية معارضة تتخذ من ايران مقرا رئيسيا لها. وتؤيد ايران الجناح الكردي العراقي الذي يقوده جلال الطالباني، فيما تمول الفرع الكردي لـ«حزب الله». وفي المقابل يحتضن العراق «مجاهدين خلق» و«مجلس المقاومة الايراني» الذي يقول ان لديه 10 آلاف مقاتل داخل الاراضي العراقية.

صحف بغداد تحث طهران على التجاوب

بغداد ـ أ.ف.ب: حثت الصحف العراقية الرسمية ايران امس على الاستجابة للدعوة الضمنية التي اطلقها الرئيس صدام حسين اول من امس لفتح صفحة جديدة وتطبيع العلاقات بين البلدين.

وقالت صحيفة «بابل» التي يملكها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي «ان العراق على استعداد لفتح صفحة جديدة مع ايران بعد الافراج عن الاسرى ورد الامانات الى اهلها واحترام العرب بالقول والفعل».

واعتبرت الصحيفة رفض ايران اطلاق سراح اسرى الحرب العراقيين بمثابة استمرار للماضي بين البلدين وشددت على اهمية النظر الى المستقبل داعية ايران الى اثبات حسن النوايا، وختمت دعوتها بالقول «نحن بالانتظار».

واعتبرت صحيفة «الجمهورية» الحكومية ان افراج ايران عن الاسرى العراقيين واعادة الطائرات العراقية الموجودة لديها سيشكل «بداية ايجابية تسمح بتأسيس علاقات جديدة معها على اسس جيدة وتوفر للطرفين فرص التعاون المثمر المفيد لهما وللمنطقة».

وقالت «الجمهورية» ان «ثمن الاحتفاظ بالطائرات العراقية من الناحية العملية لا يشكل الا مكسبا صغيرا بالمقارنة مع الخسارة الاستراتيجية التي ستترتب على عدم اعادتها». وخلصت «الجمهورية» الى القول «ان الكرة في الملعب الايراني»، مذكرة بما قاله الرئيس العراقي في خطابه الاخير لمناسبة مرور تسع سنوات على توقف الحرب العراقية ـ الايرانية من ان العراق «مستعد ليخطو خطوتين مقابل كل خطوة ايرانية»من اجل تطبيع العلاقات.

الرئيس المنتخب محمد خاتمي والرئيس السابق هاشمي رفسنجاني خلال حفل أداء اليمين في مجلس الشورى الايراني (أ.ب)

الرئيس الجديد يحافظ على مسافة معقولة من مناصريه ومناوئيه

خاتمي يخطط لسياسة وسطية تقوم على الاعتدال داخليا وخارجيا

طهران: من محمد صادق الحسيني

يؤكد المتتبعون لتحركات الرئيس الإيراني الجديد محمد خاتمي منذ انتخابه في 23 مايو (أيار) الماضي وحتى اللحظة الأخيرة التي تسبق إعلان حكومته انه تصرف بشكل لا يقبل الشك، بصورة مستقلة عن حركة التيارات الرئيسية في البلاد.

ويرى هؤلاء المراقبون إنه بينما حافظ خاتمي على البقاء على مسافة معقولة من محازبي مختلف التيارات التي دعمته في حملته الانتخابية، فإنه حاول جاهداً أن يأخذ بعين الاعتبار انه بات رئيساً لجمهورية إيران الثالثة وليس مرشحاً رئاسياً لجمهور معين من المحازبين.

وهذه النقطة بالذات تؤكد حقيقة ربما تكون قد غابت عن أذهان المتتبعين لما يجري في إيران الداخل من تحول اجتماعي كبير في زحمة الأحداث السياسية التي أحاطت بالانتخابات الرئاسية الإيرانية الأخيرة.

فمنذ توقف الحرب العراقية ـ الإيرانية منذ تسع سنوات وبداية ما أطلق عليه في حينه «عهد إعادة البناء والإعمار»، والشارع الإيراني بعامته يقدم الدليل تلو الآخر على انه نموذج حي لأمة «الوسط» في تطلعاته وطموحاته. وظل يصر طوال عهد الرئيس الإيراني السابق هاشمي رفسنجاني عبر سلوكيات متعددة الأشكال ومتنوعة المظاهر على أنه يريد لسياسة الاعتدال أن تحكم تصرفات مسؤوليه سواء نحو الداخل أو نحو الخارج.

حاول الرئيس رفسنجاني أن يعبر عن هذه الطموحات في أكثر من مناسبة وبأكثر من أسلوب، وهو القارئ الجيد لحركة الجمهور من خلال مطالعته العميقة لتاريخ بلاده عبر العصور المتوالية.

وفي لحظة تحول نوعية لحركة الجمهور بدا وكان التطابق بين وعي النخبة ووعي الجمهور يتطلب تغيراً محسوساً في القيادة لصالح تطلعات الجمهور وليس تطلعات النخبة أيا كانت أحقية القيادة التاريخية للمدرسة الخمينية في وراثتها للثورة الشعبية التقدمية.

وعند هذه النقطة بالذات يتساءل العديد من متابعي حركة خاتمي عما إذا كان الرئيس الجديد إفرازاً مبكراً لمرحلة جديدة من التطلعات الجماهيرية، أم أنه مجرد قائد تقليدي يضاف إلى سائر القادة الذين عرفتهم المدرسة التغييرية الإيرانية ممن أفرزتهم «المدرسة الخمينية» منذ عام 1979.

قد يكون مبكراً الحكم على خاتمي منذ الآن في سلوكه المستقبلي وتصنيفه في خانة القادة من الثوار أو المصلحين من الدعاة في الحركة الإسلامية الإيرانية. لكن يمكن اعتبار أن الرئيس خاتمي هو إفراز لحركة جماهيرية متجددة تبحث عن الإصلاح والتغيير والاعتدال وجدت ضالتها مرحلياً في شخص الرئيس الجديد.

من هنا يمكننا قراءة بعض المفارقات التي يعيشها خاتمي وهو لا يزال في طور تشكيل حكومته الأولى أي حتى قبل أن يبدأ ممارساته التغييرية الجديدة التي وعد بها جمهور الناخبين أولاً وجمهور الشعب الإيراني على العموم ثانياً. فالرئيس خاتمي يعاني من ضغط هائل ليس فقط من جانب الذين حاولوا منع صعوده إلى سدة الرئاسة معبراً لطمحات الجماهير التغييرية، بل هو يعاني، ربما ليس بأقل من معاناته من كتلة المحافظين المخاصمة له، من بعض الأجنحة المنضوية في جبهة قوى الإصلاح والتغيير بسبب طروحاته الاعتدالية والوسطية في إطار تشكيل الحكومة الجديدة وكذلك في مجال السياسات التي يستعد لممارستها بعد تشكيل الحكومة.

فمن حيث أنه إفراز لحركة جماهيرية، رغم كونه التحق بها من باب النخبة، فإن خاتمي يدرك جيداً أنه لا يجوز له أن يتصرف مع جمهوره الانتخابي ولا مع جمهوره الإيراني العام انطلاقاً من تطلعات الكتل النخبوية، وبالتالي فقد سارع مبكراً إلى الوقوف على مسافة متساوية تقريباً من كافة الكتل النخبوية التي دعمته في حملته الانتخابية.

ولما كان خاتمي رجل إصلاح قبل أن يكون قائداً حزبياً مدرعاً بالأيديولوجيا فالمتوقع له أن يبدي مزيداً من الاستقلالية خلال ممارسته صلاحياته الرئاسية ولن يتوقف كثيراً عند التحفظات المتنوعة التي سيطرحها العديد من مناصريه الحزبيين قبل مخاصميه.

إن اختيار خاتمي لوزرائه المقرر أن يقدمهم إلى البرلمان خلال الأيام أو الساعات القادمة فاجأ الكثيرين من أنصاره حتى الآن، وفي طليعة ما فاجأ به أولئك الأنصار هو اختياره كمال خرازي لحقيبة وزير الخارجية وعطا الله مهاجراني لحقيبة الثقافة والإرشاد.

هذان الخياران إن دلا على شيء فإنما على أن خاتمي تعمد اختيار الاعتدال وخط الوسط، وتجنب واعياً وقاصداً أطروحة الصدام السياسية والثقافية نحو الخارج كما نحو الداخل.

وأياً تكن وجاهة الاعتراضات المطروحة على خاتمي بخصوص خياراته الوزارية فيمكن القول إن الرئيس الجديد يحاول جهده منذ أن تحقق له الانتصار الانتخابي، الخروج من الرؤى الحزبية والفئوية وحتى الأيديولوجية المحيطة به من كل جانب، ساعياً بكل ما يملك من بعد نظر رجل الإصلاح والتغيير إلى أن يعكس في ممارساته حقيقة التطلعات المتجددة للشارع الإيراني الذي أفرزه رئيساً خامساً لإيران دون غيره في المحطة التاريخية الراهنة.

السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: ما شكل هذه التطلعات التي ستشكل ثوابت في سياسة خاتمي المقبلة؟ من خلال حركة الرئيس الجديد هذه والقراءة الأولية لمضامين تصريحاته وسلوكياته ثمة من يعتقد أن الثوابت الخاتمية هي التالية:

أولاً: إعادة تفعيل دور الرأي العام في صياغة القرارات، ليس فقط عبر قنوات الانتخابات، بل في تقرير المصير لكل قضايا الأمة الثقافية والفكرية والاقتصادية وغيرها.

ثانياً: إطلاق حرية الفكر والرأي وإشاعة الحريات الفردية والجماعية على مختلف الأصعدة السياسية والفكرية والثقافية والدينية واعتبار كافة الأشخاص والنظريات البشرية بما فيها الخاصة بالمعرفة الدينية معايير نسبية قابلة للنقد والتقويم.

ثالثاً: التأسيس الثابت والواضح لدولة القانون والنظام وتصميم ذلك على سلوك الأفراد والجماعات واعتباره ساري المفعول على سلوك الدولة نحو شعبها ونحو الخارج أيضاً طبقاً لما يحدده الدستور.

رابعاً: اعتماد مبدأ الحوار البناء مع العالم الخارجي في ظل علاقات دولية منفرجة ومتكافئة لا تكون إيران فيها البادئة في أي خصام أو حرب ما لم تهدد في جوهر دينها أو إرادتها وتصميماتها الوطنية المباشرة.

خامساً: اعتبار الإنسان أغلى وأثمن كيان نزلت الشرائع السماوية وجاهدت الطروحات البشرية من أجل إسعاده، وعدم التفريط بهذا الإنسان تحت كل الظروف، لأنه وديعة وأمانة إلهية يجب رعايتها والاهتمام بها وتلبية حاجاتها الضرورية المشروعة، وفي طليعتها الكرامة الإنسانية وعزة النفس.

وعلى أساس من هذه الثوابت «الخاتمية» يتوقع لإيران أن تبدأ عهداً جديداً يتميز بمد يد الصداقة والتعاون إلى الجميع دولاً وشعوباً ما دامت هي ملتزمة من جانبها بمبادئ الحوار الإنساني العام.

وعلى أساس من الثوابت «الخاتمية» هذه أيضاً يتوقع أن يستعيد المجتمع الإيراني المدني دوره الفعال في إعادة صياغة هيكلية الهرم الاجتماعي الداخلي وعكس تطلعاته على السياسات العامة للدولة الإيرانية، بما فيها السياسة الخارجية.

وعلى أساس ما تقدم، أخيراً، يمكن توقع سياسة خارجية إيرانية متجددة تقوم على مبدأ الاعتدال ومبدأ «خير الأمور الوسط» وتتطلع على المديين القريب والبعيد إلى دفع الخصومات في علاقات إيران الدولية إلى الهامش والتجرؤ بالمقابل على طرح تحديات الصداقة المتكافئة والمتوازنة القائمة على الترجمة الميدانية والفعلية وليس الشعارية لمثلث الثوابت الإيرانية في السياسة الخارجية المعروف بمثلث الحكمة والعزة والمصلحة.

بعضها زاد رأس المال أو اندمج مع أخرى

15 صحيفة أردنية أسبوعية مهددة بالإغلاق مع نهاية مهلة تطبيق القانون الجمعة المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر اردنية مطلعة امس أن اكثر من 15 صحيفة اردنية أسبوعية مهددة بالإغلاق بعد أن اقتربت المهلة التي حددها قانون المطبوعات والنشر المؤقت للصحف الأردنية لتصويب أوضاعها بما ينسجم مع أحكامه والموعد النهائي هو 15 من الشهر الحالي الذي يصادف الجمعة المقبل.

وقالت مصادر دائرة المطبوعات والنشر المكلفة بتطبيق القانون لـ«الشرق الأوسط» إنه لن تمدد المهلة التي حددها القانون بثلاثة أشهر وتنتهي يوم الجمعة المقبل، موضحة أن الدائرة ستتخذ الإجراءات اللازمة بحق الصحف التي لم تكيف أوضاعها مع أحكام القانون.

ويقضي القانون المؤقت الذي أصدرته الحكومة دون أن تعرضه على مجلس النواب بزيادة رأسمال الصحيفة الأسبوعية من 15 ألف دينار (22,5 ألف دولار) إلى 300 ألف دينار (450 ألف دولار) وزيادة رأسمال الصحيفة اليومية من 50 ألف دينار (75 ألف دولار) إلى 600 ألف دينار (900 ألف دولار). كما يشترط أن يكون رئيس التحرير لأي صحيفة عضواً في نقابة الصحافيين منذ 10 سنوات على الأقل، بالإضافة إلى غرامات مالية كبيرة يفرضها القانون على المؤسسات الصحافية المخالفة لأحكامه تتراوح بين خمسة آلاف دينار (7,5 ألف دولار) و30 ألف دينار (45 ألف دولار).

وقد سرى مفعول القانون منذ الخامس عشر من شهر مايو (أيار) الماضي وتنتهي مهلة الثلاثة أشهر التي منحها للصحف لتصويب أوضاعها في الخامس عشر من شهر أغسطس (آب) الحالي.

وأوضحت دائرة المطبوعات والنشر أن عدة صحف أسبوعية صوبت أوضاعها وفقاً للقانون الجديد من أصل 19 صحيفة أسبوعية تصدر في الأردن بشكل منتظم، في حين أن الصحف الأخرى لم تعلم الدائرة بأي إجراءات اتخذتها على صعيد زيادة رأسمالها أو ما يتعلق بتوفر الشروط المطلوبة في رئيس التحرير.

وباستثناء عدد محدود جداً من الصحف الأسبوعية التي تتوفر في رؤساء تحريرها الشروط المطلوبة من حيث العضوية في نقابة الصحافيين، ومرور عشر سنوات على هذه العضوية، فإن الغالبية العظمى من هذه الصحف يصدرها أناس غير معنيين بالصحافة، ولا تنطبق على رؤساء تحريرها الشروط المطلوبة، وبعضهم حصل على عضوية نقابة الصحافيين قبل فترة وجيزة لا تتعدى عاماً أو عامين.

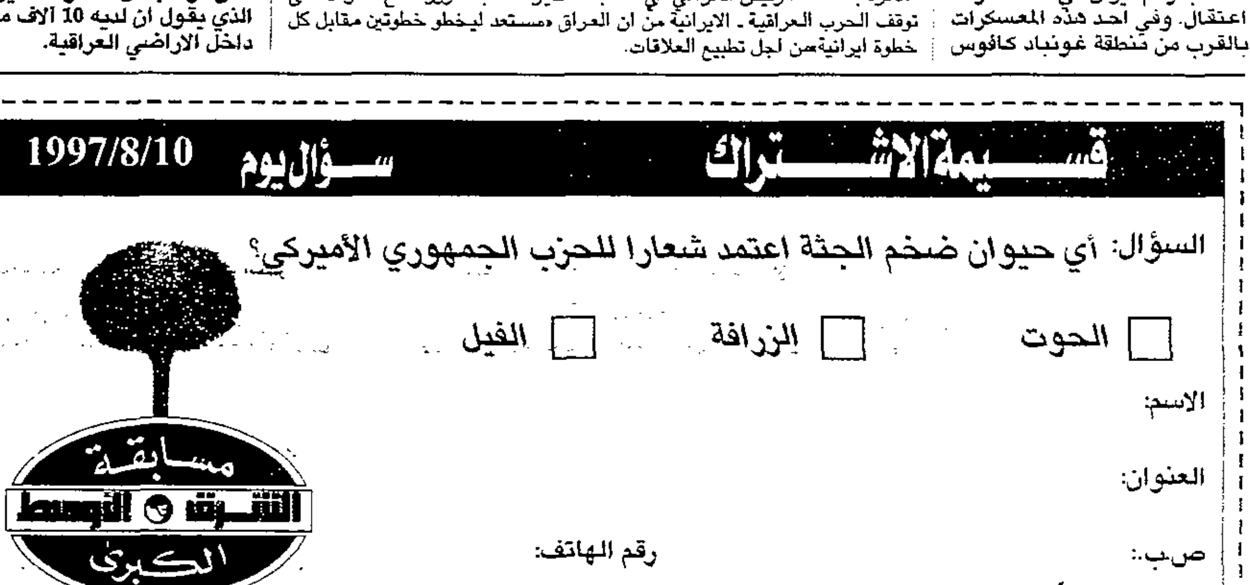
وكانت خمس صحف أسبوعية أردنية أقامت دعوى ضد الحكومة أمام محكمة العدل العليا مطالبة بإلغاء قانون المطبوعات والنشر المؤقت، باعتباره مخالفاً للدستور الذي يقضي بعدم جواز إصدار قوانين مؤقتة دون عرضها على مجلس النواب، إلا في حالات طارئة وظروف استثنائية لا تتوفر في مثل هذه الحالة.

وطالب وكيل الدفاع المحامي هاني الدحلة المحكمة بوقف تطبيق القانون بصورة مؤقتة، إلى أن تبت المحكمة بالقضية، إلا أن المحكمة رفضت طلب وكيل الدفاع، الأمر الذي يحتم على الصحف في هذه الحالة مواءمة أوضاعها مع احكام القانون وإلا ستعرض نفسها للإغلاق.

وكان عدد من الصحف الأسبوعية يبحث عن التمويل اللازم لزيادة رأس المال في الأردن والخارج، فيما تسعى صحف أخرى إلى محاولة الاندماج فيما بينها لتجنب الإغلاق.

وتتوقع الأوساط الصحافية في الأردن أن يأتي يوم الجمعة المقبل وهو موعد انتهاء المهلة للصحف لتصويب أوضاعها، وقد اختفت بعض الصحف الأسبوعية من تلك التي لم تستطع مواءمة أوضاعها مع احكام القانون.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington - D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.
1310 G.Street NW 750
Washington - D. C. 20005 U.S.A.



اشتداد التراشق الكلامي بين السلطة الفلسطينية وحكومة نتنياهو قبيل وصول روس

عرفات يتهم إسرائيل بممارسة إرهاب الدولة ويرفض محاولتها لتحويله إلى انطوان لحد آخر

رام الله - لندن - تل ابيب: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قبل ساعات من وصول دنيس روس المنسق الاميركي العام للسلام في الشرق الاوسط الى اسرائيل امس اشتد التراشق الكلامي بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية في مسالة الارهاب التي اكدت اسرائيل ما ذكره المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبين حول ان محادثات روس ستتركز بالاساس على مسالة امن اسرائيل ومكافحة الارهاب.

وفي حين يتهم الفلسطينيون حكومة اسرائيل بممارسة ارهاب الدولة بالحصار والعقوبات الجماعية التي تفرضها على الضفة الغربية وقطاع غزة تقول اسرائيل ان لعرفات مصلحة بالقول ان منفذي الهجوم الانتحاري قدما من الخارج.

ففي رام الله ادان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في كلمة القاها امام جلسة للمجلس التشريعي الفلسطيني عقدت امس في رام الله «ارهاب الدولة» الذي تمارسه الحكومة الاسرائيلية. وقال عرفات ان حكومة بنيامين نتنياهو «تمارس ارهاب الدولة مثل الاجراءات المفروضة على الفلسطينيين».

ونفى عرفات ان يكون الفلسطينيون «ضد التنسيق الامني مع اسرائيل» لكنه اوضح ان الفلسطينيين «يرفضون المفهوم الذي تحاول حكومة نتنياهو فرضه لهذا التنسيق» مضيفا «انهم يريدون تحويلي الى انطوان لحد (قائد ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل في جنوب لبنان) اخر وهذا ما نرفضه».

وقال الرئيس الفلسطيني «نحن نرفض التنسيق الثنائي لاننا نريد شهودا يثبتون ان الفلسطينيين ملتزمون بجميع الاتفاقات ومن ضمنها الشق الامني» واتهم نتنياهو بانه «هو الذي اوقف التنسيق الامني الثلاثي الذي اقر بعد اتفاق الخليل (اميركي فلسطيني اسرائيلي) لانه مصر على فرض مفهومه للتنسيق الامني».

واضاف ان مقترحات قدمت له من الاردن والموفد الاوروبي الخاص الى الشرق الاوسط انخيل ميجيل موراتينوس وهولندا وحتى الادارة الاميركية بتنسيق امني مختلف الاشكال. واوضح ان «الاردن ابلغني في احد اللقاءات ان نتنياهو وافق على تنسيق امني سداسي يضم مصر والاردن واوروبا والولايات المتحدة واسرائيل والفلسطينيين وانا وافقت على ذلك ولكن نتنياهو تراجع».

وقال عرفات «رفضنا طلبا اسرائيليا باعتقال حوالي مئة او 150 فلسطينيا» واعتبر ان الهدف من هذا الطلب هو «اشعال فتنة فلسطينية داخلية. نحن لدينا حسب الاتفاقات قوانيننا التي نعمل بها في المناطق الفلسطينية واي شخص يخالف القانون يحاكم في منطقتنا وبحسب قوانيننا».

واكد ان السلطات الامنية الفلسطينية اكتشفت اول من امس «مخزنا لخر للمتفجرات في مدينة قلقيلية» ورأى ان «هذا يثبت اننا ملتزمون بواجباتنا حسب الاتفاقات». واضاف ان فلسطينيا اوقف بدون ان يذكر اي تفاصيل اخرى.

واوضح انه «منذ عملية القدس عقدت خمس جلسات امنية على مستوى عال واقر الضباط الاسرائيليون بان المتفجرات التي استخدمت في الهجوم الانتحاري المزدوج في سوق القدس الغربية تم استخدامها لمرة واحدة فقط وهي في العام الماضي عندما انفجرت عبوة بشخص لبناني في فندق لورانس في القدس الشرقية دخل الى اسرائيل بجواز سفر بريطاني مزور».

لكن اسرائيل اعتبرت ان للرئيس عرفات «كل المصلحة» في القول ان مرتكبي الهجوم الانتحاري المزدوج في القدس الغربية الاسبوع الماضي قدما من الخارج. وقال عوزي اراد المستشار السياسي لنتنياهو في تصريح للاذاعة الرسمية ان «لياسر عرفات كل المصلحة في تاكيد ان الارهابيين قدما من الخارج سعيا للتخفيف من مسؤولية السلطة الفلسطينية»، غير ان اراد اعترف بان التحقيقات لم تتوصل حتى الان الى تحديد هوية المهاجمين لكنه اشار الى انه «لم يكن بامكانهما في كل الاحوال التحرك وتنفيذ الهجوم من دون مساعدة لوجستية وتواطؤ من الاراضي الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية».

واكد مستشار رئيس الوزراء ايضا ان انتقادات اسرائيل لا تتناول هذا الهجوم بشكل اساسي بل «رفض السلطة الفلسطينية منذ اشهر شن حرب على المنظمات الارهابية». واضاف «لا نستطيع السماح لعرفات باستخدام الارهاب كسلاح ضدنا».

الى ذلك رات اسرائيل ان جولة روس التي بدات الليلة الماضية ستتركز فقط على «مكافحة الارهاب» التي يفترض ان تقوم بها السلطة الفلسطينية. وقال عوزي اراد المستشار السياسي لنتنياهو ان «مهمة روس محصورة بالمسائل الامنية ووسائل اقناع السلطة الفلسطينية باحترام تعهداتها مكافحة الارهاب».

وقال اراد يجب الا تكون «لروس مطالب من اسرائيل في الوقت الحالي». واضاف ان الزيارة التي تعتزم وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت القيام بها في المنطقة في نهاية اغسطس (آب) «مرتبطة بنتائج مهمة روس».

وقال اراد «اذا لم يتوصل الى نتائج ملموسة على الارض من السلطة الفلسطينية خلال اسبوعين او ثلاثة اسابيع فان اولبرايت لن تاتي لان حل المشاكل الامنية شرط مسبق لاستئناف الحوار مع الفلسطينيين».

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبين قد اكد الليلة قبل الماضية ان واشنطن تنتظر من السلطة الفلسطينية ان تبذل «اقصى جهودها» لمنع الارهاب ضد اسرائيل ومكافحته. لكن روبن اكد مجددا ان العقوبات الاقتصادية التي فرضتها اسرائيل على الفلسطينيين غير مجدية. واضاف «ان الاسرائيليين قالوا انهم سيدرسون وسائل تخفيفها بقدر ما يتقدم الفلسطينيون في تعاونهم في المجال الامني».

الرئيس عرفات خلال خطابه امام المجلس التشريعي الفلسطيني امس في رام الله (رويتر)

بالمقلوب

أحمد الربيعي

كلمة... وكلمة!!

قلنا وكررنا، وما زلنا نقول ان الفرق كبير بين الكتابة «والكذابة». بين ان تكتب وبين ان تكذب. قلنا ان هواية «الكذابة» هي اسهل ما يمكن ان يمارسه الانسان، لكن احتراف الكتابة هو عمل شاق ومكلف لكل من يكتب من اجل ان تكون الحياة اكثر جمالا، واكثر سلاما، واكثر حميمية.

الكلمة مسؤولية. الكلمة الطائشة والكاذبة والممزوجة بالمصالح الشخصية، الكلمة المنافقة التي تزين الباطل وتتسول على ابواب المصالح الضيقة، هي كلمة قاتلة تصيب الناس الطيبين وتؤذيهم وتجرح كرامتهم كالرصاصة الطائشة.

الكلمة الصادقة هي دواء لكل صاحب قلب. انها تنشر الفرح والتفاؤل وتدفع الانسان للتشبث بالحياة. وتعينه على ان يحيا في ظروف اكثر انسانية واكثر صحية.

يا صديقي.. القلم ليس لعبة في يد طفل يمارس عليها هواية الاهمال والسحق واللامبالاة. القلم مشحون بالرصاص وقابل للانفجار والايذاء. والقلم مسؤولية تحتاج الى ان نتلمس طريقنا قبل ان نتخبط في ظلام توزيع التهم والشتائم والاحقاد.

في البدء كانت الكلمة، وفي البدء كان «اقرأ»، فنرجو أن تكتب ما يقرأه الناس فيزدادون اطمئنانا، يقرأه الضعيف فتكون الكلمة الطيبة قوة تعينه على الاحتمال، ويقرأه المظلوم فيتعلم كيف يدافع عن نفسه، ويقرأه المحبط فيشعر ان الحياة اجمل مما كان يعتقد.

الكلمة الطيبة تمسح دمعة متجمدة في العيون. والكلمة المتسخة تلوث الزمان والمكان والزهور والاطفال.

ويا صديقي احترم قلمك... نحترمك جميعا.

قال إن السلام مع دول الجوار ضروري لإسرائيل

بيريس: قوتنا النووية أقنعت مصر بالتوقيع على اتفاقات كامب ديفيد

تل أبيب: من سكوت بيترسون *

يعتبر الهدوء سمة مميزة لرئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس الذي يعد من ابرز مهندسي السلام، فالكلمات تخرج منه بهدوء الى درجة انها لا تكاد تسمع حتى مع كوب الشاي الساخن الذي كان يتناول منه رشفات خلال الحديث.

كما ان الهدوء المميز لبيريس لا يترك انطباعا لدى الشخص بان هناك نوعا من الغطرسة بل شعور بالثقة يمكن ان يحسه الشخص في تجاعيد وجهه. ولعل الثقة كانت بمثابة اهم المتطلبات بالنسبة له خلال تعامله مع عملية السلام الشاقة بين العرب والاسرائيليين.

الا ان الطبيعة الهادئة لبيريس تعطي فكرة خاطئة عن تصوره للشرق الأوسط الجديد الذي يمثل السلام فيه وسيلة للأمن. فبيريس يقول ان الحروب العربية - الاسرائيلية افضت الى حقيقتين اساسيتين تعتبر اي حرب اخرى بموجبهما ضربا من العبث. الحقيقة الاولى هي انه لم يعد بالامكان ازالة اسرائيل، اما الحقيقة الثانية، فهي ان انتصار اسرائيل في ميدان القتال بات امرا غير ممكن، لذلك فان الخيار الوحيد امامها، كما يقول بيريس هو السلام.

يقول بيريس في احدى المقابلات التي اجريت معه ان المسالة لم تعد مواجهة بين الانسان والسلاح وانما ازدادت تعقيدا واضحت مواجهة بين التكنولوجيا والانسان. فالخرائط التكتيكية ينبغي ان تقاس اليوم «بالبيستيا» لان المهم في الامر اصبح عمليا هو مدى دقة الرؤوس الحربية التي تحملها الصواريخ، الأمر الذي احدث تغييراً يصعب قياسه بالمعايير التقليدية. متطلبات الدفاع الاسرائيلية التقليدية مثل عملية السيطرة على الاراضي المرتبطة بـ «العمق الاستراتيجي» اصبحت مسالة لا معنى لها في ظل تلك المتغيرات.

شغل بيريس منصب رئيس وزراء اسرائيل مدتين كما كان وزيرا للدفاع ثم الخارجية خلال الاتصال مع الفلسطينيين والزعماء العرب تمهيدا لاتفاقيات اوسلو عام 1993. ثم اتفاق السلام مع الاردن. وحاز بيريس جائزة نوبل للسلام بالاشتراك مع اسحق رابين، الذي اغتيل عام 1995، والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ادرك بيريس عقب توليه رئاسة الحكومة الاسرائيلية غداة اغتيال سلفه اسحق رابين ان الجمع بين عملية صنع السلام وشغل السلطة ليس امرا سهلا. فخلال فترة حكمه القصيرة اغتال عملاء المخابرات الاسرائيلية الفلسطيني يحيى عياش الملقب بالمهندس نسبة لدوره في صنع وتركيب المتفجرات لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» المناوئة لاتفاق السلام مع اسرائيل. و«حماس» اعلنت مسؤوليتها عن تنفيذ سلسلة من التفجيرات راح ضحيتها عشرات الاسرائيليين، مما ادى الى تعثر عملية السلام ثم هزيمة حزب العمل بقيادة بيريس امام حزب الليكود اليميني بزعامة رئيس الحكومة الحالي بنيامين نتنياهو في الانتخابات العامة التي أجريت العام الماضي. ووسط حالة التوتر وعدم الاستقرار تلك، قصفت اسرائيل جنوب لبنان لفترة اسبوعين متواصلين في عملية لم تعد باي فوائد عسكرية لاسرائيل بل تسببت في مجزرة راح ضحيتها 100 شخص في احد معسكرات اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في قانا.

وتاتي كل هذه التجارب بمثابة تاكيد لبيريس لحقيقة انه ليس هناك «كسب» يمكن تحقيقه من خلال الحروب طالما اصبحت مصادر القوة والسطوة علمية وتكنولوجية وأن «الجيوش لا يمكن ان تهزم الحكمة او تسيطر على التربية»، على حد تعبير بيريس نفسه.

يقول بيريس ان السلام مع دول الجوار بالنسبة لاسرائيل امر ضروري ومهم ان ارادت ان تواجه المخاطر المحدقة بالمنطقة كلها، مشيرا الى ان الخطر الاكبر مصدره ايران التي يمكن ان تصيغ اسوأ السيناريوهات، بتسليحها للجماعات الاصولية المتطرفة بالصواريخ والرؤوس الحربية لضرب اسرائيل. ويقول بيريس ان ايران «دولة عضو في منظمة الامم المتحدة لكنها اعلنت تقييمها مبلغ 2,5 مليون دولار ثمنا لرأس سلمان رشدي لانه «ألف كتابا». ويتساءل بيريس: «ماذا تتوقعون من ايران التي يعتبر بعضنا في نظرها سلمان رشدي آخر؟».

ويقترح بيريس ان يكون هناك تحالف يضم الضحايا المحتملين لسياسات ايران في المنطقة، مؤكدا ان هناك دولا عربية تتهددها اهواء الملالي ويساورها ذات القلق الذي ينتابهم ازاء النوايا الايرانية. ويرى بيريس ان السلام بالنسبة لاسرائيل لا يعني التخلص من قوتها العسكرية ويعتقد ايضا ان مشروع الصاروخ الاسرائيلي «آرو» الذي يعتبر من اكثر نظم الدفاع الاسرائيلية تكلفة، ينبغي ان يستمر، والمعروف ان هذا المشروع تشارك فيه الولايات المتحدة.

ويبرر بيريس رأيه في هذا الجانب على اعتبار ان نظم الدفاع هذه لا تعكس التفكير في الشرق الأوسط على النمط القديم، وانما يعتبر عامل ردع. ويشير هنا الى ان «اسرائيل صاحبة وضع عسكري قوي لكنها في نفس الوقت تؤيد السياسة المرنة».

واوضح مثال على قوة اسرائيل النووية هو مفاعل ديمونة في صحراء النقب، والذي شارك بيريس في انشائه خلال فترة الخمسينات. وكانت اسرائيل تنكر وجود اي برنامج نووي الى ان اعلن بيريس ذلك السر. ويرى بيريس ان التخلص من القوة النووية لاسرائيل مرهون بتوفر السلام، وفي نظره تعتبر هذه هي كل القصة: «اعطونا السلام وسنتخلص من قوتنا النووية». وكان بيريس قد ذكر لصحافيين اسرائيليين عام 1995 ان اسرائيل تملك ما بين 100 الى 200 رأس حربي وربما تعتبر ترسانتها النووية السادسة عالميا من حيث الحجم.

يقول بيريس ان مفاعل ديمونة كان بمثابة «خيار اخلاقي قائم على اساس واقعي» ويعتقد ان قوة اسرائيل النووية هي التي اقنعت مصر بالتوقيع على اتفاقية كامب ديفيد عام 1979. ويضيف ان «قوة اسرائيل النووية ما تزال مسألة شكوك، ولكن طالما تقوم هذه الشكوك بدور رادع (ضد اي هجوم عربي) فانها اذن قوة رادعة».

ويحكي بيريس قصة عن وزير الخارجية المصري عمرو موسى كدليل لاثبات «القوة الرادعة» لديمونة، ذلك ان موسى، كما يقول بيريس وجه اليه سؤالا عما اذا كان ممكنا اخذه الى ديمونة لرؤية ما يوجد هناك بعد ان اصبحت مصر واسرائيل صديقتين. وكان رد بيريس على موسى: تخيل انك اكتشفت عدم وجود اي شيء في ديمونة ثم اضيع انا في هذه الحالة... كيف آخذك الى هناك اذن؟

اخيرا يقول بيريس «ان الغرض من ديمونة هو خلق وضع يفرض على الاطراف ان تطرح كلاما مفيدا» مضيفا بهدوء: «لا تفكروا ابدا ان لدي اي نوايا اخرى».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

البعض أكد لـ «الشرق الأوسط» أنها خطرة وآخرون رأوا أن لا قيمة لها

سياسيون واقتصاديون يسلطون الضوء على خطوات إسرائيلية باتجاه السوق الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلنت مصادر أردنية مسؤولة أمس أن تطبيع العلاقات الأردنية - الإسرائيلية فشل ثقافياً واجتماعياً وحزبياً ونقابياً لكنه ها هو يخطو خطوات لافتة للنظر اقتصادياً وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن التطبيع الاقتصادي يتمثل باستغلال إسرائيلي لقوانين أردنية جديدة لدخول السوق الأردنية إنتاجاً واستهلاكاً في آن واحد.

وأضافت تلك المصادر أن عدة مصانع إسرائيلية أقيمت في الأردن لكن معظمها لمستثمرين من عرب 1948. كذلك فإن شركات إسرائيلية عدة تسجل باسماء أجانب. ويقول الدكتور أمين الحلايقة الأمين العام لوزارة الصناعة والتجارة في الأردن إنه لا يوجد إلا مصنع إسرائيلي واحد هو لإنتاج شراب الفواكة الطبيعي.

وترى تلك المصادر ان هذا الجانب الاقتصادي بدا يأخذ أبعاداً سياسية لما يتجه من اتصالات وتداخلات واجتماعات تحتمها العمليات الاقتصادية بحجة الحرية الاقتصادية بين اقتصاديين وسياسيين تباينت آراؤهم حول خطورة هذا التداخل الاقتصادي، ففي وجهة نظر البعض إن لا قيمة له، رأى آخرون انه مدخل لضرب الصناعة الأردنية، وهو ما تنقله «الشرق الأوسط» مسلطة الضوء على هذه الظاهرة.

وفي هذا المجال فإن الحكومة الأردنية بدأت تصدر في الآونة الأخيرة قوانين وقرارات خاصة بتشجيع الاستثمار الأجنبي، ومن بينها إلغاء جميع القيود على حركة العملات الأجنبية في الأردن والسماح للمستثمرين الأجانب بالتملك بنسبة 100% في عدد من القطاعات الاقتصادية كالنقل والبنوك والتامين والاتصالات والزراعة. وبعد إصدار هذه القرارات بدأت بعض الشركات الإسرائيلية تقيم مصانع لها في الأردن. فما هو حجم المصانع الإسرائيلية الموجودة فعلياً في الأردن؟ وما هو تأثيرها على الاقتصاد الوطني والصناعات الأردنية المنافسة؟

قال الدكتور الحلايقة إنه يوجد في الأردن مصنع إسرائيلي واحد لإنتاج شراب الفواكة الطبيعي برأسمال 200 الف دينار (أي حوالي 300 الف دولار) وتحت اسم الريان للمنتجات الغذائية، كذلك هناك شركة أردنية غاياتها تجارية وفيها مساهمون إسرائيليون تحت شعار «السلام للتنمية والاستثمار الصناعي» إضافة إلى مصانع وشركات في المنطقة الحرة، ولكن لمستثمرين من عرب 48، موضحاً أن جميع الشركات التي تسجل بوزارة الصناعة والتجارة كانت بجنسيات اجنبية غير إسرائيلية، وطبق عليها قانون الاستثمار الأجنبي.

وقال الحلايقة إن القرار القاضي بالسماح للمستثمرين الأجانب بالتملك 100% في عدد من القطاعات الاقتصادية في الأردن جاء كعنصر اطمئنان للمستثمر الأجنبي، موضحاً بأنهم ينظرون للاستثمار الأجنبي من ثلاث زوايا: الأولى أن هذا الاستثمار يوسع القاعدة السلعية في الأردن، والثانية انه يجلب تكنولوجيا جديدة، والثالثة يساهم في تشغيل الأيدي العاملة ويحل مشكلة البطالة الموجودة في الأردن.

وتساءل الحلايقة عن سبب كثرة التخوفات من الاستثمارات الأجنبية رغم أنها تعزز صورة الأردن كبلاد فيها مناخ استثماري ملائم يتطابق مع شعار الأردن بانه «بوابة الأعمال في الشرق الأوسط». وذكر الحلايقة أن الأردن يسير في إجراءات تحرير التجارة حيث أن معظم تشريعاتهم الاقتصادية الحالية تصب بهذا الاتجاه، مؤكداً على أن الصناعة الجيدة والمبنية على أسس اقتصادية سليمة لا ترهب من الاستثمار الأجنبي.

وأضاف أن الأردن بصدد إعداد قانون المنافسة ومنع الاحتكار حيث أن اقتصاديات السوق هي التي تتحكم، والبقاء سيكون للجودة وهو الأمر الذي يبعد اي تخوفات من الإستثمارات الأجنبية في الأردن.

ومن جانب آخر قال الدكتور منير حمارنة، استاذ جامعي في كلية الاقتصاد بالجامعة الأردنية ومحلل اقتصادي، إنه علم بوجود مصانع إسرائيلية في الأردن متخصصة في الملابس والنسيج انتقلت من أماكنها الرئيسية في مناطق عرب 48 في فلسطين إلى الأردن، مشيراً إلى أنه سمع بأن جزءاً من هذه المصانع سينتقل إلى مصر.

واوضح حمارنة أن نقل المصانع الإسرائيلية من اماكنها الأساسية إلى الأردن يعود لأسباب عديدة منها رخص الأيدي العاملة في الأردن، حيث أن متوسط الأجور للعاملين بهذه المصانع يتراوح ما بين 90 - 120 ديناراً (135 إلى 180 دولاراً) شهرياً بينما قد يزيد هذا المتوسط في المناطق الأصلية لهذه المصانع عن 1000 دولار شهرياً، كذلك فإن رؤوس الأموال الإسرائيلية التي تستثمر في الأردن تستفيد من انخفاض اجور الأيدي العاملة وتحقق نسبة في السوق الدولية، حيث أن الجزء الأهم والأكبر من إنتاجها يصدر إلى الخارج. هذا إضافة إلى أن المصانع الإسرائيلية التي تنتقل إلى الأردن تبدأ في عمل سلسلة من المصالح المشتركة مع الأردنيين ثم تصبح أداة للتطبيع وإقامة علاقات تؤدي إلى تداخل أمور كثيرة كان الناس يتفادونها في السابق.

ويرى بعض الاقتصاديين الأردنيين أن إنشاء مصانع إسرائيلية في الأردن لن يكون له تاثير على السوق المحلي، وذلك لان المواد الخام تاتي من إسرائيل والمنتج النهائي أيضاً يرسل إلى إسرائيل، ولهذا لن تتاثر السوق الأردنية بصناعات هذه المصانع. كما أن هذه المصانع لن تؤثر على الاقتصاد الوطني لان حجم الاقتصاد الأردني يصل إلى ثمانية مليارات دينار ولن يتاثر بمصانع تنتج الفين او ثلاثة آلاف دينار.

ومن جهة أخرى قال النائب طلال عبيدات إنه سمع عن وجود مصانع إسرائيلية مقامة في إربد شمال الأردن، وتختص بالملابس، مشيراً إلى أن إقامة اي مصنع إسرائيلي في الأردن سيضرب الاقتصاد الوطني وبنفس الوقت سيضرب المصانع الأردنية خصوصاً إذا كانت هناك مصانع تنتج سلعاً مماثلة للسلع التي تنتجها المصانع الإسرائيلية المقامة في الأردن والتي تمتاز اصلاً بالجودة.

واوضح عبيدات انه بعد أن تسيطر الصناعات الإسرائيلية في الأردن سيؤدي ذلك إلى إغلاق المصانع الأردنية، ويتحكم الإسرائيليون بالسوق الأردنية إضافة إلى زيادة الغلاء وارتفاع الأسعار، وهو الأمر الذي يتطلب توعية جميع المواطنين بمقاطعة السلع التي تنتجها المصانع الإسرائيلية المقامة في الأردن.

كشف مخطط إسرائيلي لدفن نفايات نووية بالأراضي الفلسطينية

عمان: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر اردنية مسؤولة عن معلومات تفيد ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قال للمسؤولين الاردنيين خلال زيارته الاخيرة لعمان ان اسرائيل تريد ان تكون الاراضي الفلسطينية حديقة خلفية لها.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان عرفات قدم دليلاً على ذلك فقال ان اسرائيل دفنت اخيراً نفايات نووية اسرائيلية في اراض تقع في الجانب الفلسطيني من البحر الميت.

واطلع عرفات المسؤولين الاردنيين على تقرير تضمن ان اسرائيل وضعت يدها بالقوة منذ ثلاثة اعوام على مساحات من الاراضي الفلسطينية الواقعة الى الجنوب الغربي من البحر الميت. ورغم محاولات السلطة الفلسطينية الاستفسار عن سبب ذلك لم تقدم اسرائيل جوابا مقنعاً حول مصادر تلك الاراضي لكن مراجع فلسطينية امنية استطاعت كشف خطط اسرائيل بشأن تلك الارض، وتبين ان حكومة اسرائيل الراهنة برئاسة بنيامين نتنياهو حولت قسماً كبيراً منها الى مدافن لحاويات مقفلة كانت تنقلها شاحنات اسرائيلية عملاقة اثناء الليل من محيط مفاعل ديمونا الاسرائيلي في منطقة النقب.

واكدت المراجع الامنية تلك ان السلطات الاسرائيلية منعت اهالي المنطقة وتمنعهم من الاقتراب من تلك الاراضي بدعوى انها مناطق عسكرية محظور على المدنيين دخولها. وتخضع تلك الاراضي لحراسة مشددة وتحيط بها اسلاك شائكة على ارتفاع شاهق، كما يتولى جنود اسرائيليون مراقبتها من فوق ابراج موزعة على محيطها. وقالت المصادر الاردنية ان عرفات يشعر ان تصرف الحكومة الاسرائيلية يقوم على اساس عنصري بحت تهدف من خلاله الى التضحية بالفلسطينيين العرب لحماية الاسرائيليين من الاشعاع.

واكدت تلك المصادر ان الجانبين الفلسطيني والاردني اتفقا على متابعة هذا الموضوع، وجمع المعلومات عنه، والوثائق اللازمة تمهيداً لاثارته على مستوى عربي وعالمي.

مديرة مركز للاستشارات السياسية بلوس انجليس في محاضرة بعمان:

انتقاد أميركي لتوجهات إدارة كلينتون الشرق أوسطية يأخذ عليها وقوعها في العزلة والتركيز على الأمن

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت ماري موريس مديرة مركز موريس للاستشارات السياسية حول الشرق الأوسط ومقره لوس انجليس ان ما يقوم به الفلسطينيون من عنف هو امر مبرر نتيجة الاحباط الذي يحيط بهم بسبب السياسات الاسرائيلية والاميركية. وانتقدت التوجه الاميركي الجديد للتركيز على امن المنطقة. ودعت ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون للتحرك بشمول اكثر بعيداً عن للعزلة التي قد تقع فيها.

وانتقدت موريس الزيارة المشروطة لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت للمنطقة والتي ربطتها بلجوء الاطراف المعنية الى الاهتمام بالأمن.

وقالت موريس في محاضرة لها امام اعضاء جمعية الشؤون الدولية في عمان ان عزل الادارة الاميركية لنفسها عن الشرق الاوسط مؤشر على ضعف السياسة الخارجية الاميركية. واوضحت ان المجتمع الاميركي يجهل حقيقة ان المصالح الاميركية هي ايضاً مرتبطة بالسلام في المنطقة، ومرهونة به على المدى الطويل.

وعزت اسباب هذا الضعف الى عدم ثبات الموقف الاميركي في مرحلة ما بعد الحرب الباردة والى روح العزلة الجديدة التي بدات تظهر في المجتمع الاميركي مؤخراً.

وقالت انه وبالرغم من ان الادارة الاميركية الحالية متحررة من الضغوط بعد انتخاب الرئيس بيل كلينتون لفترة رئاسية ثانية، الا انها لا تبدي جهوداً ملموسة للتحرك لدفع عملية السلام للامام، وهذا ينعكس سلباً على الولايات المتحدة في المستقبل.

واشارت موريس الى ان الازمة الفلسطينية - الاسرائيلية اصبحت اداة تشل اي تعاون اقليمي، او حتى التفكير في حل القضايا المحلية كالمياه والبيئة، مؤكدة ان مخاطر انهيار عملية السلام في الشرق الاوسط هي اكثر تعقيدا وابعد تصورا وليست مقصورة على الفلسطينيين والاسرائيليين وحدهم.

واوضحت ان ما يزيد الامور تعقيدا التباين الكبير في ما يعنيه الأمن بالنسبة للفلسطينيين والاسرائيليين.

فالفلسطينيون يعتبرون وجود المستعمرات الاسرائيلية في مراكز مدنهم مشكلة امنية كبيرة، حيث يزداد عدد المستعمرات حجماً وعدداً منذ توقيع اتفاق اوسلو، لذلك فان اكبر مشكلة امنية تواجه الفلسطينيين هي تلويح اسرائيل من حين لآخر بانها تستطيع اعادة احتلال اراضيهم وفق اهوائها.

وقالت ان اكبر ضمان للأمن للفلسطينيين والاسرائيليين هو اقامة دولة فلسطينية مزدهرة اقتصادياً، لأن اسرائيل تعتبر ان الحدود الآمنة بالطريقة العسكرية هي الأمن بحد ذاته، وهذا لن يتم الا من خلال اتفاق على حدود نهائية عن طريق التفاوض.

واضافت ان اسرائيل تشن حرباً بشرية ديموجرافية، مشيرة الى ان ما يقوم به الفلسطينيون من تفجيرات هو اعمال طبيعية جداً نظراً لما يعانون من احباط ويأس، لأن العنف هو دائماً نتيجة لليأس والاحباط سواء في فلسطين او لوس انجليس.

واختتمت موريس محاضرتها بالقول ان امام الولايات المتحدة منافذ عديدة تستطيع من خلالها اثبات حسن نواياها.

وعلى سبيل المثال تستطيع واشنطن فرض احترام رغبات الطرفين من خلال التاكيد على المساواة بينهما كطرفي نزاع، وايضا من خلال الاصرار على تطبيق بنود الاتفاق الموقع سابقاً وبالمطالبة بأن روح الاتفاق ما زالت قائمة وبأن وجود خطة عملية اقتصادية ضمن عملية السلام هو جزء لا يتجزأ من عملية السلام.


أحد مقاتلي «طالبان» يساعد زميلاً له أمس على حمل مجموعة من الصواريخ المضادة للمدرعات وذلك في قرية شاريكار الواقعة على بعد 25 كيلومتراً شمال كابل (أ.ب)

وسط تطورات تتعلق بالأهلية وقرارات المحكمة الاسترالية

جلسة حاسمة اليوم بالخبر في قضية الممرضتين البريطانيتين

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعقد المحكمة الشرعية في الخبر (شرق السعودية) التي تنظر في قضية الممرضتين البريطانيتين ديبورا باري (41 عاماً) ولوسيل ماكلوخين (32 عاماً) المتهمتين بقتل زميلتهما الاسترالية ايفون جيلفورد (55 عاماً) تعقد اليوم جلسة جديدة وسط تغييرات وتطورات مهمة تتعلق بالأهلية الشرعية لذوي القتيلة، والبحث في اسباب الاعتراف بعد صدور قرار المحكمة الاسترالية بمنع شقيق القتيلة ومحاميه وكلائه من المطالبة بعقوبة القتل او التحدث باسم اسرة القتيلة امام المحكمة.

وكانت هذه الجلسة قد تأجلت لمدة اسبوعين من تاريخ الجلسة الاخيرة التي عقدت يوم الاحد قبل الماضي بعد ان طعن ممثلو الدفاع عن المتهمتين في موضوع اهلية الأم للمطالبة بالقصاص، مما دفع محامي القتيلة الى تكليف شقيقها باحضار «صك» ولاية عن الأم التي تعيش في احدى دور المسنين في استراليا والتي تعاني من مرض الخرف (الزهايمر). وطرأت يوم اول من امس تغييرات في مسار موضوع شرعية مطالبة ذوي القتيلة باعدام المتهمتين، وموضوع توافر الاهلية الشرعية لذوي القتيلة في هذه المطالبة وهي تغييرات وصفتها مصادر الدفاع عن الممرضتين بأنها تسجل لصالح الممرضتين وتغلق الباب نهائيا في موضوع الاعتراف وأسبابه مما يعد تعزيزا لموقفهما.

وكانت المحكمة العليا في استراليا قد اصدرت اول من امس حكماً نص على منع شقيق القتيلة فرانك جليفورد او محاميه او وكلائه من المطالبة بعقوبة القتيلة امام المحكمة الكبرى في الخبر التي تنظر في القضية.

واكدت المحكمة العليا في استراليا ان مخالفة ذلك ستعتبر انتهاكا للقانون، وان القاضي سيأمر بسجنه بتهمة تحدي قرار المحكمة.

وذكرت مصادر في مكتب صلاح الحجيلان الذي يقود مجموعة المحامين الذين يتولون الدفاع عن الممرضتين المتهمتين بقتل زميلتهما الاسترالية في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي بأن الحكم الصادر من المحكمة العليا في استراليا يعني عدم توافر الاهلية الشرعية لذوي القتيلة للمطالبة بالقصاص في حالة ثبوت الادانة على الممرضتين اللتين ما زالتا تتمسكان بموقفهما بعدم ارتكابهما للجريمة وانهما لا تنشدان الصفح او العفو.

وأكدت هذه المصادر ان عدم جواز ان يصبح شقيق القتيلة ولياً او قيّماً عن الأم العاجزة عقلياً في بحث موضوع المطالبة بالقتل سيسقط موضوع الاجماع في طلب هذه العقوبة، كما ان تعيين الولي في استراليا عن العاجزين يتم بواسطة هيئة معينة مما يستبعد معه ان تطالب مثل هذه الهيئة بتوقيع عقوبة القتل على الممرضتين لتعارض مثل هذا المطلب مع القواعد الدستورية في استراليا.

وشددت هذه المصادر على ان موضوع اجراءات وعقوبات قضية الممرضتين سيطبق وفق النظام الشرعي السعودي بعد ثبوت ادانة الممرضتين وتوفر الاجماع من ذوي القتيلة المؤهلين عقلياً المطالبين بالاعدام.

ويذكر ان محامي الممرضتين (مكتب صلاح الحجيلان) تقدم عند فتح القضية بدعوة شقيق القتيلة للمصالحة ولكنه رفض ذلك وطالب بتطبيق القصاص على المتهمتين بقتل شقيقته. وكان محامي الممرضتين قد حصل على وثائق مهمة حول الحالة العقلية لوالدة الممرضة الاسترالية القتيلة ونتيجة لعدم تعاون وكلاء فرانك جليفورد بتزويد مكتب الحجيلان بالمستندات الموضحة لحالة الأم الأمر الذي تطلب تقديم طلب عاجل الى المحكمة العليا في جنوب استراليا والتي اصدرت محكمة اول من امس الجمعة قراراً بمنع فرانك ووكلائها من افادة المحاكم السعودية بأن طلب القصاص مجمع عليه من جميع ورثة القتيلة في حالة ثبوت ادانة الممرضتين البريطانيتين، بينما طلبت المحكمة الاسترالية من شقيق القتيلة تزويد الممرضتين المتهمتين بالسجل الطبي للأم وببعض الوثائق والمستندات اللازمة التي طلبتها الممرضتان للقضية وهو الامر الذي وافقت عليه المحكمة العليا الاسترالية متخذة قراراً تحذيرياً لشقيق القتيلة يقضي بسجنه في حال عدم امتثاله لأمر المحكمة.

ويذكر خبراء في القانون بأن قرار المحكمة الاسترالية سيفتح آفاقاً عدة لحل هذه القضية بعيداً عن مطلب القصاص والاتجاه الى المصالحة بالدية في حالة ثبوت الادانة على الممرضتين.

قبل بدء المحادثات الرسمية في دمشق

وفد عرب 48 يواصل جولاته في المحافظات السورية

دمشق: من سلوى الاسطواني

من المتوقع ان يبدأ وفد يمثل عرب فلسطينيي 1948 غداً محادثاتهم الرسمية في دمشق. ومن المقرر ان يستقبل الرئيس السوري حافظ الأسد الوفد في وقت لاحق من الزيارة.

ويتابع الوفد الذي يمثل طيفاً من الاحزاب والحركات السياسية من مناطق 1948 امس زيارته لسورية التي بداها يوم الخميس الماضي وتستغرق 8 ايام بعدد من الجولات والزيارات السياحية.

وقضى الوفد برئاسة إبراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفا عمرو، يوم امس في زيارة مدينة طرطوس على الساحل السوري حيث وضع إكليلاً من الزهور على قبر المجاهد السوري الشيخ صالح العلي في منطقة الشيخ بدر، وكذلك بلدة القرداحة حيث وضعوا إكليلاً من الزهور على قبر باسل نجل الرئيس الأسد.

ومن قرداحة انتقل الوفد إلى اللاذقية حيث اقام محافظ المدينة حفل عشاء على شرفهم، وقضوا ليلتهم هناك. ويتوجه الوفد اليوم إلى مدينة حلب في شمال سورية في رحلة سياحية واقتصادية. ووضعت للوفد برامج سياحية عديدة أخرى ستشمل تدمر ومعلولا وغيرهما من المناطق السياحية السورية.

وتهدف زيارة الوفد كما قال المسؤولون السوريون والفلسطينيون إلى تعزيز العلاقة والروابط بين فلسطينيي 1948 وسورية والعرب جميعاً ودعم المطالب العربية في إقامة السلام العادل والشامل في المنطقة وإعادة الحقوق والأرض. وحسب معلومات مصادر فلسطينية فإن اعضاء الكنيست في الوفد لهم علاقاتهم الحسنة مع رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات ويتشاورون معه ويدعمون مطالبه في إنشاء دولة مستقلة وفي العودة للقدس وفي تحرير غور الاردن ووقف استعماره.

وبإمكان اعضاء الكنيست العرب أن يلعبوا دوراً هاماً في أي انتخابات مقبلة ومن خلال التعاون مع الأحزاب اليهودية الأخرى التي تسعى للسلام، وبالرغم من أن المصادر الفلسطينية السياسية ترى أن ممثلي فلسطينيي 1948 ليس بإمكانهم الوقوف بشكل فعال في وجه ممارسات حكومة بنيامين نتنياهو إلاّ أنهم يستطيعون إضعافها ومقاومتها من خلال تعزيز الشارع العربي. ولعل هذا ما سيحدث على طاولة المحادثات مع الرئيس الأسد والمسؤولين السوريين.

وكان رئيس الوفد قد صرح للصحافيين الليلة قبل الماضية بأن الوفد سيبحث مع الرئيس الأسد سبل انعقاد قمة عربية للضغط على نتنياهو لتغيير سياسته لكنه نفى ان يلعب الوفد اي دور سياسي بين سورية وإسرائيل او انه يحمل رسائل من إسرائيل. إلاّ أن بعض اعضاء حزبي العمل وميريتس الإسرائيليين المشاركين في الوفد لم يخفوا رغبتهم لو اتيحت لهم الفرصة للعب دور في هذا الأمر وأن يكونوا جسر سلام.

ونفى عبد المالك يحيى الدهامشة النائب في الكنيست عن الحركة الإسلامية ان يكون هناك تكليف من قبل السلطات الإسرائيلية لإجراء مفاوضات مع السوريين حول نقل رفاة «إيلي كوهين» الذي أعدمته سورية بتهمة التجسس لإسرائيل في الستينات. وقال إننا لسنا ممثلين ولا مبعوثين للحكومة الإسرائيلية ولسنا سعاة بريد.

اعتقال 33 إخوانيا بالإسكندرية في مقر لتدريب الأعضاء الجدد

القاهرة: من خالد همام

اعتقلت اجهزة الأمن المصرية امس 33 عضوا من جماعة الاخوان المسلمين (المحظور نشاطها رسميا) في مدينة الاسكندرية، بتهمة الاعداد لمعسكر تدريبي لاستقطاب أعضاء جدد لتنفيذ مخطط اخواني جديد داخل الجامعات المصرية، يستهدف نشر فكر الجماعة وتجنيد اعضاء جدد من الطلاب.

وقال مصدر امني مسؤول في وزارة الداخلية ان الكشف عن هذا المخطط بدأ برصد تحركات بعض قيادات الاخوان بالاسكندرية، حيث تبين انهم يعدون معسكرا تدريبيا للكوادر الطلابية الاخوانية في عدد من المحافظات، داخل إحدى الشقق المفروشة بمنطقة كامب شيزار، بهدف اعدادهم وتلقينهم خطة التحرك التنظيمي للمرحلة المقبلة داخل الجامعات.

وأوضح المصدر ان التحريات والمراقبات اسفرت عن تحديد الشقة والقائمين على هذا التحرك، وتبين انها مكونة من 6 غرف، وتقع بالعقار رقم 94 شارع تانيس بكامب شيزار، واشار الى انه - بمداهمة الشقة - تم ضبط 33 عنصرا، منهم اثنان من القيادات الاخوانية في الاسكندرية قائمين على اعداد المعسكر، و31 من الكوادر الاخوانية الطلابية المشاركين، بواقع 11 من محافظة كفر الشيخ، و13 من البحيرة، و2 من كل من الفيوم ودمياط، وواحد من كل من الغربية والقاهرة والاسكندرية.

زار وزارة الداخلية والتقى كبار ضباطها

الشيخ جابر يدعو لجعل أمن الكويت والمواطن غاية

الكويت: من قابية الزعبي

حث امير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح كبار الضباط في وزارة الداخلية على العمل لجعل امن الكويت والمواطن فيها غاية تكون نصب اعين الجميع، ودعا «كل كويتي الى ان يخدم هذا الهدف من موقعه لتبقى دولة الكويت دائماً وأبداً واحة آمنة، يامن فيها المواطن والمقيم على نفسه وعرضه وماله».

وجاء كلام الشيخ لمسؤولي وزارة الداخلية اثناء زيارته الوزارة امس. وأعرب وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح عن سعادته باجتماع الامير بالقيادات الأمنية قائلاً «ان الزيارة تعكس اهتمام الامير بالوزارة ومتابعة امورها وتوفير متطلبات تطويرها لمواجهة التحديات والتفاعلات الامنية العالمية والاقليمية».

وأكد الوزير «ان عيون رجال الامن الكويتيين ترقب الحدود الشمالية بعيون يقظة في هذه الايام التي تحيط بها ذكرى العدوان الغاشم واندحاره» وأشار الى «ان متطلبات الامن الوطني متجددة ومتطورة، ومن اجل ذلك كانت توجيهات الامير بتحديث اساليب العمل الامني ودعمه بكافة نظم ومستجدات التكنولوجيا من خلال استراتيجية امنية شاملة».

وقال الشيخ محمد الخالد «ان وزارة الداخلية تدرك اهمية وضع نهاية حاسمة لانتشار الاسلحة وما يصاحب ذلك من ظواهر وانماط اجرامية. وقال: «ان الحوادث المرورية تمثل خطراً يومياً اضافة الى بروز ظاهرة المخدرات راس الداء واساس البلاء» واضاف «ان اجهزة الامن تتصدى لكل انحراف او خروج عن سيادة القانون» مشيراً الى ان التنمية لا تتحقق الا في ظل امن البلاد واستقرارها وان الحرية لا تزدهر الا في مجتمع يحترم القانون.

الأزمات السياسية أدت لتأخير عقد المؤتمر العام

استقالة نقيب الصحافيين اليمنيين بسبب «فقدان شرعية» هيئته الإدارية

صنعاء: من حسين الجرباني

اعلن نقيب الصحافيين اليمنيين عبد الباري طاهر امس استقالته كنقيب للصحافة في اليمن وعزا عبد الباري طاهر تقديم هذه الاستقالة الى ان الهيئة الادارية للنقابة وهو على راسها - فقدت شرعيتها لاكثر من 3 اعوام.

وقال نقيب الصحافيين اليمنيين المستقيل - في رسالة الاستقالة التي وجهها الى الصحافيين واعضاء الامانة العامة للنقابة واعضاء المجلس المركزي والجمعية العمومية للنقابة - «لقد عجزنا عن عقد المؤتمر العام الثاني، وكان مبررنا في ذلك هو الازمة التي كانت تعصف بالبلاد، ثم جاءت الحرب اللعينة وما تبعها، لتكون مبرراً لتأجيل عقد المؤتمر، وذلك في اشارة الى الازمة التي اجتاحت اليمن عامي 1993 و1994، وانتهت بحرب صيف 1994، وقال عبد الباري طاهر انه «بعد ان وضعت الازمة والحرب اوزارهما، فإن عدم انعقاد المؤتمر العام الثاني يعتبر افتئاتا على الشرعية، واستهانة بالديمقراطية، وتلاعبا بالنظام الداخلي وشرعية التمثيل». واضاف قوله «لا ارى وزملائي اننا قد اجترحنا المكرمات، ولست بطلا تراجيديا حتى اقول انني وحدي اتحمل كامل المسؤولية، ولست رومانسيا حتى اعفي نفسي منها، فانا كرئيس للنقابة اتحمل قسطا من العجز والقصور والاهمال الذي أصاب النقابة بالشلل لاكثر من عامين».

واضاف قوله «لقد فشلنا في عقد المؤتمر العام الثاني، ولم نستطع الدفاع بجدارة عن الهامش الديمقراطي وحرية الرأي والتعبير، خصوصا في شأن حكم الجلد على الصحافيين» وهي اشارة الى الحكم الذي صدر بجلد الصحافيين عبد الله سعد محمد واخيه عبد الجبار سعد، في نزاع قضائي مع الشيخ عبد المجيد الزنداني. واكد نقيب الصحافيين اليمنيين ان «ادارة النقابة لم توفق في تحويل النقابة الى مؤسسة مدنية حقيقية تحمي الصحافيين وتدافع عن حقوقهم، وتعطي لعضويتهم في النقابة الصحافية معنى». وحدد الفشل بقوله ان «الاخطر حقا هو الفشل في حماية العضوية من الوافدين من غير الحقل الصحافي، الذين اصبحوا يشكلون اغلبية ساحقة في نقابتنا، بحيث لو اجريت انتخابات حرة ونزيهة لفاز الكثير من غير الصحافيين».

ورفض عبد الباري طاهر في استقالته تاسيس بديل للنقابة تحت مسمى «رابطة الصحافيين» موضحاً «ان المسؤول عن تصدع البناء النقابي هو افساد العضوية، وتهميش النقابة، وقمع الديمقراطية». وقال «ما الاعتقالات الاخيرة في صفوف الصحافيين الا شاهد على الاتجاه لتكميم الافواه ومصادرة حرية الرأي والتعبير، واذا لم نقدر على الدفاع عن الكيان النقابي وعن الحريات الصحافية، وعن زملائنا الصحافيين، فلا اقل من الاستقالة، وان كان ذلك لا يعفينا من المسؤولية».

وجدير بالذكر ان عبد الباري طاهر عضو في المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني المعارض، وهو رئيس تحرير صحيفة «الثوري» الناطقة باسم الحزب الاشتراكي.

وتدعي الأوساط الاشتراكية أن عددا من الصحافيين الملتزمين بعضوية الحزب الاشتراكي معتقلون حاليا، في اعقاب التفجيرات التي شهدتها مدينة عدن يوم 28 يوليو (تموز) الماضي.

البشير يقيل حكام الولايات السودانية تمهيدا لانتخاب المجالس التشريعية غيرهم

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

أصدر الرئيس السوداني عمر البشير امس قراراً باعفاء 25 والياً من أصل 26 تمهيداً لانتخاب ولاة جدد، تنفيذاً للأمر الدستوري الثالث عشر، الذي ينص على اختيار الولاة بالانتخاب عبر المجالس التشريعية، واستثنى القرار والي ولاية الخرطوم الدكتور مجذوب الخليفة، لأنه الوحيد الذي تم انتخابه العام الماضي.

وأصدر البشير قراراً بدعوة المجالس التشريعية في الولايات الشمالية (15 ولاية) للاجتماع يوم الخميس المقبل لانتخاب الولاة الجدد، ووفقاً للأمر الدستوري الثالث عشر فان رئيس الجمهورية يعرض على كل مجلس تشريعي 3 مرشحين، ينتخب منهم المجلس الوالي باغلبية اكثر من نصف اعضائه، واذا لم تتوافر هذه النسبة لأي من المرشحين يجري الاقتراع مرة أخرى، بين المرشحين اللذين نالا أعلى الأصوات، ويعتمد الرئيس المرشح الفائز لتولي منصب الوالي لمدة 4 سنوات، ويجوز له ترشيح نفسه مرة أخرى.

وكان رئيس الجمهورية هو الذي عين الولاة الذين اعفاهم حديثاً.

وابلغ نواب غرب السودان في المجلس الوطني المسؤولين في الحكومة انهم يفضلون ان يكون الوالي في ولايتهم من ابناء المنطقة، على خلاف ما هو معمول به حالياً، وحذروا من انهم على استعداد لاسقاط القائمة التي تعرض على مجالسهم التشريعية، اذا لم تحمل واحداً من ابناء المنطقة. اما على صعيد الجنوب، فان المجالس التشريعية نفسها معينة، وكذلك الولاة، وتجري المشاورات حالياً لتشكيل المجالس الولائية (اي انها مستثناة من اجتماع يوم الخميس المقبل).

وخاطب الفريق الزبير نائب الرئيس السوداني اجتماعاً للولاة المعنيين امس، وقال ان السودان من اوائل الدول الافريقية التي نالت الاستقلال، الا انها لم تذق طعمه الا بعد تطبيق الحكم الفيدرالي «الذي جاءت به حركة الانقاذ».

واضاف ان «تنفيذ المرسوم الثالث عشر هو نزول عند رغبات المجتمع، لاعطاء مزيد من ممارسة السلطة المباشرة للشعب، ونحن لسنا جامدين بل في تطور تلقائي، من خلال تنفيذ المراسيم من الأول حتى الرابع عشر، وصدرنا مفتوح لتطوير عملنا حسب مقتضيات الحال، والظروف التي نمارس فيها العمل».

تأجيل إعلان الحكومة الإيرانية الجديدة إلى الثلاثاء

ضغوط يمينية ويسارية على خاتمي والخلاف حول وزارة الاستخبارات لم يحل

طهران: من محمد صادق الحسيني

اكدت مصادر حكومية وبرلمانية ايرانية متطابقة ان التشكيلة الحكومية النهائية للرئيس محمد خاتمي لن تقدم الى البرلمان قبل الثلاثاء المقبل. وعزت التاخير الى الخلاف الذي ما يزال قائما حول وزارة الاستخبارات بين الرئاسة الايرانية والقيادة الدينية العليا.

وكانت جهود كبيرة قد بذلتها اطراف متعددة للتوصل الى تسوية الا انها لم تسفر عن نتيجة حتى الآن. وذكرت المصادر المطلعة ان اكثر من عشرة اسماء ترددت في بورصة المرشحين من اجنحة النظام المختلفة وعرضت على الرئاسة الايرانية والقيادة الدينية لكنها لم تحظ بتوافق الطرفين.

وبينما تحاول الاجنحة المساندة لخاتمي فرض النائب اليساري المعتدل مجيد انصاري وتجمع له التواقيع من اعضاء البرلمان (اكثر من 120 توقيعا حتى الآن) فان اليمين المحافظ يحاول من جهته فرض ثلاثة اسماء من العاملين في محاكم الثورة والمحكمة الدينية هم: حسنيان ورازيني ورئيسي، الذين لم يوافق عليهم الرئيس خاتمي.

وكانت الفرصة الاخيرة قد ضاعت خلال الثماني والاربعين ساعة الاخيرة ايضا عندما اتفقت ترويكا القرار الايراني (المؤلفة من مرشد الثورة علي خامنئي والرئيس خاتمي ورئيس مجلس تشخيص المصلحة هاشمي رفسنجاني) على شخص محمد محمدي ريشهري احد مرشحي الرئاسة الذين نافسوا خاتمي ووزير الاستخبارات الاسبق، الا ان ريشهري اعتذر عن عدم تولي هذه الوزارة.

وطبقا لما يتردد في بعض الاوساط فان اسم قربان علي نجف ابادي النائب عن العاصمة طهران، وهو رجل معتدل نسبيا وموثوق به من جانب القيادة الدينية العليا، اضافة الى اسماعيل شوشتري وزير العدل الحالي، وهو مستقل سياسيا، يمكنهما ان يصبحا مرشحي تسوية اذا ما توافرت بعض الشروط الاخرى التي تبحث عنها ترويكا القرار للتوافق على المرشح المناسب.

وفي هذه الاثناء تشهد الساحة السياسية والاعلامية والصحافية في ايران عمليات شد وجذب قويين في ما يخص بقية اعضاء التشكيلة الحكومية. ولم يسلم خاتمي في هذا السياق حتى من اقرب المقربين له. فبالاضافة الى قوى اليمين المحافظ التي تركز هجومها على المرشح لوزارة الارشاد عطاء الله مهاجراني، فان جناحين اصوليين هما الطرف الراديكالي في اليسار الديني المعروف بتجمع علماء الدين المناضلين والجناح المتبقي من الحزب الجمهوري الذي تعتبر صحيفة «جمهوري اسلامي» نفسها وريثة شرعية له، يواصلان هجومهما على كمال خرازي المرشح لوزارة الخارجية دون هوادة ويطالبان خاتمي باعادة النظر في هذا الاختيار. لكن المصادر القريبة من الرئيس خاتمي التي بدأت تلتف بالعمل حوله داخل مكتبه الرئاسي بشكل يومي تؤكد ان خيارات خاتمي باتت نهائية بشأن الوزارات الثلاث الاساسية: الخارجية لخرازي والارشاد والثقافة لمهاجراني والداخلية لعبد الله نوري، وانه «لا رجعة عن هذه الخيارات بانتظار التوصل الى تسوية حول وزارة الاستخبارات قريبا جداً». تجدر الاشارة الى ان علي اكبر محتشمي وزير الداخلية الاسبق والقطب الاكثر تشددا في اليسار الديني اعرب بدوره عن قلقه البالغ ازاء ما اسماه «ضغوط القوى الخفية التي رفض الناخبون ان يدلوا بارائهم لصالحها وتصرفت على عكس رغبتهم وارادتهم، والتي تتواجه اليوم مع الرئيس محمد خاتمي لفرض بعض المرشحين الوزاريين عليه. آملين من الرئيس ان يستلهم النهج الانتخابي مرة اخرى ويكشف للناس حقيقة هذه الضغوطات حتى تسقط تلك القوى الخاوية وتتهاوى وتتراجع الى الوراء امام الطوفان الشعبي من جديد».

على صعيد آخر وجّه ثلاثة اقطاب من تجمع كوادر البناء الموالين للرئيس السابق رفسنجاني هم المهندس محمد هاشمي شقيق الرئيس السابق ومساعده التنفيذي ورضا امر اللهي مساعده لشؤون الطاقة الذرية، وعطاء الله مهاجراني مساعده للشؤون البرلمانية، نداء الى آية الله محمد يزدي رئيس القضاء دعوه فيه الى «الاشراف الدقيق شخصيا على موجة الاعتقالات التي تتعرض لها كوادر بلدية طهران والتحقيق في ظروف اعتقالهم وابعاد الوجهة السياسية عن هذه الحركة (الفصل بين القضاء والسياسة) حتى لا تضيع حقوق العاملين من جهة وحتى يعاقب المتخلفون والخارجون الحقيقيون على القانون من جهة اخرى».

في سياق آخر عقد مجلس تشخيص مصلحة النظام برئاسة هاشمي رفسنجاني وحضور الرئيس محمد خاتمي ورئيس مجلس الشورى (البرلمان) ومجلس القضاء الايراني وسائر اعضائه جلسة اعتيادية للبت في خلاف بين مجلس الشورى ومجلس صيانة الدستور حول لائحة انضمام ايران الى الاتفاقية الدولية للمواصلات بعد ان رفض مجلس الصيانة ما اقره المجلس النيابي، الامر الذي دعا الى مناقشة الموضوع في مجلس تشخيص المصلحة، فكان ان اقرت اللائحة كما جاءت في تشريع المجلس النيابي.

واعلن رفسنجاني في نهاية الاجتماع ان «مجلس تشخيص المصلحة يستجمع من الآن فصاعداً في جلسة اعتيادية مرة كل اسبوعين. وشكل خمس لجان متخصصة لمتابعة الملفات العامة ودراستها، كما سيتم تنشيط مركز الدراسات الاستراتيجية الذي انضم الى المجلس ليلعب دور المساند الاستراتيجي لقرارات مجلس تشخيص مصلحة النظام».

موجز

طهران تطالب بون بتنازلات لتحسين العلاقات

● أعلن السفير الايراني لدى المانيا سيد حسين موسايان ان لا أمل في تحسن العلاقات بين المانيا وايران طالما لم تقدم بون تنازلات. وطالب السفير في حديث تنشره مجلة «ديرشبيجل» غداً بـ «الغاء الآثار الناجمة» عن محاكمة المتهمين باغتيال اربعة معارضين ايرانيين في برلين واتهم خلالها القضاء الالماني كبار المسؤولين الايرانيين بالضلوع فيه. واضاف ان حصول تقارب بين البلدين «ليس بالامر البسيط وهو امر مستبعد على اي حال في الاجل القصير».

مقتل 7 أكراد في شرق تركيا

ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية امس ان اربعة من المقاتلين الاكراد وثلاثة اكراد ينتمون الى القوات الموالية للحكومة التركية قتلوا في معارك وقعت في شرق تركيا. واوضحت ان المعارك دارت مساء الجمعة قرب مدينة هكاري (جنوب شرق) عند الحدود مع العراق وايران، لكنها لم توضح ما اذا كان المقاتلون الاربعة هم اعضاء في حزب العمال الكردستاني الذي يشن حرب عصابات ضد تركيا منذ عام 1984.

السفارة العراقية بعمان لم تبلغ بتسهيلات للمواطنين لزيارة سورية

● قال مصدر دبلوماسي في سفارة العراق في عمان ان اية اجراءات لم تتخذ بعد بصدد سفر العراقيين الى سورية، او المواطنين السوريين الى العراق. وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط» في عمان امس ان الدائرة القنصلية في السفارة العراقية بعمان لم تبلغ رسمياً باية تعليمات بهذا الصدد تقضي بتسهيلات السفر بين البلدين.

سفير العراق بعمان يتنازل عن عمادة السلك الدبلوماسي

● أكد مصدر في سفارة العراق بعمان تنازل نوري اسماعيل الويس سفير العراق في عمان عن عمادة السلك الدبلوماسي في الاردن. وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط» في عمان امس ان السفير الويس اعتذر عن العمادة خشية ان تسبب اي احراج للسلطات الاردنية بسبب وجود سفير اسرائيل لدى الاردن.

مقتل وإصابة 15 في مواجهات جديدة بالبنجاب

تصاعد مسلسل التصفيات الطائفية يهدد حكومة نواز شريف

اسلام اباد - لندن: «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر باكستانية رسمية امس في العاصمة اسلام اباد ان ما لا يقل عن 15 شخصا قتلوا وجرح آخرون في احدث موجة من العنف الفئوي والطائفي تجتاح باكستان. واوضحت المصادر ان الضحايا وهم من الشيعة المتشددين ومن افراد عائلاتهم سقطوا في مدينتي مونترا وشايكوبورا باقليم البنجاب، اكبر اقاليم البلاد من حيث عدد السكان.

مقتل الـ15 جاء بعد 48 ساعة فقط من مقتل 11 سنياً متشدداً برصاص قيل انهم جماعات من الشيعة. ومما يذكر انه قتل اكثر من 150 شخصا خلال العام الحالي وحده في التصفيات الدموية المتفاقمة بين متشددي الطائفتين السنية والشيعية في البنجاب.

ويوم امس استمعت المحكمة العليا بمدينة لاهور عاصمة البنجاب الى شهادات تفيد بوجود زمر طائفية منظمة وجيدة التسليح دأب كل منها على تصفية خصومها في الطائفة المقابلة. ففي الجانب الشيعي يقال ان بعض «الحركة الجعفرية الباكستانية» (تحريك جعفري باكستان) برئاسة ساجد نقوي. اما في الجانب السني فتخوض المواجهة زمر مسلحة مختلفة تتلاقى تحت لواء تنظيم «جيش الصحابة الباكستاني» (سباه صحابه باكستان) الذي صفي قائده برصاص مسلحين شيعة في وقت سابق من العام الحالي.

وحسب المراقبين السياسيين تشكل التصفيات المتبادلة الراهنة تحدياً سياسيا خطيرا لحكومة رئيس الوزراء الباكستاني الحالي نواز شريف الذي يترأس احد اخوته حالياً حكومة اقليم البنجاب.

جماعة عراقية معارضة تدعو في دمشق إلى مشروع موحد لإسقاط صدام حسين

دمشق: من سلوى الاسطواني

دعت جماعة عراقية معارضة الى وضع مشروع سياسي يجمع فصائل المعارضة والشعب العراقي للاطاحة بنظام الرئيس صدام حسين واقامة حكومة وطنية في العراق تحترم حقوق الجوار والمواثيق الدولية.

وجاءت الدعوة في بيان وزعته امس «حركة الوفاق الإسلامي» اثر اختتام مؤتمرها السنوي الاسبوع الماضي في العاصمة السورية.

وقال البيان ان الحركة تدارست الاوضاع الحالية داخل العراق ومهمات المرحلة المقبلة للمعارضة العراقية على ضوء التطورات التي شهدتها ساحة المعارضة وعلاقات النظام العراقي بالاسرة العربية والدولية. وشدد البيان على «ضرورة تفعيل العمل الميداني ورفد المقاومة الشعبية في الداخل بكل جهد لدعم مسيرتها للتخلص من الكوارث والويلات نتيجة السياسة الرعناء للنظام العراقي التي اوصلت العراق الى انفاق مظلمة ومؤشرات خطيرة خاصة وان الشارع العراقي لا زال يعيش حالة الغليان، وان امكانية تكرار الانتفاضة التي اندلعت اثر تحرير الكويت (1991) واردة».

ونبه البيان فصائل المعارضة العراقية والدول المعنية بالمسألة العراقية الى محاولات النظام العراقي للخروج من مأزقه الداخلي، وطالب «على الجميع النظر بعين الاعتبار الى ان الاخطبوط الصدامي لا يتورع ان يدوس على كل الاعراف الدولية حينما تستحكم ماكنة بطشه، وقد اثبت عبر السنين الماضية سياساته المسلكية التي جلبت الكوارث للمنطقة».

ودعا البيان الى عقد اجتماع موسع لكافة فصائل المعارضة العراقية «لتدارس اوضاعها ووضع الصيغ الكفيلة بتفعيل جميع شرائح هذه الفصائل والمجتمع العراقي باتجاه رفض النظام الحاكم والالتقاء على القاسم المشترك حول مشروع التغيير الموحد».

قصف معاقل الجماعة المسلحة في الجزائر بالمدفعية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر حسن الاطلاع في الجزائر امس ان الحصار الذي ضربته قوات الامن على مجموعة مصطفى كرطالي منذ الثلاثاء الماضي اسفر عن مقتله ومقتل عدد من انصاره. وحسب المصدر نفسه فان كرطالي قتل في «حوش مريم» في ضواحي بلدة الاربعاء، اثناء محاولته الافلات من الحصار المضروب على المرتفعات الواقعة ما بين بلدية «الاربعاء» وحمام ملوان.

واستخدمت قوات الامن في هذا الحصار سلاح المدفعية بكثافة، اذ سمع سكان الاحياء الشرقية دوي القذائف طوال الليل ما بين مساء الثلاثاء ومساء الخميس الماضي. ويحتل كرطالي في نظر السلطات الجزائرية المرتبة الثانية من حيث الاهمية بين قيادات الجماعات المسلحة، اذ خصصت مكافأة قدرها 3 ملايين دينار (50 الف دولار) لمن يبلغ عنه او يساعد على القبض عليه، بينما خصصت اربعة ملايين ونصف المليون دينار لقادة مثل عنتر الزوابري الذي تعتبره بعض الصحف المحلية في عداد القتلى، او مدني مرزاق الذي تشيع الصحف نفسها انه سلم نفسه للسلطات الجزائرية او احمد بن عائشة قائد الجيش الاسلامي للانقاذ بالغرب الجزائري. وتفيد معلومات «شبه مؤكدة» ان كرطالي الذي كان رئيسا لبلدية «الاربعاء» بعد فوز الجبهة الاسلامية للانقاذ في الانتخابات المحلية الاخيرة (1990)، عمل بعض الوقت مع اجهزة الامن بعد خروجه على جمال زيتوني قائد الجماعة المسلحة منذ اواخر 1995 لكن يبدو ان العلاقات بين كرطالي والاجهزة الامنية ساءت من جديد قبل بضعة اشهر، مما يفسر المواجهات الدامية بين الطرفين والحصار الاخير الذي ضرب بقوة كرطالي وجماعته. وفي السياق نفسه اعلن المصدر ذاته امس ان «امير» «الاربعتاش» غرب ولاية بومرداس قتل ومعه عدد من مساعديه. واسم هذا «الامير» بوقربة، وينشط تحت قيادة امام مجهول اسمه يوسفه من منتخبي الجبهة الإسلامية ايضا في بلدية «الاربعتاش».

ومن جهة اخرى اكد مصدر امس ان قوات الامن قضت الخميس الماضي على مجموعتين مسلحتين بضواحي «الاربعاء» (البليدة) والشرارية (الجزائر)، وتتكون المجموعة الاولى من 6 افراد، بينما تتكون الثانية من ثلاثة.

وعلى صعيد آخر واصلت الجماعات المسلحة عملياتها ضد المواطنين في انحاء مختلفة من البلاد، اذ اغتالت خلال الساعات الـ 72 الماضية 14 شخصاً في ولايات تيارت، وعين الدفلى، والمسيلة وتلمسان.

وداهمت مجموعة مسلحة مساء الخميس الماضي قرية «اولاد يحيى» التي تبعد 30 كيلومترا عن مقر ولاية تيارت، واغتالت ثمانية من بينهم خمس نساء.

مجموعة المراقبة الدولية تدرس اليوم 10 شكاوى لبنانية وإسرائيلية

غارات جوية على مواقع لـ «حزب الله» في عمق البقاع توقع قتيلاً و5 جرحى

بيروت: «الشرق الاوسط»

تنعقد لجنة المراقبة الدولية لتفاهم ابريل (نيسان) اليوم للنظر في عشر شكاوى قدمها لبنان واسرائيل مناصفة مرشحة للازدياد بعد غارتين اسرائيليتين على البقاع اللبناني واصابة مزارع في الجنوب انفجر به لغم اسرائيلي.

ورغم ان الغارتين نفستا الاحتقان القائم واشارتا الى ان حجم الرد الاسرائيلي على الكاتيوشا التي ضربت كريات شمونة لن يتجاوز هذا الاطار، الا ان حركة نزوح سكانية سجلت من القرى الجنوبية المحاذية للمنطقة المحتلة بعد سلسلة اعتداءات اوقعت قتلى وجرحى في الايام الماضية.

وفي التفاصيل ان طائرات حربية اسرائيلية اغارت على موقعين منفصلين في البقاع تابعين للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين و«حزب الله».

وشنت اربع طائرات حربية اسرائيلية ظهر امس غارتين في لحظة واحدة مستهدفة بصاروخين جو ارض الاولى على مرتفعات شرق بلدة النبي شيت، (15 كلم شرقي غرب بعلبك)، فيما استهدف الثاني مدخل معسكر بلدة جنتا القديم وقد جوبهت الطائرات بمضادات ارضية فيما اطلقت اثناء تحليقها البالونات الحرارية، وتحركت على الفور اسعافات «الهيئة الصحية الاسلامية» والدفاع المدني، والصليب الاحمر، ومنعت عناصر امنية تابعة لحزب الله صعود الاعلاميين في اتجاه بلدة جنتا وضربت طوقاً امنياً حول المكان ومنعت الخروج والدخول اليه خوفاً من متفجرات تكون قد خلفتها الطائرات المغيرة.

واعلنت مصادر امنية محايدة عن سقوط قتيل يدعى محمد مرهج عثمان نعته «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ «حزب الله» في ما بعد فيما سقط خمسة جرحى نقلوا جميعاً الى مستشفى الامام الخميني في مدينة بعلبك وهم اثنان من آل البزال وثالث من آل عفارة ورابع من آل الفن وخامس لم تعرف هويته. وخلف القصف الاسرائيلي حريقاً في وادي جنتا عملت فرق الدفاع المدني على إطفائه.


أم لبنانية تبكي على مقتل احدى قريباتها في انفجار قرية مركبا (أ.ف.ب)

واستمرت لجواء التوتر الشديد مخيمة على الوضع في الجنوب في ظل الاعتداءات الاسرائيلية المتصاعدة التي ولدت خوفاً شديداً لدى السكان الذين اخلوا منازلهم لا سيما في المناطق الامامية المحاذية للشريط المحتل كما لوحظ ايضاً ان عدداً من المؤسسات في منطقتي النبطية واقليم التفاح قد اقفل ظهراً خوفاً من اي اعتداء اسرائيلي مفاجيء.

وافادت معلومات خاصة لـ «الشرق الاوسط» من الشريط المحتل نقلها شهود عيان من منطقة مرجعيون ومفادها ان قوات الاحتلال الاسرائيلي وضعت بحالة تاهب قصوى كما سجلت حركة تنقلات عسكرية غير اعتيادية حيث تم رصد قافلة مؤلفة من 17 قاطرة عسكرية وعلى متنها سبعة مدافع ضخمة وعشر دبابات وذكر ان القافلة توجهت باتجاه منطقتي اقليم التفاح وجزين.

وكانت معلومات من مرجعيون اشارت الى أن الجرافات التابعة للجيش الاسرائيلي تنشيء مهبطا للطائرات المروحية حيث شوهدت الجرافات وهي تقوم بتسوية الارض وازالة العوائق المادية والمزروعات.

وامس انفجرت عبوة ناسفة زرعتها القوات الاسرائيلية في منطقة قريبة من بلدة زوطر الشرقية وادى انفجارها الى اصابة احد الرعاة ويدعى مالك اسماعيل بجراح متوسطة كما أدى الانفجار الى مقتل اكثر من 30 راس ماعز من القطيع الذي كان يرعاه.

واعتقلت البحرية الاسرائيلية خمسة مواطنين كانوا على متن قارب للصيد بالقرب من شاطيء القليلة الى الجنوب من مدينة صور وافرجت عنهم بعد التحقيق معهم لمدة خمس ساعات.

وكانت الطائرات الحربية قد نفذت أمس اكثر من 50 طلعة جوية فوق قرى ومدن الجنوب وقد جوبهت بالدفاعات الارضية التابعة للجيش اللبناني.

واعلنت المقاومة عن تنفيذ سلسلة هجمات ضد مواقع للاحتلال الاسرائيلي في المنطقة المحتلة. وذكر بيان لـ «حزب الله» ان عناصر هاجمت موقع صلعا - القصير بالقذائف الصاروخية والمدفعية وقد تمكنت من تدمير الدشم والتحصينات وتحقيق اصابات في صفوف جنود الموقع.

كما هاجمت مجموعة أخرى موقعاً تابعاً لميليشيا «الجنوبي» المتعاونة مع القوات الاسرائيلية على معبر زمريا مستخدمة الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية.

وتجتمع لجنة المراقبة اليوم في الناقورة بعدما أرجئ انعقادها بسبب حادث تحطم الطوافة التابعة للوحدة الايطالية العاملة في اطار قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان.

وكانت ايطاليا قد علقت تحليق طوافاتها نتيجة مقتل 5 عناصر دوليين في الحادث وعادت ايطاليا عن قرار التعليق نتيجة الجهود التي بذلها رئيس وزرائها رومانو برودي خلال زيارته بيروت مساء امس الاول. ووصلت عدد الشكاوى المدرجة على جدول اعمال اللجنة الى 10 شكاوى موزعة بالتساوي بين لبنان واسرائيل. تتعلق 3 من شكاوى لبنان بعمليات عسكرية اسرائيلية خارج المنطقة الحدودية وهي انفجار عبوة ناسفة نهار الاثنين الفائت في الكفور ادت الى مقتل 5 اشخاص وجرح 6 اخرين وغارة على البقاع الغربي نهار الثلاثاء الفائت ادت الى مقتل شخصين وجرح 4 اخرين وقصف بلدة كفرملكي الذي أدى الى مقتل شخصين وجرح 7 آخرين نهار الخميس الفائت.

اما الشكوتان الأخريان فتتعلقان بعمليات وقعت داخل المنطقة الحدودية وهي انفجار عبوة ناسفة نهار الثلاثاء الفائت على طريق جزين واودت بحياة شخص وحادث انفجار مركبة الذي اوقع 3 قتلى وجريحا واحدا نهار الخميس الفائت.

وحسب الاذاعة الاسرائيلية فإن الشكاوى الاسرائيلية تتعلق بعمليات وقعت على الحدود بما في ذلك اطلاق صواريخ الكاتيوشا على شمال اسرائيل.

بيروت تأمل في عودة التعامل الطبيعي مع بغداد

لبنان يسعى في علاقاته مع العراق لإعادة فصل التجارة عن السياسة

بيروت: من ندى عبد الصمد

بعد توقيع سلسلة اتفاقات تجارية بين العراق والقطاع اللبناني الخاص عادت العلاقات التجارية الى ما كانت عليه سابقاً من جمود بعد ان رفض لبنان السماح للوفد العراقي الرياضي المشاركة في الدورة الرياضية العربية الثامنة بسبب «تداعيات حرب الخليج» كما قال الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد.

ويبدو ان الموقف العراقي بخلاف الموقف الرسمي اللبناني لا يفصل السياسة عن التجارة. وعبر تجميده للعلاقات الحديثة النشأة وجه رسالة الى لبنان الذي يقول بـ«الفصل» علما بان حرب الخليج لم تكن سبباً وحيداً في توتر العلاقات مع العراق لا سيما ان هذه العلاقات من الناحية السياسية مرت بعدة مراحل صعوداً وهبوطاً. وخضعت بعد عام 1975، اي تاريخ اندلاع الحرب الاهلية في لبنان التي شهدت ازدياد النفوذ السوري على ساحته، لصالح الأطراف المحلية من جهة والخارجية من جهة اخرى. وكان دور العراق في دعم الحركة الوطنية كبيراً في بداية الاحداث وتمثل في مساعدات مادية ولا سيما في مرحلة صراع الحركة الوطنية مع سورية وخصوصاً بعد رفض دمشق اتجاه قائد الحركة الوطنية كمال جنبلاط للحسم العسكري في وقت دعمت فيه سورية الجانب المسيحي في النزاع وطلب منه منعاً لهذا الحسم الذي كان وارداً من الوجهة العسكرية.

واستمر الدعم العراقي في مراحل لاحقة لبعض الجهات المحلية التي كانت غالباً على عداء مع سورية ودورها في لبنان. وقد اقامت «القوات اللبنانية» عبر «حزب الكتائب» اللبناني قنوات اتصال انتهت الى دعم عسكري ومادي لـ«القوات» التي كانت ترفع في لبنان شعار «اعرف عدوك... السوري عدوك».

وفي ما بعد اقام قائد الجيش السابق ميشال عون ابان عهد الحكومتين اتصالات مع العراق وكانت تلك الفترة ايضاً فترة توتر كبيرة بين سورية والعماد عون الذي عينه الرئيس السابق امين الجميل في ربع الساعة الاخير من عهده رئيساً لحكومة انتقالية بعد ان جرى تعطيل الانتخابات الرئاسية. وقد رفض رئيس الحكومة في تلك الفترة الدكتور سليم الحص الاستقالة لصالح العماد عون، فنشأ لاول مرة في تاريخ لبنان انقسام على مستوى المؤسسات واصبح للبنان رئيسان للحكومة في غياب الرئاسة الاولى لتعثر اجراء الانتخابات الرئاسية. واستمر الدعم العراقي للعماد عون حتى في الفترة التي فتح فيها عون الحرب على «الميليشيات»، واشتعلت فيه المعارك بينه وبين «القوات اللبنانية» بقيادة سمير جعجع وبعد ذلك عندما اعلن عون حرب «تحرير لبنان» مهدداً بقصف دمشق.

وفي ضوء هذه التطورات تدهورت العلاقة السياسية اللبنانية العراقية واصبحت، بعد اتفاق الطائف اقل من عادية نتيجة دعم العراق لاطراف لبنانية رفضت الصيغة السياسية الجديدة التي افرزها اتفاق الطائف وابرزهم العماد عون. (يذكر ان مؤتمر البرلمانيين اللبنانيين الذي انعقد في مدينة الطائف السعودية انتهى بسلسلة اصلاحات وبانتخابات رئاسية ابعد بعدها العماد ميشال عون الى باريس).

قبل هذا التاريخ ايضاً كانت العلاقات الرسمية بين لبنان والعراق تتأثر بمدى اقتراب الحكم اللبناني من سورية، الا انها ظلت في الغالب طبيعية، خصوصا على الصعيد التجاري بين البلدين، على الرغم من أن خريطة الاحلاف في المنطقة في تلك المرحلة كانت تشهد تقاربا في العلاقات السورية - المصرية ومعها اللبنانية مقابل علاقات عراقية - اردنية مميزة. والجدير بالذكر أن حزب البعث العراقي كان له في لبنان نشاط ساهم في تفعيله اقامة ميشال عفلق، مؤسس حزب البعث في العراق في مرحلة من المراحل، فقربت هذه الاقامة العديد من البعثيين اللبنانيين من العراق.

وعلى الرغم من تأثر العلاقة اللبنانية - العراقية من الناحية السياسية بالعلاقة السورية - العراقية بصورة عامة فإن العلاقات التجارية لم تتأثر بها واحتل العراق بالنسبة للبنان المرتبة الاولى على صعيد العلاقات التجارية ولغاية اندلاع حرب الخليج التي اوقفت التبادل التجاري فبقيت العلاقات التجارية والاقتصادية، طيلة سنوات الحصار الدولي المفروض على العراق، مجمدة.

وكان العراق اكثر البلدان العربية استيراداً من لبنان خصوصا بعد عام 1980 اذ احتل المرتبة الاولى بين جميع الدول العربية بالنسبة للبنان. وكان العراق يصدر النفط الخام الى لبنان عبر مصفاة طرابلس في الشمال. وكان لبنان، بدوره، يستفيد من رسوم مرور النفط العراقي في الاراضي اللبنانية وتحميله من طرابلس. ومنذ سنة 1987 زود العراق لبنان، بموجب اتفاق بين البلدين، حاجة مصفاة طرابلس بسعر متهاود ولا سيما ان اسعار النفط زادت في تلك الفترة اربعة اضعاف ووصلت بعد ذلك الى حدود 11 دولاراً و70 سنتاً ومن ثم الى 18 دولاراً بعد ذلك، وبقي لبنان يتسلم النفط العراقي بدولارين و75 سنتاً من العراق. وبعد حرب الخليج لم يطرا اي تطور على العلاقات اللبنانية - العراقية السياسية والاقتصادية الى ان دخلت المفاوضات بين عدد من الدول العربية واسرائيل مرحلة المراوحة وترافق جمود المفاوضات مع وصول بنيامين نتنياهو الى رئاسة الحكومة الاسرائيلية ومع بدء الضغوط العسكرية الاسرائيلية من جهة (عبر التوتير في الجنوب) والضغوط السياسية من جهة اخرى (عبر تملص واشنطن من رسالة الضمانات ولا سيما بالنسبة للجولان).

وفي ظل هذه التطورات شكل العراق والعلاقة معه ورقة ضغط مقابلة للضغوط التي يتعرض لها لبنان وسورية. وكانت اشارة الانفتاح الاولى على العراق قد ظهرت قبل اشهر معدودة وتمثلت بافراج بيروت عن الدبلوماسيين العراقيين الثلاثة المتهمين بقتل المعارض العراقي طالب التميمي في العاصمة اللبنانية عام 1994 وفي انتقال هؤلاء الدبلوماسيين الى العراق برا عن طريق الحدود السورية - العراقية التي كانت مغلقة رسميا. وتبعت هذه الخطوة زيارة لوفد اقتصادي لبناني الى بغداد بالتنسيق مع السلطات اللبنانية أو بعلمها على الاقل تلتها زيارة وفد سوري وبعدها زيارة وفد عراقي الى سورية والاعلان عن زيارات لوفود عراقية الى لبنان وعن قرارات باقامة معارض مشتركة واتفاقات تبادل تجاري.

ويبقى السؤال الاساسي: ماذا بعد الانفتاح التجاري وهل ستتيح اجواء الاحتقان السياسي المجال لاستمرار العلاقات اللبنانية - العراقية على مستويات أخرى؟

قد لا يكون الجواب عن هذا السؤال لبنانياً محضا، ولكن لبنان يبقى معنياً باعادة وصل ما انقطع على المستوى التجاري. وكان وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة قد اعتبر قرار العراق وقف التعامل التجاري مع لبنان احتجاجاً على منع وفده الرياضي من المشاركة في الدورة الرياضية العربية الثامنة «رد فعل طبيعياً.. ولا بد ان تصلح الامور حين تهدأ الخواطر».

وزير الدولة للإصلاح الإداري بشارة مرهج لـ الشرق الأوسط

شيراك وكريتيان ساهما في إقناع واشنطن برفع حظر السفر إلى لبنان

لندن: «الشرق الأوسط»

نوه وزير الدولة اللبناني لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج خلال لقاء معه في لندن باهمية صداقات لبنان الخارجية.

وذكر مرهج، الذي مر في العاصمة البريطانية لبضعة ايام في طريق عودته الى بيروت آتيا من واشنطن خلال اللقاء ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس وزراء كندا جان كريتيان لعبا دورا مؤثرا في اقناع الادارة الاميركية برفع حظر سفر الاميركيين الى لبنان. واعتبر الوزير ان هذا الدور يعكس تمتع لبنان برصيد خارجي من شأنه مساعدته سياسيا واقتصاديا في المرحلة الحالية المعقدة من لزمة الشرق الاوسط. كذلك قدّر مرهج جهود الجمعيات العربية، وخاصة اللبنانية منها في الخارج، اضافة الى العلاقات الخاصة التي تتمتع بها شخصيات لبنانية في بعض العواصم العالمية، التي حسب قوله «وظفت بصورة صحيحة في اتجاه اقناع واشنطن بمضار استمرار الحظر»، ثم اعرب مرهج عن امله في ان يرسل القرار الاميركي، الذي اتخذ عندما كان موجودا واشنطن، رسالة واضحة الى اسرائيل لكي تكف عن محاولات ضرب وحدة لبنان الداخلية ومصادرة قراره السياسي. واشار الى ان موضوع الجنوب محسوم بالنسبة للدولة اللبنانية والجيش اللبناني، فالجيش قادر على ملء الفراغ الامني في الجنوب كله «لكن اسرائيل تناور في هذا الموضوع ولا تريد حقاً اي خطوة ذات معنى رغم كلامها الكثير عن استعدادها الانسحاب».

وحول الوضع الداخلي، قال الوزير مرهج ان الدولة تبذل جهودا جدية لتحسين الوضع ضمن الامكانيات المتاحة والظروف المحيطة بالبلاد، مشيرا الى ان هناك اعباء ثقيلة ملقاة على عاتق الدولة في هذه المرحلة. واستعرض حجم جهاز موظفي الدولة المدنيين والعسكريين، فذكر أنه يبلغ نحو 200 الف موظف يعيلون اسرا بعضها اسر كبيرة، وهذا جانب يعطي وحده فكرة عما تقدمه الدولة من ناحية المرتبات والضمانات والخدمات فحسب، بصرف النظر عن مشاريع الاعمار واعادة تاهيل البنى التحتية.

بويز يهاجم عرفات ويتهمه بخدمة نتنياهو

التصعيد الإسرائيلي يخفي نوايا عدوانية وأفق اجتماع لجنة المراقبة سيبقى مغلقا

بيروت: «الشرق الاوسط»

انتقد وزير الخارجية اللبنانية فارس بويز تصريحات رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وقال بويز «ان عرفات يحاول دون رمي الكرة في الملعب اللبناني ليبرر قصف اسرائيل للجنوب وهو بات اداة في يد الاسرائيليين ومنفذاً للجهات الامنية الاسرائيلية ويضع امكاناته الاستخباراتية ضد لبنان» وكشف عن «رصد مكالمات تؤكد ان هناك نوايا تصعيدية لا علاقة لها بما يحصل في الجنوب تتجسد بقصف المدنيين ومحاولة اسقاط التفاهم الامني (بتفاهم ابريل / نيسان)».

وكان عرفات اشار امس الاول الى «أن اللذين نفذا العملية الانتحارية المزدوجة في القدس الغربية قد جاءا من خارج المناطق الفلسطينية وقد قال لنا هذا مسؤول في اجهزة الامن الاسرائيلية ولذلك فإن الجيش الاسرائيلي يضرب في لبنان».

وقال بويز في مؤتمر صحافي عقده أمس «ان التصعيد العسكري الاسرائيلي الاخير وتعمد استهداف المدنيين يخفيان نيات عدوانية كبيرة». موضحاً ان «المقاومة لم تتبن اطلاق صواريخ الكاتيوشا على شمال اسرائيل وهذا يؤكد ان هناك من يحاول العبث بتفاهم ابريل (نيسان) لغايات مشبوهة».

وكشف بويز عن «اتصالات تمت بين الولايات المتحدة الاميركية ولبنان لتهدئة الاوضاع وبيروت قامت بكل المساعي الممكنة وهناك نوايا وخطط واضحة وصريحة لاسرائيل» معتبراً «أن افق اجتماع لجنة المراقبة غداً (اليوم) سيبقى مغلقاً بسبب المعلومات المتوافرة عن النوايا الاسرائيلية» لافتاً الى «محاولة لاسقاط التفاهم».

واضاف «ان زيارة المنسق الاميركي لعملية السلام دينيس روس الى المنطقة محدودة جداً وبعدما بدأ بمعالجة الوضع الاقليمي اصبح يتعاطى الملف الفلسطيني الذي لم يبق منه سوى الملف الامني».

واعتبر بويز «ان المناخ السائد هو مناخ يحاول رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من خلاله ان يحرك المشاكل الحاصلة في فلسطين المحتلة في اتجاه الجنوب اللبناني من اجل وقف تنفيذ اتفاق اوسلو ومن اجل تصوير الاضطرابات الحاصلة لفتح جبهة واضحة ضد لبنان ولسوء الحظ ان البعض يؤازره في هذه المهمة ولا سيما رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وكأنه لم يكفه ما خرب ودمر في لبنان وهو اليوم يحاول رمي الكرة في الملعب اللبناني مبرراً قصف اسرائيل للجنوب اللبناني ورابطاً هذا القصف بالاحداث التي حصلت في القدس... وهو يحاول اعطاءهم المبرر لقصف لبنان عبر هذا الربط وهو يعلم ان هذا الربط غير واقعي وغير صحيح كما يعلم تماماً ان قذائف الكاتيوشا التي اطلقت لم تطلقها جهة لبنانية، لأن حزب الله والمقاومة اللبنانية عندما يطلقون صواريخ يتبنون ذلك ويشرحون الاهداف والمبررات لاعمال كهذه بينما في الوقت الحاضر لدينا المعلومات الكافية بان عرفات وضع كل امكاناته الاستخباراتية في تصرف بنيامين نتنياهو بغية خدمة اي عمل ضد لبنان».

ورداً على سؤال حول احتمال تصعيد مشابه لتصعيد ابريل عام 1996 أو اجتياح عسكري أجاب بويز «ان لاسرائيل خبرة في هذه المغامرات ولا أتصور ان خبرة سنة 1982 كانت مقنعة لها ولا لمن قاموا بذلك ونعلم جميعاً ما تبع ذلك من مضاعفات دولية وحتى داخل اسرائيل واعتقد وأذكر ان محاولة كهذه لن تكون نزيهة ولن تكون الا مغامرة كبيرة جداً ستقضي على من يقوم بها».

واوضح بويز «أن ما يحصل يهدف الى اسقاط ما تبقى من اتفاق اوسلو ويهدف الى تحوير اوسلو فقط باتجاهه الامني ويهدف ثانياً الى شق الطريق امام تبريرات من اجل تصعيد الوضع اقليمياً بشكل شامل».

وشدد بويز على «ضرورة تضامن الدول العربية جميعاً مع لبنان وسورية وفلسطين لمقاطعة القمة الاقتصادية المقررة في قطر ليس من اجل دعم القضية العربية فقط ولكن من اجل حماية مصالحها لانه ساعة تسقط جبهات الجنوب وفلسطين والجولان فالجبهة الحقيقية ستكون في عمق الخليج العربي الاقتصادي».

مؤكدا استعداده للاجتماع بنصر الله و«البحث في كل الأمور»

الطفيلي: المسألة عندي ليست ذرائع وما يهمنا الأسلوب المجدي لنيل حقوقنا

بعلبك (البقاع اللبناني): «الشرق الأوسط»

رد الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي امس على دعوة الامين العام الحالي للحزب الشيخ حسن نصر الله الى «سحب واسقاط الذريعة» للسلطة للقيام باي تحرك في ضاحية بيروت الجنوبية ومحافظة البقاع، فاكد ان «المسألة ليست مسألة ذرائع، ولا يهمني ان تتذرع السلطة للعدوان علي وعلى الشعب، ما يهم هو الوصول الى حقوقنا وعلينا استخدام الاسلوب المجدي. وأنا حاضر للبحث في كل الامور».

ودعا الطفيلي في خطاب القاه في مدينة بعلبك امس الى «تجهيز الاسلحة والبنادق ووضع الطلقات في بيوت النار والى القتل وبعدها السؤال عن هوية من تطلق عليه النار وذلك في ظل هذه الاجواء الامنية».

وتوجه الى البقاعيين قائلاً: «كل مسلح لبناني او اسرائيلي في أي منطقة او قرية في مناطقكم عليكم ان تطلقوا النار عليه وبعدها تسألوا عن هويته، فإذا كان اسرائيلياً تكون نعمة اما اذا كان لبنانياً فإننا مستعدون لدفع ديته خصوصاً في ظل هذه الاجواء الامنية في القرى والمناطق». واضاف: «علينا ان نكون على حذر شديد، وان نتعلم مما حصل مع ابو علي مصطفى الديراني (الذي خطفته قوة كوماندوز اسرائيلية محمولة جواً انزلت في بلدته قصرنبا قبل 3 سنوات)».

وتعليقاً على ما ورد في المؤتمر الصحافي لنصر الله قال الطفيلي: «سمعنا من سماحة الاخ السيد حسن نصر الله وكما تعرفون دعوة للدولة الى أن تعيد حساباتها وتصحح اخطاءها حتى من مغبة ارتباط او علاقة ما بين السلطة واميركا، محذراً من النزول الى الضاحية والبقاع. ودعا الاخ السيد الى ان اسحب الذرائع فهذا يعني ان السلطة تدعي انها مضطرة لانه يوجد عصيان مدني وثورة جياع. أقول هنا يا اخوان لكم ولسماحة السيد ولكل الناس نحن لسنا متشبثين بالاساليب، وهو يقول المطالب محقة وتقول صحيح حتى أن الدولة أقرت بذلك لكن الخلاف على الاسلوب صح أم لا، نحن ليس عندنا مشكلة، نحن نريد الوصول الى هدفنا ان على متن طائرة او على ظهر باخرة او على سيارة او دراجة، او على ارجلنا فالمهم الوصول الى الهدف وتحقيق المطالب وانقاذ الشعب اللبناني. وقد توصلت الى قناعة ان هذا الاسلوب هو اسلوب موصل للاهداف ويمكن ان يعرض على السلطة اعادة النظر بعد ان استخدمت وسائل كثيرة ادت الى الفشل حتى في الاسلوب الذي استخدمه الاتحاد العمالي العام مما يعزز قناعاتنا بهذا الاسلوب الذي تحققت من خلاله انجازات كبرى».

واضاف الطفيلي: «اليوم أعود وأقول لسماحة الاخ السيد حسن نصر الله ولكل المسلمين المخلصين اذا كان من شيء آخر نافع يوصلنا الى حقوقنا منذ هذه اللحظة نعيد النظر بهذا الاسلوب، لكن المهم وصولنا الى نتيجة، فيما لا يرضى احد ان نبقى جائعين والا سوف لن يجدوا اسلوباً نافعاً افضل من ذلك في هذه المسألة. فالمسألة ليست مسألة ذرائع ولا يهمني ان تتذرع السلطة العدوان علي وعلى الشعب ما يهم هو الوصول الى حقوقنا وعلينا استخدام الاسلوب المجدي وانا حاضر للبحث في كل الامور».

الشريف زين العابدين الهندي أمين عام الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني لـ «الشرق الأوسط»

قرار عودتي للخرطوم سياسي ولست رياك مشار الشمالي

أؤيد الحوار الوطني الشامل والمؤتمر القومي لا يتسع لعقده

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

بعد مضي شهرين على عودته للخرطوم، قال امين عام الحزب الاتحادي الديمقراطي ونائب رئيس الوزراء الاسبق الشريف زين العابدين الهندي ان قرار عودته بعد غياب 8 سنوات «هو قرار سياسي، وليس قرارا شخصيا»، واضاف انه «ليس رياك مشار الشمالي»، كما وصفته المعارضة في الخارج، وانه يقوم بما كان يقوم به رئيس الوزراء السابق ورئيس حزب الامة السيد الصادق المهدي في المتابعة والمعايشة في الداخل، وتلمس الاراء بشكل مباشر لتوسيع لغة الحوار، التي اصبحت الان موضوع الساحة، ويحاول الوصول بالحوار الى «النتائج الايجابية لصالح الوطن وابنائه».

وعبر الهندي عن امله في احلال لغة الحوار بين المعارضة والحكومة محل لغة الحرب لان وقوع الضرر والخسائر يمثل خصما لموارد الوطن وقدراته. ونفى الشريف الهندي في حديثه لـ «الشرق الأوسط» ان يكون قد تعمد الاختفاء في مناسبة الاحتفالات بالذكرى الثامنة للانقاذ الوطني. وانتقد قرار رؤساء الايقاد في نيروبي، الخاص بالاتفاق على اعلان المبادئ للتفاوض بين الحكومة وحركة قرنق، وتساءل عن دوافع ابعاد زعيمين دينيين هما محمد عثمان الميرغني والصادق المهدي، ووصف القرار بانه «بمثابة الاعتراف بجون قرنق والانحياز لحركته، دون اعتبار للقوى الجنوبية الاخرى».

وقال انه اجرى اتصالات مع شركاء الايقاد، لضم اطراف عربية الى المجموعة واقترح الاخضر الابراهيمي وزير خارجية الجزائر الاسبق وممثلا لمصر، الى جانب رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا، والرئيس السنغالي عبده ضيوف. واستطرد قائلا انه «لا يجد تعارضا بين المضي في اجراءات تكوين اللجنة القومية لوضع الدستور، والاستمرار في مساعي الحوار والوفاق». وتناول ايضا ما دار بينه وبين الرئيس السوداني عمر البشير، والدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني (البرلمان). وفيما يلي نص الحديث:

● لماذا اتخذت موقفا مغايرا لموقف المعارضة في الخارج؟

- عندما وقع الانقلاب (حركة الانقاذ الحاكمة الآن) في 30 يونيو (حزيران) 1989 كنت خارج السودان، ولكني كنت متابعا لتطورات الاحداث، واتلقى التقارير من القواعد في الداخل، وفي مطلع عام 1990 جاء الدكتور عز الدين علي عامر الى القاهرة، والتقيت به مع مجموعة من الشخصيات تمثل الوان الطيف السياسي في عشاء اقيم على شرفه، وعرض علينا صيغة لميثاق التجمع الوطني المعارض، ولاحظت ان مقدمة الميثاق اشارت الى أن الاحزاب التقليدية مسؤولة عن ما يسمى بـ«الدائرة الشيطانية» او «الدائرة الشريرة» في تدهور الاوضاع في السودان، ومن ديمقراطية الى انقلاب عسكري او من انقلاب الى ديمقراطية، لان تلك الاحزاب التقليدية دأبت على سرقة المكاسب الخاصة بالقوى الحديثة.

ولذلك جاء الرفض التلقائي لهذه المقدمة وللميثاق، باعتبار ان الاحزاب السياسية السودانية لها دورها ورصيدها الوطني عبر التاريخ، ووصفنا التجمع الوطني بانه صورة قديمة لجبهة الهيئات في الستينات. وقمنا بتنظيم انفسنا ووقفنا ضد الميثاق، وفندنا ما جاء فيه، واتخذنا موقفنا المعارض للتجمع والرافض ايضا لنظام الحكم القائم، واعلنا ذلك بموضوعية وجدية، وقلنا ان المشاركين في التجمع يمثلون وجهات نظر لها خلافاتها التاريخية، ويصعب قيام اي تنسيق موضوعي بينها.

● كيف جاء قرار العودة الى الخرطوم، خاصة بعد اعلانك عدم العودة الى في اطار الالتزام بالتعددية السياسية وممارسة الديمقراطية؟

- لقد قلت انه منذ خروجي من السودان وعودتي اليه لم تنقطع اتصالاتي مع القواعد في الداخل، كما لم تنقطع المناقشات حول الشان او الهم السوداني، والتفاكر مع كل من تهمه مصالح الوطن العليا. ومسالة العودة الى الوطن ظلت في خاطري منذ مطلع عام 1990، ولا اذيع سرا انني تلقيت في مطلع عام 1990 رسالة شفوية من الفريق عمر البشير، دعاني فيها للعودة الى الوطن، مع تاكيد احترامه لحرية التعبير وموضوعية الخصومة وشرفها، وموضوعية المعارضة وحقها في الممارسة، وانه يرحب بهذا النوع من الراي الآخر في الوطن، ويضمن له الوجود والاستمرار، لانه هو نفسه يريد البحث عن الحقيقة والوصول اليها.

ثم جاءت تطورات حرب الخليج، وجاءت قناعتنا باهمية التفاعل مع ابنائنا في الداخل والخارج، ولبيت الدعوات الخاصة بزيارة الدول الخليجية الشقيقة، حيث اكدنا ان موقف شعب السودان الثابت هو الوقوف مع الامة العربية، وطالبنا العراق بالانسحاب من ارض الكويت العربية، كما اوضحنا للاشقاء العرب في ذلك الحين ان اي اتجاه لابعاد السودانيين العاملين لديهم يعني المزيد من المصاعب الاقتصادية والمعيشية لابناء السودان.

ثم التقيت بالفريق عمر البشير في دعوة غداء بالقاهرة، ابان مشاركته في القمة العربية، فجدد دعوته بالعودة الى السودان، وقال ان البلاد مفتوحة لابنائها، وابداء الراي الآخر الموضوعي، وارسلنا انذاك وفد المقدمة الذي طاف مناطق السودان، والتقى بكافة القوى الوطنية والسياسية، وتشاور وتحاور معهم في ما يتعلق بالشان السوداني، وقد اظهر الجميع حرصهم البالغ على انتهاج الحوار الجاد سبيلا للوصول الى الحلول التي تعالج القضايا العامة، ثم التقينا مرة اخرى في دمشق في مايو (ايار) 1997، وتدارسنا قرار العودة ووجوب ادارة الحوار، ما دامت الحكومة قد وافقت عليه، وصدر اعلان دمشق وقراراته، وهو بمثابة جدول اعمال مبدئي للحوار، وارسلناه للخرطوم فتم نقله بالكامل عبر الاذاعة السودانية للمواطنين، واعتبرنا ذلك بمثابة الاستجابة والتجاوب مع هذا الاعلان، وتضمن النقاط التالية للمشاركة في بلورة الصيغة الدستورية المستقبلية للنظام السياسي، وهي:

1 - الحريات العامة كما تعارف عليها الفكر الانساني وحددتها المواثيق الدولية.

2 - التعددية السياسية المنقاة من الشوائب التي جرت على البلاد كل المشاكل.

3 - ان يبنى الحق والواجب في الدولة على المواطنة، بحيث لا تعتبر اي جماعة عرقية او ثقافية او دينية اقلية في وطنها.

4 - الاعتراف بالتنوع العرقي والثقافي والديني، والعمل على ان يصبح مصدر قوة للدولة الموحدة، بدل ان يكون ذريعة تمزق مفتعلة.

5 - العدالة الاجتماعية التي تقوم على التوزيع العادل للثروة على المستوى الفردي والاجتماعي والاقليمي.

6 - قيام نظام حكم لا مركزي يوائم ضرورات الواقع.

7 - قيام حكم على اساس سيادة القانون والفصل الكامل بين السلطات.

ولذلك فان قرار العودة ليس قرارا شخصيا، وانما هو قرار اطراف عديدة في الداخل والخارج، بما فيها مؤتمر دمشق، والتزمت بتنفيذه بمثلما التزمت بالحوار الموضوعي للوصول الى ما يؤمن سلامة الوطن، ويحقق مصالحه العليا التي تعلو على أي اعتبار، وكذلك فاني بعثت 160 خطابا لعلماء الدين والشخصيات القومية، واطلعناهم على المبادرة فردوا بايجابية.

● هل فوجئت بالتصريحات التي اطلقها بعض المسؤولين الحكوميين، والخاصة برفض التعددية والحزبية، في وقت تزامن مع عودتك للخرطوم؟

- لم افاجأ بشيء، كما لم اصب بخيبة امل او بتشاؤم، فقد كنت على علم بوجود الرأي الآخر داخل النظام، وان الحوار الموضوعي والموسع سيقود الى ما هو مطلوب.

● ما هي النتائج التي توصلتم اليها عبر ما تم من لقاءات في الخرطوم؟

- الحقيقة انني منذ وصولي وجدت ارضية شعبية واسعة، تعبر عن حرص وجدية للوصول الى وحدة الهدف، واتفاق على الحوار الموضوعي المباشر، وطرح الخلافات الجانبية، تقديرا للظروف التي يمر بها الوطن، وادراكا للمخاطر التي تحيط به. وقد امضينا اكثر من 40 يوما، ونحن منخرطون في عمل دائم ولقاءات شعبية واجتماعية، وندوات مفتوحة ولقاءات مع جهات رسمية وحكومية، وايضا اجرينا مناقشات مع اتحادات العمال والمزارعين والنقابيين، بمن فيهم المفصولون من العمل، ولقاءات مع ادارة الحكم الاتحادي والطاقة والدبلوماسية السودانية، ومع قيادات الامن، وقد كان الحوار معهم طويلا استغرق 3 ساعات، وكان مليئا بالشد والجذب، وقد اكدنا لهم ان الامن تكفله الجماهير، ما دامت متجاوبة مع الاهداف.

والحصيلة التي خرجنا بها - حتى الآن - اظهرت بوضوح ان كل الاطراف في الداخل او الخارج ترغب في الانخراط في الحوار الوطني، وتستشعر الحاجة الماسة الى الوحدة الوطنية وتوفير الاستقرار، ومعالجة المشاكل الداخلية والخارجية، وقد تجلت هذه اللغة في كلمات الحاكمين والمحكومين، وانتهينا هذا الاسبوع من برنامج اللقاءات مع المسؤولين، وكان آخرهم وزراء القطاع الاقتصادي، للاطلاع على الاوضاع الاقتصادية في البلاد، وبرنامجنا الآن ان نتجه الى جولات ميدانية في الاقاليم او الولايات، لنسمع من ابنائها وليسمعوا منا.

● هل شرعتم في التفاوض مع الحكومة حول المبادرة للحوار القومي؟

- لا، لم نجلس بعد مع الحكومة، حيث رأينا ان نستمع اولا لكل الوان الطيف السياسي والشخصيات الوطنية والقومية، وان نتلمس افكارهم، وربما نبدأ في الجلوس والتفاوض في منتصف اغسطس (آب) بإذن الله، انني غير مفرط في التفاؤل، واذا كنت ارى - من خلال الاحاديث - ان السلطة القائمة راغبة في توسيع دائرة الحوار والمشاركة فيها، مع ايمانها بكلمة الشعب، وهذا ما تسعى اليه.

لقاء البشير والترابي

● ماذا تناول لقاؤك مع الفريق عمر البشير والدكتور الترابي؟

- لقد التقيت بالفريق عمر البشير، وظل يتحدث عن الشورى باعتبارها المنهاج الاصلي في الحكم، واشار الى التجربة الماليزية، وقال انها استفادت من خلفياتها التاريخية والشورى المستمرة، مما حقق لها الاستقرار وهيأ لماليزيا التقدم السريع، حتى اصبحت الآن في وضع وموقع ممتازين.

اما الدكتور حسن الترابي فقد التقيت به على عشاء في منزله، لم يحضره سوى عدد محدود جدا، ودار حديث صريح قال فيه الدكتور الترابي انه معني بالدرجة الاولى بالعقيدة الاسلامية، وانه يستشعر هذا الواجب، وان يتم هذا بالشورى والحوار، حيث لا اكراه في الدين، وانه مع حرية القول، وان تمضي الامور بيسر، ليلتقي حولها كل الناس، وهذا لا يمنع أن يحتفظ الناس بوجهات نظرهم ويمارسوها، وقد امنت من جانبي على سير الامور بيسر، حيث لا اكراه في الدين، واتفقنا على ان نلتقي مرة اخرى لبحث التفاصيل.

● هل صحيح ما جرى تناقله بشأن اختفائك المتعمد، وامتناعك عن حضور الاحتفالات الخاصة بالذكرى الثامنة للانقاذ الوطني؟

- لم اختف، وانما كنت مريضا، ولكني تابعت خطاب الفريق عمر البشير، وهو خطاب قيم وممتاز يتطابق مع جدول اعمال الحوار الوطني، ودعوة كل ابناء الوطن للمشاركة فيه.

● الصادق المهدي قال انك رياك مشار الشمالي، في اشارة الى الدكتور رياك مشار الجنوبي، الذي وقع اتفاق السلام مع الحكومة فما رأيك؟

- انا، بالطبع لست رياك مشار الشمالي، وانما مواطن سوداني من الشمال، واحساسي عميق بالانتماء الى الوطن، وقرار عودتي للخرطوم قرار سياسي ووطني، لاني اردت اعمال الحوار عوضا عن التناحر والاقتتال، ولي في ذلك اجر الاجتهاد الجاد والمتجرد، وانني اقوم الآن - من خلال وجودي في الداخل، وبين الناس والمواطنين، والالتقاء بهم - بما كان يقوم به السيد الصادق المهدي في معرفة الحقائق من خلال التعايش المباشر، وقراءة التطورات ومتابعتها، ومن خلال الواقع عوضا عن المتابعة من بعيد. واعتقد لو ان السيد الصادق المهدي القى اليوم نظرة متجردة على الوطن، ومدى التلاحم بين المواطنين، واتساع لغة الحوار واثبات وجودها كموضوع للساعة، لغير رأيه في شان البقاء في الخارج.

● هل توافق المراقبين بانه من العوامل التي تحول دون الحوار الواسع انعدام او غياب الثقة بين المعارضة والحكومة؟

- ان الثقة تتوافر من خلال الحوار المباشر، واني شاهد على المعارضة في الخارج، كما انني شاهد الآن على الحكم في الداخل، وما تابعته في المجالين اكد لي انه من الافضل لكافة الاطراف - اذا كان يهمها صالح الوطن وتأمينه من كافة المخاطر - الاتفاق على الحوار الجاد، باعتباره الوسيلة المثلى والمرتكزة على التراث الوطني والقومي، لان القتال والحرب لا يحققان سوى الحاق الاذى والضرر بالسودان. لقد عدت الى الوطن وبدأت محاورات، وقلت ارائي في ندوات مفتوحة بما فيها ان وعاء المؤتمر الوطني لا يتسع لنا، ولو كانت الحكومة غير راغبة او جادة في قضية الحوار لاوقفتها او قطعتها، ولذلك إؤمل من كافة القوى الوطنية والمعارضة ان تستبدل بالنار الحوار، لان الحوار يقود الى البناء اما النار فانها تحرق وتهدم وتخرب الوطن وتؤذي المواطنين.

كما ان الحرب والقتال لا يخدمان سوى الاطراف التي ترغب في تفتيت وحدة السودان، واقصائه من موقعه المتميز.

● لماذا انتقدتم قرار قمة الايقاد الخاص بالمبادئ التي طرحت عام 1994 للتفاوض بين الحكومة وحركة قرنق؟

- قبل انعقاد اجتماعات قمة الايقاد الاخيرة في نيروبي، اجرينا اتصالات مع شركاء الايقاد هولندا والمانيا وبريطانيا، وابدينا تحفظاتنا تجاه معالجة الشأن السوداني وانهاء الحرب في الجنوب، واقترحنا ادخال بعض الشخصيات العربية، وتحديدا الاخضر الابراهيمي وزير خارجية الجزائر الاسبق، الذي اوفده امين عام الامم المتحدة في أكثر من مهمة دولية، وحقق نتائج ايجابية، وايضا اهمية مشاركة مصر بممثل لها، بالاضافة الى رئيس جمهورية جنوب افريقيا نيلسون مانديلا والرئيس السنغالي عبده ضيوف، وقد رحبت مجموعة شركاء الايقاد بهذا الاقتراح، باعتبار ان توسيع الايقاد يؤدي الى تحقيق النتائج الايجابية.

اما انتقادي لقرار قمة الايقاد الاخير، فهو لأن القمة اعترفت بجون قرنق وحده، ولم تعترف برجلي دين هما السيد محمد عثمان الميرغني والسيد الصادق المهدي، وكانما قصدت قمة الايقاد حل مشكلة جون قرنق ومجموعته، دون اعتبار للفصائل والقوى الجنوبية الاخرى، ودون اعتبار لاتفاقية الخرطوم للسلام.

ولدينا نحوها تحفظات لانها لم تشمل كل الجنوبيين، لقد عومل جون قرنق من قبل رؤساء الايقاد وكأنه الممثل الوحيد للجنوب، وهو نفسه ادعى انه يمثل منطقة الانقسنا وجبال النوبة، ولذلك طالبت باهمية توسيع مجموعة الايقاد، وايضا وضع الحقائق الخاصة بجون قرنق، باعتباره يمثل حركته وليس كل الجنوب، كما يجب الاعتراف بالفصائل الجنوبية الاخرى، التي حملت السلاح او التي وافقت على السلام.

● هل توافق الذين قالوا ان الاعلان عن قيام لجنة قومية للدستور قد يعوق جهود الوفاق القومي؟

- لا اعتقد ان هناك تعارضا بين الجهود للوفاق القومي او الحوار الوطني وبين تكوين لجنة قومية لوضع الدستور، خاصة ان الدعوة موجهة لجميع الوان الطيف السياسي، وللشخصيات الوطنية والقومية للمشاركة، واعتبر ان الدعوة للمشاركة في اللجنة القومية للدستور دون تحفظ تمثل بادرة للانفتاح الوطني الواسع، ولا اعتقد انه من اللائق ان توجه الدعوة لمواطن للمشاركة في مناقشة ووضع الدستور، ويعتذر ويمتنع عن المشاركة في هذه المهمة الكبيرة، ولا اعتقد ايضا ان تشكيل، او تكوين اللجنة القومية للدستور يمكن ان يعيق جهود الوفاق الوطني، بل المطلوب بالحاح هو ان تسير هذه الجهود بصبر ومثابرة، لتحقيق المشاركة القومية في وضع الدستور، ويمكن ان تقوم اللجنة القومية للدستور مقام المؤتمر الدستوري.

الشريف زين العابدين الهندي

في أول تقرير من نوعه اعتمد على ما وفرته الأقمار الصناعية

85 في المائة من احتياجات إسرائيل المائية مسحوبة سرا من مياه الدول العربية المجاورة

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلنت مصادر مقربة من وزارة الخارجية الاردنية ان تقريرا جديدا عن سرقة اسرائيل للمياه العربية كشف عن سحبها 85 في المائة من احتياجاتها المائية من المخزون المائي للدول العربية المحيطة بها. وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان اهمية التقرير هو انه ميداني وواقعي وحديث في معلوماته التي استند فيها على ما وفرته الاقمار الصناعية من معلومات دقيقة.

وذكرت تلك المصادر ان التقرير، الصادر عن الأمانة العامة لاتحاد الجيولوجيين العرب، كشف ايضا أن الحكومة الإسرائيلية وضعت خطة محلية لمتابعة سحب المزيد من المياه العربية من المخزون الجوفي المتوفر في لبنان وسورية والاردن والضفة الغربية وقطاع غزة، مع خطة اولية تتناول كيفية الاستفادة من مياه نهري دجلة والفرات في العراق ونهر النيل في مصر والسودان.

واشار التقرير الذي وزع اخيراً على الدول العربية وتلقت الحكومة الاردنية نسخة منه ان السلطات الإسرائيلية شكلت الشهر الماضي فريق عمل جيولوجيا لدراسة مصادر المياه العربية ومنابع الانهار والمخزون المائي في الدول العربية، اعتماداً على تكنولوجيا متقدمة حصلت عليها عن طريق الاقمار الصناعية التابعة للولايات المتحدة وعدة دول اوروبية اخرى.

وجاء في التقرير ان الفريق الإسرائيلي المؤلف من 60 خبيراً من وزارات الحرب والزراعة والبحث العلمي الإسرائيلية والمرتبط مباشرة برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو سيعمل على تقديم احدث المعلومات حول مصادر المياه في الوطن العربي بهدف برمجة المزيد من الخطط الإسرائيلية الرامية للسيطرة على المزيد من مصادر المياه العربية تلك. واشار التقرير الى ان شعار اسرائيل الذي ما زال مرفوعا على بوابة البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) وهو «حدود اسرائيل من الفرات الى النيل» وهو يؤكد نوايا اسرائيلية مبيتة في السيطرة على المزيد من مصادر المياه في الوطن العربي وفي مقدمتها نهرا الفرات ودجلة في العراق ونهر النيل في مصر والسودان.

واوضح التقرير ان السيطرة على نهري دجلة والفرات في طليعة المخططات الإسرائيلية الهادفة الى تغذية كل عمليات الإستيطان الإسرائيلي وصولاً الى مقولة «اسرائيل الكبرى» لذلك فإن المياه كانت احد الأسباب الرئيسية وراء كل عمليات الحروب التي قامت بها اسرائيل ضد الدول العربية.

وجاء في التقرير ان تسمية اسرائيل لعدوانها على جنوب لبنان عام 1992 بعملية الليطاني تعكس الهدف الحقيقي وراء احتلال اسرائيل منطقة جنوب لبنان طمعاً في السيطرة على مياه نهر الليطاني في جنوب لبنان. واشار التقرير الى ان السلطات الإسرائيلية تسرق 85 في المائة من احتياجاتها المائية من الدول العربية المجاورة لها، لبنان وسورية والأردن والضفة الغربية وقطاع غزة. كما أن اسرائيل تسيطر على روافد نهر الأردن الثلاثة الحاصباني وبانياس والدان. كما تسيطر على مياه نهر الوزاني في جنوب لبنان ومياه نهر الحاصباني، وباشرت اخيراً بتحويل مياه نهر الليطاني في المناطق المحتلة المحاذية لشمال فلسطين المحتلة. واشار التقرير الى ان مياه نهر اليرموك التي تجرها اسرائيل الى بحيرة طبريا يجري نقلها الى داخل اسرائيل من اجل ري الآلاف من المزارع وتوفير احتياجات عشرات المصانع المعتمدة على المياه. واكد التقرير في الختام كذب المزاعم الإسرائيلية عن وجود ازمة مياه في اسرائيل، مشيراً الى ان هذه المزاعم تستهدف اقناع الرأي العام العالمي بحاجة اسرائيل للمياه من أجل تبرير احتلالها المستمر لمناطق جنوب لبنان وهضبة الجولان والضفة الغربية، وذلك بهدف تامين استمرارها في السيطرة على الموارد الضخمة للمياه في المناطق المحتلة.

لأنه يضع أسسا جديدة للتوزيع ويمكن أن يلغي المعاهدات السابقة

مشروع اتفاقية دولية لمياه الأنهار والبحيرات يثير تحفظات مصرية على الوضع في حوض النيل

القاهرة: من ربيع شاهين

أبدت مصر تحفظات على اتفاقية دولية «إطارية» تنظم عملية توزيع حصص مياه الأنهار والمجاري المائية، سيتم اقرارها خلال اجتماع دولي في نيويورك منتصف الشهر الحالي. وقالت الخارجية المصرية - في بيان ابلغته سكرتارية الأمم المتحدة حول الاتفاقية - «انها تضر بمصالح مصر في مياه نهر النيل، وقد تدخلها في مفاوضات جديدة مع دول حوض النهر حول حصتها من المياه». وتضع الاتفاقية اسسا لتوزيع حصص مياه الأنهار؛ منها الظروف المناخية وعدد السكان، واقتصاد كل دولة، كما تعطي حق السيادة والسيطرة لكل دولة على مساحة مجرى النهر التي تقع في اراضيها.

والاجتماع المقبل هو الثاني لمجموعة العمل المعنية بوضع الاتفاقية حول قانون الاستخدامات غير الملاحية للمجاري المائية الدولية (الأنهار والبحيرات)»، لإقرار مشروعها بصورة نهائية. وكانت هذه المجموعة قد تشكلت منذ 20 عاما، وظلت اجتماعاتها تتسم بطابع روتيني، وتنفض دون نتيجة ملموسة، إلا انه يبدو ان هناك اصرارا من قوى كبرى على ابرام اتفاقية دولية بشأن المياه والأنهار والمجاري الدولية، وسرعة انهاء هذه المعاهدة، بعد ان باتت قضية المياه تلعب دورا كبيرا في الأحداث السياسية، وتنذر بان تكون ورقة للصراع، وتفجر حروبا طاحنة خلال السنوات المقبلة.

وبعد اجتماعات مجموعة العمل المعنية في نيويورك خلال شهري مارس وابريل (آذار ونيسان) الماضيين، تم عرض مشروع الاتفاقية للتصويت، ووافقت عليه 104 من الدول الاعضاء في الامم المتحدة، بينما اعترضت عليه 3 دول هي تركيا والصين وبورندي، وامتنعت عن التصويت 26 دولة بينها مصر.

وتقول مصادر مصرية مطلعة ان «مصر رأت ان هذه الاتفاقية تضر بمصالحها وحقوقها في مياه النيل، ومن ثم كان الموقف بالامتناع عن التصويت بدلا من رفضها والاعتراض عليها، لان بها بعض المميزات والفوائد والنصوص المهمة التي ادخلتها مصر اليها، مثل مبدأ عدم الضرر، وكذلك امكانية الاستخدام المنصف للمياه دون ضرر، وهو ما اعترضت عليه اثيوبيا».

لكن الاتفاقية - رغم انها لا تلغي الاتفاقيات والمعاهدات السابقة، التي تنظم توزيع مياه النيل، خاصة اتفاقيات عامي 1902 و1959 - اثارت التخوف المصري منها، لانها ستصبح بعد 20 عاما عرفا دوليا ثابتا، وستكون لها الحجية القانونية في التطبيق عن سائر الاتفاقيات الاخرى، خاصة انها ستسجل في الامم المتحدة بعد توقيعها والموافقة النهائية عليها في الاجتماع المقبل، لتكتسب القوة القانونية، ويكون لها الحجية في ما بعد في المواجهات بين الدول.

وقد ارفقت مصر موقفها من الاتفاقية الاطارية للاستخدامات غير الملاحية للانهار الدولية بمذكرة تشرحه، وبيان مفصل تضمن عرضا شاملا لهذا الموقف، خاصة في ما يتعلق بالمواد التي اعترضت عليها مصر، وهي المواد 5 و6 و7 التي تحدثت عن اعادة اقتسام المياه، أو ما يسمى بتوزيع الحصص.

وجدير بالذكر ان مصر تحصل على 55,5 مليار متر مكعب سنويا من نهر النيل كدولة مصب، فإنها رافضة اي مساس أو تعديل لهذه الحصة، استنادا الى ندرة مواردها المائية، وعدم وجود مورد آخر لديها، بالاضافة الى الحاجات الضخمة لزيادة عدد سكانها.

وطرحت مصر - خلال اجتماعات اللجنة، وضمن تصورها وبيانها - اقتراحات أخرى للاستخدام الأمثل وحسن استغلال مياه نهر النيل، بما يحقق مصالح جميع اطرافه، خاصة ان احتياطي مياه النهر يقدر بـ1600 مليار متر مكعب، لم تستغل بسبب الشلالات وعوائق اخرى، وحاجة النهر الى التعاون الفني بين دول الحوض.

ويذكر في هذا السياق ان دولتين فقط من دول حوض النيل الـ 10 هما اللتان تحددت حصتاهما بموجب اتفاقيات دولية سابقة، وهما مصر والسودان، فمصر تحصل على 55,5 مليار متر مكعب سنويا، وتحصل السودان على 14 مليار متر مكعب، اما بقية دول الحوض فلم تتحدد حصصها، نظرا لوجود موارد مائية اخرى عديدة لديها؛ منها الأمطار والمياه الجوفية، وقلة حاجتها الى مياه النيل والري، واضافة الى صغر عدد سكانها. فمثلا لا تستخدم اثيوبيا سوى ما يقدر بـ5,4 مليار متر مكعب سنويا، رغم ادعاءاتها وثورتها لاجل تعديل وإعادة توزيع حصص مياه النيل، لعدم حاجتها اليها اواعتمادها عليها بدرجة كبيرة. ورغم ذلك لم تمانع مصر واثيوبيا والسودان في التعاون بين دول الحوض، من خلال مجموعة «التكونيل» لحقوق استغلال موارد النهر، واقامة المشروعات المشتركة لهذا الغرض. وقد طالبت دول - مثل اثيوبيا وتركيا - في الاجتماع الأول بمبدأ السيادة على الأنهار المارة في أراضيها، غير ان هذا الطلب رفضته جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة.

وتتحدث المادة الثالثة من مشروع الاتفاقية عن عدم معارضتها أو إلغائها لما نصت عليه الاتفاقيات السابقة المنظمة للمياه، والتزامات الدول تجاهها، إلا انها - في مادتها الخامسة - تتناول ما تسميه المعاهدة «حق كل دولة في نصيب عادل من المياه»، ووضعت معايير خاصة بتقسيم حصص مياه الانهار، أو ما تسميه «التوزيع العادل للمياه بينها»، حسب الظروف المناخية وعدد السكان والظروف الاقتصادية لكل دولة.

وتبلغ مواد الاتفاقية 35 مادة، تصدرتها ديباجة اساسية ثم اتجاهات لتسوية المنازعات، واحكام ختامية. وقد تقدمت اكثرية الدول بمقترحات تضمنت تعديلات على نصوص وبنود المعاهدة، منها اقتراحات تقدمت بها كل من مصر واثيوبيا والسودان واسرائيل، والصين وتركيا والولايات المتحدة الاميركية والعراق، وجنوب افريقيا والهند وايطاليا، والاردن وسورية وكندا وروسيا.

ويتضمن مشروع الاتفاقية اقتراحا سويسريا - تم وضعه بين الاقواس - يتحدث عن حق كل دولة من دول المجرى المائي في السيادة على الجزء الذي يمر باراضيها، الا ان وفود دول المصب - وبينها وفود مصر والسودان والعراق وسورية ودول اخرى - حذرت من خطورة هذا الاقتراح. وينتظر ازالته من بين الاقواس خلال نظر التعديلات، واقرار الصياغة النهائية للاتفاقية، وتقدم الاتحاد الاوروبي باقتراح يدعو الى ان تصبح المنظمات الاقتصادية الاقليمية اطرافا في الاتفاقية بصورة مستقلة عن الدول الاعضاء بها.

وتباينت الآراء خلال الاجتماع الماضي حول موعد دخول الاتفاقية حيز التنفيذ بعد التصديق عليها، وهي سنة من تاريخ الايداع. وحيث لا تنطبق هذه المعاهدة الا على عدد قليل من دول العالم، هي دول المنبع والمصب للمجاري المائية، فقد شهدت المناقشات - خلال الاجتماعات الاخيرة - استخدام قوى ودول مؤثرة ثقلها السياسي وعلاقاتها، ولعبت معايير سياسية ومصالح دورا كبيرا عند التصويت، مما اثر كثيرا في التوجهات حيال اقرار هذه الاتفاقية والتعجيل بها، بعد ان ظلت في المناقشات على مدار اكثر من 20 عاما.

وتؤكد المصادر ان تطبيق هذه المعاهدة سيضر بمصالح مصر، خاصة انه سيدخلها في مفاوضات مع بقية الدول الاعضاء في حوض دول نهر النيل. ورغم ان الاتفاقية حققت مطالب كثيرة لاثيوبيا، فإنها بدورها امتنعت عن التصويت، لانها تحفظت على مبادئ اصرت وفود عربية ودولية على تضمينها اياها بعد اصرار مصري، وقد سبقت الاشارة الى ذلك خاصة ما يتعلق بمبدأ «عدم الضرر لأي دولة» و«الاستخدام المنصف او العادل دون ضرر باخرين».

وفي البيان الذي حدد موقف مصر من الاتفاقية، وتم ابلاغه سكرتارية الامم المتحدة ضمن اوراق ومرفقات الاتفاقية، اكد ان بها نواحي ايجابية وفوائد عديدة، الا انه تمسك بعدة نقاط رئيسية

منها:

- الا تؤثر هذه الاتفاقية على المعاهدات والاتفاقيات السابقة التي تنظم المياه، والتي هي قواعد قائمة استقرت منذ سنين طويلة وفقا للاعراف والقانون الدولي.

- سجلت مصر تحفظها على مواد وردت في مشروع الاتفاقية ؛ مثل المواد 5، 6، 7 خاصة ما تحدثت عنه بعض هذه المواد تحت مسمى «إعادة تقسيم المياه» او «الحصص»، وتمسكت مصر بالا تلغي هذه المواد ما ورد في قواعد واتفاقيات سابقة، استقرت بموجب العرف والقانون الدولي، ونصت عليها اتفاقيات ومعاهدات موقعة منذ سنوات طويلة، ونظمت هذا الموضوع لمواد هذه الفقرة، والا تكون «الاتفاقية» المقرر صدورها بديلا لها.

من جانب آخر تتضمن بنود الاتفاقية مواد تتحدث عن الاتفاقيات السابقة لمياه الانهار والمجاري الدولية، وحقوق والتزامات الدول بموجبها، وتتناول المادة الرابعة الدول المعنية بهذه الاتفاقية، والتي اسمتها بـ«الدول المتشاطئة» في الأنهار الدولية، و«دول المنبع والمصب»، وتتناول المادة الخامسة ما اسمته بـ«النصيب العادل» لكل دولة، وهي ضمن المواد التي تحفظت عليها مصر، واشارت الى تقسيم المياه وفقا لاعتبارات معينة وشروط حددتها، ونصت عليها المادة السادسة. وتحدثت المادة السابعة عن الضرر الذي يمكن ان يقع على اي دولة من جانب دولة اخرى شريكة في النهر، بمعنى «عدم وجوب قيام اي دولة بالتسبب في اضرار لدولة اخرى»، وهو التعديل الذي نجحت مصر في ادخاله على نص المادة.

وتضيف المصادر انه - وفقا للنص الحالي للاتفاقية - لن تكون لها آثار سلبية في الوقت الحالي، لانها تقر المعاهدات التي تنظم موضوع المياه والانهار الملاحية (مثل نهر النيل)، الا ان المحاذير بشأنها هي ان تصبح بعد اقرارها وثيقة قانونية لها الغلبة والحجية على الاتفاقيات والمعاهدات الثنائية، خاصة ان هذه الاتفاقية تحدثت عن اعادة توزيع أو اقتسام حصص المياه بين الدول، فيما ترفض مصر بشدة اي مساس بحصتها من مياه نهر النيل، باعتبارها تؤثر سلبيا - وبدرجة مباشرة - على خطط التنمية والمشروعات فيها، لعدم توافر موارد مائية اخرى في اراضيها كبقية دول حوض النيل، التي لديها مصادر متنوعة للمياه.

تحدثوا لـ «الشرق الأوسط» عما بعد مقاطعة «الأخوان» للانتخابات

حزبيون وسياسيون أردنيون يستبعدون انشقاق الحركة الإسلامية وقيام حزب جديد

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت تتردد مؤخراً في الاوساط الحزبية والإسلامية في الاردن فكرة تأسيس حزب اسلامي جديد، خاصة بعد نضوج الظروف التي يمكن ان تساعد في بناء هذا الحزب. فهل كان قرار مقاطعة «الاخوان المسلمين» للانتخابات احد هذه الظروف؟ ولذا تشكل هذا الحزب فهل سيكون ابرز رموزه من جماعة الاخوان؟

توجهت «الشرق الأوسط» الى عدد من العاملين في الحقل الحزبي والمجال السياسي بشكل عام في الاردن وتفاوتت الاجابات بين احتمالات التوجه لتأسيس حزب اسلامي جديد، وبين تطوير ما هو قائم حاليا. لكن الجميع استبعدوا الانقسامات في القوى الاسلامية.

الدكتور محمد عويضة اكد لـ«الشرق الأوسط» على ان فكرة انشاء حزب اسلامي جديد افرزتها مقاطعة الاخوان المسلمين للانتخابات النيابية لان هذه المقاطعة اوجدت فراغاً سياسياً في ظل الاجواء الديمقراطية بالاردن.

واشار الى ان فكرة الحزب الجديد، والتي لم تتبلور بشكل نهائي حتى الآن جاءت من قبل بعض افراد الاخوان المسلمين نتيجة لقرار مقاطعة الانتخابات.

الا ان عبد الرحيم العكور عضو مجلس النواب الاردني عن حزب جبهة العمل الاسلامي يرى ان مقاطعة جماعة الاخوان للانتخابات لم تحدث فراغاً سياسياً فالساحة الديمقراطية في الاردن تتمثل في وجود اكثر من حزب ولكن لا يعني ذلك بالضرورة ان يخرج الحزب الجديد الذي يتحدث عنه البعض من رحم الحركة الاسلامية سواء الإخوان المسلمين او جبهة العمل الاسلامي.

وقال العكور انه رغم استبعاده وجود اشخاص يريدون تبني حزب اسلامي جديد، الا انه اذا كانت هناك فكرة لانشاء حزب يخرج من دائرة الفهم للعمل الاسلامي بالاردن بمعنى ايجاد صيغة جديدة للعمل الحزبي من منظور اسلامي، فلا يوجد اي مانع حيث ان المطلوب حزب جديد لا يكون على نسق الاحزاب القديمة، وانما حزب له اهداف جديدة ويرقى الى مستوى التعامل الجاد مع ما يمكن ان نسميه اسقاطات اسلامية على ارض الواقع.

واضاف العكور ان جميع المراهنات على حدوث انقسامات في العمل الاسلامي من خلال مفهوم لانقسام مجموعة ضد اخرى غير وارد، حيث انه من الصعب شق الحركة الاسلامية بسبب عمر الحركة الطويل في الاردن، ورسوخها حتى عند افرادها المنتظمين، مشيراً الى انه يمكن ان يخرج او ينشق اشخاص من الحركة الاسلامية، ولكن ليس على شكل مجموعة ضد اخرى.

وقال جميل ابو بكر عضو المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين انه ربما يكون قد صدر من بعض الاخوان او فريق منهم فكرة تشكيل حزب اسلامي جديد، رغم استبعاده هذه الفكرة، ولكن اذا تشكل حزب فانه سيكون لمرحلة محددة وسيخدم الحكومة. موضحاً بانه حتى لو كان بعض رموز الاخوان المسلمين من الذين سيكونون حزباً اسلامياً جديداً، الا ان وجود مثل هذا النفر في الشارع الاسلامي يعني خروجهم عن الموقف الشعبي.

واضاف ابو بكر انه اذا تشكل مثل هذا الحزب فانه لا يتوقع له النجاح وذلك لارتباط ولادته مع المناخ الحالي، ولهذا ستكون ولادته ضعيفة.

ومن جهة اخرى يرى الدكتور محمد ابو فارس بان قرار جماعة الاخوان المسلمين بمقاطعة الانتخابات النيابية هو قمة العمل السياسي، حيث ان هذا القرار يشغل المساحة السياسية حاليا في الاردن. واشار الى ان من يقول بان هناك فكرة لتشكيل حزب اسلامي جديد يدل على جهلهم بالحركة الاسلامية في الاردن، اذ من الممكن ان تجلب الحكومة مجموعة من الناس وتوجههم كما تريد، ولكن لن تتحقق فكرة تشكيل حزب اسلامي جديد. واضاف ابو فارس ان قصة الانشقاق في الحركة الاسلامية والتي يرددها البعض هي مجرد وهم في اذهان الحاقدين على الحركة الاسلامية والسياسيين المعادين للاسلاميين.

وعلى صعيد آخر تردد في الاوساط الحزبية ان عدداً من رموز جبهة العمل الاسلامي سيترشحون للانتخابات النيابية حتى لو قررت الجبهة المقاطعة، اذ ان البديل لاي من هذه الرموز هو المبادرة بتشكيل حزب اسلامي جديد.

أكثر الزعماء أهلية لعقد الصفقة الصعبة

تعقيدات الأزمة القبرصية تختبر قدرات كليريديس ودنكطاش القيادية

نيقوسيا (قبرص): من مايكل ثيودولو *

رغم التعقيد والتشابك الذي تتسم به الازمة القبرصية، فإن زعماء الطائفتين القبرصيتين التركية واليونانية يبدو حاليا اكثر انسجاما من ذي قبل بصورة تثير دهشة وسطاء منظمة الامم المتحدة.

ففي سياق الجهود التي تبذلها الامم المتحدة لاعادة توحيد قبرص يُعوِّل المفاوضون بشكل رئيسي على طبيعة العلاقة بين جلافكوس كليريديس رئيس قبرص، وزعيم القبارصة اليونانيين وغريمه رؤوف دنكطاش زعيم القبارصة الاتراك، في كسر الجمود الذي اكتنف الازمة، ومن ثم المضي بالمفاوضات الى الامام.

ومن المرتقب ان يلتقي الزعيمان غدا في منتجع مونترو بسويسرا، في اعقاب اللقاء الناجح الذي جمعهما خلال الشهر الماضي في منتجع تروادبيك في امينيا بولاية نيويورك.

دييجو كوردوفيز مفاوض الامم المتحدة المتمرس الذي اشرف على المباحثات السابقة بين الجانبين اكد ان المناخ الحالي مشجع على تحقيق تقدم في العملية التفاوضية، وان المناقشات بين الجانبين كانت ودية بشكل غير مسبوق حتى امكن وصفها بانها خطوة اولى مهمة في سبيل التوصل الى اعادة قبرص تحت نظام اتحادي «فيدرالي».

ويبين كوردوفيز الفارق الشاسع بين اجواء المفاوضات الحالية وتلك التي ادت الى انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان، فيقول ان مجرد اقناع زعماء الجانبين بالجلوس داخل مكان واحد استغرق عدة سنوات. والمعروف ان كليريديس ودنكطاش لم يلتقيا وجها لوجه منذ ثلاث سنوات غير انهما دأبا على تبادل الشتائم «الدعابية» عبر القنوات الدبلوماسية والصحافية حول سن كل منهما ووزنه، اذ ان الرجلين سبعينيان جسيمان ويتقاسمان حسا للمداعبة الحادة. فقد ارسل كليريديس في العام الماضي قطعة من كعكة عرس ابنه الوحيد كايتي الى دنكطاش عبر خط الفصل الذي تشرف عليه قوات الامم المتحدة بين القطاعين اليوناني والتركي من الجزيرة. اما دنكطاش فقال عن كليريديس في احد اللقاءات «ان علاقاتي به كانت طيبة دائما وهو احد زعماء القطاع اليوناني الذين يمكنني ان اتحدث معهم عن الماضي».

الزعيمان يتمتعان ايضا بالجاذبية القيادية وكلاهما امتهن المحاماة اذ تدرج كل منهما في السلك الحقوقي في بريطانيا، كما انهما محدثان لبقان وراويان من الدرجة الاولى. وكان دنكطاش وكليريديس على صلة ومعرفة قبل انقسام الجزيرة الى قطاعين رسم حدودهما الدم والعرق منذ عام 1974 عندما غزت تركيا شمال قبرص ردا على انقلاب قاده قبارصة يونان يمينيون بهدف ضم الجزيرة الى اليونان.

ومنذ ذلك الحين ظل كليريديس - وهو ابن محام لامع - ودنكطاش - وهو ابن قاض - في تشاحن مستمر حول طاولة المفاوضات. الا ان هذا التشاحن لم يبدأ من اروقة السياسة. ذلك ان علاقة الندية والخصومة بينهما تعود الى الخمسينات ابان عملهما في مهنة المحاماة، اذ كثيرا ما تقارعا في ردهات المحاكم ابان حقبة الاستعمار البريطاني لقبرص.

وكان كليريديس في تلك الايام من المع المحامين الموكلين في قضايا الدفاع عن المشتبه فيهم في العمل مع منظمة «ايوكا» السرية التي حاربت الحكم البريطاني سعيا وراء تحرير قبرص وضمها لليونان.

اما دنكطاش فقد اسهم في تأسيس ميليشيا «تي. ام. تي» التركية التي انشأها القبارصة الاتراك لمواجهة «ايوكا».

ولكن، اذا نحي جانب الصداقة الشخصية، فإن لكل من الزعيمين تصوره الخاص المناقض لتصور نظيره حيال افضل الاوضاع المستقبلية لقبرص.

فبينما يؤيد كليريديس مثل معظم جماعته من القبارصة اليونانيين وجود حكومة مركزية قوية في ظل نظام اتحادي (فيدرالي) يريد القبارصة الاتراك وعلى راسهم دنكطاش اكبر قدر ممكن من الاستقلالية.

كذلك بالنسبة للقبارصة الاتراك الذين ما زالوا يتذكرون بمرارة تجاوزات القوميين اليونانيين (وهم الاغلبية) في الجزيرة قبل عام 1974، فإن دنكطاش يركز على الامن معتبرا اياه اهم العوامل المفروض توفرها لبني قومه، مع العلم انه شخصيا لم يخف يوما نيته في العمل على فصل القطاع الخاص بالاتراك في الجزيرة فصلا نهائيا واطلاق اسم «الجمهورية التركية لشمال قبرص» عليه، وهو ما فعله فعلا عام 1983، الا ان «دويلته» لم تحظ الا باعتراف تركيا فقط.

دنكطاش يشكو من ان ضغط الامم المتحدة في اتجاه ايجاد حل اتحادي للأزمة القبرصية يعد اتجاها «لفرض زواج ثان على طرفين انفصلا بعنف» قبل عدة سنوات. وبعد مرور اسبوع على مباحثات تراوتبيك السابقة اعلن دنكطاش بكل وضوح انه لا يرغب في عملية سلام ترعاها الامم المتحدة، زاعما انه انما يشارك فيها ارضاء لتركيا التي شجعته على هذه الخطوة.

ومع العلم ان دنكطاش يكن لكليريديس كل ثقة واحترام شخصي، فانه يصر على القول ان غالبية القبارصة اليونانيين غير مستعدين للدخول في «شراكة حقيقية» مع القبارصة الاتراك، ولذا فانه يكرر دائما التهديد بتوحيد «شمال قبرص» كليا ونهائيا مع تركيا. وفي ما يعتبره القبارصة اليونانيون دليلا دامغا على رفضه التعايش بين الطائفتين يشيرون الى انه نقل اخيرا رفاة امه من مسقط رأسه في جنوب قبرص الى القطاع الشمالي التركي منها.

دنكطاش هو الرجل الذي يسعد القبارصة اليونانيون في كرهه ومقته. وهم يرمونه بشتى التهم اهمها معارضة اي حل بحجة انه لا يريد ان يؤدي الى ذوبان سلطته او تقلص نفوذه او خسارة اي رقعة من الارض.

والجدير بالاشارة هنا ان القبارصة الاتراك الذين يشكلون نسبة 20 في المائة من مجموع سكان الجزيرة يسيطرون حاليا على مساحة تصل نسبتها الى 37 في المائة من مجموع مساحة قبرص.

في المقابل يريد كليريديس قيام نظام اتحادي تدعمه حكومة مركزية قوية، وكذلك عودة 180 الفا من القبارصة اليونانيين الذين شردهم الغزو التركي للجزيرة الى ديارهم. وهو يصر على انه لن يسلم لمن يخلفه بكيان اصغر من كيانها الاصلي. ولكنه من جهة اخرى مهتم بطمأنة اتراك الجزيرة من ان ليس لهم ان يخشوا شيئا من فكرة الوطن الاتحادي التي تطرحها الامم المتحدة، لا سيما ان كل طائفة ستحتفظ بالاغلبية في مناطق سيطرتها.

وهكذا، في ظل مواقف الزعيمين التي تبدو متصلبة ولا مجال فيها للتراجع قيد انملة، سيجد المفاوضون امثال ريتشارد هولبروك مهندس اتفاق السلام في البوسنة والهرسك - الذي اسند اليه اخيرا الملف القبرصي - بانتظارهم مهمة صعبة تحتاج الى بذل جهود متواصلة ومضنية. فحسب كلام دبلوماسي غربي في العاصمة القبرصية نيقوسيا «صحيح ان كليريديس ودنكطاش شخصان متحضران ويتمتعان بجاذبية متميزة، الا ان هولبروك قد يواجه صعوبات جمة في التعامل معهما. وقد لا تقل هذه الصعوبات عن تلك التي واجهها خلال مراحل المفاوضات التي ادت الى اتفاق دايتون للسلام في البلقان».

رغم هذا فإن المفاوضين يبدون مقتنعين بانه يستحيل ان تجد العملية التفاوضية افضل من هذين الزعيمين لعقد الصفقة. ذلك ان كلا منهما يحظى بثقة واحترام ضخمين داخل جماعته، وسيكون بالتالي مؤهلا لاكساب اي قرار مصداقية طيبة تقطع سبل الاعتراض والشك. ثم ان الزعيمين يدركان، في الوقت نفسه، ان البديل الوحيد للتسوية والسلام هو مزيد من الاضطراب والقلاقل التي قد تدفع بتركيا واليونان الى شفا الحرب.

وقد ساعدت خبرة كليريديس الميدانية السابقة كطيار حربي في سلاح الجو البريطاني ابان الحرب العالمية الثانية في تشكيل رؤيته السياسية، ففي ذلك الحين عندما كان في سن مبكرة عرف جيدا فظائع النزاع المسلح.

وقد اسقطت طائرته ووقع في أسر الالمان لكنه تمكن من الفرار بعد سنة. الا ان افظع ذكرياته عن الحرب على الاطلاق تعود الى الاعمال القصف التي تعرضت لها مدينة هامبورغ الالمانية عندما اسقطت 1000 طائرة تابعة لقوات الحلفاء 4000 طن من القنابل في ظرف خمس دقائق فقط.

ومما يقوله كليريديس اليوم ان منظر هامبورغ في تلك اللحظات يدفع المرء الى التفكير جديا في حل النزاعات بطريقة اخرى غير الحرب.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

مصافحة بين كليريديس ودنكطاش

آيرلندا الشمالية تنتظر مفاوضات سبتمبر راجية صمود الهدنة

دبلن: من كيفن راقتر *

يتوجه زعماء الأحزاب السياسية الرئيسية في إقليم آيرلندا الشمالية هذا الأسبوع إلى لندن لعقد اجتماعات مع رئيس الحكومة البريطانية، توني بلير. إلاّ ان ناطقاً رسمياً باسم بلير أعلن امس أنه لن يلتقي جيري آدامز زعيم «شين فين» للتباحث حول مستقبل الإقليم قبل استئناف المفاوضات الخاصة بهذا الشأن في سبتمبر (ايلول) المقبل، مع العلم أن الهدنة التي اعلنها تنظيم «الجيش الجمهوري الآيرلندي»، وهو الجناح العسكري لحزب «شين فين» خلال الشهر الماضي ضاعفت الآمال في نجاح المفاوضات. ومما يذكر في هذا السياق ان آخر هدنة أعلنتها «الجيش» انتهت بعد 18 شهراً من إعلانها إثر التفجير الضخم الذي نفذه «الجيش» بإحدى مناطق شرق لندن في فبراير (شباط) العام الماضي. في ذلك الوقت كان «الجيش الجمهوري الآيرلندي» غير راض عن سرعة مسيرة السلام وحجم إنجازاتها إبان فترة حكومة المحافظين السابقة، وهو يبدو الآن اكثر استعداداً للتعامل بإيجابية مع الحكومة العمالية الجديدة في بريطانيا والحكومة الآيرلندية برئاسة بيرتي أهيرن المنتخبة حالياً.

استئناف الهدنة التي اعلنها «الجيش» يعني ان المجموعات الإرهابية من العسكريين الآيرلنديين (الكاثوليكي القومي والبروتستانتي الاتحادي) قد تخلت عن استخدام سلاح العنف لتحقيق طموحاتها السياسية. ولكن مع هذا فإن السلام الحالي في آيرلندا الشمالية ما زال ابعد ما يكون عن الخيار السهل.

فخلال الأسبوع الماضي زرع جمهوريون (كاثوليك قوميون) يريدون الاستقلال عن بريطانيا، قنبلة زنتها الف رطل في سيارة خارج فندق كاريبريدج ببلدة ليزبيلاور، الذي يملكه أحد الاتحاديين البروتستانت، إلاّ ان وحدات أمن خاصة تمكنت من اكتشاف امر القنبلة وإبطال مفعولها. وكانت مجموعة منشقة تطلق على نفسها مسمى «مجلس جيش الاستمرار» قد أعلنت مسؤوليتها عن المحاولة المذكورة. وتعد هذه المجموعة واحدة من فصيلين ما زالا يعارضان الهدنة المعلنة في الشهر الماضي، بينما تطلق المجموعة الثانية على نفسها مسمى «جيش التحرير الوطني الآيرلندي» (آينلا).

هاتان المجموعتان تعتبران نفسيهما الرابط الحي الآيرلندي الجمهوري المستمر ضد الحكم البريطاني في الجزيرة الآيرلندية منذ عام 1916. ويطالب هؤلاء بالانسحاب الفوري للقوات البريطانية من ايرلندا الشمالية والوحدة مع جمهورية ايرلندا.

ولكن «الجيش الجمهوري الآيرلندي» يظل اكبر المنظمات الإرهابية في آيرلندا الشمالية وأعظمها تنظيماً.

ولكن هاتين المجموعتين الصغيرتين لديهما اعضاء ملتزمين ولا يعوزهما السلاح أو المناصرون او المستعدون لتقديم المساعدة اللازمة عند الحاجة.

وإثر محاولة التفجير التي استهدفت فندق كاريبريدج قال آدام إينجرام وزير شؤون الأمن بوزارة شؤون آيرلندا الشمالية بالحكومة البريطانية إن الحكومة البريطانية «لن تنحرف عن خطها الهادف إلى إيجاد تسوية دائمة للسلام في آيرلندا الشمالية».

غير آن من الضروري التذكر أن المجموعات «الجمهورية» ليست وحدها التي تسعى إلى تأجيج النزاع المسلح في آيرلندا الشمالية، فالمجموعتان المسلحتان الرئيسيتان البروتستانتيتان اللتان ما زالتا متمسكتين بالهدنة المعلنة منذ اكتوبر (تشرين الأول) 1994، رقم مهم في المعادلة. وما زال يشك في تورط اعضاء في المجموعتين بزرع قنابل تحت سيارات يملكها كاثوليك جمهوريون، بالإضافة إلى محاولات تفجير فاشلة استهدفت مكاتب للجمهوريين في الجزيرة. ولعل أغلب العنف من الجانب البروتستانتي مصدره تنظيم «قوة المتطوعين الموالين» (تعني هنا الموالين للتاج البريطاني).

وهذه شظية منشقة ومستاءة من المنظمسات الموالية البروتستانتية الأخرى. وإذا ما اقترب المسافر إلى المنطقة الحدودية بين آيرلندا الشمالية وجمهورية آيرلندا إلى الجنوب تطالعه شعارات هذا التنظيم المتشدد. ولكن على الجانب السياسي الجاد، ما زال موضع شك أمر مشاركة «حزب الستر الاتحادي» اكبر أحزاب البروتستانت في الإقليم في المفاوضات مع «شين فين». وحسب ديفيد تريمبل، زعيم الحزب، أن أهل آيرلندا الشمالية ظلوا لفترة طويلة «يخافون بعضهم بعضاً ويشكك كل طرف منهم بالطرف الآخر». إلاّ أن كثيرين في آيرلندا الشمالية يرون أن تجاوز الشك والخوف يعتمد كثيراً على حضور «حزب الستر الاتحادي» مفاوضات سبتمبر المقبل.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

من آثار تفجيرات الجيش الايرلندي في لندن (ارشيف «الشرق الأوسط»)

انتخابات «نصف الولاية» المقبلة تحكمها القضايا المحلية

شعبية كلينتون أصبحت ظاهرة لكنها قد لا تخدمه في معركة 1998

واشنطن: من ليندا فيلدمان *

ظهر الزهو واضحاً على الرئيس الاميركي بيل كلينتون عندما تحدث الى الصحافيين الذين دعاهم الى مؤتمر عقده في الحديقة الجنوبية للبيت الابيض في احد الأيام المشمسة هذا الأسبوع.

فقد طرح برنامج عمله للخريف المقبل الذي من المحتمل ان يدخل بسببه في مواجهات شديدة مع الكونجرس ذي الغالبية الجمهورية. الا ان كلينتون طرح هذا البرنامج وهو مرتاح الى نسبة التأييد المطمئنة التي يحظى بها حتى الآن كرئيس للولايات المتحدة.

ولكن لا يمكن التأكيد ما اذا كانت هذه النسبة ستساعده على المضي قدماً في مبادراته الجريئة المطروحة كتلك الخاصة بمستويات التعليم والاجراءات اللازمة لمحاربة التسخين الكوني الذي يهدد البيئة العالمية.

الخبراء يعتقدون أن كلينتون ما زال يحتفظ بشعبية مستقرة بعد مرور 55 شهراً على وصوله للرئاسة وهذا انجاز جيد بالنسبة لرئيس انتخب لفترتين في البيت الابيض.

والحقيقة ورغم ان عدداً من الاستطلاعات التي اجريت خلال الفترات الماضية اظهرت ان الكونجرس يحظى بتأييد اعلى من نسبة تأييد الرئيس في المسائل الخاصة ببعض انواع الضرائب واتفاقيات الميزانية، فان كلينتون لا يزال متفوقاً على خصومه في الكونجرس، ربما لان الناس يفضلون الافراد اكثر من المؤسسات.

فقد اشار استطلاع للراي اجري اخيراً ان نسبة التأييد التي يتمتع بها كلينتون وهي 58% تتجاوز تلك التي حصل عليها الرئيس السابق رونالد ريجان عندما كان في نفس المرحلة من فترته الرئاسية التي يمر بها حالياً كلينتون بل حسب آخر استطلاع (إيه. بي. سي وواشنطن بوست)، بلغت نسبة تأييد كلينتون 64% مقابل نسبة 31% فقط يعارضون رئاسته.

فهل المسألة كلها تدور حول وضع الاقتصاد ام ان ثمة شيئاً اكبر من ذلك؟

لقد استطاع كلينتون حقاً تحصين نفسه جيداً ضد مجموعة من المطبات المحتملة بسبب الفضائح المتعددة التي لاحقته مثل «وايت ووتر» و«بولا جونز» واموال التبرعات لانتخابات الرئاسة ويبدو انه استفاد من تجربة ريجان في بعض الجوانب... ولا سيما عامل «التيفلون» اي المادة التي لا يلصق بها شيء.

وحسب راي كارلين بومان من مؤسسة «اميركان انتربرايز انستيتيوت» بواشنطن فإن الاقتصاد ساهم فعلاً في دعم موقف كلينتون والناس يرتاحون اليه الآن. وقد حسموا امرهم حيال مسالة تقييمه. يضاف الى ذلك ان الناخبين لم يعد لديهم قلق حول مسالة إعادة انتخابه او العكس، كما انهم كفوا عن التفكير حول دهاليز واشنطن، ثم ان انعدام التورطات الخارجية ازال عاملاً سلبياً آخر ربما كان وارداً.

التأييد في الجنوب

حتى في ولايات الجنوب الاميركي حيث كانت نسبة تأييد كلينتون متدنية بالمقارنة معها في باقي الولايات يسجل الرئيس تحسناً في نسبة شعبيته. وهنا يذكر الناشر هيستنجز وايمان ان سكان ولايات الجنوب ربما ادركوا ان تقييمهم السابق لكلينتون لم يكن عادلاً. ويلاحظ وايمان ان سكان الجنوب الاميركي من البيض يمكن ان يرفضوا حتى احد مواطنيهم اذا اعتبروا انه اصبح «ليبرالياً» اكثر من اللزوم تماماً مثلما كان الاثرياء ينظرون الى الرئيس السابق فرانكلين روزفلت على انه «خائن لطبقته».

ويضيف وايمان ان الجنوبيين ربما قدروا لكلينتون رفضه الاستسلام لكل اشيائه السلبية اضافة الى صموده في تعامله مع الكونجرس الذي تسيطر عليه اغلبية جمهورية. والديمقراطيون من جانبهم يقدرون كثيراً لكلينتون فهمه وادراكه لحاجات المواطن العادي وتبنيه لسياسات داخلية تهدف الى مساعدته مثل ضريبة رسوم التعليم بالنسبة للكليات والائتمانات الضريبية للأسر ذات الدخل المحدود.

يقول احد قدامى الديمقراطيين ان ثمة الاف المسائل التصحيحية المطروحة حول قضايا مثل الجريمة والمدارس والتلفزيون وان الجهود المبذولة فيها اصابت نجاحاً لأن الرئيس كلينتون ادرك المدخل الصحيح لمعالجة القضايا العامة وهم المواطن العادي وكسب تاييده. اما بعض الجمهوريين فلا يجدون امامهم سوى هز رأسهم في حزن وغيظ.

اذ قال فيل جراهام سيناتور تكساس الجمهوري اليميني في لقاء مع الصحافي روبرت نوفاك ان «الديمقراطيين اشداء في خوض الحرب الطبقية ولا احد منهم اشد او افعل من الرئيس».

اما روديك هارت خبير الخطابة السياسية في جامعة تكساس - اوستن فيقول ان الامر بالنسبة لكلينتون اكثر من مجرد نتائج الاستطلاعات ومتابعة نسبة التاييد له. لان السر الحقيقي في نجاح كلينتون (الى جانب الاقتصاد) يكمن في قدرته على التواصل مع الناس وكسب تعاطفهم.

الرئاسة الانثوية

لقد اصبح الجزء الخاص بـ «احساسنا بالامنا» ضرباً من الكليشيهات الا ان الحقيقة هي ان كلينتون يشعر بالارتياح عن الحديث عند العواطف الانسانية. ويقول البروفسور هارت هذه هي قصة الجيل الذي كون وعيه ابان حقبة الستينات. وحسب هارت «هذا هو السر الذي جعل كلينتون اكثر جذباً للناخبات... فهناك جانب انثوي داخله». ونجاح كلينتون في هذا الجانب واضح لبقية الديمقراطيين او على الاقل لنائب الرئيس آل جور الذي قد يتولى زعامة الديمقراطيين بعده بيد انه يفتقر الى «الكاريزما» التي يتميز بها كلينتون.

اما بالنسبة للديمقراطيين داخل الكونجرس فان الارتباط بحزب كلينتون قد يكون عنصراً سلبياً عام 1998.

فبينما تثمن اغلبية الناخبين اداء الرئيس، لا يزال هناك عنصر قلة ثقة من جانبهم فيه. وكما يقول راصدو الانتخابات فان بعض الناخبين ربما يختارون ان يصوتوا في انتخابات نصف الولاية لكونجرس جمهوري لكي يكون رقيباً على كلينتون.

اكثر من ذلك يبدو ان العام المقبل وكأنه سيصبح رهينة للاعتبارات المحلية في انتخابات نصف الولاية اذ من المتوقع ان يزداد او يتناقص اعضاء المجلس على اساس ما قاموا به من جهود لناخبيهم على اعتبار مواقفهم ازاء القضايا الوطنية. ويعتقد وايمان انه سيكون من الصعب على الحزبين ان يتبعا اي نوع الجرأة والشجاعة الا اذا واصل الجمهوريون سياسة المشاحنة والمناكفة داخل الكونجرس الحالي.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»


كلينتون

الآثار السلبية لغيبة النشاط الشعبي العربي

أحمد أبو الفتح

روتين... هذا ما اخشاه بالنسبة للاجتماعات التي ينشغل بها بعض المسؤولين العرب.

لقد اصبح لا يمر اسبوع دون ان ينتقل مسؤول عربي الى دول عربية لمقابلة مسؤول عربي آخر، وعقب كل اجتماع يقف المسؤولان امام الصحفيين ليتحدثا ويجيبا على اسئلة الصحفيين.

وكثير من الحديث الذي يدلي به المسؤولون العرب قد اصبح معادا. فلا بد من ترديد ان المباحثات كانت ناجحة وبناءة ولا بد من ان يقول العرب ان السلام هو هدف استراتيجي... وهكذا تبدأ الاحاديث وهكذا تنتهي، وينفض الاجتماع تلو الاجتماع دون ان يصل اي اجتماع الى شيء جديد... ولهذا اخشى ان يصبح الانطباع الشعبي ان هذه الاجتماعات ليست الا روتينا يتكرر... ويتكرر بكثرة.

الاخطر من ذلك بالنسبة للتقبل الشعبي لهذه اللقاءات الرسمية هو الترديد المستمر بأن امريكا هي الدولة الراعية للسلام. ولا يوجد بين الشعب العربي من يعتبر امريكا هي فعلا راعية السلام، فكل انسان لا يستطيع ان يلغي عقله ويصدق انها ترعى السلام وهي التي تتحدى العالم في مجلس الامن واجتماعات هيئة الامم بالتصويت المنفرد لصالح اسرائيل وانها سواء على لسان الرئيس الامريكي كلينتون او كبار المسؤولين لم يتردد مرة الحديث عن حقوق الشعب الفلسطيني او اي لوم او تنكير لحكام اسرائيل بضرورة احترام الحقوق العربية.

وهكذا نجد ان الهوة الفكرية بالنسبة لتقدير اجتماعات بعض المسؤولين العرب تتسع بين التفكير الذي يصاحب المسؤولين وحكم الناس على هذه الاجتماعات، بل اكثر من ذلك نجد الناس يضيقون ببعض ما يتردد على لسان هذا المسؤول او ذاك، فالمباحثات البناءة في تقدير الناس هي التي تنتج جديدا يدفع الحقوق العربية في طريق التحقيق.

والشعب العربي من جانبه لا يمارس اي نشاط يكون له اثر على استعادة الحقوق العربية، فالاجتماعات الشعبية مرفوضة بحجة الحفاظ على الامن.

والشعب العربي في نفس الوقت يرى الاسرائيليين يمارسون كل مظاهر التعبير عن رغباتهم، فاليساريون وانصار السلام يتظاهرون ويسيرون في الشوارع يطالبون بالسلام، ويرى المتطرفين اليمينيين بمظاهرات معاكسة، ولا تمنع الحكومة مظاهرات المعارضين ولا المؤيدين. ويرى الشعب العربي ان كل من يتولى سلطة في اسرائيل لا يتولاها الا عن طريق الانتخاب. ان غيبة النشاط الشعبي العربي هو من اكبر خسائر العرب، ومن اكبر مكاسب اسرائيل. قامت اسرائيل وتحقق لها الكثير من الارباح عن طريق النشاط الشعبي فكل يهودي يعتبر نفسه عنصرا فعالا لخدمة القضايا اليهودية، واليكم آخر مظاهر النشاط اليهودي:

اعلنت وزارة الخارجية الانجليزية انها ستستقبل في لندن في الفترة بين 2 و 4 ديسمبر مؤتمرا دوليا مهمته البحث عن الذهب الذي استولى النازيون عليه من اليهود اثناء الحرب العالمية وقد اعلنت وزارة الخارجية البريطانية ان مندوبين من 25 دولة سيحضرون هذا المؤتمر حيث تقدم الوثائق وكل المعلومات والاحداث التاريخية التي تلقي الضوء على ما قام به النازيون، كما سيبحث اعضاء المؤتمر في تعويض اسر ضحايا هذه العمليات وسيرأس المؤتمر اللورد ماكاي MACAY الذي شغل من قبل منصب وزير الخارجية في الحكومة البريطانية.

هكذا يعمل اليهود وهكذا لا يضيعون اية فرصة للدفاع عما يعتبرونه حقهم انهم لا يوفرون اي جهد في الدفاع عما يريدون.

منذ مطلع هذا العام واليهود لا يفوتون يوما دون الحديث عن اموال اليهود التي اودعوها قبل واثناء الحرب العالمية الثانية بنوك سويسرا ثم امتدت الى الذهب الذي يقولون ان النازيين قد سرقوه او اغتصبوه من اليهود واودعوه بنوك سويسرا وظل اليهود يصرخون ويصيحون مرددين اتهام البنوك السويسرية. واحتضن احد اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي هو السناتور داماتو الذي يمثل نيويورك في مجلس الشيوخ والذي ينوي اعادة ترشيح نفسه للمنصب في هذه المدينة التي تغص باليهود الامريكيين وقد تابعت جريدة «الشرق الأوسط» انباء هذا الموضوع وتطوراته.

واصبح السناتور داماتو هذا هو المدافع الاكبر عن الذي يدعيه اليهود من ان بنوك سويسرا خزائنها مليئة باموال اليهود الذين توفوا او تم حرقهم في افران الغاز وان هذه الاموال قد اودعت تحت ارقام سرية وان ورثة المودعين لا يعرفون الارقام السرية وهكذا استولت البنوك على هذه الاموال التي يدعي اليهود انها ضخمة جدا.

وتطور ما قام ويقوم به السناتور داماتو وما تواصله المؤسسات اليهودية في اركان العالم يطول الحديث عنه وهو ليس المقصود من هذا المقال ولكن المقصود هو ان اليهود لا يفوتون اية فرصة دون ان يغتنموها لتحقيق مصالحهم.

ونحن... نحن اصحاب الحق في الارض الفلسطينية وفي الجولان وفي جنوب لبنان ماذا نفعل... لقد استطاعت الدعاية اليهودية ان تقلب الامور راسا على عقب وانقاد العالم وراء ما يدعون بل انقدنا نحن وراء ما يدعون.

الارض ارضنا والقرارات التي صدرت في مجلس اللوردات او اجتماعات هيئة الامم تؤكد ذلك وكل القوانين الرسمية تعارض الاستيلاء على الارض عن طريق الحرب مع ذلك استطاع اليهود بالدعاية والمثابرة واستغلال كل الوسائل سواء برشوة مسؤولين في دول عظمى او بالتهديد بنشر ما يسئ اليهم او تأييدهم في الانتخابات ان يقلبوا الحقائق وجعلوا الاقتناع الدولي يرى ان الارض التي استولت اسرائيل عليها بالحرب لا يجب ردها وفق القرارات والقوانين الدولية، فهي قد تم الاستيلاء عليها بالاعتداء الحربي بل هي محل مساومات فلا تردها اسرائيل او ترد بعضها الا اذا قبضت الثمن الكبير مقابل الرد.

وتم ذلك في كل مراحل مفاوضات السلام سواء في كامب ديفيد حيث تم رد سيناء مقابل الاعتراف بالدولة العبرية المعتدية وباقامة علاقات دبلوماسية واقتصادية.

واليوم لا توجد اية دولة تصر على مطالبة اسرائيل بان عليها ان ترد كل الارض لاصحابها اللهم الا دولة ايران فهي الوحيدة في العالم التي تقول بذلك. واصبح من المعترف به دوليا ان من حق اسرائيل ان تقبض الثمن مقابل كل شبر من الارض تعيده لدولة عربية مع ان امريكا التي كانت ولا تزال المساعد الاكبر لاسرائيل هي التي اقترحت وفرضت محاكمة زعماء النازية لشنهم الحرب ثم قررت فرض العقوبات على المانيا واليابان.

لم تصل اسرائيل الى ذلك عفوا، بل عن طريق بذل الجهود المتواصلة منذ مائة سنة حيث اعلن تيودور هرزل سنة 1897 عن انعقاد اول مؤتمر صهيوني وبشر اليهود المشاركين في المؤتمر المنعقد في مدينة بازل السويسرية بفكرة قيام دولة اليهود.

منذ ذلك اليوم لم يتوقف اليهود في اية بقعة من الارض عن تنظيم صفوفهم ومواصلة السعي لتحقيق هذا الحلم وتحقق الحلم واصبح لليهود دولة.

وجدير بنا ان نسأل انفسنا ماذا كان دفاعنا عن حقوقنا المغتصبة... اننا المجني عليهم مع ذلك نجد كل حكومات الدول الكبرى تضغط على ياسر عرفات بل وتتهمه بالتقصير في مكافحة ما يسمونه بالارهاب وهذه الحكومات كلها تعرف تمام المعرفة ان عمليات التفجير سواء كانت في الماضي او الاخيرة لم تقع الا نتيجة الاستفزازات البشعة التي مارسها حكام اسرائيل.

ويقول الرئيس الامريكي في خطاب القاه يوم الاربعاء الماضي: «الامن الاسرائيلي هو احد قواعد اتفاقيات اوسلو وان توفير الامن يوجب على الفلسطينيين بذل مائة في المائة من الجهود لمنع العمليات الارهابية وعليهم ان يحققوا ذلك» وتعبير «مائة في المائة» يردده نتنياهو عشرات المرات.

وهكذا يلقي الرئيس كلينتون على عرفات المسؤولية عن توفير الامن لاسرائيل، دون ان يلقي اي لوم على ما يقوم به نتنياهو، بل يردد نفسه كلام نتنياهو.

وليس سرا ان الجهود العربية توقفت عند حد مطالبة الدول الكبرى وعلى رأسها امريكا، لحث اسرائيل على استئناف المباحثات. لذلك كان من الواجب اطلاق حرية النشاط للشعوب دفاعا عن الحقوق العربية. فانحباس صوت الشعب العربي وعدم ممارسته اي نشاط يهدف لنصرة هذه الحقوق هو كسب كبير لاسرائيل.

وقد يسأل البعض: ماذا يمكن للعرب كشعب ان يفعل؟ والاجابة انه باستطاعته ان يفعل الكثير. فمثلا تستطيع جماعة عربية مطالبة الحكومة الانجليزية ان تستضيف وزارة الخارجية الانجليزية مؤتمرا يوضح الاسباب التي تدفع شبابا الى تفجير اجسامهم، وتشرح الاسباب، فتنشر صور جوع الاطفال نتيجة الحصار الاسرائيلي، ثم تعرض افلاما عن تكسير عظام الاطفال على يد الجنود الاسرائيليين وافلاما عن تدمير منازل الابرياء، ويستطيع هذا المؤتمر ان يضم يهودا يرفضون هذا الاجرام.

ويستطيع الشباب العربي ان يرسل وفودا الى جامعات في المدن الاجنبية يشرحون القضية العربية ويستطيع العرب ان يجمعوا الاموال لشراء مساحات في الاذاعات الخاصة للدول الكبرى تعرض جرائم الاسرائيليين.

ويستطيع العرب ان يملأ صوتهم الاسماع في الدول عن تاريخ فلسطين واين كان اليهود طوال الالفي عام وما هي مساهمتهم ضد جيوش الفرنجة التي احتلت الارض الفلسطينية والتي استطاع صلاح الدين الايوبي ان ينتصر ويحرر الارض العربية.

اننا اصحاب حقوق وما ضاع حق وراءه مطالب، لكننا لم نطالب.. واستطاع اليهود بالمطالبة الغاء الحقوق العربية حتى ولو كان ما يطالبون به هو الباطل، واستطاعوا بالجهود المتوالية ان يجعلوا من الباطل حقوقا تعترف بها كل الدول.. حتى بعض دولنا العربية.

التدخل الغربي.. و«الاستعمار المرغوب»

السيد ولد أباه

اعلنت هذا الاسبوع جزيرتان من جزر القمر انفصالهما عن العاصمة موروني، وعبرتا عن رغبتهما في العودة الى الاحتلال الفرنسي على غرار جزيرة مايوت التي ما زالت مستعمرة تطالب بها جمهورية جزر القمر.

الانفصاليون الذين رفعوا العلم الفرنسي في الجزيرة، برروا موقفهم بالوضع المزري اقتصاديا واجتماعيا الذي يعيشونه، بالمقارنة مع جيرانهم الذين تقدم له سلطات الاحتلال خدمات حيوية، تعجز حكومتهم الفيدرالية عن توفيرها، لذا اختاروا الرجوع الى الاستعمار بدل «استقلال شكلي» لا يضمن لهم الحد الادنى من التنمية والمصالح ذات الاولوية.

وتأتي هذه الخطوة في الوقت الذي تنسحب القواعد العسكرية الفرنسية في افريقيا من بعض مناطق تمركزها الاستراتيجي، في اطار السياسة الدفاعية الجديدة التي بلورتها الحكومة الاشتراكية الجديدة، المتمثلة في اعادة النظر في طبيعة وصيغ الحضور العسكري الفرنسي في الخارج، بحسب التحولات الدولية الجديدة، التي قلصت الرهان الاستراتيجي في القارة الافريقية لصالح بلدان جنوب وشرق اوروبا، والحوض الجنوبي المتوسط.

ومن المعروف ان القواعد العسكرية الفرنسية، الى جانب المؤسسات الثقافية الفرنكفونية، والعملة النقدية الفرنسية الافريقية (الفرنك الشرق والغرب افريقي) تمثل مرتكزات العلاقة المتميزة بين باريس ومستعمراتها السابقة.

ولذا فان تقليص الحضور العسكري الفرنسي في القارة، الذي يتلو خفض قيمة العملة الافريقية ومراجعة صلاتها بالخزينة الفرنسية، يمثل نقطة تحول كبرى في تاريخ النفوذ الفرنسي في المنطقة. في وقت تستفحل فيه الازمة الافريقية وتتخذ غالبا سمات وضع داخلي متفجر، ينذر بتفكك الكثير من الكيانات، وبتقوض قاعدتها الاقتصادية الهشة، واندلاع مختلف النزاعات الاهلية التي تغذيها نوازع التفرقة العرقية والدينية في مجتمعات شديدة التنوع، لما تتدعم فيها بعد عوامل الاندماج القومي (اي الولاء للدولة - الامة). ان هذه الوضعية التي تعيشها القارة بحدة منذ بداية العقد الحالي، هي التي استدعت ظهور عدة كتابات جريئة خلال الاعوام الاخيرة، ذهبت الى حد الدعوة الى «عودة الاستعمار» للقارة، لانتشالها من الوضع المتردي الميؤوس منه الذي تعرفه حاليا.

ومن بين هذه الكتابات مقالة اشتهرت للكاتب الكيني المقيم في الولايات المتحدة الامريكية «علي المزروعي»، دعا فيها الى نمط من الوصاية التي يتعين ضربها على النخبة السياسية والادارية المتحكمة في شؤون القارة، من خلال تأهيل بعض القوى الاقليمية الكبرى لممارسة مثل هذا الدور المنشود. في حين انبرت اقلام اخرى، الى الدعوة الصريحة الى عودة الرجل الابيض للقارة، اعتبارا ان المهمة التي اتى من اجلها لم تنجز بعد، وهي «رفع المستوى الثقافي والحضاري لشعوب القارة وتحديث بناها الاجتماعية والسياسية»، حسب العبارات نفسها التي برر بها الاستعماريون احتلالهم للقارة منذ القرن الماضي.

بيد ان الامر تجاوز بالفعل حد التصور والتخمين والاعداد النظري، وظهرت مؤشرات عديدة على الميل الى ايجاد صيغة ما تكفل هذا «الحل»، بدأ اختبارها في بعض البلدان التي بلغت فيها الازمة مداها.

ومن بين هذه البلدان اقطار عديدة تدار بشكل علني من «مفوضي الامم المتحدة»، وتحكم من «قوات دولية»، تحت رعاية امريكية جلية، كما هو الشأن في ليبريا، ومن قبلها رواندا وبروندي والصومال...

وعلى الرغم ان هذه الصيغة ما زالت في مراحل التجريب الاولى، وتصطدم بالكثير من العوائق والعقبات (فشل المهمة الامريكية مثلا في الصومال..)، الا انها مرشحة للتجذر، وتلقى احيانا كثيرة ترحيبا قويا من طرف بعض القوى السياسية والتيارات الشعبية المحلية، التي فقدت الامل في المعادلة الداخلية، وشدتها حملات التدخل الدولي بزخمها الاعلامي الكثيف، وجمعها ما بين هدفي الاغاثة الانسانية و «الحياد» الضروري للتوفيق بين الخصوم او الضغط عليهم لانهاء الصراعات الدموية المدمرة.

وليست القارة الافريقية وحدها مسرحا لهذا الرهان الاستراتيجي الجديد، الذي جعل على رأس اولويات هيئة الامم المتحدة: التدخل المباشر لحفظ السلم ولو اقتضى الحال اللجوء الى القوة المسلحة للفصل بين المتحاربين. ولابد من الاشارة هنا الى ان هذا التوجه الذي تبنته الهيئة الاممية، يندرج في صميم اهداف الاستراتيجية الامريكية الجديدة لمرحلة ما بعد الحرب الباردة (احتواء النزاعات القطرية والاقليمية بدل استغلالها وتجنيرها)، ولذا فان التدخل الدولي تحت سلطة الامم المتحدة، هو في الغالب الصيغة التي تلجأ اليها الولايات المتحدة لتبرير وتشريع هذا التوجه الاستراتيجي. ذلك ما جرى في منطقة البلقان (النزاع البوسني - الصربي)، وفي الصومال (عملية عودة الامل المجهضة).

بيد ان هذا المستوى العسكري الاستراتيجي، لا يشكل سوى نقطة جزئية، من المسار الذي نشهده حاليا، أي «الاستعمار المرغوب»، بعد ان نجحت صناديق التمويل الدولية والقوى الغربية المتحكمة فيها، في بلورة وتعميم نموذج تنموي اوحد يقع تعميمه في بلدان الجنوب المنهكة اقتصاديا والمكبلة بالديون، وهو نظام «التقويم الهيكلي» القائم على الخصخصة وتقويض القطاع العام وتملص الدولة من وظائفها الرعوية الادماجية، وربط المقدرات الاقتصادية المحلية بالمراكز الرأسمالية الغربية، وفتح السوق المحلية امام الاستثمارات والمنتوجات الاجنبية.

ان هذا النظام الذي تم تعميمه على اغلب اقطار العالم الثالث، وسمح بعودة الحضور الغربي المكثف في المجالات الاقتصادية والتنموية، بحيث اصبح «خبراء» البنك العالمي وصندوق النقد الدولي هم المسيرون الفعليون للقطاعات المالية والانتاجية في الدول الجنوبية، المرغمة على الاستجابة لشروط المانحين والمولين، والعاجزة عن تقديم نموذج تنموي بديل ينطلق من الحاجات والقدرات المحلية.

بيد ان العامل الاقتصادي، ليس وحده العنصر الحاسم في تكريس هذه المعادلة الجديدة للعلاقات الدولية، ذلك ان ما يتم تحت المظلة الاممية ابعد شأنا واعمق اثرا، خصوصا اذا راعينا الاعتبارات الثقافية والسياسية للاتفاقات والمؤتمرات الدولية التي انعقدت تباعا في الاعوام الاخيرة (مؤتمرات البيئة وحقوق الانسان والتنمية الاجتماعية والسكان والمرأة..).

فلقد ظهر بجلاء من خلال هذه التظاهرات الحاشدة والاتفاقات الملزمة، الميل الى تعميم النموذج الغربي الاحادي في ابعاده الحضارية والاجتماعية، بعد ان نجح البعد الاقتصادي في الانتشار، ومن ثم كانت ردود الفعل المختلفة المتمنعة على هذا السعي، باعتبار الخصوصيات الثقافية التي هي آخر حصن للتميز وحماية الهويات القومية.

لا مندوحة من الاعتراف ان هذا الاختراق الغربي الجارف باسم «الشرعية الدولية»، لا يلقى غالبا معارضة صارمة فعلية، ما عدا في دائرتنا الحضارية العربية - الاسلامية، حيث يوصف كل تمرد على هذا الاختراق بانه «تطرف اصولي» و «تعصب قومي»، او في المجال الآسيوي، حيث تطرح بحدة اشكالية العلاقة بين التنمية الصناعية الناجحة بالمنظور الغربي ومقتضيات التكيف مع محددات الهوية الثقافية المغايرة.

فالمفارقة التي نعيشها حاليا تتمثل في تقلص حضور القوى الكبرى في المناطق الجنوبية التي فقدت قيمتها الاقتصادية والاستراتيجية، في الوقت الذي تلمس ميلا واسعا لدى بعض النخب الجنوبية ذاتها الى الحفاظ على هذا الحضور والمطالبة بتأمين استمراره.

ومن هنا مأزق التدخل الدولي في مناطق النزاع المشتعلة، الذي يتلخص عادة في حضور اعلامي كاسح، وحملات اغاثة انسانية محدودة النجاعة، بينما تظل الاوضاع الداخلية مشتعلة والحروب الاهلية قائمة، وعندما تنتفي نوازع الصراع وينهك الخصوم، يبدأ المبعوثون الدوليون مهماتهم المكوكية، غالبا بدون جدوى.

الى الشرق الاوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الصورة النمطية للعرب في وسائل الإعلام الأميركية

● من الدكتور عوض امين عباس - الرياض:

تعقيبا على ما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» العدد 6824 يوم الاثنين الموافق 1 ربيع الاول 1418 بعنوان «الصورة النمطية تهيمن على لقاء الاعلاميين العرب والاميركيين في اصيلة»، نقول ان وسائل الاتصال الاميركية دوما تقدم صورة سلبية مقززة للعالمين العربي والاسلامي، للمشاهدين والمستمعين والقارئين في الولايات المتحدة الاميركية لا سيما تلك الوسائل الاتصالية التي تسيطر عليها الدوائر الصهيونية والموالية لحكومة الليكود اليمينية المتطرفة التي تطبق سياسة استعمارية واستيطانية وتمارس ابشع انواع التنكيل والتعذيب للفلسطينيين الذين يناضلون من اجل اقامة دولتهم والتي ستكون عاصمتها بحول الله القدس الشريف. ولكي نقدم صورة ايجابية عن العرب والمسلمين للرأي العام في الولايات المتحدة الاميركية وفي غيرها من دول العالم نقدم الاقتراحات التالية على سبيل المثال لا الحصر:

1 - تبني فلسفة الاتصال الحضاري في مخاطبة الرأي العام في مختلف دول العالم وفي اطار الاتصال الحضاري يمكن القيام بالتالي.

2 - اعداد افلام وثائقية بمختلف اللغات العالمية الحية تحمل في طياتها اسهامات العرب في الحضارة العالمية في الماضي والحاضر مع ابراز الثروات الطبيعية وغير الطبيعية التي يمتلكها العرب لا سيما نحن نملك الذهبين الابيض والاسود، الابيض بنسبة 80% والاسود بنسبة 20%.

3 - اعداد معارض اثرية واقتصادية وفكرية وصناعية مثل معرض السعودية بين الامس واليوم بالاضافة لتنظيم معارض للفنون التشكيلية.

4 - توجيه اذاعات بمختلف اللغات العالمية للمستمعين في مختلف دول العالم.

5 - انشاء فضائيات عربية ومد هذه الفضائيات بالكفاءات الاتصالية العربية التي لها القدرة في مخاطبة الرأي العام في مختلف دول العالم مع تخصيص ميزانيات كافية لتلك الفضائيات.

6 - تكوين جمعيات صداقة عربية مع مختلف دول العالم ومثل هذه الجمعيات تلعب دورا جوهريا في توطيد العلاقات بين الشعوب.

7 - تفعيل الدبلوماسية العربية والاسلامية.

8 - تفعيل دور المكاتب الاتصالية التابعة للجامعة العربية ومدها بالكفاءات الاتصالية التي تعي دورها في عمليات التغيير الاجتماعي والاقتصادي وتفهم لغة وسيكولوجية الرأي العام.

9 - انشاء كراسي للدراسات العربية والاسلامية في اعرق الجامعات العالمية على غرار كرسي خادم الحرمين الشريفين للدراسات الاسلامية في جامعة هارفارد الاميركية.

10 - تقوية اقسام التاريخ لا سيما تلك التي تهتم بدراسات الشعوب.

11 - تنظيم اللقاءات بين الاكاديميين والاتصاليين العرب مع نظائرهم في مختلف دول العالم.

12 - اقامة منتديات ولقاءات فكرية بين الاتصاليين العرب وغيرهم من مختلف دول العالم بصفة منتظمة على غرار ندوة اصيلة المغربية.

13 - تشجيع الحوار بين معتنقي الاديان السماوية مثل الاسلام والمسيحية واليهودية وأتباع الديانات الوضعية الاخرى.

14 - اصدار صحف ومجلات باللغات العالمية الحية مثل الانجليزية والفرنسية والاسبانية والصينية والروسية.. الخ.

15 - دعوة منتجي الافلام في الدول التي لها باع في انتاج الافلام السينمائية والتلفزيونية وافلام الفيديو وبصفة خاصة منتجي الافلام السينمائية وغير السينمائية في هوليوود الاميركية لا سيما ان هوليوود لها تأثير بالغ ومؤثر في مشاهدي التلفاز والسينما في مختلف دول العالم وساهمت بصورة خطيرة في تقديم صورة سلبية عن العالمين العربي والاسلامي.

16 - نرى عقد لقاءات بين ناشري الصحف الكبرى في العالم وناشري الصحف العربية.

17 - نرى تفعيل دور البرلمانات ومجالس الشورى لكي تؤدي دورها في تقديم الصورة الايجابية عن العالمين العربي والاسلامي.

18 - نرى ان تساهم مختلف الجمعيات العربية مثل اتحادات الطلاب والنساء والعمال في ابراز الصورة الايجابية عن العالمين العربي والاسلامي لا سيما ان مثل هذه الجمعيات تعتبر نوعا من الدبلوماسية الشعبية.

19 - نرى تمكين العاملين في وسائل الاتصال الاجنبية من الحصول على المعلومات الخاصة بالدول العربية.

صفوة القول ان وسائل الاتصال اصبحت تلعب دورا قياديا هاما ومؤثرا في توجيه الرأي العام في مختلف دول العالم ولكن الفيصل في الاستفادة من وسائل الاتصال يكمن في القدرة على اختيار لغة مناسبة واسلوب حضاري واختيار الاوقات المناسبة.

لقد برعت الصهيونية العالمية في فهم هذه الحقائق. ففي الوقت الذي تدمر بيوت الفلسطينيين وتتنكر لاتفاقيات مدريد واوسلو وغيرها من الاتفاقيات التي عقدتها مع السلطة الوطنية الفلسطينية وفي الوقت الذي تبني مستعمرات صهيونية في راس العمود وجبل ابو غنيم وتعتقل مئات الفلسطينيين الابطال وتستهين بهم وتذلهم على مرأى من مختلف المنظمات الدولية والرأي العام وتضرب بالقرارات والمواثيق الدولية مثل قرار الامم المتحدة 242 والخاص بجلاء اسرائيل من كل الاراضي التي احتلتها ابان حربها الظالمة ضد العرب في عام 1967 توهم الرأي العام بعد انفجاري القدس لن العرب لا يريدون السلام بل ويكل اسف ايضا افتعلت حادثة غير منطقية في مدينة نيويورك الاميركية معقل الصهيونية العالمية لصرف انتباه الرأي العام في الاراضي العربية المحتلة، فادارة وسائل الاتصال فن من الفنون وقد برعت النازية في المانيا في الحرب العالمية الثانية في تضليل العالم ولكن نهاية التضليل الاتصالي النازي كان تقسيم المانيا الى شطرين وسيكون نهاية التضليل الاتصالي الصهيوني وبالاً على نتنياهو ومجموعته من صقور الحرب في حكومة الليكود اليمينية المتطرقة التي تعادي السلام.

الشك العلمي مقصور على العلماء

● من مصطفى محمد النحاس - القاهرة:

تابعت سلسلة مقالات هادي ابو عامرية عن الاستنساخ ورحلة باثفايندر للمريخ والأمثلة الظريفة ابتداء من بطيخة الى دريد الى البقرة الحلوب والتي أراد بها ان يعبر عن تشككه في الانجازات العلمية للغرب. ومن الواضح ان كراهية هادي للغرب وغيرته على العرب والمسلمين دفعته الى ذلك، ولكن يجب عدم تشجيعه على ذلك بنشر مقالاته هذه لانها تسيء الى العرب والمسلمين وتظهر بأن منهم من هو حتى غير قادر على تفهم ما يجري حوله وحتى لا نكون كالنعامة تدفن رأسها في الرمال حتى لا ترى ما لا تحب. وانصح ابو عامرية بمناقشة من هم اكثر منه علما في هذه المجالات كاصدقائه من الأطباء والمهندسين.

وبالمناسبة فان رحلة باثفايندر مخطط لها منذ سنوات وموعد اطلاقها محدد وكل امر مدروس وشارك فيه علماء من كافة انحاء العالم، وعلى سبيل المثال من اليمن شارك استاذ جامعي في كتابة بعض الاوامر الكومبيوترية. وقد نشرت «الشرق الأوسط» تحقيقا عن تلك الرحلة منذ عام في العدد 6444 بتاريخ 1996/7/30، اي قبل انطلاق المركبة بسبعة اشهر.

وبالنسبة لموضوع الوقود فالمركبة تحتاج اليه عند الانطلاق حتى تهرب من جاذبية الارض وحتى تصل لسرعتها المطلوبة وتتخذ مسارها، ثم بعد ذلك لا تحتاج لوقود في سيرها لانعدام الجاذبية والاحتكاك بالفضاء تماما شأنها شأن الارض التي تدور حول الشمس دون محرك او وقود.

وبالنسبة لما كتبه عبد الله الجودي فالسرعة التي حسبها 3,05 كيلومتر/ساعة على اساس ان للمركبة قطعت اقل مسافة يقترب بها المريخ من الارض، ولكن ادريس الفارسي حسب السرعة 27 كم/ث على اساس المسافة التي قطعتها للمركبة فعلاً (497 مليون كيلومتر) بناء على ما ورد في «الشرق الاوسط» العدد 9795 بتاريخ 1997/7/6 في مقالة نديم نحاس وهو يستقي معلومات بالطبع من مصادر تنقل عن وكالة «ناسا» ذاتها. يرجى ان يكون ذلك ختاما لمسلسل التشكيك في الانجازات العلمية وتطبيق قاعدة ان العلم مبني على الشك ليس معناه ان الافراد العاديين (العامة) يتشككون في ما يقوله العلماء، وانما الشك متروك للعلماء في ما يعرض عليهم.

الحل ليس برفع السعر

● من أحمد الصناكي - الرياض:

افهم دوافع الغيرة الوطنية لدى الكاتب عبد الرحمن الراشد لحرصه على الحفاظ على ثروة المياه الفقيرة في بلادنا. ولكن ما لا افهمه هو اقتراحاته التي لا تحل المشكلة إلا باخرى افدح منها. فإذا لم تخنّي الذاكرة فقد سبق للراشد ان اقترح حلاً مشابهاً لسنوات عديدة خلت لمشكلة الكهرباء ولقي اقتراحه الداعي لرفع أسعار الخدمات امتعاضاً لدى الكثيرين، وهم في هذا معذورون، فرفع اسعار الماء الذي دعا له الراشد يخدم فقط شريحة معينة من الموسرين لانهم لن يقتصدوا حتى لو اصبحت أسعار الماء مثل اسعار الذهب. أما بالنسبة للطبقة المتوسطة فإنها ستتضرر مثلها مثل الطبقة الفقيرة. فتخيل كيف يستطيع شخص ذو دخل محدود أن يدفع مستلزمات حياته وعائلته من معيشة وإنفاق إضافة إلى الرسوم المخفضة على الكهرباء والتلفون والماء إذا نحن رفعنا أسعار الأخير؟

قد يقول قائل وما الحل؟ والحقيقة انه ليس لدي حل سحري مثل ما هو معدوم عند الراشد. ولكن برأيي ان تحذو مصلحة المياه حذو شركة الكهرباء حيث ترفع الأخيرة تسعيرة الفاتورة على المستهلك عند تجاوزه حداً معيناً. أيضاً بإمكان مصلحة الإحصاءات العامة عمل معدل معين لكل منزل على حسب افراده، وهذه طريقة سهل استخدامها عن طريق الحاسب الآلي، فكل من تعدى معدله المطلوب حسب عليه رسم أو مبلغ معين إضافي. أما الذين يهدرون المياه على سياراتهم مثلاً فهؤلاء بالإمكان الحد منهم سواء في استخدام الطريقة الأخيرة أو بفرض غرامات عليهم في حالة ضبطهم ميدانياً. اعود مرة اخرى واقول أتفق جداً مع الراشد في ضرورة التكثيف الإعلامي وكذلك توعية الأطفال في المدارس للمستقبل المنذر بالخطر في حالة إشعارهم بقيمة هذه الثروة. أما نحن من نشأنا على عدم تقدير أهميته فلن تجدي فينا توعية وإرشادات. ويا للأسف فلقد تجاوزنا أو تجاوزتنا مرحلة التغيير. وفي النهاية قد يكون للحلول السياسية أثر اكبر في حالة التفاهم مع دول مجاورة وغنية بالمياه بعقد اتفاقيات للتزود من فائض المياه لديهم مقابل رسوم محددة.

• • •

تضامنا مع حزن أحمد الربيعي

● من علي أبو عامرية - جدة:

اشارة الى مقال لحمد الربيعي في عموده «بالمقلوب» عدد رقم 6826 الاربعاء 1997/8/6 اقول: الربيعي حزين وانا احزن لحزنه باستمرار، هو حزين لان الامة تتراجع حسب ما ورد في مقاله، وانا حزين لانه حزين، هو يقول ان الاذاعات العربية تتحدث عن الرخاء وهو لا يرى إلا البؤس، ولان المسؤولين يتحدثون عن رضى الناس، وهو يسمع من البسطاء عدم الرضى، وانا حزين لانه وحده يقول ذلك، واكثر ما المني واحزنني، حزنه على مصير البلاد التي تحررت من الاستعمار، لماذا لم يتحقق الرخاء فيها كما كانت إبان الاستعمار، الاستعمار في دول الشمال الغنية. وبديهي لن تكون البلاد المستعمرة في عهده في رخاء، والبلاد التي تحررت شحيحة الموارد، ومن للسلمات أن تكون الحياة فيها على قدر مواردها، ولكن لا يهم هذا ولا ذاك، وما علينا بالعقل والمنطق، المهم لن الربيعي حزين وانا حزين لحزنه، وسوف احزن كلما كتب مقالا حزينا.

ان الدولة الغربية تكافح لتحسين اوضاع شعوبها، تخلت عن كثير من الشعارات الزائفة، وغسلت ايديها من كثير من معاهداتها مع الشرق الشيوعي، والربيعي يتحدث عن امر كان فبان قبل فترة من الزمان، ولن نجادله بأي منطق او لسان، حسبنا ان نعلم انه حزين، ولكثرة ما حزنت تضامنا معه بودي لو يسمح لي ان اتذكر بعض مقالاته الحزينة، ولو بحكم اخوة المشاركة الوجدانية.

حين حفرت اسرائيل في مدينة الخليل الانفاق التي اثارت الشعب الفلسطيني، بل الامة الاسلامية جمعاء، كتب احمد الربيعي يهاجم حكومة العراق تارة وحكومة السودان اخرى، وهكذا دواليك. ولأني شغوف بكتاباته الحزينة على الامة، انتهت مشكلة الانفاق وقد محي من ذاكرتي اسم مدينة الخليل ونابلس وغزة. وحين اقامت اسرائيل مستعمرة على جبل غنيم وهاجت الامة وماجت، وما صاحب ذلك من اساءة يهود لخير خلق الله، كتب الربيعي مقالة حزينة عن السفينة التي يقال انها ذهبت تجمع الحطب من سطح المريخ، فحزنت تضامنا معه، لان امتنا انشغلت عن اخبار للريخ بأنين الشيوخ الركع والاطفال الرضع، في القدس واكناف القدس. ثم تفاقمت الازمة بين اليهود والفلسطينيين بسبب هذه المستعمرة، فكتب الربيعي مقالا يهاجم فيه السلطة الفلسطينية لما ذكر من فساد مالي، في وقت الفلسطينيون احوج ما يكونون فيه الى للواساة، اما المؤازرة فمطلب بعيد المنال من الكتاب المثقفين بثقافات الشرق والغرب. ولأني متابع مجد لمقالات الربيعي نسيت الاقصى، لان حزني شرق بي وغرب، تبعا لمقالات الربيعي، وليت الحال وقف بي على ما اشرت من النسيان والتناسي، لقد صرت معتقدا اني سأستيقظ ذات يوم وقد تحولت الى مالك الحزين، لادماني قراءة كتابات الربيعي وآخرين، تربت اقلامهم على نقد امتهم، كأن امتهم لا حسنات لها، وكأن للغرب لا سيئات له، «وعين الرضا عن كل عيب كليلة.. ولكن عين السخط تبدي المساويا».



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

درس جبل طارق

منطقة جبل طارق لا يتجاوز طولها سبعة اميال وحسب، وعرضها النصف تقريباً، ومع هذا فانها علامة مهمة في الحسابات الجيوسياسية منذ الاف السنين وحتى هذه اللحظة.

تكسرت على هذه الصخرة جيوش عديدة مثلت صراع الحضارات والقارات والأديان، ومنها انطلقت جيوش نحو النصر ايضاً، مر من فوقها الرومان واليونانيون والفينيقيون والمسلمون والبريطانيون والهولنديون والاسبان والألمان، كانت ولا تزال قاعدة عسكرية مهمة للبريطانيين في هذا القرن حيث اضطرت للعارك الى نقل كل سكان المنطقة وتوزيعهم في اتجاهات مختلفة بعد اشتداد الهجمات في الحرب العالمية الثانية.

وسكانها لا يتجاوز عددهم اليوم الخمسين الف نسمة وهم خليط من الاسبان والبريطانيين والمغاربة واليهود.

ومع أن كلاً يروي التاريخ على هواه، عندما يأتي الحديث عن منطقة جبل طارق، إلا ان المؤكد ان التاريخ العربي فيه الذي يعود الى نحو ثمانمائة عام كان أهم مرحلة عرفتها شبه الجزيرة باقرار الجميع، فاسمها المشوه اليوم «جبرالتا» نُقل عن اسمها العربي جبل طارق. وأول مدينة اسست فيها كانت بعيد الفتح الاسلامي مباشرة حيث تحولت من مجرد ممر الى منطقة تخدم حضارة الاندلس بدويلاتها المختلفة.

ولهذا كان مسجد خادم الحرمين الشريفين المطل بمبناه على المضيق المائي التاريخي يمثل علامة مهمة وحدثاً رومانسياً له خصوصيته رغم ان عدد المصلين فيه قد لا يملأ ساحته الواسعة، فعدد المصلين في جبل طارق محدود مقارنة بأبناء الديانات الأخرى لكن للمسلمين علاوة على حق التعبد الخطوة التاريخية التي تميزهم حتى هذه الساعة بأسماء المنطقة العربية ونقوشها الاسلامية وتراثها الغني والآثار المعمارية الحية الموجودة في تخوم الأندلس.

ولا يفترض ان يعطي بناء المسجد الأول للمسلمين في جبل طارق منذ سقوط دولة الاندلس الفهم الخاطئ للمعنى التاريخي، فتاريخ الأندلس هو تاريخ المسلمين في دولة رغم «انقساماتها» كانت حضارة متكاملة ولم تكن مجرد انتصار عسكري ولهذا عاشت نحو ثمانية قرون في وجه الهجمات المستمرة من قبل القشتاليين وغيرهم.

فثبات الأمم العظيمة واستمراريتها عهوداً طويلة، مثل حضارة الأندلس، يعود الى البناء المتكامل للحضارة بعلومها وليس بعسكرها فقط، ومن جبل طارق كانت البداية عسكرية فعلاً تلتها المدينة الاندلسية التي ازدهرت طويلاً، فبعد احتلال الاسبان اخيراً جبل طارق في عام 1462 تراجعت المنطقة قروناً عديدة لأن انتصار الاسبان كان عسكرياً حتى لم يعد يسكن جبل طارق أحد.

برنامج إيران النووي قرار صعب لخاتمي

أمير طاهري

يحتاج رئيس إيران الجديد إلى اعادة النظر في مشروع قديم دشنه الشاه ثم اوقفه خميني وانتعش مؤخراً وسط كثير من الجدل

من المتوقع ان يعلن الرئيس الايراني محمد خاتمي خلال الأيام القليلة القادمة تشكيل حكومته الجديدة. وهناك انباء عن منصب وزاري جديد قد يستحدث للاشراف على برنامج ايران النووي. واذا ما اشار هذا الى تمديد اضافي للبرنامج المثير للجدل، فانه يجب اعتباره خطوة غير موفقة من جانب الرئيس الجديد. فقبل ان يلزم ادارته بسياسة مثيرة للجدل وربما خطيرة، على الرئيس خاتمي ان يوجه لنفسه سؤالاً بسيطاً: هل تحتاج ايران لبرنامج نووي في هذه المرحلة؟

فهؤلاء الذين يلهثون وراء تعاقدات مكلفة مرتبطة بمشروع ضخم ومكلف سوف ينصحونه بطبيعة الحال بضخ مزيد من اموال البلاد الشحيحة لهذا البرنامج. لكن عليه أن يسمع ايضاً أصوات اولئك الذين يعتقدون انه من الأفضل تعليق البرنامج النووي، على الاقل لبعض الوقت.

لقد زار هانز بليكس مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية (IAEA) ايران الشهر الماضي وحلق بطائرته فوق بعض المواقع النووية. وفي ما بعد استعرض نتائج زيارته عبر الاذاعة والتلفزيون والمقابلات الصحافية، وقدم دفاعاً مستميتاً عن برنامج ايران النووي الذي يعتقد البعض انه مصمم لانتاج الرؤوس الحربية النووية خلال العقد القادم او ما يقاربه.

ويبدو ترديد الهربليكس حرفياً لادعاءات المسؤولين الايرانيين مثيراً للدهشة، كما يبدو مثيراً ايضاً ادعاؤه بان توجيه الانتقادات لبرنامج ايران النووي قد تركز بشكل منفرد من الولايات المتحدة التي اتهمها بـ «النفاق».

وعليه اية حال، فان برنامج ايران النووي الذي بدأ في عهد الشاه عام 1972 كان موضع انتقاد من كثير من الايرانيين.. فالصحيفة التي كنت أرأس تحريرها في طهران في ذلك الوقت نشرت عدداً من المقالات التي تنتقد البرنامج. وهذا ادى الى اعتقال قصير لأحد محررينا والى منع احد كتابنا من الكتابة لستة اشهر. وكان الراحل آية الله خميني الذي تغلب على الشاه واحداً من المعارضين الرئيسيين للبرنامج النووي. وكان احد اول قراراته بعد تسلمه السلطة هو الغاء البرنامج بالرغم من ان الشاه قد أنفق مليارات الدولارات فيه. وهذا ربما كان الموضوع الوحيد الذي اتفقنا فيه مع خميني.

وبطبيعة الحال، فان ايران ليست دولة ديمقراطية، ولم يكن هناك اهتمام شعبي بهذه القضية، كما لم يناقش البرلمان الايراني، خلال حكم الشاه او تحت ظل الملالي هذا الأمر مطلقاً.

وربما كان لمنتقدي برنامج ايران النووي الاميركيين والغربيين رؤى خفية، لكن الرئيس خاتمي سيكون قد صنع جميلاً اذا ما استمع الى منتقدي البرنامج الايرانيين الذين يقبع بعضهم في سجون طهران وينتشر بعضهم الآخر في المنفى.

وحتى اذا لم يكن للبرنامج الايراني اي بعد عسكري فانه يظل مصدراً للنقد لعدة اسباب، وأول هذه الاسباب هو انه لم يظهر حتى الان اي دليل على ان البرنامج النووي هو افضل واهم مصادر الطاقة المتزايدة التي تحتاجها ايران. فالشاه دشن البرنامج في وقت كانت اسعار النفط فيه متصاعدة. وكان يأمل في ان يرى اسعار النفط تصل الى 100 دولار اميركي للبرميل بشكل متواصل قبل نهاية القرن.

واذا ما تحقق ذلك فسيكون افضل من الناحية الاقتصادية بيع النفط للأغراض الصناعية افضل منه كوقود عادي وحينها ستكون الطاقة النووية البديل المفضل على الاقل للاعتبارات الاقتصادية. ودول عديدة اخرى، وتحديداً فرنسا والمانيا اجرت حسابات مماثلة وفضلت برامج الطاقة النووية لنفسها. وحتى الآن فاسعار النفط الحقيقية تبدو في اقل مستوى لها منذ 50 عاماً فيما ارتفعت تكلفة انتاج الطاقة النووية ثلاثة اضعاف.

لقد احسنت الكثير من الدول صنعاً عندما ركزت على عدم جدوى الطاقة النووية اقتصادياً وبالتالي خفضت من سرعة برامجها.. وبعض هذه الدول كاستراليا الغت برامجها النووية نهائياً.

وايران بطبيعة الحال لديها احتياطات هائلة من النفط والغاز تلبي احتياجاتها من الطاقة وتوفر كميات هائلة للتصدير لاربعة قرون قادمة.. وبالنسبة للغاز الطبيعي فمن المحتمل ان يكون في ايران اكبر احتياطي في العالم.

وفي دولة تشرق فيها الشمس خلال معظم فترات العام، تبدو الطاقة الشمسية وغيرها من الوسائل التي تنتج الطاقة دون الاضرار بالبيئة متوفرة بغزارة. ويمكن انشاء العديد من المشروعات الهيدروكهربائية التي يمكن تصميمها وفقاً للمشروعات الحالية التي توفر ثلثي حاجات البلاد من الطاقة.

ان تكاليف انتاج الطاقة النووية ستكون اعلى بنسبة 83% للوحدة من تكاليف الطاقة الهيدروكهربائية والحرارية. وعملياً فان معظم انحاء ايران تقع في واحد من انشط المواقع النشطة للزلازل في العالم. ومعظم الزلازل التي حدثت منذ عام 1960 قتلت اكثر من 420 الف شخص واحالت عشرات الالاف من المباني الى انقاض. ونتائج امتلاك محطات طاقة نووية قد يدمرها زلزال قد تكون خيالية.

وتقع شبه جزيرة بوشهر حيث يجرى بناء محطة طاقة نووية في قلب منطقة زلزال نشط. والمياه الفائضة التي سيتم ضخها من المحطة الى الخليج لن تذهب بعيدا عن عمق 90 متراً. وهكذا فالتأثير على الحياة البحرية ناهيك عن ما سيصيب البشر الذين يعيشون بالقرب من الشواطئ لم تدرس بعد.

وموقع بوشهر تم بناؤه في منطقة تحتوي على معظم الارض الخصبة في اقليم قاحل تقريباً حيث تم ترحيل حوالي ربع مليون فلاح من منازلهم.. ولان المياه شحيحة في شبه الجزيرة فان موقع بوشهر يعتبر بالنسبة للسكان «وحش العطش» الذي سيسرق مياههم النفيسة. والنتيجة هي تصحير المنطقة الذي يدمر الاراضي التي تلجأ اليها الطيور منذ قديم الزمان.

لقد صمم موقع بوشهر، وانجز ثلثاه بواسطة مجموعة شركات المانية. وتوقف العمل فيه بناء على اوامر خميني عام 1979. وفي عام 1982 قصف العراق الموقع ودمر جزءا اساسيا من الموقع. ولم تتضح حجم الاضرار التي اصابت الموقع بدقة. وبعد وفاة خميني قرر خلفه اعادة النظر في البرنامج ودعا الكوريين الشماليين والصينيين والهنود وأخيراً الروس لانجاز مشروع بوشهر، وقد ادت النصائح المتباينة والتصميمات المختلفة والتجهيزات المجزاة الى خليط غير منظم. وهناك تكهنات تشير الى ان اولئك الذين اتفقوا على انجاز المشروع فعلوا ذلك فقط من اجل المال دون اي اعتبار للنتائج.

وحسب المشروع الاولي فان النفايات الناتجة من بوشهر ستتخلص منها مجموعة شركات فرنسية.. وتلك الاتفاقية الغيت ولا يعرف ما سيحدث للنفايات الاشعاعية.

وكانت ايران قد اشترت في عهد الشاه 11,3% من اسهم شركة متخصصة في تموين محطات الطاقة النووية باليورانيوم. وكانت هذه الشركة مسؤولة عن اعادة تخصيب اليورانيوم المستخدم لاستخدامه مرة اخرى في محطة الطاقة الفرنسية سوبر - فونيكس.

وقد الغى خميني ذلك الاتفاق، واعاد بيع الاسهم لفرنسا والمانيا واسبانيا الشركاء الثلاثة الآخرين في الشركة. ونتيجة لذلك سيكون من الصعب توفير اي مصدر لليورانيوم لبرنامج الطاقة الايراني النووي الذي قد يحتاجه بمجرد بدايته، حتى من السوق السوداء.. ومن غير الواضح ايضاً ما سيتم اتخاذه بشأن اليورانيوم المستخدم. وهناك شكوك مشجعة بانه قد يستخدم لانتاج رؤوس حربية نووية، وهذا لا يمكن الاعتماد عليه في برنامج موثوق للطاقة.

وقد برر خميني قراره بالغاء البرنامج النووي بان على الايرانيين ان لا يستخدموا التقنية الحديثة التي لا يستطيعون التعامل معها وادارتها بكفاءة. وهذا كان صحيحاً منذ 17 عاماً وربما اكثر صحة هذه الايام لان كثيرا من علماء الذرة الايرانيين اما في المنفى او في السجن.

وحتى اذا كانت ايران غير راغبة في انتاج الاسلحة النووية فان مثل هذا الاحتمال وارد وتتفق فيه كثير من الدول. وهذه الشكوك تؤثر على حملة السلطات الدبلوماسية والمعنوية الايرانية الداعية الى منطقة منزوعة السلاح النووي في غرب آسيا والشرق الاوسط. كما انها تحول مجرى الانتقادات من دول مثل اسرائيل وباكستان التي تمكنت بشكل مؤكد من امتلاك اسلحة نووية.

رحيل شيخ الشعراء (1-2)

مواقف من حياته وذكريات معه

احمد ابراهيم الفقيه

وعاش الجواهري محباً للحياة.. ومات مشتبكاً مع قضايا شعبه

جمعتني مناسبات عديدة بالراحل الكبير محمد مهدي الجواهري، شيخ شعراء العرب المعاصرين، وحامل رايتهم الى دنيا المجد والخلود باذن الله، كانت اولى هذه المناسبات مؤتمر الأدباء العرب الذي عقد بدمشق عام 1971، حيث شارك الشاعر في مهرجان الشعر الذي رافق المؤتمر، والقى امام اعضاء المؤتمر وجماهير دمشق مرثيته العظيمة في الرئيس جمال عبد الناصر، التي انصف فيها الزعيم الراحل دون ان ينسى الاشارة للأخطاء الجسيمة. وتالق الجواهري، درة تنتمي لأنفس الجواهر في عقد من الشعراء احتوى درراً من اكرم المعادن امثال عمر ابو ريشة، وبدوي الجبل، ونزار قباني وكفى بهؤلاء الثلاثة رفاقا لشيخ الشعراء، ليكون ذلك المهرجان واحداً من أرقى واخصب المواسم التي عرفها الشعر العربي المعاصر.

ثم التقيت به بعد عامين في الدورة التالية لمؤتمر الادباء العرب الذي عقد بمدينة تونس، وكان من اطرف ما حدث ان ضم اعضاء المؤتمر حفل عشاء اقيم بمطعم يحتوي على فرقة تعزف الموسيقى، ومساحة مخصصة للرقص، ظلت خالية من الراقصين لأن احدا من الحاضرين لم يتجرأ على اقتحامها، الى ان رأينا الشاعر الجواهري وكان إنذاك في الثالثة والسبعين من عمره، يقوم من مقعده ويستأذن سيدة اجنبية من ضيوف المؤتمر، يقتحم بها تلك المنطقة الفارغة، ليرقص وكأنه شاب في العشرين. ودوّت صالة المطعم بالتصفيق تحية لهذا الشاعر الشيخ المليء بالحيوية وحب الحياة، وقام، اسوة به عدد من اعضاء المؤتمر، يشاركونه الرقص والفرح والغناء. وجاءت هذه اللحظة الموحية لتضيء جانباً من شخصية الجواهري، وهو انه في اندفاعه لمعانقة الحياة والاغتراف من مباهجها يشبه تلك الشخصية الجميلة التي ابتدعها خيال الكاتب اليوناني كازنتزاكيس وصارت مثلاً للانسان الذي يعشق الحياة ويتفانى في حبه لها ويعانق ورودها واشواكها والتي اطلق عليها اسم «زوربا» وفي هذه المرة كانت الفرصة اكبر للقاءات خاصة وسهرات وأحاديث جمعت بيني وبينه وزميلين من اعضاء الوفد الليبي هما الأستاذ علي مصطفى المصراتي والدكتور خليفة التليسي.

وتجدد اللقاء مرة ثالثة، وكانت ليبيا هذه المرة، هي مكان اللقاء، حيث استضافت مؤتمر الأدباء العرب في دورته التي عقدت عام 1977، وجاء الجواهري رئيساً لوفد العراق، حيث أحاطه الزملاء باتحاد الكتاب الليبيين بما يستحق من تبجيل ورعاية، ولم التق به بعد ذلك حتى عام 1986، عندما جاء الى طرابلس لحضور احدى المناسبات الأدبية، حيث هرعت لاستقباله مع اديبنا الكبير علي مصطفى المصراتي، وترافقنا، وقد انضم الينا الشاعر العراقي المجيد مظفر النواب، عدة ايام قضيناها صحبة الشعر، والذكريات التي أمتعنا بها الجواهري، والقصائد التي كان يرتجلها ارتجالاً، خاصة في مديح النساء.

وتوثقت خلال هذه الأيام علاقتي بالشاعر الذي زارني اكثر من مرة في بيتي بطرابلس، وكان رغم سني عمره الست والثمانين، موفور الصحة، حاضر البديهة، لم تفارقه رغم مرارة الغربة، والحياة بعيداً عن بغداد، روح الدعابة، وقدرته على ابداء الملاحظة الساخرة، ومثال ذلك انه عندما دار الحديث ساخناً حول شعره الذي ارتبط بالحياة والناس واكتسب بذلك قدرة على التأثير والفعالية، علق ساخرا بان الشعب العربي «أثبت انه يستجيب بسرعة شديدة لما يقوله الشعراء، بدليل انني ما ان خاطبت الجماهير قائلا:

نامي جياع الشعب نامي ... حرستك آلهة الطعام

حتى امتثلت هذه الجماهير لما قلته لها واستغرقت في نوم عميق يشبه الموت. أليس هذا اعظم دليل على تأثير الشعر في ابناء الشعب».

كان واضحاً من خلال هذه الملاحظة مدى ما يحس به من مرارة بعد ستة عقود من استفزاز هذه الجماهير ومحاولة ايقاظها وتحريك عزائمها، وها هو بعد عمر قضاه في حالة اشتباك مع قضايا شعبه وصراع مع الظلم والظالمين، يعيش في منفاه الاختياري بين براغ ودمشق، غير قادر على ان يرى بغداد او يشرب من ماء الفرات.

وكان يسيرا، لمن اقترب منه وعايشه على مستوى الحياة اليومية، ان يلتقي بمصدر من مصادر ثورته الدائمة وشعره الغاضب الناقم على الأوضاع الشائهة والممارسات البائسة الرعناء، وسيلتقي اثناء هذه المعايشة اليومية بروح القلق، جلية واضحة في سلوك الجواهري، كما سيتعرف على طبعه الحاد الذي يجعله لا يرضى على شيء إلا اذا كان في تمام اتقانه ولا على احد الا اذا توخى الحيطة والحذر في ابداء اية ملاحظة او بادرة تحمل شبهة المساس بكبريائه. عدا ذلك فسترى طفلاً كبيراً يفرح لأبسط الأشياء ويندهش لها، وبرغم عبء السنين، فقد شارك في احياء اكثر من امسية شعرية، جلجل فيها صوته حاملا معه اصداء رحلته مع الشعر منذ بداية القرن، وانتسابه الأصيل لأعمق واجمل وانبل قيم الشعر العربي، تليده وحديثه.

ثم كان اللقاء الأخير بالشاعر الراحل عام 1990، عندما ذهبت لحضور لقاء ثقافي في دمشق، وكنت على اعتقاد خاطئ انه في براغ، فلم اسأل عنه، وذهبت صدفة صحبة الصديق الأديب الدكتور عبد الله ابو الحيف لحضور عرس دمشقي، ولاح لي بين المدعوين الشاعر الكبير فهرعت لتحيته، وما ان عرف من اكون حتى ابدى دهشته الشديدة مردداً «سبحان الله»، وقبل ان اسأله عن سر ترديده لهذه العبارة، أجاب بأن سبب اندهاشه هو انه في ذات اللحظة التي جئت فيها لتحيته كان يفكر بي ويعتزم ارسال رسالة لي، ورآها مصادفة غريبة ان لا يخطر على باله في تلك اللحظة، من كل البشر الذين يعرفهم، غير هذا الشخص الذي سيأتي من بلاده البعيدة، مصادفة الى هذا العرس، ليتوافق حضوره في الذاكرة مع حضوره في الواقع. ترافقنا اثناء تلك الحفلة، وخرجنا سوياً الى الشارع، حيث ودعته وداع مسافر، لأنني كنت سأغادر دمشق صباح اليوم التالي، ووقفت أرقبه وهو يعبر الطريق، شامخاً، مرفوع الرأس، رغم اعوامه التسعين. وكان ذلك آخر مشهد اختزنته ذاكرتي للشاعر العملاق محمد مهدي الجواهري.

وها قد التقى ابو فرات بعدوه اللدود في نهاية المطاف. قاومه طويلاً، وافلت منه مرات عديدة، وصمد في وجهه ما يقرب من مائة عام، ثم كان لا بد ان يحم القضاء ويسري عليه ما يسري على البشر الفانين، وتتحقق هزيمته كاي كائن حي امام ذلك الذي قال فيه:

انا أبغض الموت اللئيم وطيفه ... بغضي طيوف مخاتل نصاب
يهب الردى شيخوختي ويقيتها ... بكهولتي ويقيتها بشبابي
ذئب ترصدني وفوق نيوبه ... دم لاخوتي واقاربي وصحابي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

أمن إسرائيل: الخرافة والواقع

يبدأ المبعوث الاميركي، دينس روس، اليوم أحدث مساعيه عهداً في الشرق الاوسط في وقت بلغ التوتر اشد درجاته حدة منذ مجزرة قانا. وحرصت تل أبيب، ومعها دوائر اميركية ايضاً، على الترديد، والتأكيد بأن مهمة روس تقتصر على بحث «القضايا الامنية»، وهذه عبارة يمكن وصفها بأنها «مشفرة» وتعني جدول الأعمال الضيق الذي يحاول بنيامين نتنياهو ان يفرضه على عملية التفاوض اذا جرى استئنافها، او حين يجري استئنافها.

ومن المؤكد ان لدى دينس روس من الخبرة بما فيه الكفاية لان يعرف ان المناظرة حول ما اذا كان الأمن ينبغي ان تكون له الاولية على السلام، أو ان العكس هو الصحيح، انما هي مناظرة عقيمة. انها شبيهة بلغز «الدجاجة ام البيضة اولاً»، الذي كان متعة المناطقة منذ غابر الزمان.

والواقع ان مجرد دخول الاطراف المعنية مباشرة بالصراع منطق التسوية، بدل منطق الحرب، قد اعطى اسرائيل الحق في ضمان مستوى كاف من الامن. لكن ينبغي، بالقدر نفسه، ان لا ينكر احد ان الطرف الذي يعاني اشد المعاناة من انعدام الأمن هو الطرف العربي عموما، فذراع اسرائيل العسكرية وصلت الى العراق وتونس ولبنان، ثم الطرف الفلسطيني خصوصا.

وانعدام الامن لا يكمن حصراً في انفجار قنبلة على متن حافلة. كما ان انعدام الأمن لا يقتصر على صاروخ كاتيوشا ينفجر هنا او هناك. فالفلسطينيون يعانون، وقد عانوا طيلة عقود تحت الاحتلال الاسرائيلي من انعدام الامن الى حد اكبر بكثير. لقد شهدوا بيوتهم وارضهم يستحوذ عليها مستوطنون قادمون من اركان الدنيا الاربعة. وشهدوا لحياءهم وقراهم تحاصر بمستوطنات مأهولة بمتعصبين. يضاف الى ذلك ان مئات الوف الفلسطينيين يعانون من انعدام الامن في اعمالهم. فاسرائيل يمكن ان تصفق باب سوق العمل بوجههم متى ما يحلو لها، مدمرة المداخيل المتواضعة للكثير من العوائل المسحوقة. ثم أليس انعداماً للامن حين يدهم منزل الفلسطيني في الليل جنود يأتون ليحطموا كل شيء ويقتادوا الاطفال بعيداً قبل ان ينسفوا المنزل بالديناميت؟

لقد دمرت اسرائيل مئات المنازل الفلسطينية تدميراً كاملاً او جزئياً، وأمضى اكثر من مائة ألف فلسطيني فترات مختلفة في السجون الاسرائيلية خلال العقد الماضي. وعلى مستوى اكثر بساطة، ما من فلسطيني يشعر بالأمان في شوارع مدينته او قريته لان من المرجح ان يوقفه ويفتشه رجال الأمن الاسرائيليون او حتى ان يعتقلوه. ويخضع الوف الفلسطينيين الى رقابة اسرائيلية دائمة وتتعرض حرمة منازلهم الى الانتهاك بصورة منهجية. وحتى القيادة السياسية تعاني بشكل واضح من استفزازات اسرائيل الامنية. فالجنود الاسرائيليون لم يوقروا كبار المسؤولين الفلسطينيين من استفزازاتهم ومضايقتهم وفي بعض الاحيان منعتهم من الحركة والانتقال داخل مناطق الحكم الذاتي.

ثم نأتي الى اشد اشكال انعدام الأمن ايذاء، وهو ان لا تكون للفلسطينيين كلمة في صنع مستقبلهم. لقد عاملت اسرائيل الفلسطينيين، وما زالت تعاملهم، وكأنهم مجرد بيادق على لوحة شطرنج عملاقة. ولهذا السبب طلعت هذه الكثرة من «المشاريع» الرامية الى تقرير مصير الفلسطينيين: مشروع موشي دايان، ومشروع ايجال آلون، ثم مشروع مناحم بيغن، ومشروع اسحق شامير، ومشروع اسحق رابين.. الخ. فكل «ذي شأن» في السياسة الاسرائيلية كان له «مشروع» او سيطلع بمشروع «حل فلسطيني». بينما الحل الصحيح والذي يقبله الفلسطينيون والعرب والمجتمع الدولي واضح كل الوضوح... والسؤال هو لماذا تجاهل هذا الحل، ومن هو الطرف الذي دفع ويدفع ثمن فقدان الامن والوطن منذ خمسين سنة؟

«الشرق الأوسط»

الزيارة الضرورة

منذ عينت مادلين أولبرايت وزيرة لخارجية اميركا، لم تقم بزيارة واحدة لمنطقة الشرق الأوسط رغم ان سلفها وارين كريستوفر قام بثلاث وعشرين رحلة مكوكية خلال الفترة الأولى لرئاسة الرئيس الاميركي بيل كلينتون. الزيارة الأولى لها كما أعلنت سوف تكون الى قطر لحضور المؤتمر الاقتصادي المقرر عقده هناك في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. واعلان مادلين اولبرايت عن زيارتها الأولى (وهو اعلان سبق خطابها امام نادي الصحافة يوم الاربعاء الماضي الذي قالت فيه انها قد تقوم بجولة عربية اسرائيلية نهاية هذا الشهر) يحمل معنى من معاني الاصرار الاميركي على عقد هذا المؤتمر، كما يحمل نوعا من الضغط على الدول التي ما زالت مترددة في اتخاذ موقف، أو الدول التي أعلنت رفضها المشاركة في صراحة لا تحتمل التأويل.

مادلين اولبرايت قامت خلال توليها مسؤولية وزارة الخارجية الاميركية بأكثر من زيارة الى دول اوروبا وروسيا والصين واليابان وغيرها. وهذا دليل على أن مصالح اميركا تحتاج الى هذه الزيارات، ودليل ايضا على ان منطقة الشرق الأوسط لم تعد قضية تثير اهتمام الادارة الاميركية في الدرجة الأولى رغم ان اميركا هي الراعية الاولى لعملية السلام، وهي التي بادرت فور انتهاء الحرب الباردة بالدعوة الى عقد مؤتمر مدريد عام 1991 الذي بدأت معه المفاوضات الثنائية التي لم تصل رغم مرور ست سنوات تقريبا الى سلام شامل وعادل. وعدم إقدام مادلين اولبرايت على زيارة منطقة الشرق الأوسط، حتى الآن، يعطي مؤشرا صحيحا على حقيقة وزن المشكلة بين اسرائيل من جهة وسورية وفلسطين ولبنان من جهة أخرى.

واللافت للنظر ان مادلين اولبرايت قد بادرت بالمشاركة في الاجتماع الاخير لوزراء خارجية دول «الاسيان» الذي عقد في كوالالمبور عاصمة ماليزيا خلال شهر يوليو (تموز) الماضي ومعها يفجيني بريماكوف وزير خارجية روسيا، وممثلو الاتحاد الاوروبي. وليس هذا هو الاجتماع الاول الذي يشارك فيه وزراء خارجية اميركا والاتحاد الاوروبي في اجتماع رابطة «الاسيان». وفي هذا دليل على ان مصالح اميركا في منطقة الشرق الأوسط لا تحتاج منها الى جهد، بينما هي تحتاج الى جهد لتحسين علاقتها مع دول آسيا التي انطلقت انطلاقة اقتصادية هائلة وأصبحت مؤثرة في الاقتصاد العالمي، ورغم ان منطقة الشرق الأوسط تعيش فوق بركان يمكن ان ينفجر من الغضب واليأس في اية لحظة. ودول الاسيان لا تؤرقها سوى مشكلة كمبوديا التي نجمت عن إبعاد «هون سين» زعيم حزب الشعب لرئيس الوزراء الآخر «نورودوم راناريد» وفقدان ثلاثة مليارات دولار لرأب الصدع وتحقيق السلام في كمبوديا دون نتيجة ملموسة حتى الآن.

نحن لا نطالب مادلين اولبرايت بعدم الذهاب الى دول رابطة جنوب شرق آسيا، ولكننا نطالبها بالحضور الى الشرق الأوسط ليس فقط للمشاركة في مؤتمر قطر، وانما للاتصال بزعماء المنطقة ومحاولة احياء الدور الاميركي في رعاية السلام وفي تفادي الأخطار المحدقة والمهددة لأمن وسلامة الشعوب.

أحمد حمروش

وزير العدل السعودي في الجلسة الأولى لملتقى خادم الحرمين الشريفين الثقافي في جبل طارق:

المسلمون عرفوا مفردات ومعاني حقوق الله وحقوق العباد وحقوق الحكام وحقوق الرعية قبل الغرب بقرون

جبل طارق - واس: استأنف ملتقى خادم الحرمين الشريفين الثقافي الأول للجالية المسلمة اعماله أمس بعد جلسة صباحية برئاسة الدكتور محمد احمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية تحت عنوان العلوم الطبيعية والطبيعية.

وكانت الجلسة الأولى لملتقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الثقافي الأول للجالية المسلمة الذي يعقد تحت مسمى «الحضارة الاسلامية واسهامها في الحضارة الانسانية» قد بدأت مساء امس الأول.

وكان موضوع الجلسة الأولى التي رأسها وزير العدل الدكتور عبد الله بن محمد آل الشيخ «الأخلاق والآداب».

وقال في تقديمه للجلسة ان هذا الملتقى المبارك يعقد عقب افتتاح الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض جامع خادم الحرمين الشريفين بجبل طارق الذي يعد مركز اشعاع ديني وحضاري وشاهداً على ما بذلته المملكة العربية السعودية من جهد ومال لخدمة الاسلام والمسلمين.

واضاف ان موضوع حقوق الانسان التي يتداولها العالم المعاصر ويجعلها من اهم العناصر في تقوية الحضارات يعد في الاسلام مجرد تعبير جديد عن حقوق قديمة فرضها الشرع الاسلامي وعرفها المجتمع المسلم قبل غيره من المجتمعات، فقد عرف المسلمون حقوق الله وحقوق العباد وحقوق الحكام وحقوق الرعية قبل ان يعرف الغرب هذه المعاني ومفرداتها بقرون.

وقال وزير العدل ان من حقوق الانسان التي تناولها علماء المسلمين باقامة حق الانسان في حفظ دينه ونفسه وعرضه وماله ولذلك حرم الاسلام كل عدوان على اي حق من هذه الحقوق وضمن حفظها.

وبين ان من اهم الحقوق حق الانسان بالتمتع بنعمة العقل والنظر والتفكير والتدبر وقال: لقد حمى الاسلام هذا الجانب بتحريم كل عدوان على هذه النعمة التي اختص بها بني الانسان ومن هنا جاء تحريم الاسلام المسكرات والمخدرات حماية لهذا الحق قبل تحريم الانظمة والقوانين الوضعية لهذه المواد وقبل ان يكتشف العالم الحديث الأضرار الناتجة عنها.

وقال وزير العدل ان اسهام الاسلام في مكافحة المخدرات يمكن ان يصبح في عالمنا المعاصر مثلا لدفع هذا العدوان عن عقل الانسان وعن بدنه ونفسه فهو اسهام متعدد الجوانب ويهتم بالوقاية والتوعية الدينية ويقي بمنع مصادر الشر ومصادرة طرقه وادواته ثم ياتي العقاب بعد ذلك للردع والزجر وهو بحمد الله ما نسير عليه في المملكة العربية السعودية.

ثم تحدث في الجلسة ذاتها الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد امام وخطيب الحرم المكي حول موضوع اسهام الاسلام في مجال مكافحة المخدرات فقال ان المخدرات كمصطلح لم تحاول الجهات الرسمية والقانونية ايجاد معنى واصطلاح له لانها تحرص على حصر المواد التي تعتبر مخدرة ويحاسب عليها القانون والقضاء. ومن تلك الاتفاقات الدولية التي صنفت المواد المخدرة حسب خطورتها الى جداول واعطت الاتفاقيات حقا لكل دولة ان تضيف الى هذه الجداول كل جديد يمكن اكتشافه وعلى ذلك جرى نظامنا بالمملكة العربية السعودية في منعه الاتجار بالمواد المخدرة فهو لم يذكر تعريفا وانما حصرها.

وقال ان الاتفاقية الدولية للمخدرات صدرت عام 1961م ثم عدلت باتفاقية 1972م ومن الاجتهادات على ايجاد معنى اصطلاحي للمخدرات هو «كل مادة طبيعية او مصنعة تؤثر في جسم الانسان وتغير في وعيه واحساسه وتصرفاته وبعض وظائفه وذات ضرر بالفرد والمجتمع حسيا ونفسيا واجتماعيا».

ثم تحدث عن علاج تعاطي المخدرات وقال ان اهم علاج لذلك هو التوعية الدينية والتوعية الاسلامية. فالاسلام والايمان يحققان الامن والامان من كل الموبقات.

واوضح انه من هذا المنطلق فإن الامم التي تفقد الايمان لن تتحقق لها السلامة من الموبقات ومنها المخدرات مهما بلغت وسائل التقنية والاسلحة فيها، فالانسان لا تحكمه الآلات ولا القانون وحده فحسب ولكنه يحكم بالشرع العادل والسلطان القوي وبهذا جاء القرآن الكريم.

واشار الى ان الدين الاسلامي دين يعالج قضايا البشر ويحقق مصالحهم ويحفظ حقوقهم ومهما يحصل من نزوات او هفوات ففي الاسلام علاجها على حسب درجتها حسب وقوعها في كبرى قضايا الاسلام واصوله أو في الصغائر والفروع.

ثم اشار الى الجزاءات الشرعية وقاعدة العقاب والثواب التي وقف فيها الاسلام وقفات حاسمة وشرع لها زواجر محددة وعقوبات رادعة لا تقبل الجدل وذلك ما تعارف عليه العالم من القصاص والحدود والتعزير. بعد ذلك تحدث الدكتور جعفر شيخ ادريس عن اسهام الاسلام في مجال حقوق الانسان فاستهل محاضرته ببيان اضطراب الغرب في تحديد حقوق الانسان ووصفها.

ثم تطرق الى النظرة الاسلامية للحقوق الانسانية فاشار الى أن الاسلام هو الاستسلام لله وهو بهذا المعنى العام دين الانبياء جميعا وهو دين الفطرة والكون كله. وقال ان الاسلام هو الاستسلام لارادة الله التشريعية المعبر عنها في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وقال مبينا ان الاسلام ليس حضارة بشرية اذا كان المقصود بالحضارة التي ينتجها الناس واما اذا كان المقصود تلك الحضارة التي تناسب الفطرة الانسانية وتصلح الانسان فهو كذلك، وهذا يقودنا الى نتيجة مهمة وهي أن كل ما هو اسلامي فهو انساني لان الاسلام هو دين الفطرة. وابان أن حقوق الانسان منظور اليها من وجهة النظر الاسلامية، انها حقوق تقوم على قاعدة صلبة فهي اولا منحة من الله سبحانه وتعالى وثانيا هي فطرة وهي حقوق نافعة فالاسلام جمع في نظرته الى الحقوق الانسانية كل ما يمكن ان يخطر ببال الناس. واستطرد يقول ان النظرة الاسلامية للحقوق الانسانية تختلف عن النظرات العلمانية فهي أشمل وأكمل.

وعرض الى اصطلاح خاطئ في مبادئ حقوق الانسان العلمانية التي تشير الى أن الانسان أدرى بمصالحه وقال ان هذا مفهوم خاطئ فالانسان لا يعرف مصلحة جسده لهذا هو يذهب الى الطبيب فكيف يدرك ما هو متصل بمصالحه الروحية وغيرها. وقال ان اول حق وأهم حق من هذه الحقوق هو الحق الديني لان كل مولود يولد على الفطرة وفطرته جوهرها كونه عبد الله لا يعبد الا اياه. وقال ان الحق الثاني هو حق الحياة وهذا ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم مع حقين اخرين في خطبته المشهورة في حجة الوداع «إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا» فهذه حقوق اقرها الرسول وذكر بها. وبين أن من الحقوق التي اقرها الاسلام حق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحق النصح وكذلك مبدأ الشورى. ثم علق الدكتور مناظر حسن على المحاضرتين واجاب المحاضرون على أسئلة الحضور. وتميز الملتقى بحضور كبير للعديد من العلماء المسلمين وغيرهم ممن لهم معرفة وتخصص في الدراسات الاسلامية.

وتحدث في جلسة أمس الدكتور عبد الله بن عبد الله حجازي استاذ الكيمياء عن اسهام الحضارة في مجال الصيدلة والعلوم التجريبية.

وقال في مستهل محاضرته انها مناسبة غالية ان نحتفل بافتتاح جامع خادم الحرمين الشريفين على ارض طالما سمعت نداء الحق يدوي خمس مرات لقرون عديدة تلتها قرون من الصمت واليوم يعيد التاريخ نفسه من جديد بفضل جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وبنائه هذا المسجد الذي يرفع فيه ذكر الله.

واشار الى ان المساجد في حضارتنا الاسلامية التي كانت في ربوع هذه البلاد، لم تكن اماكن للعبادة فحسب، بل كانت مراكز معرفة وعلوم ومدرسة للعقيدة وانواع العلوم المختلفة من الطب والرياضيات والفلك والصيدلة والفيزياء.

وقال: لقد جمع علماؤنا الأوائل العلوم الدينية والطبية، فالإمام الرازي كان فقيهاً وإماماً في جامع كما كان في الوقت ذاته عالماً بارزاً في العلوم الطبية والفضل في تأسيس القوانين الكونية بما فيها الجاذبية يعود له.

واضاف: كما كان ابن النفيس الانصاري وغيره ائمة مساجد وعلماء في الفلك والرياضيات والطب والصيدلة وغيرها.

وقال انه لم يكن لعلمائنا الذين نستعيد ذكراهم في ملتقى خادم الحرمين الشريفين ان يدرسوا ويؤسسوا هذه العلوم والمخترعات والاكتشافات التي هي اساس نهضة العالم اليوم لو لم يكن ذلك بهدي من القرآن الكريم الذي يحث على العلم والتدبر والتفكر، مشيراً الى ان العلم والمعرفة من اخص خصائص الاسلام.

واوضح انه في مجال الصيدلة تذكر الموسوعة البريطانية ان الفضل في هذا العلم يعود للعرب كما يذكر العالم لوبون ان الطب مدين للعرب بفن الطب والصيدلة والمستحضرات كالمراهم والمقطرات وغيرها مبينا انه كان للصيدلية العربية اثرها على اوروبا.

وقال ان مثل ذلك ينطبق على الفيزياء والكيمياء.

كما تحدث الدكتور ابو شادي الرومي استاذ الأمراض الباطنية بكلية الطب في جامعة القاهرة وعضو المجلس اللغوي في مصر عن اسهام الحضارة الاسلامية في مجال الطب البشري والذي تدين بالفضل لهم به اوروبا وعلماؤها الذين لم يبخسوا قدر علماء الاسلام في هذه المجالات السلمية التي لولاها لما كانت العلوم قد وصلت الى هذه المرحلة من التقدم.

ونوه الدكتور مصطفى سيرتش مفتي البوسنة الذي رأس الجلسة الثانية بجهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في اقامة بيوت الله والمراكز الاسلامية والمدارس في كل مكان للمسلمين.

وقال انه بفضل الله ثم بفضل جهود الملك فهد بن عبد العزيز اجتمعنا هنا في هذا الملتقى وصلينا في هذا المسجد المبارك.

وتحدث في الجلسة ذاتها الدكتور صالح بن غانم السدلان عن الروابط والعلاقات بين افراد المجتمع التي اسسها الاسلام وأكد اهميتها.

كما تحدث الدكتور جمال الدين محمود عضو مجلس البحوث الاسلامية بالأزهر عن بناء الأسرة وحقوق الطفل.

وقال ان في هذا البحث موضوعات مهمة تعرض لها الشرع الاسلامي بالتفصيل ووضع لها احكاماً دائمة وحاسمة لأنها تتفق مع فطرة الانسان في كل زمان ومكان ومثل ذلك بناء الأسرة بالزواج وفق شرع ينظم هذه العلاقة الرفيعة التي جعل الله اساسها المودة والرحمة.

واضاف: كما وضع الشرع حقوقاً للزوجة وحقوقاً للزوج وواجبات لكل منهما، والالتزام بها يكون الهدف منه افراد الأسرة جميعاً.

وقال ان الاسلام نظر الى علاقة الرجل بالمراة كوحدة اجتماعية تبدأ بها حياة المجتمع ولم يلجأ الى جعل الحقوق خاصة بالافراد، الرجل وحده والمراة وحدها، وانما جعلها متكاملة وبنسب متقابلة.

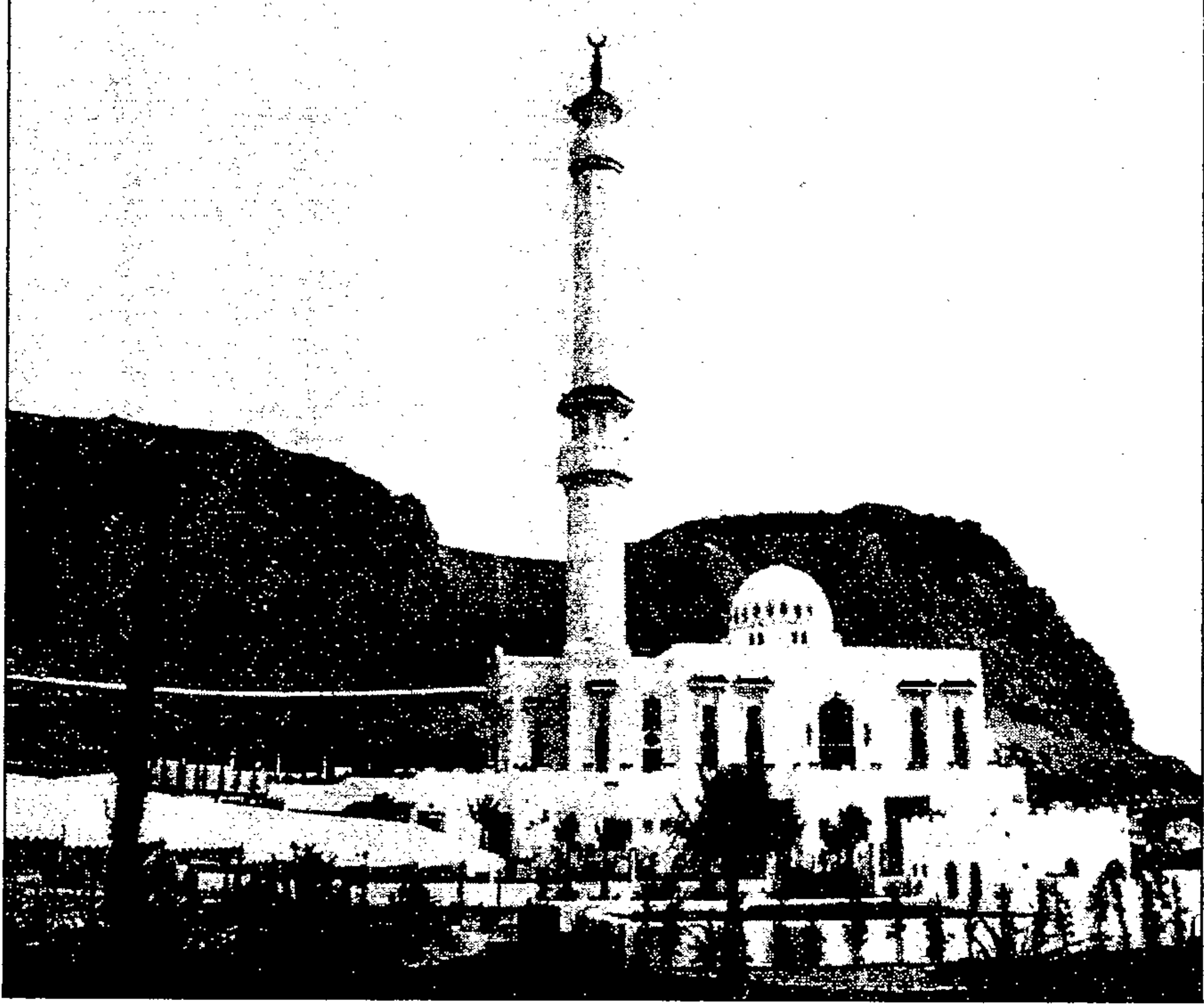
وأبان ان حقوق الطفل اهتم بها الاسلام اهتماماً واضحاً قبل كل النظم الوضعية حتى ان الشرع الاسلامي يجعل حقوق الجنين مصونة قبل ان يولد الانسان ثم يفرض الاسلام للطفل حقوقاً في الغذاء والرضاعة والعناية بنظافته وجسده قبل ان يستطيع ممارسة ذلك بنفسه بسبب العجز او الصغر.

واشار الى ان من حقوق الطفل ايضاً التربية والتعليم ورعاية ماله وتنميته. اذا كان له مال ومن حقه شرعاً الانفاق عليه حتى يستغني بجهده وكسبه.

بعد ذلك تحدث الدكتور محمد فريد عن حقوق المراة في الاسلام مستشهداً على ذلك بنصوص من الكتاب والسنة.

وبين ان الدين الاسلامي حفظ للمراة كرامتها واعطاها حقوقاً كاملة لم تحصل عليها في أي نظام من النظم الوضعية.

ومن المقرر بمشيئة الله ان يستأنف الملتقى اعماله في وقت لاحق مساء اليوم ويعقد جلسة ختامية يتم فيها اعلان توصيات الملتقى.


منظر عام لجامع خادم الحرمين الشريفين في جبل طارق (ا ب)

مفتيا كرواتيا وألبانيا يثمنان جهود الملك فهد في خدمة الإسلام والمسلمين

جبل طارق - واس: أبرز مفتي كرواتيا الشيخ شوقي عمر باشيتش جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في خدمة الاسلام والمسلمين.

وقال في تصريح لوكالة الانباء السعودية بمناسبة افتتاح جامع خادم الحرمين الشريفين في جبل طارق «ان المملكة العربية السعودية تعد من ابرز الدول التي تقوم ببناء بيوت الله وخدمة الاسلام من حيث إقامة المراكز والمدارس الاسلامية في اماكن كثيرة من العالم».

واضاف يقول: «ان المملكة تعمل ما في وسعها لخدمة الدين الاسلامي ورفعته وعزته».

وقدر مفتي كرواتيا ما تقدمه المملكة العربية السعودية من خدمات جليلة للمسلمين في كل مكان.

ووصف ملتقى خادم الحرمين الشريفين الثقافي الاول للجاليات الاسلامية بأنه فكرة مجيدة للمسلمين الاوائل الذين بنوا حضارة لا مثيل لها، داعيا الى بناء هذه الحضارة مجددا بأسلوب جديد.

من جانبه قال مفتي البانيا مصطفى صبري كوتشي في تصريح مماثل «انه ما ان رأى مسجد خادم الحرمين الشريفين في جبل طارق الا وعاد بالذاكرة الى امجاد المسلمين وحضارتهم بالاندلس، كما تنكر في الوقت نفسه جهود حكومة خادم الحرمين الشريفين التي لا تنقطع في خدمة الاسلام والمسلمين».

وأبرز ما قدمته المملكة العربية السعودية لمسلمي البانيا سواء من حيث استضافة الحجاج الالبان او مد يد العون والمساعدة لمسلمي البانيا.

واعتبر مفتي البانيا جامع خادم الحرمين الشريفين في جبل طارق امتدادا للتاريخ الاسلامي المجيد.

ورأى انه من اكثر المعطيات المفيدة للمسلمين عامة ومسلمي اوروبا خاصة.

وأعاد الى الاذهان التاريخ الاسلامي في الاندلس الذي وصفه بأنه اكبر تقدم حدث في تاريخ العالم، وقال انه يجب علينا ان نعود ونشرح لأجيالنا ماذا حدث هنا.

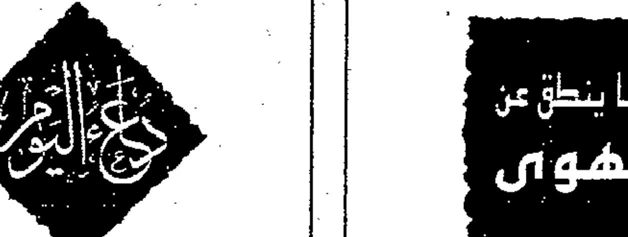
وأوضح ان المكانة الاسلامية المرموقة للمملكة العربية السعودية ودورها الاسلامي الرائد يؤهلانها لاعادة هذه الامجاد الاسلامية الخالدة.

الله القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٩﴾ مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾

الجاثية / صدق الله العظيم



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لأن يجلس أحدكم على جمرة، فتحرق ثيابه، فتخلص إلى جلده خير له من أن يجلس على قبر».

رواه مسلم

(اللهم إنك رب العرش العظيم، اللهم انك أنت الجواد الكريم، فاغفر لي وارحمني وعافني وارزقني واسترني واجبرني وارفعني واهدني ولا تضلني وأدخلني الجنة برحمتك يا أرحم الراحمين).

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.33	5.57	12.26	3.47	6.56	8.26
المدينة المنورة	4.27	5.54	12.27	3.54	7.01	8.31
القدس الشريف	3.30	4.59	11.46	3.26	6.31	7.55
الرياض	3.58	5.25	11.59	3.26	6.33	8.03
القاهرة	3.42	6.18	1.01	4.37	7.42	9.07
الخرطوم	4.14	5.44	11.55	3.04	6.21	7.30
الرباط	5.06	6.39	1.38	5.16	8.27	10.00
تونس	3.54	5.32	12.32	4.11	7.18	8.54
الكويت	3.46	5.12	11.54	3.29	6.34	7.58
ابوظبي	4.36	5.56	12.35	4.04	7.05	8.54
المنامة	3.36	5.08	11.43	3.14	6.18	7.48
الدوحة	3.42	5.04	11.39	3.08	6.14	7.34
مسقط	4.17	5.32	12.11	3.36	6.43	8.02

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.32	5.42	12.14	4.14	6.33	7.33
عمان	4.29	5.55	12.41	4.21	7.27	8.54
بغداد	3.50	5.20	12.13	4.29	6.59	8.20
اسطنبول	3.20	5.06	12.11	4.03	7.13	8.53
نيقوسيا	3.26	5.00	11.53	3.38	6.44	8.12
اثينا	4.54	6.33	1.32	5.20	8.28	10.00
لندن	4.06	5.36	1.07	5.12	8.36	10.06
باريس	4.39	6.33	1.57	5.59	9.20	11.05
روما	4.22	6.10	1.17	5.10	8.21	10.03
بروكسل	4.28	6.19	1.49	5.53	9.18	11.01
مدريد	5.34	7.18	2.21	6.13	9.23	11.01
جينيف	4.28	6.25	1.42	5.41	8.57	10.46
فيينا	3.44	5.39	1.01	5.02	8.22	10.08
برلين	3.42	5.37	1.13	5.18	8.47	10.29
فرانكفورت	4.12	6.04	1.32	5.35	8.58	10.42
ستوكهولم	3.12	4.49	12.54	5.07	8.58	10.28
كوبنهاجن	3.44	5.28	1.16	5.25	9.02	10.39
امستردام	4.23	6.12	1.47	5.52	9.21	11.02
نيويورك	4.13	5.59	1.03	4.55	8.05	9.43
واشنطن	4.34	6.15	1.15	4.05	8.13	9.48

من قصص التراث

لا خير في الحياة على الذل

دخل عمرو بن معد يكرب على عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فقال له عمر: يا عمرو، اخبرني عن اشجع من لقيت.

فقال: والله يا امير المؤمنين لأخبرتك عن اجبن الناس واحيل الناس واشجع الناس، خرجت مرة اريد الغارة فبينما انا اسير بفرس مشدود، ورمح مركوز، واذا رجل جالس، وهو كأعظم ما يكون من الرجال خلقا وهو محتب بسيف. فقلت له: خذ حذرك فاني قاتلك. فقال: ومن انت؟ قلت: انا عمرو بن معد يكرب. فشهق شهقة فمات. فهذا اجبن من رأيت يا امير المؤمنين.

وخرجت يوما حتى انتهيت الى حي، فاذا انا بفرس مشدود، ورمح مركوز، واذا صاحبه في وهدة يقضي حاجة. فقلت: خذ حذرك فاني قاتلك. قال: من انت؟ قلت: انا عمرو بن معد يكرب.

قال: أبا ثور ما انصفتني! انت على ظهر فرس، وانا في بئر، فاعطني عهدا انك لا تقتلني حتى اركب فرسي وآخذ حذري. فاعطيته عهدا الا اقتله حتى يركب فرسه ويأخذ حذره.

فخرج من الموضع الذي كان فيه حتى احتبى بسيفه وجلس. فقلت له: ما هذا؟ فقال: ما انا براكب فرسي، ولا بمقاتلك، فان نكثت عهدك فانت اعلم، فتركته ومضيت. فهذا يا امير المؤمنين احيل من رأيت! ثم اني خرجت يوما حتى انتهيت الى موضع كنت اقطع فيه، فلم ار احدا، فأجريت فرسي يمينا وشمالا فظهر لي فارس. فلما دنا مني، اذا هو غلام قد اقبل من نحو اليمامة فلما قرب مني سلم، فرددت عليه وقلت: من الفتى؟ قال: انا الحارث بن سعد، فارس الشهباء. فقلت له: خذ حذرك، فاني قاتلك. فقال: الويل لك! من انت؟ قلت: انا عمرو بن معد يكرب.

قال: الحقير الذليل؟ والله ما يمنعني من قتلك الا استصغارك، فتصاغرت نفسي الي، وعظم عندي ما استقبلني به. فقلت له: خذ حذرك، فو الله لا ينصرف الا احدنا. قال: اغرب، ثكلتك امك! فاني من اهل بيت ما نكلنا عن فارس قط! قلت: هو الذي تسمع. قال: اختر لنفسك: اما ان تطرد لي، واما ان اطرد لك، فقلت: اطرد لي. وحملت عليه، حتى اذا قلت اني وضعت الرمح بين كتفيه، اذا هو قد صار حزاما لفرسه، ثم اتبعني فقرع بالقناة رأسي، وقال: يا عمرو، خذها اليك واحدة، فو الله لولا اني [illegible]

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

4 ملايين دولار أرباح الوطنية للتنظيف الكويتية

الكويت: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة الوطنية للتنظيف عبد الهادي الدوسري ان صافي ارباح الشركة خلال النصف الاول من العام الحالي قد بلغ 1,2 مليون دينار (حوالي 4 ملايين دولار) بزيادة نسبتها 33,7 في المائة عن صافي نصف العام الماضي.

وقال الدوسري في مؤتمر صحافي عقده امس ان الشركة حققت ارباحا تشغيلية بلغت 668,3 الف دينار الى جانب ارباحها من الاستثمارات الخارجية الاخرى التي بلغت 503,6 الف دينار اضافة الى احتجاز 400 الف دينار من صافي الربح كمخصصات مالية لتدعيم مركز الشركة الدائم ومشاريعها التي تحت التنفيذ.

وذكر ان الايرادات التشغيلية بلغت نحو 3,2 مليون دينار بزيادة 13,5 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

في ندوة أصيلة حول تأثير العولمة على الاقتصادات العربية

تحديات مختلفة تحول دون تحقيق نمو اقتصادي كبير في البلاد العربية

أصيلة: من علي انوزلا

موضوع الخدمات الاقتصادية كخيار استراتيجي للحاق بالتطورات الاقتصادية والاجتماعية التي يعرفها العالم، كان محور الندوة الاقتصادية التي بدأت فعالياتها اول من امس في مدينة اصيلة. ومن خلال المداخلات التي تقدم بها باحثون ومتخصصون اقتصاديون ورجال اعمال بحثت الندوة مدى تأثير العولمة على الاقتصاديات العربية، وسبل ادماج هذه الاقتصاديات في الاقتصاد العالمي، والدور الذي يلعبه قطاع الخدمات في تطوير مستقبل العالم العربي الاقتصادي.

وحاولت بعض المداخلات تشخيص الوضعية الاقتصادية الحالية في العالم العربي، حيث قسمت الدول العربية الى ثلاث فئات: الدول المصدرة للبترول وهي ذات اقتصاد خاص يعتمد اصلا على عائدات البترول ولها استثمارات مالية في الخارج، ودول ليبرالية مثل مصر والمغرب وتونس والاردن ولبنان وسورية، اذ ان بعض هذه الدول، خاصة تلك المطلة على حوض البحر الابيض المتوسط دخلت في شراكة مع اوروبا.

وخلال السنوات الاخيرة عرفت هذه الدول نموا اقتصاديا مهما، والسبب الرئيسي في ذلك هو تبني برامج اصلاح اقتصادي وتطبيق برامج التخصيص. وهناك فئة اخرى من الدول العربية بدأت اخيرا في الانفتاح على الخارج وتبني سياسة ليبرالية خجولة.

وفي اطار البحث عن سبل اندماج اقتصاديات الدول العربية في السوق العالمية طرحت عدة حلول تتمثل في تبني سياسة اصلاح اقتصادي ونهج سياسة التخصيص التي بدأت بعض الدول العربية بتطبيق برامج خاصة بها، واقامة اسواق مالية لضمان تدفق الاستثمارات الخارجية. لكن حتى تبني مثل هذه السياسات الاقتصادية يبقى غير كاف لضمان تدفق الرساميل الاجنبية التي تضع في اعتبارها عدة عوامل سياسية.

كريستيان ديلفوا مدير العمليات في مديرية المغرب العربي في البنك الدولي في واشنطن تطرق الى عدة تحديات سياسية واقتصادية تحول دون تحقق نمو اقتصادي كبير في الدول العربية يضمن لها القدرة على الدخول في غمار التنافسية. وفي تحليله للواقع الاقتصادي المغربي قال ديلفوا ان المغرب يمكن ان يكون قاطرة لدول شمال افريقيا، لكن عليه ان يسرع في اصلاحاته السياسية والاقتصادية.

ودعا ديلفوا الى استمرار وجود دولة قوية معتبرا ان تخلي الدولة لا يعني اضعافها، فالدولة الاميركية مثلا ليست ضعيفة، ان الامر حسب الخبير الاقتصادي يتعلق بدولة مختلفة ليست ضعيفة ولا هي بالقوية اثناء تدخلها في الاقتصاد. وعليها دائما ان تحترم شروط التنافسية وتبتعد عن الاسواق التي توجد بها مثل هذه التنافسية.

بيتر فاجوا الرئيس المؤسس لمجموعة فاجوا الدولية في نيو مكسيكو تحدث في مداخلته عن تجربته الشخصية في التعامل مع الاسواق. وقال أن على رجل الاعمال والمستثمر ان يقتنص الفرص وان يكون مجازفا، معتبرا ان هناك الكثير من فرص الاستثمار في الدول النامية، لكن رجال الاعمال والمستثمرين على غير علم بها، وأنهم يفتقدون الى الجراة والقدرة على المجازفة لاغتنامها.

ومن جهتها، قدمت جوليا ليبو خبيرة استشارات بوطامك بايسون في نيويورك في مداخلتها مقارنة بين منطقتي الشرق الأدنى والشرق الأوسط وقالت ان منطقة الشرق الادنى بدأت تظهر باعتبارها منطقة مهمة للاستثمار، وقد اكدت قدرتها على ضمان تدفق الاستثمارات الكبيرة. وفي المقابل فان دول الشرق الأوسط ودول شمال افريقيا لم تصل الى نفس النمو الذي حققته اقتصاديات دول جنوب شرق اسيا. وقالت ان القليل من الدول العربية أقدم على احداث اسواق مالية، ودول اخرى مثل مصر التي توجد بها اقدم بورصة في العالم العربي، والمغرب وتونس ادخلت نظما الكترونية حديثة. واضافت ان الاستثمار في بورصة مثل بورصة مدينة الدار البيضاء سيعرف تطورا مهما في السنوات المقبلة، الا انها اشارت الى ان الاستثمار بصفة عامة في مثل هذه الاسواق الجديدة يظل محفوفا بالعديد من المخاطر، لذلك دعت هذه الدول الى السير ببطء في عملية الاصلاح الاقتصادي حتى لا يحدث لها مثلما حدث بالمكسيك. وحذرت من كون رأس المال يخرج من الاسواق بنفس السرعة التي يدخل اليها. وقالت الخبيرة الاقتصادية ان هناك الكثير من فرص الاستثمار في دول الشرق الأوسط لكنه يظل محفوفا بعدة مخاطر سياسية مثل تصاعد التطرف بدول هذه المنطقة وانتكاس عملية السلام.

وتساءلت جوليا ليبو عن مواصفات الدولة المثالية التي تستقطب رؤوس الاموال، لتقول بان المستثمر الاجنبي والغربي بصفة عامة يشعر باطمئنان عندما يتعامل مع دول ديمقراطية، ويساوره القلق عندما يتعلق الامر بدول تفتقد الى الديمقراطية.

وتناول محمد أقاسم أستاذ الاقتصاد بجامعة كولورادو، في مداخلته قطاع الخدمات المالية كما يراها المستثمر الخارجي. وتساءل في بداية مداخلته قائلا: سمعت كثيرا عن تدفقات رأس المال في اسواق شرق آسيا، فلماذا لا تأتي هذه الاموال الى دول الجنوب، وخاصة افريقيا والشرق الأوسط؟ وقال ان هناك العديد من الدول العربية التي يوجد بها استقرار سياسي، ولها مستقبل ملائم، ولكن بالرغم من ذلك فهي لا تستقبل رساميل كثيرة. وقال ان نظرة الخارج الى اسواقنا العربية، وخاصة المؤسسات المالية من نظرة تتعامل معنا كتلامذة تعطينا درجات، وهذه الدرجات ترتبط بمدى تدفق المعلومات، وكلما قلت المعلومات عن دولة ما اعطيت اسوأ درجة.

مصر تبحث مع «نسكو» السعودية إدارة مطار «دهب» المطل على خليج العقبة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال وزير النقل والمواصلات المصري المهندس سليمان متولي انه يجري حاليا الاتفاق مع مجموعة «نسكو» السعودية لمنحها حق الالتزام لانشاء وادارة مطار دهب المطل على خليج العقبة مع طرح مطارات العلمين والفرافرة والواحات البحرية امام القطاع الخاص لانشائها وادارتها.

وفي أول خطوة من نوعها ضمن قرار الحكومة المصرية السماح لشركات القطاع الخاص بادارة المطارات. اتفقت هيئة الطيران المدني في مصر مع مجموعة شركات «الخرافي» الكويتية لادارة مطار مرسى علم في منطقة مطروح غرب الاسكندرية لمدة 40 عاما بعدها يعود في ملكيته الى الدولة.

و اضاف الوزير المصري ان الاتفاق سيعرض قريبا على مجلس الوزراء للموافقة عليه ومن المقرر ان تقوم شركة الخرافي في مدة من ثلاث الى اربع سنوات بانشاء مشروع المطار على مرحلتين تتكلفان 120 مليون جنيه وسيتضمن المشروع ممرا رئيسيا وآخر مساعدا للطائرات وموقفا وبرج مراقبة ومبنى للركاب وبعض المنشآت التجارية مثل قرية بضائع ومطاعم وأسواق حرة ونوادي رياضات جوية.

بعد موافقة مجلس الأمن على آلية تحديد الأسعار

العراق بدأ إبرام عقود بيع النفط واحتمال دخول الأميركان كمشترين لأول مرة منذ عام 90

بغداد - أ.ف.ب - رويتر: بدأت هيئة تسويق النفط العراقية امس اجراءات ابرام عقود بيع النفط العراقي مع شركات نفط عالمية للفترة الثانية من اتفاق «النفط مقابل الغذاء» التي بدأت في الثامن من يونيو (حزيران) الماضي.

وقال تجار في نيويورك ان تغيرا في صيغة اسعار خام كركوك العراقي رفع احتمال ارسال شحنات الى الولايات المتحدة لاول مرة منذ ما قبل الغزو العراقي للكويت في عام 1990.

وقال المدير التنفيذي للهيئة صدام زبن حسن لوكالة فرانس برس «سنبدأ اعتبارا من هذا اليوم (امس) التعاقد مع شركات النفط التي وافقت الحكومة العراقية عليها».

وكانت لجنة المقاطعة التابعة لمجلس الامن قد وافقت اول من امس على الآلية الجديدة لتحديد اسعار النفط التي تقدم بها العراق والتي دخلت حيز التنفيذ اعتبارا من ظهر امس.

وتوقع حسن ان تصل ناقلات النفط الى ميناءي جيهان التركي على البحر المتوسط والبكر العراقي على الخليج اعتبارا من يوم الثلاثاء المقبل 12 اغسطس (آب)الجاري.

وقال ان «الناقلات ستكون عملاقة وتستوعب اكثر من مليوني برميل».

وكان العراق قد ابرم خلال المرحلة الاولى من الاتفاق 51 عقدا مع شركات نفطية عالمية صدر بموجبها 120 مليون برميل.

وحول قدرة العراق على التصدير خلال الفترة الثانية من الاتفاق التي تنتهي في ديسمبر(كانون الاول) المقبل قال حسن «سنبذل اقصى الجهود لكي نحقق اعلى قدرتصديرية من الميناءين».

واضاف «لدينا مخزون نفطي في ميناء جيهان حاليا بالاضافة الى كميات النفط في الانبوب العراقي - التركي». مضيفا انه «لا توجد لدينا مشكلة في الكميات والضخ عبرالميناءين».

واضاف تجار في نيويورك ان تباين اسعار الشحن ادى الى جعل تسليم خام كركوك امرا غير ذي جدوى اقتصاديا اذا ما تم تسليمه على الساحل الاميركي لخليج المكسيك.

ووفقا لصيغة الاسعار الجديدة فان خام كركوك مرتبط بخام تكساس المتوسط الذي يبلغ سعر برميله في الوقت الحالي نحو 20 دولارا، وهذا اقل من سعر الخام للتعاقد في شهر اكتوبر (تشرين الاول) وهو ما يفضله المشترون الاميركيون.

ويتم تصدير خام كركوك من ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط الذي تستغرق فترة شحنه الى خليج المكسيك ما بين 22 و25 يوما.

وبالمقابل يتم شحن خام البصرة من ميناء البكر العراقي على الخليج. وتستغرق الشحنة ما بين 40 و45 يوما حتى تصل الى خليج المكسيك.

وقال التجار ان بائعي خام كركوك يعرضونه بسعر خام غرب تكساس القياسي المتوسط تعاقد اكتوبر ناقصا 1,70 دولار او 1,8 دولار للتسليم في منتصف سبتمبر (ايلول) في خليج المكسيك.

وذكر ان سعر خام البصرة هو سعر خام غرب تكساس القياسي في نوفمبر (تشرين الثاني) ناقصا بين 1,90 و2,00 دولار للتسليم في اوائل اكتوبر في خليج المكسيك.

وخام كركوك فيه نسبة عالية من الكبريت وبامكانه التنافس مع الخامات الاخرى التي تحتوي على كبريت في المنطقة.

واضاف التجار انه منذ الحرب هبطت اسعار الخام قليلا ويقدر معهد البترول الاميركي خام كركوك بنحو 35,9 درجة من الجرافيت و1,95 في المائة من الكبريت. وقبل الحرب بلغ تقدير المعهد لدرجة الجرافيت 37 درجة و2 في المائة من الكبريت.

ويقدر خام البصرة بما بين 33 و33,5 درجة بينما تبلغ نسبة الكبريت بالمقارنة بنحو 34,4 درجة و2,1 في المائة من الكبريت.

وفي ظل اتفاق «النفط مقابل الغذاء» يسمح للعراق ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط كل ستة شهور لتغطية الاحتياجات الانسانية كاستثناء للحظر المفروض على العراق منذ 1990.

ومن المنتظر ان تبدأ الفترة الثانية فور ان تعطي الامم المتحدة الضوء الاخضر لصيغة الاسعار التي قدمها العراق.

الرئيس التنفيذي لمؤسسة الخليج للاستثمار لـ «الشرق الاوسط»

التخصيص لدينا لا يتجاوز كونه تغييرا في الحافظة الاستثمارية للدول
نستثمر مباشرة في 22 مشروعا تكاليفها الإجمالية 2.7 مليار دولار

خالد الفايز (ارشيف «الشرق الاوسط»)

تهدف مجموعة مؤسسة الخليج للاستثمار الى المساهمة في تحقيق المزيد من التنمية الاقتصادية وتطوير مشاركة القطاع الخاص في منطقة الخليج في مشاريع التنمية. ويقع على عاتق ادارتها التنفيذية العليا مسؤولية مهمة استغلال فرص الاستثمار في دول مجلس التعاون الخليجي.
وقد اعلنت مجموعة مؤسسة الخليج للاستثمار عن برنامج استراتيجي يتكون من اربع نقاط تحددت بموجبه اولويات انشطتها وعملياتها وذلك بالاستناد الى الفرص الاستثمارية المتاحة وقررت تنفيذ الاهداف التالية: اولا - تقليص مدى تعرض المجموعة لمخاطر الاسواق. ثانيا - توسيع انشطة الاستثمار في المشاريع مع زيادة التركيز على عمليات الاستملاك في الشركات القائمة في دول مجلس التعاون. ثالثا - الحفاظ على استمرارية حصة المجموعة في مجال العمليات المصرفية التجارية في منطقة مجلس التعاون. رابعا - تنمية خدمات المؤسسة وأنشطتها المدرة للرسوم. وقد جاءت نتائج المؤسسة العام الماضي كدليل على قدرتها في تنفيذ اهدافها المرسومة حيث ارتفع صافي الدخل الى 122.9 مليون دولار وهو ثاني اعلى دخل تحققه المجموعة منذ تأسيسها عام 1983. تقدم المؤسسة خدماتها المالية من خلال شركاتها التابعة ومن خلال مقرها الرئيسي في الكويت، حيث التقينا رئيسها التنفيذي الدكتور خالد الفايز، وكان الحوار التالي:

حوار أجراه يعقوب الزهير

● ما هي توقعاتكم للاداء الاقتصادي في منطقة الخليج والشرق الاوسط خلال العام الحالي؟

- الاقتصاد الخليجي انتفع من ارتفاع اسعار النفط السنة الماضية حيث كانت اعلى بكثير من المتوقع، وهذا ساعد على ارتفاع مداخيل الدول وساهم في توفير السيولة وتخفيف العجز في ميزانياتها، والى حد ما ارتفاع الصرف الحكومي.

هذا التطور انعش السوق وشجع القطاع الخاص في الدخول بعدد من المشروعات الاستثمارية، ورغم عدم وجود الارقام النهائية، فانني استطيع القول بان النمو في عام 96 كان ممتازا. ولو اخذنا السعودية على سبيل المثال، نجد ان التوقعات والتنبؤات في الشهور الاولى للعام الماضي كانت عكس ما حدث وذلك نتيجة لاسباب رئيسية منها السنوات الاربع الماضية وايضا التوقعات التي كانت تقول بان عودة النفط العراقي الى الاسواق ستساهم في انخفاض الاسعار.

الذي حدث ان معظم الدول المستهلكة للنفط تركت المخزون الاستراتيجي ينفد على اساس تعويضه باسعار اقل.. وهذا ما حصل مما اضطرهم للطلب لاعادة بناء المخزون.

ومن العوامل الاخرى الهامة، الظروف المناخية حيث ساد شمال شرق اميركا الشمالية واوروبا طقس بارد وهذا ادى الى زيادة الطلب على الطاقة.

والسنة الحالية، ايضا التوقعات، الناس ترى في سعر النفط اضعف مما كان. ونستطيع القول ان المعدل مستقر نسبيا وما زال الطلب على بناء المخزون. ولا شك ان فصلي الربيع والصيف سيساهمان في انخفاض السعر.

وبشكل عام، نجد ان العوائد والمداخيل التي تحققت العام الماضي ساهمت في تحريك اقتصادات المنطقة، ونجد ان الحكومات منحت القطاع الخاص دورا اكبر نسبيا مما كان عليه في السابق، فبعد ان كانت الحكومة هي القوة المحركة للسوق اصبح للقطاع الخاص دوره الهام كقوة مساعدة، بدات واضحة خلال العام الحالي 1997. ومن ناحية اخرى نحن متفائلين باستمرار النمو العام الحالي وربما يكون بوتيرة اقل مما كان عليه عام 1996.

● هل لديكم استثمارات مباشرة في الاسواق العالمية؟ وهل تركزون على اسواق محددة كالاسواق الناشئة أم المطروقة.. ولماذا؟

- نحن لاندخل في شراء مباشر في السوق العالمية وتركيزنا ينصب على سوق دول مجلس التعاون. ووجودنا في الاسواق العالمية هو بطريق غير مباشر، وأهم طريق لدينا هو الاستثمار في الاوراق المالية سواء كانت اسهما او سندات، ولنا نشاط كبير في هذه الناحية. وهذه الادوات توفر لنا السيولة التي قد نحتاجها ونستطيع بيعها واستثمارها في الوقت الذي نريد، اما بالنسبة للاستثمار المباشر، فاؤكد على ان نشاطنا منحصر فقط في اسواق الدول المالكة للمؤسسة. ويتركز نشاطنا في الوقت الحاضر على تطوير فرص استثمارية جديدة في المنطقة وايضا الاستثمار في شركات قائمة خاصة تحتاج الى تدعيم رأسمالها أو تنظر الى التوسع.

ومنذ بدات المؤسسة عملها وحتى الآن درسنا حوالي (300) فرصة استثمارية، بعضها توليها الدراسات المفصلة والبعض الآخر لا تزال افكارا على الورق. ومن هذه الافكار والدراسات استطعنا ان نستثمر مباشرة في (22) مشروعا في المنطقة، وقد اتخذ قرار الالتزام بالاستثمار في ستة او سبعة مشاريع وجار تطوير بقية المشاريع.

● وما هي القطاعات التي تتركز فيها تلك المشاريع؟

- في قطاع البتروكيماويات، على سبيل المثال المؤسسة شريك في الشركة العربية للالياف الصناعية (ابن رشد)، ونملك 4,7% من رأس المال، وساهمنا بتقديم قرض للشركة مع مصارف دولية اخرى قيمته (850) مليون دولار من خلال شركتنا التابعة لبنك الخليج الدولي (GIB).

وفي دولة الامارات لدينا مشروعان في الصناعات البلاستيكية، وفي البحرين نملك 16% من شركة الخليج لدرفلة الالمنيوم اضافة الى امتلاكنا لـ(16%) من شركة الوراق المالية للاستثمار. وفي الكويت نساهم في الصناعات الدوائية من خلال «الكويتية للخدمات الطبية» التي نمتلك ما نسبته 33,4% من راسمالها، وكذلك الوطنية للصناعات الدوائية ونمتلك فيها 8,7% من رأس المال. وكان لدينا مشروع آخر في الصناعات الدوائية وقد تدمر بعد الاحتلال وسرقت اكثر معداته مما اضطرنا لالغائه.

وفي السعودية عدا مشروع (ابن رشد)، نحن شريك رئيسي في مشروع لانتاج التتانيوم ولنا 24% من المشروع، وكذلك في ينبع دخلنا مع شريك امريكي (تشرنييل - الشاعر) وايضا مع شركة الصناعات الوطنية. ودخلنا ايضا في (3) مشاريع للاوفست في المملكة حيث نساهم في شركة السلام للطائرات بما نسبته 10% وشركة الالكترونيات المتطورة وتبلغ مساهمتنا فيها 15% وبدأ المشروع يدر عوائد ودخلا ممتازا ومشروع اعمار محركات الطائرات. وايضا هناك مشروع (الروابي) للالبان في الامارات ونساهم بـ20 % من راس المال، وفي قطر هناك مشروع للالبان، وايضا تجري دراسة امكانية تطوير مصنع مصهر الالمنيوم.

وفي سلطنة عمان نساهم في مشروع سحب الالمنيوم وكذلك دخلنا في مشروع الشركة المتحدة للطاقة بنسبة 3,5 % من راس المال. وننظر في تطوير مشروع للبتروكيماويات وآخر للدواجن. وهناك امكانيات تقديم القروض لبعض مشاريع البنية الاساسية وخاصة الكهربائية منها. وتقدر التكاليف الاجمالية لـ(22) مشروعا حوالي 2700 مليون دولار.

● نلاحظ اهتماما من قبل مؤسستكم في مجال التخصيص.. كيف تقيمون ما تم في مسيرة التخصيص بدول مجلس التعاون الخليجي؟

- في البداية اود القول ان واقعنا في الخليج يختلف كثيرا عن واقع الدول التي تحدثت عن التخصيص.. والسؤال في الدرجة الاولى كان سؤالا فلسفيا وسياسيا.. ما هو الاحسن: القطاع الخاص او القطاع العام؟ الدول التي كانت تحت المظلة الاشتراكية وجدت القطاع العام.. والدول الرأسمالية دعمت القطاع الخاص، وكانما هناك تنافس بينهما.

نحن في دول الخليج ومنذ بداية عهودنا نتكلم عن الحرية الاقتصادية ونؤمن بنشاط الفرد ومشروع الفرد. والسؤال ماذا حصل لدينا؟ نجد ان الدخل الاساسي كان في يد الدولة وحتى يصل للافراد نفذت مشاريع عديدة لتنمية البلاد، والان نرى التوجه نحو التخصيص، والواعز الاساسي عندنا، اضافة لما هو حاصل في العالم، هو واقع الدولة المالي من خلال نظرتها الى ان التخصيص يساهم في تقليص العبء المالي الواقع عليها ومنح القطاع الخاص فرص الاستثمار، ونحن مع هذا الاتجاه الذي ما زال محدودا ولا بد من الاسراع للوصول بالاقتصاد الخليجي نحو التخصيص. وللاسف الشديد ان تركيز النقاش سواء في الخليج او العالم العربي بشكل عام ما زال تركيزا ضيقا جدا.. التركيز لدينا ينصب على بيع ممتلكات حكومية للقطاع الخاص دون النظر للهدف الاساسي من وراء ذلك، هذا هو تعريفهم للتخصيص في منطقتنا، يكاد ينحصر في سد عجز ميزانيات الدول فقط. وهذا في نظري وان يكن احد دوافع التخصيص، الا انه لا يجب ان يكون الهدف الاساسي.

ونحن نكرر السؤال هنا: ما هو هدف التخصيص؟ انه تحسين انتاجية المؤسسات والمشاريع التي تريد الدولة بيعها للقطاع الخاص حيث ثبت انه الاكفأ في ادارة عوامل الانتاج من القطاع العام. واذا كان تحسين أداء هذه الشركات ومن ثم تحسين الانتاج هو الهدف، فإن أول ما يجب البدء فيه هو تحرير الاقتصاد من البيروقراطية. واذا لم نتخلص من هذه البيروقراطية فإن نتيجة التخصيص قد تعود علينا بسلبية اكثر مما نتوقع.. والقصد هنا أن الخصيص ما هو الا عبارة عن تقليل حاجة رجال الاعمال الى الوضع البيروقراطي الى اقل درجة ممكنة. ومن هنا علينا تحرير الاقتصاد، وهذا التحرير يعني الالتزام بالنظر الى جميع النظم والقوانين التي تحكم حركة راس المال، بشكل عام، وتنهي كل التعقيدات والاجراءات المعيقة.. موضوع ما يحتاج الى عشرين او ثلاثين توقيعا.. هذا الاسلوب يجب ان يلغى.

الآن بدانا نسمع وبدا التفكير بتغيير قوانين الاستثمار الاجنبي وغير ذلك.. والهدف هو اعطاء الفرصة للقطاع الخاص لإدارة موارد البلاد، وحديثي هنا ينصب على منطقة الخليج، واكون صريحا معك، ان المثال العماني في موضوع التخصيص هو اوضح مثال على مستوى الخليج.

فالسلطنة قررت ان تتيح للقطاع الخاص فرصة انتاج الطاقة وطالبته بتاسيس شركة لذلك وتعهدت بالشراء. ومن هنا نرى ضخامة مشاريع توليد الطاقة الكهربائية في عمان التي تتجاوز في تكاليفها 12 مليار دولار. أما بقية الدول في سعيها لتطبيق التخصيص فإن ما وصلت اليه حتى الآن هو عبارة عن تغيير في الحافظة الاستثمارية للدولة، وبيع اسهم الدولة في شركات ليس هو بالتخصيص الصحيح.

وبالطبع هناك عوائق عديدة وهناك انعكاسات اجتماعية، ونحن لا ننتقد فقط فعلى سبيل المثال موضوع العمالة.. الدولة وظفت المواطنين لاقصى درجات التشبع في سبيل عملية توزيع الدخل.. الآن ما هو الحل لهؤلاء؟

ومثال آخر الاعانات التي تقدم لهم كمستهلكين للطاقة والمياه والهواتف الخ. وبصراحة اكثر اقتصادات الخليج لا تزال تعيش على الدولة، والمرحلة الاقتصادية التي نمر بها بحاجة الى الاعانة ولكن يجب ادارتها بشكل افضل.

ونصل هنا الى حقائق، ان الدولة عندنا في الخليج تتحكم في القسم الاكبر من الاقتصاد ولن يتقلص دورها عن ذلك ولكنه سيختلف وأمل ان تستفيد الدول مما تحصل عليه من موارد نتيجة التخصيص لتطوير القاعدة الانتاجية فيها.

● كجهاز استثمار مستقل، كيف تنظرون الى قدوم المستثمر الاجنبي الى المنطقة؟

- في السابق كانت الحاجة الى التقنية الاجنبية ولكن الان نحن بحاجة الى راس المال الاجنبي ولو نظرنا الى مشاريع الطاقة والكهرباء في السعودية فقط منذ الآن وحتى العام 2010 نجد انها تتجاوز (61) بليون دولار، لذلك نقول علينا تشجيع وجذب الاستثمارات الاجنبية الى المنطقة ولا بد من ايجاد النظم والقوانين الحامية لتلك الاستثمارات وحقوقها. نحن الآن في (Globle Velage) والدول تتراكض لتشجيع الاستثمار وقدرت حركة الاستثمارات الاجنبية العام الماضي بـ(330) مليار دولار حصة الشرق الاوسط باكمله تعادل تقريبا 1,3% وحصة منطقة الخليج من تلك النسبة قدرت بـ(4) مليار دولار وهو مبلغ ضئيل جدا.

في السابق كان يتردد بان الاجنبي سوف يسيطر على الثروات في البلاد وكاننا لا نعرف شيئا. واليوم ثبت ان المصالح المشتركة هي التي تبني العلاقات الطيبة، فالحرية التجارية وفتح الاسواق والتعامل بالمثل هو المطلوب. أو كن خارج هذه القرية.

● ما هو الدور الذي تقوم به مؤسسة الخليج للاستثمار في مجال التخصيص في المنطقة؟

- نقوم هنا بدورين الاول هو الدور الاستشاري، ومنحتنا دولة الكويت الفرصة لكي نكون مستشارهم في عملية التخصيص، واشتركنا مع البنك الدولي في اعداد دراسة خاصة بهذا المجال. والدور الثاني هو استعدادنا للاستثمار في مشاريع التخصيص، سواء كانت مشاريع جديدة، مثل مشاريع الكهرباء في سلطنة عمان أو غيرها من المشاريع ذات الجدوى الاقتصادية المقبولة بالنسبة لنا.

وهناك دور ثالث نقوم به هو تمويل مشروعات عمليات التخصيص من خلال شركتنا التابعة (بنك الخليج الدولي).

● هل هناك دور تقومون به تجاه شركات العائلات، وهل أستثمرتم فيها؟

- هناك بعض الشركات المملوكة لعائلات بالكامل تشعر بكبر حجمها في السوق وتبحث عن شريك او ترغب بطرحها في السوق. مثل تلك الشركات نقدم لها الاستشارات المطلوبة.

● وهل دخلتم كشريك في احداها؟

- نعم، دخلنا كمستثمرين في بعضها ولا اود الخوض في الاسماء.

● الملاحظ من خلال أداء مؤسسة الخليج للاستثمار في العام الماضي التركيز على الاستثمار في ودائع لدى البنوك بلغت أكثر من ثلاثة مليارات دولار... هل يعني ذلك وجود فوائض مالية لدى المؤسسة لا تجد مجالا لاستثمارها في مشاريع أم هي عملية موازنة في تحريك أصول المؤسسة؟

- ربما هناك سوء فهم، فموجوداتنا مع نهاية العام كانت 10,5 مليار دولار وحقوق المساهمين منها 1,1 مليار.. معنى هذا انني مقترض من السوق 9,4 مليار دولار وهذه هي حكاية الاستثمار «الأخذ والعطاء» وتلك الودائع عبارة عن استثمار حيث تعود علينا بعوائد.

والمسالة الاخرى، هي ان تكون لديك ودائع تتناسب مع ما اخذته من السوق، وهي ايضا مصدر سيولة، تستخدم عند الحاجة ولا تستطيع ان تضع كل اموالك في مشاريع واستثمارات طويلة الأجل.

● كيف تفسرون أسباب ارتفاع حجم استثماراتكم في الاوراق المالية الذي تعدى عام 1995 مبلغ 2,5 مليار دولار؟

- الأمر الأول، الاستثمار في الاوراق المالية مصدر اساس لدخل المؤسسة سواء هنا او في المؤسسات التابعة. والثاني ان تنمية حافظة القروض تعتمد على الطلب، اذا كان هناك طلب لمنح قروض اكثر وتقلص حافظة الأوراق المالية، واذا لم يكن هناك طلب فيجب عليك ان تساهم ببعض السيولة في أوراق مالية، والأهم من ذلك هو سهولة تسييل تلك الأوراق وعوائدها ذات مردود جيد. والاتجاه العالمي بشكل عام هو لنمو حافظة الاستثمارات - خاصة - المتداولة، على حساب الموجودات الأخرى.

دخلنا مساهمين في شركات عائلية ولا نريد الخوض في التفاصيل



«الشرق الاوسط» - عطا مفتي

الدكتور الفايز في سطور

الاسم: خالد محمد علي الفايز

تاريخ ومكان الميلاد: 1946 المملكة العربية السعودية.

المؤهلات العلمية:

● بكالوريوس اقتصاد (1968) جامعة وايتمان - ولاية واشنطن الاميركية.

● ماجستير علاقات دولية (1970) وماجستير في القانون والعلاقات الدبلوماسية (1971) و دكتوراه في الاقتصاد والعلاقات الدولية (1974) وقد حصل على تلك الشهادات جميعها من مدرسة فلتتشر للقانون والعلاقات الدبلوماسية - ولاية ماساشوستس الاميركية.

الخبرة العملية:

● مستشار في وزارة المالية والاقتصاد الوطني - السعودية (1974)

● مستشار اقتصادي ومسؤول اول عن الاقراض في صندوق التنمية الصناعية - السعودية (1974 - 1976).

● المدير العام والرئيس التنفيذي لبنك الخليج الدولي (1976 - 1983).

● الرئيس التنفيذي لمؤسسة الخليج للاستثمار (1983 - ولا يزال).

العضويات:

● عضو في مجلس الادارة ورئيس لجنة التدقيق - بنك الرياض - السعودية.

● عضو في مجلس الادارة وعضو في لجنة التدقيق - البنك السعودي العالمي - المملكة المتحدة.

● نائب رئيس مجلس الادارة - بنك الخليج الدولي (GIB) - البحرين.

13.5 مليار جنيه استثمارات القطاع الخاص في المشروعات السياحية

مصر تخطط لمضاعفة طاقتها الفندقية إلى 200 ألف غرفة عام 2000

القاهرة: من يوسف شاكر

يتوقع خبراء السياحة المصرية ان يتصدر قطاع السياحة قائمة مصادر العملات الاجنبية الواردة لمصر على ضوء زيادة الدخل السياحي خلال العام المالي المنتهي في يونيو (حزيران) الماضي الى نحو 3,4 مليار دولار بزيادة 400 مليون دولار عن العام المالي 1996/95 والزيادة المتوقعة للعام المقبل والمنتظر ان يتخطى الدخل السياحي فيها حاجز الـ4 مليارات دولار.

واوضحوا ان السياحة المصرية تنمو بمعدل يفوق باضعاف نمو السياحة العالمية وان مصر انتقلت من مرحلة كانت فيها مقصدا لزيارة الآثار الفرعونية الى دولة ذات صناعة سياحية ومنتج سياحي ثري ومتنوع يعتمد على أساليب التسويق الحديثة واشاروا الى ان احدث تقرير لمنظمة السياحة العالمية كشف عن ان السياحة المصرية كانت وراء 56 في المائة من الزيادة التي تحققت عام 1996 بالنسبة للحركة السياحية الوافدة لمنطقة الشرق الاوسط و67 في المائة من الزيادة التي تحققت في الدخل السياحي للمنطقة خلال العام نفسه وان معدل نمو السياحة في مصر يفوق نظيره الخاص بالاقتصاد الوطني المصري [illegible] وان عدد السياح الوافدين لمصر حقق رقما قياسيا وبلغ في يونيو الماضي 4,1 مليون سائح متخطيا عام الذروة 1996. وتوقعت في تقريرها ان يزداد التدفق السياحي على مصر باطراد على ضوء تخصيص الحكومة لميزانية كبيرة لتنشيط السياحة ومنح المستثمرين في مجال الخدمات السياحية تسهيلات ومزايا واعفاءات ضريبية وجمركية كبيرة.

وحسبما أورد تقرير لوزارة السياحة المصرية فان نسبة الزيادة في اعداد السائحين الوافدين الى مصر خلال الربع الاول من العام الحالي بلغت 13,5 في المائة باجمالي 931 الف سائح مقابل حوالي 831 الف سائح في نفس الفترة من العام الماضي وان الليالي السياحية زادت بنسبة 37,3 في المائة باجمالي 6,4 مليون ليلة مقابل 5 ملايين ليلة العام الماضي وان قائمة الدول الرئيسية التي تبوأت الصدارة في الاسواق السياحية المصرية اتسعت لتشمل 15 دولة رئيسية منها المانيا والمملكة المتحدة وايطاليا والسعودية وفرنسا والنمسا وليبيا والدول الاسكندنافية واليابان واميركا وسويسرا وروسيا وفلسطين بالاضافة الى العديد من الاسواق الواعدة مثل كوريا الجنوبية واستراليا واسبانيا وكندا وجنوب افريقيا.

وحددت وزارة السياحة في تقريرها الزيادة في تدفق السياحة العربية الى القاهرة خلال النصف الاول من العام الحالي بنحو 14,5 في المائة مقابل 7,4 في المائة في الليالي السياحية مشيرة الى ان السعودية احتلت صدارة السائحين العرب بنسبة 30 في المائة بينما جاءت ليبيا في المرتبة الثانية بنسبة 19 في المائة ثم فلسطين 18,3 في المائة وسورية 9,1 في المائة والاردن 7,5 في المائة تليها الكويت 5,8 في المائة.

ورصدت وزارة السياحة زيادة في نسبة الاشغال الفندقي خلال العام الحالي نسبتها 6 في المائة حيث بلغت 65 في المائة مقابل 59 في المائة العام الماضي، موضحة أن نسبة الاشغال السنوي في منطقة الشرق الاوسط حسبما تشير منظمة السياحة العالمية خلال السنوات العشر الماضية لم تتجاوز 50 في المائة مقابل 6,2 لمتوسط الاشغال السنوي مما يثبت مدى النمو الذي تحققه السياحة في مصر.

ومن جهتها قدرت هيئة الاستثمار المصرية الاستثمارات الخاصة الموظفة في قطاع السياحة حتى منتصف العام الحالي بنحو 13,5 مليار جنيه بزيادة بلغت 5,3 مليار جنيه مقارنة بنهاية العام الماضي، مشيرة الى ان المشروعات السياحية تجاوزت 286 مشروعا وان الدولة رصدت 22 مليار جنيه لمضاعفة الطاقة الفندقية من 70 الف غرفة حاليا الى 200 ألف غرفة خلال السنوات الثلاث المقبلة وان جميع المشروعات السياحية تخضع لدراسات تحدد التأثير البيئي لها، وان المشروعات السياحية تستحوذ على 53 في المائة من اجمالي اراضي المشروعات الجديدة في كل المجالات التنموية وان القطاع الخاص بات يشارك في مجالات التمويل والاشراف والمتابعة المستمرة للحملات التسويقية المتخصصة ووصلت مشاركته في المشروعات السياحية الجديدة لنسبة 100 في المائة وبدأ يطبق لأول مرة نظام البناء والتشغيل ثم نقل الملكية في المشروعات المتعلقة باقامة المطارات والطرق الرئيسية والمرافق العامة، مشيرة الى ان شركتي «الخرافي» الكويتية و«نسكو» السعودية فازتا بصفقتي بناء وتشغيل مطاري مرسى علم ودهب.

واوضحت ان تدفق المشروعات بغزارة تجاه الساحل الشمالي ومنطقتي مرسى علم في البحر الاحمر والعلمين في الصحراء الغربية والتجمع السياحي برشيد وادكو على ساحل البحر المتوسط علاوة على منطقة توشكى يشير الى ان تلك المناطق اصبحت تشكل الرصيد الاستراتيجي للسياحة المصرية مستقبلا.

وبدأت وزارة السياحة المصرية خطة لتنويع المنتج السياحي وعدم الاعتماد بشكل مطلق على السياحة الثقافية والآثار حيث ادخلت سياحة المؤتمرات والسياحة العلاجية والرياضية والترفيهية لتضمن استمرار نحو 6 ملايين مصري في اعمالهم في المجال السياحي.

لذلك باتت الاجندة السياحية المصرية تحفل بالمناسبات والمهرجانات الفنية والثقافية والرياضية ومنها مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون ومهرجان القاهرة للاغنية ورالي الفراعنة ومهرجان الاسماعيلية للفنون الشعبية واوبرا عايدة التي تقام سنويا على مسرح أمام معبد حتشبسوت في البر الغربي بمدينة الاقصر كما ادخلت الوزارة بالتعاون مع الجهات المسؤولة خدمات سياحية جديدة كالتاكسي الطائر وسمحت لنحو 6 شركات تعمل في مجال التاكسي الطائر بتشغيل رحلات داخلية في المطارات الجديدة كمرسى علم ودهب والواحات والفرافرة وتوشكى.

الاهرامات المعلم السياحي الاول في مصر (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الخطوط القبرصيه ترصد 5 آلاف تذكرة لمسافريها احتفالا بعيدها الخمسين

دبي: «الشرق الاوسط»

اعلنت الخطوط الجوية القبرصية إطلاق حملة ترويجية ضخمة بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لتأسيسها تتضمن توزيع 5000 تذكرة مجانا على مسافريها.

وسوف يحصل مسافر واحد على كل من رحلتي الخطوط الجوية القبرصية من دبي من الآن وحتى نهاية العام الحالي على تذكرة باتجاه واحد على نفس الخط.

كما ستسمح الخطوط الجوية القبرصية ايضا للفائز باستبدال تذكرته الفائزة بتذكرة ذهابا وإيابا مع الحصول على خصم بنسبة 50 في المائة.

وسوف تجرى عملية سحب القرعة لاختيار رقم احد المقاعد على كل رحلة للخطوط القبرصية خلال الفترة بين 1 أغسطس (آب) و31 ديسمبر (كانون الاول)، ويفوز المسافر الجالس على هذا المقعد بواحدة من التذاكر الـ5000 التي خصصت للاحتفال بمرور خمسين عاما على تاسيس الناقلة.

وتسير الخطوط القبرصية رحلات منتظمة الى 31 محطة في أوروبا والشرق الاوسط ومنطقة الخليج، وتخدم الخطوط القبرصية 24 محطة اوروبية من امستردام الى اثينا ومن موسكو الى مانشستر، وتطير الناقلة ايضا الى كل من برلين، برمنجهام، بروكسل، فرانكفورت، هامبورج، لندن، باريس، ومدن اوروبية اخرى.

وقد تم وضع جدول رحلات الخطوط الجوية القبرصية المنتظمة بحيث يوفر للمسافرين خيارات متعددة من رحلات الربط بين أوروبا والشرق الاوسط عبر لارنكا، ويتضمن البرنامج تسع محطات في الشرق الاوسط تشمل جدة، الرياض، البحرين، ودبي.

ألمانيا تسهل منح تأشيرات دخول للمشاركين بمعرض «تندنس 97»

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن مكتب الاتصال الألماني السعودي للشؤون الاقتصادية بالرياض أن السفارة الألمانية بالعاصمة السعودية تمنح التاشيرة مجاناً لراغبي حضور المعرض العالمي «تندنس 97» الخاص بالهدايا والديكورات والمطابخ الذي سيعقد بمدينة فرانكفورت في الفترة من 23 ـ 27 اغسطس (آب) المقبل.

وسوف تقدم شركة الطيران الألمانية «لوفتهانزا» خدمات خاصة متميزة بالنسبة لتذاكر السفر. ويشارك حوالي 5000 عارض من جميع أنحاء العالم.

ويمثل «تندنس» المسرح العالمي للاتجاهات والنوايا العالمية من أساليب الحياة وطرق فرش الطاولات والأدوات المنزلية وزينة الطاولات وإطارات الصور والهدايا والعطور والحلي وساعات اليد والحائط والأدوات المكتبية والطلاءات والأوراق.

فنادق ومنتجعات إنتركونتننتال تبدأ مشروعها الثالث في بيروت

دبي: «الشرق الأوسط»

نظم مؤخراً حفل وضع حجر الأساس لأول فندق يتم تشييده في مشروع سوليدير في مركز المدينة التجاري، وذلك تحت رعاية رئيس الوزراء رفيق الحريري وبحضور ريموند خليفة، رئيس فنادق ومنتجعات انتركونتننتال في منطقة الشرق الأوسط وافريقيا، والأمير حسام بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، رئيس مجلس ادارة شركة الفنادق العربية اللبنانية، وهي الشركة المالكة لفندق فوروم بيروت ذي الأربعة نجوم والمؤلف من 201 غرفة.

وسيضم الفندق، الذي من المقرر افتتاحه في بداية عام 1999 نحو 123 غرفة و72 جناحاً للأعمال و4 اجنحة تنفيذية وجناحين ملكيين و8 قاعات للمؤتمرات تتسع لـ350 شخصاً.

وتعتبر عملية بناء فندق فوروم بيروت بمثابة مؤشر قوي آخر على الحاجة المتنامية للمزيد من الفنادق في بيروت.

وقال ريمون خليفة: «لقد وقعنا اتفاقية لادارة فندق فينيسيا الفخم ذي الخمسة نجوم والذي من المقرر اعادة افتتاحه في غضون سنتين، بالاضافة الى ادارة فندق «لو فاندوم» انتركونتننتال الفخم ذي الأربعة نجوم الذي اعدنا افتتاحه خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1996,

وسيكون فندق فوروم بيروت اول منشأة لنا في بيروت تفتتح في مبنى جديد البناء، حيث ستتساهم مجتمعة مع المنشآتين السابق ذكرهما في تلبية احتياجات الفئات المختلفة من السوق».

إسرائيل ترصد 30 مليون دولار للترويج السياحي لتجاوز الركود في القطاع

لندن: «الشرق الأوسط»

رصدت جمعيات ونقابات سياحية اسرائيلية 30 مليون دولار لتمويل خطة للترويج السياحي في كافة انحاء العالم. وتاتي تلك الخطة في ظل استمرار التراجع في الانشطة السياحة، وادت الانفجارات الاخيرة في القدس المحتلة الى تعميق ازمة القطاع الذي يشهد تراجعا كبيرا منذ عام 1996. وقبل يوم واحد فقط من الانفجار الاخير في القدس عقدت جمعية الفنادق الاسرائيلية اجتماعا اعلنت خلاله عن املها في استعادة المستويات الذهبية للقطاع والتي اعقبت التوقيع على معاهدة السلام عام 1991. وخلال ذلك الاجتماع قال ابراهام روسنتال مدير جمعية الفنادق انه يؤمل ان تعود الانشطة السياحية الى ذروتها خلال تسعة اشهر. ومما زاد من تفاقم مشاكل القطاع السياحي في اسرائيل اصابته بالركود بعد فترة من الانتعاش الاستثنائي حيث حقق القطاع نسبة نمو بلغت 10 الى 12 في المائة في الفترة ما بين 1993 و1995 مقارنة بنسبة نمو بلغت 3 في المائة خلال ذات الفترة على المستوى العالمي. ووفقا لمصادر سياحية فان اعتقاد السياح ولا سيما القادمون من اوروبا بان منطقة الشرق الاوسط باتت منطقة امنة ولا تعاني من القلاقل ساهمت بانعاش القطاع ليس في اسرائيل لوحدها بل في الدول المجاورة مثل مصر والاردن إلا ان التراجع في اداء القطاع اصاب بالدرجة الاولى اسرائيل.

ووفقا لاحصاءات اسرائيلية فان اعداد السياح نمت من اقل من مليوني سائح عام 1993 الى حوالي 2.5 مليون عام 1995، كذلك ارتفعت خلال ذات الفترة العائدات المتحققة في القطاع من نحو 1.53 مليون دولار الى حوالي 3.4 مليون دولار لتحقق بذلك نموا بنسبة 4 في المائة في العائدات السياحية.

ويعمل في اسرائيل حوالي 20 سلسلة فنادق عالمية تشمل «الشيراتون» و«الهوليداي ـ ان» وقد زادت تلك الفنادق من استثماراتها في اسرائيل خلال السنوات الاخيرة على امل الاستفادة من التطورات السياسية. الا ان اندلاع موجة العنف وبخاصة التفجيرات الانتحارية ادت الى تراجع كبير في اعداد السياح القادمين الى اسرائيل بنسبة 15% في السنتين الاخيرتين. وتقدر المصادر السياحية الخسائر الناجمة عن هذه التطورات بحوالي 3 مليارات دولار نجمت نتيجة انخفاض اعداد السياح بنسبة 2.8 في المائة وعلى الرغم من ان جانبا من التراجع قد تم تحقيقه من خلال تشجيع السياحة المحلية التي ازدهرت خلال العام الماضي، الا ان معدلات اشغال الفنادق ما زالت اقل من مستوياتها العالية التي تحققت خلال العام 1995 والتي بلغت حوالي 68%.

وطالبت من جهتها جمعيات ونقابات تمثل الفعاليات السياحية في اسرائيل الحكومة تغيير سياساتها المتعلقة بالعملية السلمية وذلك ضمن المساعي لاستعادة النشاط في القطاع، الا ان مراقبين علقوا على ذلك بالتاكيد على الارتباط الوثيق بين الانتعاش السياحي والتطور في العملية السلمية.

أستراليا تحذر زائريها من مستخدمي البطاقات المصرفية من عمليات احتيال

لندن: «الشرق الأوسط»

حذرت مصادر حكومية استرالية، ان دورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في سيدني عام 2000 ستكون هدفا لمحترفي سرقة واستخدام البطاقات الائتمانية. وحذرت المصادر الاسترالية السياح ورجال الاعمال من عمليات النصب والاحتيال التي قد يتعرضون اليها ابان انعقاد الدورة التي يحضرها مئات الآلاف من مختلف دول العالم.

وقالت وثيقة صدرت عن المعهد الاسترالي لعلم الاجرام، ان المعهد رصد توجها من المحتالين العالميين لاستغلال المناسبة والحدث الرياضي. وشددت الدراسة على ضرورة الانتباه والحذر عند التعامل مع البطاقات الائتمانية البلاستيكية التي يقدر حجم عملياتها السنوي بحوالي مليار دولار، وقال المحلل في المعهد راسيل سميث ان دورة الالعاب ستوفر مناخا ملائما للراغبين في تنفيذ عمليات احتيال خلال فترة قصيرة نسبيا، وشدد على انه لا يمكن وقف كافة عمليات الاحتيال، وسيكون هناك ضحايا من بين مئات الآلاف الذين سيزورون سيدني في اكتوبر (تشرين الاول) عام 2000.

وبدأت شركة «فيزا» الاكبر عالميا بتوزيع بطاقات ائتمانية خصيصا للمناسبة تحمل شعار الكرات الخمس التقليدي للبطولة الى جانب علم الدورة الخاص، وتقدر استراليا حجم الخسائر الناجمة عن عمليات التزوير في البطاقات الائتمانية بحوالي 4,2 مليون دولار، تقارن بخسائر سنوية تقدر بحوالي 1,4 مليار على المستوى العالمي. الا ان التقرير حذر من ان مجموعة عناصر قد تجتمع في سيدني لتوفر مناخا جيدا لتنفيذ عمليات احتيال على السياح، وعلى البائعين المحليين الذين سيتعاملون مع بطاقات جديدة غير مألوفة لزوار من مختلف بقاع الارض، كذلك فإن جهل بعض السياح للغة الانجليزية سيزيد من احتمال وقوع مشاكل وأخطاء.

ورغم الاقرار بصعوبة الوضع فإن الحكومة الاسترالية اشارت الى الاجراءات الاستثنائية التي ستستخدم خلال فترة الدورة ستقدم تسهيلات استثنائية للسياح من خلال المكاتب المؤقتة التي ستفتح في مراكز الانشطة الرياضية التي تتوقع حضورا كثيفا.

الا ان ذلك لا يعفي زائري المدينة من الحذر والاستراليين من التحوط دون الحاق الاذى بالمشاركين. يذكر ان استراليا استحدثت ضريبة سياحية جديدة خلال الاسابيع القليلة الماضية بنسبة 10% تحت مسمى «ضريبة السرير» ورغم امتعاض الفعاليات السياحية من فرض تلك الضريبة فإن المصادر الرسمية اكدت ان الحجوزات شبه كاملة ومعظم المرافق السياحية باتت مغلقة.

توقعات بتراجع الإيرادات نتيجة الخلاف مع المضيفين

361 مليون دولار أرباح البريطانية خلال الفصل الأول من العام

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت الخطوط الجوية البريطانية عن تسجيلها لارباح قبل استقطاع الضرائب تبلغ 361 مليون دولار للثلاثة اشهر حتى نهاية شهر يونيو (حزيران) بنسبة زيادة بلغت 46,7 في المائة عن الارباح المسجلة في نفس الفترة من العام السابق والتي بلغت 246 دولاراً اميركيا.

وقالت مصادر الشركة ان معظم الارباح نجم عن زيادة انتاجية الموظفين بنسبة 6,2 في المائة والربح المسجل 213 مليون دولار من بيع الاسهم التي تمتلكها «البريطانية» في «يو إس ايرويز».

وبلغت ارباح التشغيل خلال الفصل ما مجموعه 230 مليون دولار وهو ما يقل عن ارباح التشغيل المسجلة في العام السابق. وفي منطقة الشرق الاوسط استمر السوق في النمو مقارنة بالأداء مع غالبية المناطق الأخرى حول العالم.

وقال الين برنيته مدير الخطوط البريطانية لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، ان حصة البريطانية في تنام مستمر بسبب تنوع البرامج التي تقدمها.

ورغم تحسن الانتاجية خلال الفصل بنسبة 6,2 في المائة الا ان تكاليف الموظفين ارتفعت بنسبة 3,8 في المائة لتصل الى 939 مليون دولار اميركي».

وفي ما يتعلق بالنزاع الأخير مع نقابة مضيفي اطقم الطائرات، قالت مصادر بريطانية ان الاولوية الاهم للشركة خلال الفترة القادمة هي استعادة ثقة العملاء.

وتظهر الاحصاءات ان النزاعات خلال فصل الصيف الحالي قد كلفت الشركة حوالي 25 مليون دولار اميركي من الايرادات الضائعة واجراءات خلال الفصل. وتقول الشركة إنه من المتوقع ان يكون تأثير النزاعات على ارباح الطوارئ الفصل الثاني حوالي 180 مليون دولار اميركي مما يرفع التكلفة الاجمالية خلال الفصلين الى 205 ملايين دولار اميركي.

«هيلتون» تعرض 8.3 مليار دولار لشراء مجموعة «ITT» الفندقية الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

احتدمت المنافسة في السوق الاميركية بين الشركات الراغبة بتملك مجموعة «ITT» الفندقية. ورفعت شركة هيلتون السعر المعروض لشراء الشركة من 6,5 مليار دولار الى حوالي 8,3 مليار دولار، ونقلت «الفاينانشال تايمز» عن ستيفن بوليناخ الرئيس التنفيذي لهيلتون قوله ان العرض الجديد يعتبر ممتازا لشركة «ITT» التي تعتزم تقسيم دوائر العمل بها الى ثلاث شركات وفقا لخطة اعادة الهيكلة التي اعلن عنها خلال الشهر الماضي. واضاف بوليناخ، ان الوقت قد حان لكي تنظم هيلتون و«ITT» اعمالهما للاستفادة في الظروف المتاحة في السوق السياحية.

واشارت مصادر مالية في وول ستريت ان العرض السابق من هيلتون كان اقل مما يتوقعه مساهمو «ITT»، الا ان العرض الجديد، ربما يستحق الدراسة، وقال جيمس مورين المحلل المالي من «دويتشه مورجان» في نيويورك ان العرض الجديد سيحفز ادارة «ITT» على دراسته والاستجابة له في الوقت المناسب.

ورفعت هيلتون السعر المعروض للسهم الواحد من 55 دولاراً الى حوالي 70 دولاراً وهو السعر الذي ستقبله الشركة ضمن عمليات اعادة الشراء، وحددت هيلتون الحد الادنى للحصة التي ستقبلها على السعر المعروض بنسبة 50,1 في المائة، ووفقا لخطة الشراء فإن هيلتون ستمنح مساهمي «ITT» حصصا من هيلتون بعد اتمام الصفقة.

وكانت اسهم «ITT» قد شهدت ارتفاعا خلال الشهر الماضي عقب اعلان الشركة اعتزامها تقسيم المجموعة الى ثلاث شركات تابعة، والقيام بعد ذلك باعادة شراء نحو 26% من اسهمها بسعر 70 دولاراً للسهم.

ومنذ ذلك الوقت اظهرت اسهم هيلتون تراجعا ملحوظا. وترجح الاوساط المالية عدم قبول مجموعة «ITT» العرض سيما ان هناك شركات اخرى تنافس هيلتون وعلى استعداد لرفع السعر وسيكون من الصعب اتخاذ قرار موحد في مجلس الادارة بشأن عملية البيع بعد انقسام الشركة الى ثلاثة اجزاء.

وحال اتمام الصفقة فإن هيلتون ستصبح اكبر مجموعة اميركية لادارة الفنادق والكازينوهات.



ألمانيا تتجه لخفض مساهمتها في ميزانية الاتحاد الأوروبي

بون - رويتر: قال تيو فايجل وزير المالية الالماني يوم امس ان المانيا اصبحت اقل ثراء نتيجة للوحدة الاوروبية وانه ليس بامكانها دفع نصيب الاسد في الميزانية السنوية للاتحاد الاوروبي.

وقال في مقابلة مع مجلة «دير شبيجل» الالمانية الاسبوعية ان المانيا تدفع 20 مليار مارك (10,7 مليار دولار) سنويا للاتحاد الاوروبي المكون من 15 عضوا.

واضاف ان بون ستصر على ان يقل المبلغ الذي تدفعه بواقع سبعة مليارات مارك.

واضاف في المقابلة التي اعلن عنها قبل نشرها «بعد الوحدة لن يمكن تصنيف المانيا على انها دولة تنعم بالرخاء كما كانت من قبل.. اننا ندفع 0,6 في المائة من اجمالي الناتج القومي. وينبغي ان يقل هذا الى 0,4 في المائة وهذا يقل بمقدار سبعة مليارات مارك».

وتابع فايجل الذي يسعى لايجاد سبل لتقليل عجز الموازنة الالماني، ان بلاده تدفع 60 في المائة من انفاقات الاتحاد الاوروبي، وانه ينبغي اعادة صياغة الامور بحلول عام 1999.

وقال «لا يمكن ان تدفع دولة واحدة هي المانيا 60 في المائة من نفقات الاتحاد الاوروبي.. هذا لن يفيد اوروبا في شيء».

وحذر فايجل من ان المانيا ستطرح قضية الميزانية في مقر الاتحاد الاوروبي في بروكسل. واضاف «ان من حقنا المطالبة بتغييرات لان مستوى الرخاء تغير عندنا».

خلاف بين «جازبروم» الروسية وتركمانستان حول نقل الغاز

بروكسل - ق.ن.أ: هددت شركة الغاز الروسية «جازبروم» التي تعتبر اكبر شركة للغاز في العالم وتمتلك نحو 25 في المائة من احتياطات العالم الاجمالية من الغاز، بقطع العلاقات التجارية مع تركمانستان بسبب خلاف معها حول مدفوعات نقدية وخطوط انابيب لنقل الغاز.

وقالت مصادر ان تركمانستان مدينة لجازبروم بنحو مليار دولار في شكل ديون غير مسددة. ونسبت المصادر الى رئيس الشركة القول ان جازبروم باتت مستعدة الان لوقف عمليات نقل الغاز من تركمانستان الى اوكرانيا، وانها قادرة على تزويد اوكرانيا بجميع احتياجاتها من الغاز دونما الحاجة الى تركمانستان.

واشارت الى انه على الرغم من امتلاك تركمانستان احتياطيات كبيرة من الغاز الطبيعي الا انها انها تعتمد اعتمادا اساسيا على جازبروم لعدم توفر وسائل نقل مستقلة الى اسواق رئيسية في اوروبا الغربية واسيا.

وقالت ان جازبروم تمتلك خط انابيب الغاز الذي يربط تركمانستان باوكرانيا وبدول تقع خارج حدود الاتحاد السوفياتي السابق، وان من المتوقع ان يلتقي رئيس تركمانستان صابر مراد نيازوف والرئيس الروسي بوريس يلتسين في السابع من سبتمبر (ايلول) المقبل في محاولة لنزع فتيل الازمة.

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرلين
ريال سعودي	3.7510	6.1104
ريال قطري	3.6405	5.9304
ريال عماني	0.3850	0.6272
درهم اماراتي	3.6730	5.9833
دينار بحريني	0.3770	0.6141
دينار كويتي	0.3045	0.4960
دينار اردني	0.7090	1.1550
جنيه مصري	3.3900	5.5223

موجز

331.6 مليار فرنك احتياطي فرنسا من العملات الصعبة

● اعلن البنك المركزي ووزارة المالية الفرنسية ان احتياطي فرنسا الرسمي الاجمالي ارتفع الى 331,648 مليار فرنك من 331.463 مليار فرنك في يونيو (حزيران)

وطبقا لـ«رويتر» فان احتياطي الذهب استقر في يوليو (تموز) عند 162,460 مليار فرنك وزاد احتياطي وحدة النقد الاوروبية الى 56,877 مليار فرنك من 55,296 مليار في يونيو.

انسحاب مستثمرين عن تطوير حقول نفطية في فيتنام

● أعلن «كونسورتيوم» يضم في عضويته شركة موبيل الاميركية انسحابه من مشروع لتطوير النفط في فيتنام بعد أن ثبت لديه عدم جدوى احتياطيات النفط الفيتنامية من الناحية التجارية. وقالت وكالة الأنباء القطرية ان فيتنام شهدت سلسلة من الانسحابات المماثلة من قبل شركات اجنبية بعد توصلها الى نتائج مماثلة على الرغم من مسارعتها الى عقد اتفاقيات التنقيب خلال الثمانينات.

اليابان تخفض أسعار الجملة لأجهزة الكومبيوتر

● يعتزم فرع شركة «اي.بي.ام» في اليابان تخفيض اسعار الجملة لاجهزة الكومبيوتر الشخصي بما يصل الى 15 في المائة لتحفيز الطلب الراكد.

ونقلت «رويتر» عن مصادر يابانية قولها ان اسعار اجهزة الكومبيوتر المكتبية ستخفض 15 في المائة والمحمولة عشرة في المائة من مطلع الاسبوع القادم. وتوقعت المصادر ان يحفز هذا الخفض الطلب الاستهلاكي.

هبوط الأسهم والسندات الأميركية مع تجدد القلق من التضخم ورفع أسعار الفائدة

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك: رويتر

خيمت الشكوك على تداولات الاسواق المالية واسواق العملات خلال الاسبوع الماضي وتصدر قرار البنك المركزي البريطاني والتصريحات غير المطمئنة التي اطلقها مسؤولون اميركيون حول مستقبل سعر الدولار واسعار الفائدة على اداء الاسواق. ففي نيويورك هبطت اسواق الاسهم والسندات في الوقت الذي تجدد فيه القلق من التضخم. وسجل الدولار اكبر هبوط له في يوم واحد عند اغلاق التداول الاسبوع الماضي خلال ثلاثة اشهر في حين ارتفعت اسعار الذهب مع سعي المستثمرين الى الامان في مواجهة التضخم المرتقب والذي غذته التصريحات والتوقعات.

وتراجعت الاسهم الاميركية بسبب بيع المستثمرين لها تحت الضغوط المتزايدة لاسعار الفائدة المرتفعة بشكل سريع في سوق السندات.

وهبط مؤشر داو جونز الصناعي 156,78 نقطة او نحو اثنين في المائة ليغلق على 8031,22 نقطة. وكان هذا اكبر تاسع هبوط شهده مؤشر داو جونز حتى الان.

وعلى مستوى السوق ككل فاقت الاسهم الخاسرة الاسهم الرابحة بواقع 2456 الى 526 في تعاملات نشطة شملت 561,3 مليون سهم في سوق نيويورك للاوراق المالية.

وتراجع الاداء في سوق السندات تاثرا بالاداء السلبي في سوق الاسهم حيث هبط سعر سند الخزانة الذي مدته 30 عاما 1,14 نقطة او ما يعادل 14,38 دولار لسند قيمته الاسمية الف دولار ليرتفع عائده الى 6,64 في المائة من 653 في المائة امس.

وساد سوق السندات قلق ترقبا لبيانات البيع بالتجزئة التي يخشى ان تكون قوية بحيث يمكن ان تدفع مجلس الاحتياطي الاتحادي الى زيادة اسعار الفائدة. وعلى الرغم من ان ارقام البيع بالتجزئة لن تعلن قبل يوم الاربعاء المقبل فان القلق كان كافيا لاثارة موجة من البيع المكثف.

وسجل الدولار اكبر هبوط له خلال يوم واحد منذ ثلاثة اشهر متاثرا بعمليات البيع الضخمة للاسهم والسندات وبهبوط كبير في الجنيه الاسترليني مقابل العملات الاوروبية والين الياباني. وانخفض الدولار الى 1,84 مارك مقابل 1,87 مارك اواخر التعامل بنهاية الاسبوع وهو اكبر هبوط له خلال يوم واحد منذ 20 مايو (ايار). واستقر الدولار عند مستوى 114,80 ين هابطا عن مستواه اواخر التعامل.

وارتفعت اسعار الذهب التي استفادت من الهبوط الكبير في الاسهم والسندات والدولار الى اعلى مستوى لها خلال اسبوع، اذ سعر الذهب لتعاقدات ديسمبر (كانون الاول) 4,6 دولار الى 330,40 دولار للاوقية (الاونصة) في بورصة نيويورك للسلع الاولية «كومكس».

وفي بورصة لندن هبط مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من 100 سهم بريطاني ممتاز في لندن 55,5 نقطة ليغلق على 5031,3 نقطة. واغلق مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما يابانيا ممتازا في طوكيو على 19604,46 نقطة مرتفعا 128,61 نقطة. وتوقعت المصادر المالية استمرار حالة الترقب في الاسواق بانتظار اعلان بعض الحكومات عن قرارات اقتصادية ستطال اسواق المال، حيث سيسعى المستثمرون الى التأكد من صدقية التصريحات البريطانية حول عدم رفع الفائدة مرة اخرى خلال العام الجاري. اضافة للآثار التي قد تترتب على اعلان اليابان استمرار تحقيق فائض تجاري.

مؤشرات الأسهم العالمية

طوكيو
«نيكاي»
19604,4

نيويورك
«داوجونز»
8031,22
156,7-

لندن
«فوتسي»
5031,3

ساحل العاج تخطط لتطوير صناعات التعدين والنفط

ابيدجان (ساحل العاج) - رويتر: تطمح ساحل العاج في ان تصبح «روتردام افريقيا» بان تجعل من قطاعي التعدين والنفط عماد اقتصادها الى جانب الزراعة.

وافادت مصادر رسمية بعد اجتماع لمجلس الوزراء خلال الاسبوع الماضي ان الحكومة عرضت تطورات مفصلة بشان العديد من المشروعات في قطاع النفط واعلنت تشكيل لجنة جديدة للقطاع. وستبحث اللجنة الموارد الفنية والبشرية والمالية الضرورية لجعل ساحل العاج في قطاع النفط المثيل الافريقي لروتردام او سنغافورة.

واشار البيان الى ان انتاج الغاز من امتياز في حقل فوكستروت قبالة ساحل العاج والذي يتولى ادارته كونسورتيوم تقوده شركة اباتشي، سيبدأ الانتاج في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1998 بمعدل 30 مليون قدم مكعب يوميا تزيد الى 50 مليونا بعد عامين ويستمر الانتاج بهذا المعدل لمدة 33 عاما.

وسيحقق الحقل خلال الاعوام العشرة الاولى من تشغيله عائدا اجماليا قدره 437 مليون دولار توجه 267 مليون دولار منها الى الدولة وشركة النفط الحكومية بيتروسي.

وقالت الحكومة كذلك ان شركتي «رانجر اويل» و«داكس» ستطوران امتيازا اخر في ما كان يعرف باسم حقل ايسبوار الذي تبلغ احتياطياته القابلة للاستخراج 100 مليون برميل برميل من النفط و200 مليار قدم مكعب من الغاز.

ووقعت الحكومة اتفاقا مع شركة اكسيرونت الاميركية المهتمة بتطوير حقول بحرية في غرب البلاد. واشارت الحكومة الى انها ستحرر بشكل كامل تجارتها من منتجات النفط المكرر بما فيها الواردات اعتبارا من بداية عام 1999.

مظاهرات في رومانيا احتجاجا على إغلاق مؤسسات حكومية خاسرة

بوخارست - رويتر: خرج الاف الرومانيين من منتقدي الحكومة وصندوق النقد الدولي الى الشوارع وعرقلوا حركة القطارات احتجاجا على خطط لاغلاق مصانع تحقق خسائر في مرحلة جديدة من التحول الى اقتصاد السوق.

وخرجت مظاهرات الاحتجاج التي كانت سلمية في معظمها في شتى انحاء البلاد في اليوم التالي لاعلان رئيس الوزراء فيكتور تشوربيا قائمة تضم 17 مؤسسة خاسرة سيتم اغلاقها سريعا تلبية لطلب صندوق النقد. ويهدد هذا القرار 30 الف عامل بفقد وظائفهم.

ووقف نحو خمسة الاف متظاهر يرددون هتافات في مواجهة مع قوات مكافحة الشغب التي انتشرت خارج مجلس البلدية في مدينة بلويستي التي تبعد 60 كيلومترا شمالي العاصمة بوخارست وتوجد بها محطتان لتكرير النفط تقرر اغلاقهما. وطلب المحتجون تفسيرا من رئيس الوزراء لقرار الاغلاق.

وقالت الشرطة ان اثنين من رجالها اصيبا بجراح طفيفة في وقت متاخر من الليل عندما حطم محتجون نوافذ بالمبنى وحاولوا اقتحامه. ولم ترد انباء عن اعتقال اي من المتظاهرين.

وردد المحتجون هتافات «خونة.. خونة»، واتهامات للحكومة بانها باعت البلاد لصندوق النقد الدولي وقام اثنان من وزراء الدولة بزيارة الى البلدة التي ستغلق فيها محطتا التكرير مع مسؤولين محليين ناشدوا بدورهم الحكومة اعادة النظر في قرارها.

وعرض التلفزيون الروماني لقطات تظهر ستة الاف عامل يعرقلون حركة المرور في احد موانئ نهر الدانوب باستخدام شاحنات وروافع والات حفر. وبدأت الحكومة الحالية الاصلاحات الاقتصادية بعد ان هزمت اليساريين في الانتخابات العامة التي جرت العام الماضي. واشاد صندوق النقد الدولي بجهود الحكومة لكبح التضخم الذي تراجع الى 0,7 في المائة شهريا في يوليو (تموز) وهو معدل قياسي.

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	38.6000
شلن نمساوي	13.16
جنيه استرليني	0.6139
فرنك فرنسي	6.3100
فلورين هولندي	2.1075
ليرة ايطالية	1832.00
ايكو	1.0550
دولار كندي	1.38
بيزيتا اسبانية	158
فرنك سويسري	1.5300
دراخما يونانية	7.1265

أسعار الفائدة

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5.6875	5.815
درهم اماراتي	5.3750	5.5000
دينار بحريني	5.5000	5.6250
ريال قطري	5.6250	5.7500
دينار كويتي	6.7500	6.8750

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية (يوم السبت)

سهم	القيمة				كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر				أفضل كمية			
	افتتاح	اعلى	ادنى	آخر		طلب 1	طلب 2	عرض 1	عرض 2	طلب 1	طلب 2	عرض 1	عرض 2
بنك الرياض	276	277	274	276	102944	276	275	277	278	5003	23776	14515	14512
بنك الجزيرة	160	160	160	160	1115	0	0	0	0	0	0	0	0
بنك الاستثمار	284	284	284	284	1300	282	281	284	285	1500	5248	1200	2000
البنك الهولندي	560	0	0	0	0	550	547	574	575	200	200	50	440
البنك الفرنسي	286	278	285	287	6202	286	285	287	288	204	2750	13	1465
البنك البريطاني	336	639	635	639	1208	635	633	640	641	104	943	338	600
بنك القاهرة	294	295	294	295	2537	293	292	296	297	325	250	500	1400
البنك العربي	503	0	0	0	0	496	495	503	504	100	100	686	130
البنك الاميركي	638	637	632	637	1505	633	632	638	639	500	3500	1006	1000
البنك المتحد	295	296	295	296	711	293	292	299	300	200	1500	1000	3349
الراجحي	1350	1353	1343	1352	4688	1351	1350	1352	1353	100	365	46	100
سابك	443	443	441	443	24877	443	442	444	445	317	6392	3550	7303
الاسمدة	685	686	685	665	496	684	683	688	689	1291	1200	1000	1010
المصافي	340	0	0	0	0	340	311	362	0	1140	200	291	0
الخزف	257	0	0	0	0	251	0	270	0	400	0	466	0
صافولا	501	503	501	503	133	502	501	505	509	100	1454	1031	215
التصنيع	83	83	83	83	113	83	82	84	85	5396	6198	2858	4364
الدوائية	181	182	181	181	3950	179	178	181	182	1387	12219	4110	2976
الغاز والتصنيع	138	138	138	138	1400	138	137	140	141	10849	600	1560	1000
الجبس	353	0	0	0	0	336	335	345	370	100	1000	4	200
الغذائية	104	104	104	104	6	104	103	105	106	258	7843	157	1851
الكابلات	113	113	113	113	809	113	112	114	115	8410	2500	1760	631
المتطورة	59	0	0	0	0	57	56	60	62	608	1000	500	2000
صدق	89	90	89	90	4685	90	89	91	92	619	5240	6064	3642
الاحساء للتنمية	101	0	0	0	0	101	100	104	105	418	1919	145	9
زجاج	166	0	0	0	0	0	0	0	0	177	0	0	0
اميانتيت	115	113	113	113	500	112	111	113	114	0	3000	500	1000
الاسمنت العربية	151	151	151	151	14710	150	149	151	152	1700	16110	2090	16538
اسمنت اليمامة	382	383	380	383	7548	381	38	383	284	12450	6764	618	1820
اسمنت السعودية	210	210	209	210	15775	210	209	211	212	1650	15451	11794	14410
اسمنت القصيم	364	366	362	366	10494	365	364	367	368	561	3500	5220	5102
اسمنت الجنوبية	381	385	385	385	65	387	382	390	391	23	300	2305	700
اسمنت ينبع	256	256	256	256	46	256	255	258	259	135	250	1000	1100
اسمنت الشرقية	379	382	381	382	681	381	380	382	383	264	1000	568	400
اسمنت تبوك	142	142	141	142	15217	141	140	142	143	501	26130	2075	8944
السعودية للفنادق	139	140	140	140	500	140	139	145	148	5613	650	405	1252
العقارية	136	58	0	0	0	136	134	141	144	1000	1000	1400	500
النقل البحري	58	108	58	58	17659	57	56	58	95	470	50000	27	14559
النقل الجماعي	107	41	108	108	16113	108	107	109	110	91695	22919	19400	25240
خدمات السيارات	41	90	41	41	4230	41	40	42	43	4637	57415	23441	12903
مواشي مكيرش	100	90	89	89	2121	89	88	91	92	13384	15500	4700	14300
تهامة للاعلان	65	0	0	0	0	63	62	67	68	18991	2000	2400	3338
عسير	80	80	80	80	1000	80	79	81	82	1500	16800	11033	6288
طيبة للاستثمار	47	46	46	46	4540	46	45	47	48	7199	127340	114375	102668
مكة للانشاء	248	248	248	248	638	247	246	248	249	18510	5750	269	1705
مبرد	68	68	67	67	18637	67	66	69	70	5552	24100	29550	51104
العزيزية بندة	128	0	0	0	0	128	127	129	130	67873	1000	90	1000
الباحة	63	63	63	63	606	63	62	64	65	227	3000	3000	3239
الصادرات	147	0	0	0	0	133	0	145	0	3241	0	319	0
التعمير	85	85	85	85	2462	85	84	86	87	42	83590	40460	67962
ثمار	92	0	0	0	0	0	0	87	93	15627	0	1000	1000
كهرباء الوسطى	100	101	100	100	15311	100	99	101	102	0	7250	700	4167
كهرباء الغربية	100	101	100	100	25915	100	99	101	102	2299	10500	3300	2500
كهرباء الشرقية	101	102	101	102	2265	102	101	103	104	4235	2235	1000	1500
كهرباء الجنوبية	98	98	98	98	30	98	0	103	0	1000	0	460	0
نادك	109	109	109	109	2583	109	108	111	112	1037	11467	1450	13724
القصيم الزراعية	22	23	22	22	2670	22	21	23	24	12242	17000	27183	28817
حائل الزراعية	61	62	62	62	193	62	61	63	64	86319	4186	4192	9322
تبوك الزراعية	90	96	90	91	4395	91	90	96	99	907	1234	471	6300
الاسماك	186	0	0	0	0	182	180	187	190	533	700	500	1176
الشرقية الزراعية	24	0	0	0	0	24	23	25	26	2000	65274	78835	27398
الجوف الزراعية	63	64	64	64	3220	63	62	64	65	57581	24700	15255	4921
بيشة الزراعية	34	0	0	0	0	34	33	35	36	5920	964	626	85
جازان الزراعية	61	63	61	63	11544	63	61	64	65	386	3996	8020	3058

المصدر: البنك السعودي للاستثمار اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية



تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

استعدادات المنتخب السعودي قبل مغادرته إلى البرتغال

قام الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم رئيس لجنة للمنتخبات وشؤون اللاعبين بعد ظهر امس بزيارة لمقر معسكر المنتخب السعودي لكرة القدم بالرياض وذلك قبل مغادرته الى البرتغال لاقامة معسكر خارجي لمدة شهر يتخلله عدة مباريات تجريبية.. حيث التقى الأمير سلطان اعضاء الجهازين الفني والاداري وأفراد لاعبي المنتخب واعرب عن ثقته الكاملة باللاعبين في تقديم مستويات مشرفة في هذه التصفيات وتجاوز هذه المرحلة الى نهائيات كاس العالم التي ستقام في فرنسا 1998. (ص رياضة)

يتوقع خبراء الصينيون ان المنطقة الادارية الخاصة الجديدة لهونغ كونغ، ستبدأ بداية جيدة. وحسب اعتقاد صيني قديم فان حسن الطالع مضمون اذا توفر الانسجام مع عناصر الطبيعة الأربعة وهي: النار والأرض والريح والماء، ورغم التبذير على مراسم التسليم الهائلة التي كلفت ملايين عدة من الدولارات، فان العرافين يقولون ان من المؤشرات الجيدة ان الامطار حضرت ولادة هونغ كونغ من جديد مساء 30 يونيو (حزيران) وفجر الأول من يوليو (تموز) الماضيين، وأوضح العرافون ان الأمطار وازنت النيران التي شهدتها فترة التسليم.



الديمقراطية هي العلامة البارزة للمستقبل

ولاية تونغ ستحدد مصير هونغ كونغ

يخت الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا اثناء تسليم هونغ كونغ للصين (ارشيف «الشرق الأوسط»)

هونغ كونغ: من ريكس اغوادو *

رحب بالحقبة الجديدة 800 الف راهب بوذي في مراسم اقيمت للحكام الجدد للمنطقة، وخلال هذه الطقوس رحب 250 من كبار الرهبان بتونغ شيهوا (ومعناه بناء الصيني) الرئيس التنفيذي الجديد للادارة الخاصة لهونغ كونغ، وتلقى وساماً كان الأباطرة الصينيون يحملونه ويقال انه يجلب الحظ والصحة والسعادة.

وبالفعل ان تونغ البالغ 60 عاماً سيحتاج الى ذلك واكثر منه خلال السنوات المقبلة من رئاسته لأهم المراحل الحساسة من تاريخ هونغ كونغ، وهو يحدد مستقبل مدينة راسمالية داخل دولة يسيطر عليها حكم ماركسي.

مستقبل الامتياز والرخاء

فبعد دقائق قليلة من اداء تونغ القسم كرئيس تنفيذي في الساعات الأولى من فجر اليوم الأول من يوليو الماضي حدد في خطابه وعنوانه «مستقبل الامتياز والرخاء للجميع» مشروع سياسته التي وضع فيها تفاصيل افكاره بانشاء مجتمع ديمقراطي ورؤوف.

وحذر تونغ ايضاً ان هونغ كونغ قد تجازف بخسارة مكانتها «كاكثر الاقتصاديات تحرراً وحيوية في العالم» اذا لم يعالج سكانها «التهديدات المغرضة» التي تواجهها الجزيرة، وحدد تونغ مهام رئيسية لادارته وهي: ايجاد مناخ أعمال جيد، وتحسين القوى العاملة وحماية السوق الحرة وحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية مثل البطالة والشيخوخة والاسكان.

ولبلوغ هذه الأهداف وعد تونغ بتعجيل استصلاح الأراضي ومشاريع الاسكان، وبانشاء صندوق الزامي للمساعدات، واستئجار مدرسين اكثر كفاءة، كما دعا الى اقامة علاقات افضل مع الصين، واحترام القيم الصينية التقليدية.

وقال تونغ «الديمقراطية هي العلامة البارزة لحقبة جديدة في هونغ كونغ، وان المنطقة الادارية الخاصة لهونغ كونغ سوف تعتمد سياسة مفتوحة وستكون محاسبة امام الجمهور». واضاف: ستسمح لجميع قطاعات المجتمع باقامة تنظيمات سياسية مشروعة وتباين الآراء للمشاركة في العملية السياسية.

الا ان المنتقدين سرعان ما اوضحوا ان الخطاب افتقر الى التزام راسخ بالديمقراطية وفي الوقت نفسه شعر بعض رجال الأعمال والاقتصاديين ان التصريحات الرسمية تؤكد اسوأ مخاوفهم بان تونغ قد يتبنى سياسة تتدخل الحكومة فيها بالسياسات الاقتصادية.

تناقض تونغ في التعامل مع الشيوعيين

ويرى البعض تناقضاً في تعامل تونغ مع الشيوعيين في الوطن الأم، فقد ترك شنغهاي وهو صبي مع عائلته قبل ان يستولي الشيوعيون على المدينة عام 1949، ودرس في بريطانيا وعمل في الولايات المتحدة الاميركية ثم عاد الى بلاده عام 1969 للامساك بحبال شركة السفن التي تملكها عائلته. وبعد نحو عشر سنوات ورث منصب والده كرئيس لمجلس ادارة شركة (اورينتال اوفرسيز كونتينارز لاينز).

وعندما ابحر في المحيط السياسي العام الماضي استقال تونغ من منصبه كرئيس لمجلس ادارة شركة السفن ووضع حصته في الشركة في صندوق اصم، ورغم ميول تونغ الغربية لكنه معجب كثيراً بلي كوان يو السياسي السنغافوري البارز حارس القيم الآسيوية، الذي طرح القرنية الغربية جانباً وهي نفس القرنية التي ساعدت على بناء هونغ كونغ وكثير من الاثرياء امثال تونغ نفسه.

ومن الجوانب المتعددة لحياة تونغ ما كشف اخيراً النقاب عن انه تبرع بنحو 80 الف دولار الى حزب المحافظين في بريطانيا عام 1992 وهو العام نفسه الذي اصبح فيه تونغ عضواً في المجلس التنفيذي الذي انشاه كريس باتن حاكم هونغ كونغ، وفي العام نفسه كان تونغ من بين الدفعة الأولى من المستشارين في شؤون هونغ كونغ الذين اختارتهم بكين.

ولا شك في ان تونغ يحظى بمباركة بكين، فهو من شنغهاي شأنه شأن الرئيس الصيني جيانغ زيمين والنائب الأول لرئيس الوزراء زو رونجيي القطب الاقتصادي الصيني.

وكان تونغ التقى زيمين للمرة الأولى في عام 1989 عندما كان جيانغ سكرتيراً للحزب الشيوعي في شنغهاي.

وكرر زيمين في خطابه الذي أعلن فيه انشاء المنطقة الادارية الخاصة لهونغ كونغ، وعود الصين بترك اسلوب الحياة في الجزيرة كما هو ودون اي تغيير لمدة خمسين عاماً في المستقبل، وان يكون لها سلطاتها التنفيذية الخاصة بها وجهازها التشريعي وقضاؤها المستقل.

استقلال هونغ كونغ

وقال زيمين ان الصين سوف تحترم ايضاً استقلال هونغ كونغ الاقتصادي والمصالح الاقتصادية للدول الأخرى في الجزيرة، بما في ذلك تايوان التي تعتبرها الصين مقاطعة مرتدة عن الوطن الأم، وتدعو الى اعادة توحيدها مع الصين. ورغم التعهد بعدم اجراء اي تغير في هونغ كونغ فان كلمات زيمين تركت كثيراً من المعلقين في حيرة من أمرهم وانصار التحرر قلقين، وخاصة عندما قال زيمين «ان المنطقة الادارية الخاصة لهونغ كونغ ستطور نظامها الديمقراطي تدريجياً بما يناسب الواقع في هونغ كونغ». والسؤال الذي يثير القلق هو من يحدد ما هو مناسب لواقع الجزيرة؟ ويتوقع الكثير من المحللين ان يقوم المجلس التشريعي الموقت بمعظم هذه التحديدات.

استبدال المجلس التشريعي

وقبل بضع دقائق من اداء تونغ القسم تم استبدال المجلس التشريعي المؤلف من 60 مقعداً الذي انتخب جزئياً بشكل مباشر عام 1995 بمجلس مؤلف من 33 مقعداً، وتم انتقاء اعضائه في مجلس انتخابي عينته بكين في ديسمبر (كانون الأول) 1996 بعدما أصرت الصين على ان انتخاب المجلس التشريعي اثناء ولاية كريس باتن يمثل انتهاكاً للاعلان المشترك.

الاصلاحات التي ادخلها باتن الذي تولى منصبه في عام 1992 ساعدت على الايذان بولادة احزاب سياسية في هونغ كونغ، وقبل ذلك كانت جميع المناصب في الحكومة الاستعمارية تتم بالتعيين.

ومن بين هذه الأحزاب حزب التحالف الديمقراطي لتحسين هونغ كونغ الموالي للصين، والذي يسيطر على المجلس التشريعي الموقت، والحزب الليبرالي الموالي لقطاع رجال الأعمال، والحزب الديمقراطي التقدمي الذي كان يسيطر على المجلس التشريعي المنحل.

حزب جديد

وتم تاسيس حزب جديد وهو التحالف التقدمي لهونغ كونغ وهو خليط من الحياة السياسية ويلقى تاييد الصين ويقدم اصواته لحزب التحالف الديمقراطي او الحزب الليبرالي وذلك حسب مزاج بكين.

اعضاء حزب التحالف الديمقراطي المؤلف معظمه من النقابيين الموالين لبكين، هم انصار المزيد من الانفاق والحفاظ على الرعاية الاجتماعية للعمال، اما الليبراليون فيؤيدون اقتصاد السوق الحرة رغم انهم حريصون من وقت لآخر على طلب ود بكين ومباركتها.

أما الديمقراطيون والذين لم يصل اي منهم الى المجلس التشريعي الموقت فنددوا بهذا المجلس التشريعي الجديد باعتباره غير قانوني ورفعوا دعوى قضائية لتحديد صلاحيته.

ولكن القضية رفضت مما دفع الديمقراطيين الى التظاهر في الشوارع ولجأوا الى محبوبتهم الصحافة الغربية لنصرة موقفهم تجاه حقوق الانسان والتمثيل الحكومي والحريات السياسية.

وفي احد المشاهد المؤثرة خلال عملية التسليم وقف مارتن لي رئيس الحزب الديمقراطي والعضو السابق في المجلس التشريعي، على شرفة مبنى المجلس التشريعي في حي الأعمال المركزي، قبل رحيل البريطانيين ليندد ببكين، وقال مارتن لي ان الحرية هي التي جعلت هونغ كنغ لؤلؤة الشرق، «ان بريق اللؤلؤة هو حريتنا واذا فقدنا حريتنا فستفقد اللؤلؤة بريقها».

ووعد مارتن بنشر الديمقراطية في الصين نفسها ودعا الى اجراء انتخابات مبكرة للمجلس التشريعي، واكد أمام حشد يضم نحو 2000 شخص تجمعوا تحت وابل من المطر، «سنعود اليه».

دستور مصغر

وبالطبع ان ذلك عائد الى الظروف والحظ فالمجلس التشريعي الموقت، حسب تعريفه، مكلف بمهمة وضع دستور مصغر لهونغ كونغ او قانون اساسي تضعه لجنة عينتها بكين في اواخر الثمانينات، ولكن كثيراً من المراقبين يتوقعون ان ياتي المجلس الموقت بعملية انتخابية قد تحرم مرشحي الحزب الديمقراطي من دخوله.

وابلغ تونغ والمسؤولون الصينيون رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ووزير خارجيته روبن كوك ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الذين قاطعوا مراسم اداء القسم للمجلس التشريعي الموقت التي جرت بعد ساعتين من مراسم التسليم، ان الانتخابات لتشكيل مجلس تشريعي جديد في هونغ كونغ ستجري في موعد لا يتجاوز مايو (ايار) عام 1998، ويتوقع الكثير ان تقوم الأحزاب السياسية في هونغ كونغ حتى ذلك الوقت، بتشحيم آلات دعايتها وتجنيد المتطوعين.

استمرار التظاهرات في الشوارع

ومن المحتمل ان يستمر الديمقراطيون في التظاهر في الشوارع واكتشاف حدود الحرية في ظل الادارة الجديدة، مزودين ايضاً بقضايا قانونية واشكال خلاقة من التظاهرات.

وتعد هونغ كونغ بان تظل مكاناً مهماً وان تخيم القضايا السياسية على الجوانب الاقتصادية حتى منتصف عام 1998 على الأقل، ولكن هذا لا يعني ان الاقتصاد سينسى كلياً.

ويخشى كثير من رجال الأعمال والاقتصاديين في هونغ كونغ من غرائز تونغ للتدخل في السياسة الاقتصادية، مما قد يؤدي الى فقدان هونغ كونغ لنجاحها كجنة رأسمالية وسوق حرة راسخة.

فقد أعاد تونغ توزيع السلطات في المجلس التنفيذي فحوله الى ما يشبه مجلس وزراء بصلاحيات قوية، ويرأسه مستشارون انتخبهم هو بنفسه. وبذلك وضع الوزراء في موقع فوق موظفي الادارة المدنية الذين كانوا يسيطرون على هذه الحقائب.

التركيبة الجديدة رغم انها شبيهة بتركيبة الحكومات الديمقراطية في بريطانيا والولايات المتحدة، من المتوقع ان تسبب بعض التوتر لأن معظم موظفي الادارة المدنية متشككون في اعطاء المنطقة الادارية الخاصة صلاحيات اكثر للتدخل في السياسات الاقتصادية والصناعية.

الإبقاء على جهاز الخدمة المدنية

ويقال ان احد اكثر الاجراءات البارعة لتونغ هي الابقاء على جهاز الخدمة المدنية الذي كان سائداً في الفترة الاستعمارية. وبتعيينه انسون تشان الشخصية الشعبية والمحترمة (التي شغلت منصب السكرتير التنفيذي خلال ولاية باتن) رئيسة للخدمة المدنية، فقد غطى تونغ نفسه بلباس الشرعية بصورة تلقائية.

الا ان تونغ قد يكون وضع نفسه في زاوية لأن تشان المعروفة بانها «السيدة النظيفة» قد أعلنت بصراحة أنها لن تتردد بترك الحكومة اذا بدا لها انها تنتهك ثقة الشعب فيها من خلال تشجيع الفساد.

ونظراً للسياسة التدخلية الراهنة والعقلية المحافظة للزعامة الجديدة فان ترك تشان للحكومة امر محتمل، وقد يضعف ادارة تونغ بشكل جدي. ولكن تونغ حصل ايضاً على ايماءة بالموافقة عندما ابقى على دونالد تسانغ في منصب السكرتير المالي وهو مثل تشان من أنصار السوق الحرة والذي لم يتردد ابداً في التعبير عن آرائه حتى الشك علناً في دعوة تونغ لتدخل الحكومة في تشجيع الصناعات التقنية المتقدمة في هونغ كونغ.

واذا استمر تونغ في سياسة التدخل ويبدو ان تدخله محتم، فقد يدفع تسانغ ايضاً الى الانضمام الى صف الخارجين من الحكومة، وهذا تطور قد يهز ثقة رجال الأعمال في مستقبل هونغ كونغ كسوق حرة ومنفتحة. ان ايمان تونغ بحكومة مابية يتضح من ماضيه فهو ينتمي الى جيل ما بعد الحرب العالمية الثانية من المهاجرين، ومن بينهم الملياردير لي كا ـ شينغ ولي شوا ـ كي (الذي وصفته مجلة فوربس بانه اثرى رجل في اسيا فهو يملك 12,7 مليار دولار)، ولويس تشا (مؤسس صحيفة «مينغ ابو» وهو أشهر الروائيين الصينيين الأحياء) اضافة الى قطب السينما الصيني ران ران شو.

معظم هؤلاء المهاجرين اتوا الى هونغ كونغ بلا اي قرش وواجهوا العنصرية في البداية، وبداوا حياتهم من نقطة الصفر وبنوا تدريجاً ثروات بالعمل الجاد ومن دون اي مساعدة تذكر من بكين.

وتعتبر هونغ كونغ لهذا الجيل الأول من المهاجرين مدينة اعمال اولاً وأخيراً، حيث الحياة الجيدة يحددها الواجب المتفاني وليس حقوق الأفراد والتظاهرات. ولكن الجيل الثاني بدأ الآن بالنضوج ومعظمهم تعلموا في الدول الغربية وينادون بما يسمى القيم الغربية، وفي الوقت نفسه لا تزال ذكريات التجاوزات التي ارتكبتها الثورة الثقافية في الصين في اواخر الستينات حية في أذهانهم، ولا تزال مجزرة ميدان تيانانمين طازجة في مخيلتهم.

وخلال السنوات الست المقبلة عندما يقترب تونغ من نهاية ولايته في عام 2002 فان هذين الجيلين سيصطدمان وسيتمسك كل منهما بنسخته لمستقبل هونغ كونغ وتاريخها. وهذه هي الفترة الانتقالية التي ستكون اكثر اهمية من عملية التسليم المراسمية التي جرت عشية الأول من يوليو الماضي.

* خدمة «وورلد نيوز لينك» خاص بـ«الشرق الأوسط»

العقل والمعدة ومستقبل العالم الثالث

خالد القشطيني

الدكتور ديفد بنتن، الاستاذ في جامعة سوانزي في بريطانيا، عالم متخصص في العلاقة بين الطعام ومشاعرنا وتفكيرنا. نشرت مؤخرا دار بنكوين كتابا له في هذا الموضوع بعنوان «زاد للفكر» (Food For Thought). ولما كنت اعاني من معدتي واعيش في فكري واستعمل مخي لاكسب زادي، فقد بادرت الى قراءة الكتاب لعله يساعدني في معالجة مشاكلي الهضمية، هضم الطعام وهضم كل هذه الافكار الحديثة.

ما قرات منه غير صفحتين او ثلاث، حتى وجدت ان الموضوع اوسع واخطر من مشكلة معدتي. انه يعالج مشكلة البشرية ويهمنا منها ما يتعلق بعالمنا الثالث وشعوبه الجائعة بصورة خاصة.

انتشرت في القرن التاسع عشر الافكار العنصرية المسلحة بالنظريات العلمية التي تؤكد على التفاوت في الذكاء والمواهب بين الشعوب والقوميات.

وصلت هذه الافكار ذروتها في النازية والفاشية والعنصرية في الولايات المتحدة وافريقيا الجنوبية. ولكنها تلاشت بعد انهيار النازية في المانيا. لم يعد من اللائق والمحترم لأي عالم او باحث ان يتكلم عن وجود فوارق في الملكات بين الشعوب. بيد انه يلوح لي من قراءة هذا الكتاب ومتابعتي للابحاث العلمية الطبية، ان هذا التمييز العنصري سيجد له الآن مبررات علمية لا بين الشعوب المختلفة فقط بل وبين طبقات الشعب الواحد ايضا. ولكن هذا التمييز الجديد ليس قائما على فكرة الوراثة والجينات كما كان الحال سابقا، وانما على اساس التغذية. الشعوب التي يعاني ابناؤها من سوء التغذية ستكون اقل ذكاء ومقدرة من الشعوب الجيدة التغذية. ويمكن ان يقال مثل ذلك عن طبقات المجتمع. الاغنياء ينجبون اولادا اكثر ذكاء ومواهب من اولاد الفقراء. وهذا طبعا يعني تزايد البون بين الطبقتين بمرور الزمن. الغنى يجلب الذكاء والذكاء يزيد من الغنى. ويحدث العكس بالنسبة للفقراء وتتعاظم الهوة بين الطرفين.

هذه افكار مخيفة لمن يتطلع الى مجتمع وعالم يسوده العدل والمساواة. بنتن لا يقول ذلك وهو متحفظ جداً في طروحاته كأي عالم صادق في علمه. يطرح الفكرة ثم يثير الشكوك المتعلقة بمصداقيتها ويمضي في معالجة الجوانب المتناقضة من كل فكرة معتمداً على الارقام والتجارب والمصادر العلمية. بيد ان ما يقوله ويقوله غيره من علماء التغذية يقودنا الى النتائج التي خطرت لي مما ذكرته آنفا.

يقول بنتن ان مخ الطفل يبلغ 90 - 95 في المائة من حجمه وعدد خلياته عند البلوغ الكامل. يعني ذلك ان التغذية تلعب دوراً مهماً في نمو المخ خلال وجود الجنين في بطن امه وفي الاشهر الاولى من ولادته. ولكن الا يمكن تصحيح ذلك باعطاء الشخص اغذية جيدة فيما بعد؟ المشكلة ليست في حجم المخ او عدد خلاياه، وانما في الارتباطات الموجودة بين الخلايا (النيورون) والتي تقوم بنقل الرسائل بين خلية واخرى. هذه الروابط تتكون في تلك الاشهر الاولى ولا يمكن الاضافة اليها فيما بعد. «التغذية السيئة لا تتلف الدماغ ولكنها تمنع نموه الاعتيادي» يقول المؤلف.

اذا كانت التغذية اللاحقة لا تنفع كثيراً في تنمية المخ، فان المحيط والبيئة والتجارب تساعد على تطويره فيما بعد، كما تبين من تجارب على الفئران. ليس من السهل تبني آثار هذا العامل على دماغ ابناء الشعوب الصناعية الغنية وابناء الشعوب الفقيرة. يمكن ان نقول ان البيئة التعليمية في المجتمع الصناعي ارقى منها في المجتمع الفقير. ولكن بعين الوقت يمكنني ان اقول ان التحديات التي يواجهها الطفل الفقير اغنى واعمق من التحديات التي يواجهها الطفل الغني. بيد ان بنتن يجلب عاملاً آخر ليس في صالح الفقراء. وهو ان سوء التغذية كثيراً ما يرتبط بالامراض كالملاريا والسل والبلهارسيا التي تعيق نمو الدماغ بين الفقراء على مدى طويل.

يعترف المؤلف بصعوبة التحقق بصورة قاطعة في كثير من جوانب هذا الموضوع بالنظر للصعوبة الاخلاقية المتعلقة باجراء تجارب على الاطفال، بيد انه يورد سيلاً عارماً من التجارب والدراسات الميدانية التي لم تمس بهذه الصعوبة الاخلاقية. من تلك الدراسة التي جرت بالنسبة لقسم كبير من الشعب الهولندي تعرض لعقوبات الاحتلال الالماني خلال الحرب. اعلن الهولنديون في المنطقة الغربية الاضراب عن العمل فعاقبهم الالمان بتخفيض حصصهم الغذائية الى اقل من الف سعرة. ادى هذا الى سوء تغذية بالنسبة للحوامل والمواليد في تلك السنة (اكتوبر 1944 - مايو 1945)، في حين استمر بقية الشعب على تسلم حصصهم الكاملة. درس الهولنديون نتائج ذلك فتبين ان نسبة الاصابة بانفصام الشخصية (شيزوفرينيا) كانت في المنطقة الغربية ضعف نسبتها في بقية البلاد. انطبق ذلك ايضاً على كثير من العلل النفسية والعقلية العصبية بما في ذلك السباينابفيدا والهايدروسفلس.

جرت تجربة في كيمبرج على الاطفال الذين ولدوا مبكراً باعطاء مجموعة منهم الطعام المعتاد في بريطانيا واعطاء طعام معزز بمواد غذائية اضافية (40 بالمائة اضافة من البروتين و18 بالمائة فيتامينات وطاقة)، لوحظ بعد 18 شهراً ان المجموعة التي تسلمت غذاء اضافيا تفوقت على المجموعة الاخرى في كثير من الامور ولا سيما القدرة الحركية.

ماذا عن اضافة فيتامينات للغذاء؟ هذه مسالة شغلت علماء التغذية في سائر العالم الغربي، بين مؤيد ومنكر. وحدث سباق في بريطانيا في 1987 باقدام العوائل على تغذية اولادها باقراص الفيتامينات املاً في الحصول على نتائج امتحانات جيدة بعد نشر احدى الدراسات التي اكدت على فائدة الفيتامينات في تقوية التفكير، كان ذلك تبسيطاً خرافياً للموضوع جنت منه الصيدليات ومخازن المواد الغذائية ارباحاً طائلة، حتى ثبت بطلان الفكرة. التجارب الاخيرة في الموضوع تدل على ان تناول فيتامينات اضافية يساعد الذكاء بالنسبة لانواع معينة فقط من المجهود العقلي، وخاصة ما يتعلق بالامور غير اللغوية Non - verbal.

يتعرض المؤلف لموضوع تغذية الطفل من ثدي الام او من القنينة. قيل الكثير عن تفوق التغذية بالثدي من حيث تنمية ذكاء الطفل، ولكن التجارب التي يوردها بنتن توضح ان ذلك يصح فقط بالنسبة للاشهر الاولى من نمو الطفل والى درجة محدودة. بيد ان الارضاع من الثدي يقوي في الطفل العناصر العاطفية والشعور بالطمانينة ويعزز العلاقة بين الطفل وامه. لا ادري اذا كان هذا من اسباب قوة الرابطة العائلية في المجتمعات الشرقية وكثرة تعلقنا بامهاتنا، على عكس الغربيين الذين تربى اكثرهم على القنينة.

يحتوي الجسم على الحديد في معظم اجزائه، ولكنه يتركز بصورة كبيرة في المخ الذي يعتمد عليه في معظم عملياته. لوحظ ان نقص الحديد في الدم يؤدي الى كثير من الاختلالات العصبية كالكسل واللاابالية والتسيب والتعب والنرفزة وعدم القدرة على التركيز والانتباه واحياناً الى هبوط في معايير الذكاء. النقص في الحديد يكاد يكون معدوماً في المجتمعات الغربية الان، ولكنه منتشر وعام في البلدان الفقيرة ودول العالم الثالث.

يقال مثل ذلك عن النقص في الفيتامينات فهو نادر عند الغربيين ولكنه شائع في العالم الثالث، يدرس المؤلف آثار النقص لكل فصيلة من الفيتامينات، نجد مثلاً ان النقص في مجموعة فيتامينات (ب) يؤدي الى القلق النفسي والكابة والنسيان وانفصام الشخصية والارق وفقدان الشعور بالمسؤولية.

انطلق العلماء من هذه المقدمات الى دراسة آثارها على وقوع الجرائم وأعمال الشغب والفوضى، وبصورة خاصة مما يقع بعد مباريات كرة القدم. ذهب الكثير منهم الى ان مثل الأعمال يعود الى سوء التغذية الذي اخذ يجتاح الطبقات الدنيا في المجتمع الغربي نتيجة الاعتماد على الأطعمة الزبالة Junk food الأطعمة الرخيصة السريعة الجاهزة على ارصفة الشوارع. لقد استطاع احد المحامين في الولايات المتحدة تبرئة لاحد السياسيين من جريمة قتل عمد ارتكبها ضد خصم له وتحويلها الى مجرد قتل خطأ بقوله ان القاتل كان مختل العقل بسبب اعتماده على الأطعمة الزبالة. اضطر ذلك حكومة الولاية الى استصدار لائحة جديدة تحول دون قبول مثل هذا العذر.

لاحظ العلماء وجود علاقة قوية بين ارتكاب الجرائم والاعمال اللااجتماعية وبين مستوى السكر والكلوكوز في الدم. جرت دراسات واسعة في هذا الموضوع منها ما انصب على قبائل هنود القولا في امريكا الجنوبية. هذه قبائل اشتهر ابناؤها بالعدوانية والشراسة وارتكاب الجرائم الاعتدائية لاتفه الاسباب، واحياناً بدون اي سبب. بعد ان ذهب الكثيرون الى ان ذلك يعود الى جينات خاصة فيهم اكتشف احد الباحثين ان ابناء القولا يعتمدون على المواد السكرية في غذائهم اعتماداً مفرطاً يؤدي الى هذه التصرفات وهذه النرفزة.

ما زالت تجري كثير من الدراسات في العلاقة بين الكآبة والطعام، منها دراسة جرت في الولايات المتحدة على مجموعة من الاشخاص قضوا 24 يوماً في حالة اضراب جزئي عن الطعام. تبين ان من نتائج ذلك كان وقوع الكثيرين منهم في الكآبة وفقدان الذاكرة.

كان الشاعر الانكليزي شلي من اوائل من التفت الى العلاقة بين الذكاء والذاكرة، فقال ان الذكاء هو الذاكرة، وقد اكتشف المستر هولفورد، احد علماء معهد التغذية القصوى في امريكا العلاقة بين ما تأكل وما يمكنك ان تتذكر. لاحظ ان من يعانون من اضطراب الذاكرة يعانون من نقص الاستيل كولين وقد تم اصلاح ذاكرتهم بأكل اغذية معينة شملت السارين والخضروات والفواكه والمكسرات والحبوب والخبز الاسمر. ولاحظ المعهد ان النقص المستمر في فيتامين B3 يؤدي الى الخرف وفقدان الذاكرة. لاحظ العلماء ايضاً وجود رابطة قوية بين سوء التغذية والاجرام والعنف، تتجسم هذه العلاقة بين الدماغ والطعام في قول العالم المذكور، هولفورد، بان 50% مما نأكله يذهب الى المخ. دفع ذلك بعض العلماء الى حث السلطات لتحسين تغذية المجرمين كوسيلة للتخلص من اجراميتهم وعنفهم بدلاً من زجهم في السجون. تضم مؤسسة «العدالة الطبيعية» في بريطانيا عدداً من العلماء والباحثين العاملين في هذا الميدان. بينما تقوم مؤسسة «معهد التغذية القصوى» في الولايات المتحدة باعداد ابحاث للحصول على مستويات أعلى من الذكاء والاتزان والسلوك الحسن بواسطة مضاعفة الفيتامينات والعناصر الغذائية الاخرى. من النتائج التي توصلوا اليها ان النقص في مادة الايودين يؤدي مباشرة الى تلف في الدماغ.

من المؤسف ان كل هذه الابحاث، وخاصة ما ورد في كتاب الدكتور بنتن تستهدف بصورة أساسية المجتمع الغربي، ولم يورد بنتن غير اشارات عابرة الى العالم الثالث، كقوله ان 24% من شعوب امريكا الوسطى يعانون من سوء التغذية. المجتمع الغربي لا يعاني من قلة التغذية، ربما يعاني من الافراط في التغذية. وتدرك حكوماتهم جيداً اهمية اعطاء شعوبها القدر اليومي الموصى به (RDA) من الغذاء لتضمن النمو الصحيح المطرد لعقول ابنائها.

يذكر بنتن ان مستوى الذكاء في العالم الصناعي ارتفع بمقدار 21 نقطة في السنوات الثلاثين (1950 - 1980) التالية للحرب العالمية الثانية وتزداد قامتهم طولاً 1,2 سنتميتر كل عشر سنوات.

هناك سؤال لم اجد هؤلاء الباحثين يتطرقون اليه، هل يمكن لسوء التغذية اذا استمر لمئات او الوف السنين، ان يتحول من صفة مكتسبة الى صفة موروثة ويصبح جزءاً من جينات الشعب؟ هذا سؤال مقلق جداً قد يعطي العنصريين وقوداً لماكنتهم.

غرض كتاب بنتن وكل الدراسات التي جرت في هذا الموضوع هو كيفية الحصول على اساليب غذائية تعطي الغربيين معدلات أعلى من النمو الذكائي من ناحية ومعالجة امر الفئات القليلة التي تعاني من بعض المشاكل العصبية او النفسية او الذكائية بينهم.

انه مرض يختلف كلياً عما يعانيه العالم الثالث، حيث يكون سوء التغذية شيئاً شائعاً بين الاطفال والحوامل، الامر الذي جعل مؤسسة برنامج الغذاء العالمي توجه عدة نداءات لانقاذ اطفال العالم الثالث. ذكرت كاثرين برتيني، رئيسة البرنامج مؤخراً ان 2,6 مليون طفل في كوريا الشمالية يعانون من سوء تغذية تشرف على المجاعة. وهذا امر يسري على الدول العربية ايضاً ففي التقرير الذي نشرته الاسكو (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا) في اوائل هذا الشهر (يوليو /تموز 1997) اتضح ان عشرة ملايين مواطن عربي لا يحصلون على الغذاء الكافي وان 73 مليون عربي يعيشون دون مستوى خط الفقر وان ثلثي السكان العرب لا يحصلون على الخدمات الصحية الاساسية. وفي تقرير آخر من برنامج الامم المتحدة لمساعدة الشعب الفلسطيني، نجد ان 15% من الاطفال الفلسطينيين يعانون من سوء التغذية. اما اطفال العراق فقد اصبحت حكايتهم تراجيديا كاملة. مثل ذلك يقال عمن واجهوا مجاعات في الصومال واثيوبيا والسودان والقارة الافريقية عموماً.

ذكرت تقارير الامم المتحدة ان 1,3 مليار من سكان العالم خارج الدول الصناعية يعانون من الفقر المطلق واعطت التوزيع التالي لفقرهم:

افريقيا جنوب الصحراء 54%.
جنوب آسيا 43%.
اميركا اللاتينية وجزر الكاريبي 40%.
جنوب شرقي آسيا 35%.
الدول العربية 25%.
شرق آسيا 9%.

هؤلاء هم فقراء العالم الذين تعرفهم الامم المتحدة بانهم العاجزون عن الحصول على الحد الادنى من الغذاء والسلع الاخرى وهذا بالاضافة الى الابتلاء بالامراض المتلفة للصحة العقلية والجسمية كالملاريا والسل والبلهارسيا والديدان. ارقام اخرى تقول ان 40% من النساء الحوامل في بوتسوانا مصابات بالايدز، فأي مصير ينتظر اطفالهن؟ واكثر من ذلك مات بعض وزراء افريقيا بالايدز.

هذه معضلة في غاية الخطورة، فبينما يسعى الغرب لاعطاء مواطنيه الحد الاعلى من التغذية اللازمة لشحذ ذكائهم وقدراتهم وعقلانيتهم، يعجز نحو ثلث سكان العالم الثالث واكثر من نصف سكان افريقيا جنوب الصحراء وما يقرب من نصف سكان الهند وبنغلاديش وباكستان عن توفير الحد الادنى من الغذاء اللازم لسلامة العقل والذكاء. ما الذي يعنيه ذلك ونحن في عالم تسوده التكنولوجيا والعلوم؟ انه يعني بكل بساطة ان جل العالم الثالث سيبقى خاضعاً ومستعبداً للغرب.

للموضوع أيضاً بعده السياسي. اذا كان سوء التغذية يؤدي الى انحطاط الذكاء والملكات العقلية فيجب الا نتوقع من دول العالم الثالث ان تنجب القادة القادرين على ادارة الحكم بصورة ذكية وناجحة، ولا سيما عندما نفترض فيها ان يأتي قادتها الثوريون، من عامة الشعب من العمال والفلاحين والعاطلين، اي ممن عانت طفولتهم من سوء التغذية وما زالوا يعيشون سوء التغذية. لعل في ذلك ما يفسر لنا وجود كل هؤلاء الحمقى والمجانين الذين يجلسون على دست الحكم وكراسي الوزارات في العالم الثالث لا سيما في الدول التي استولى على مقاليدها المغامرون والانقلابيون. وهذا يجرنا الى بعد سياسي اخطر.

ففي هذه المناطق التي يعاني سكانها من تركيز في سوء التغذية وسوء الصحة، يكون من نسميهم باولاد الذوات من الطبقة العليا والمتوسطة هم الوحيدون تقريباً الذين نجوا من نتائج سوء التغذية وسوء الصحة، وهذا استنتاج يقلب فكرة الثورة الشعبية على رأسها، فهي في الواقع ربما تؤدي الى استبدال الصحيحي القوى العقلية بسيئي القوة العقلية، اقول ذلك وانا اتصور الشتائم التي ستنهال علي من انصار الثورة والديمقراطية، ولكننا هنا بصدد نقاش علمي له تطبيقات في غاية الخطورة بالنسبة لسلامة نمو المجتمعات المتاخرة.

بالطبع ولحسن الحظ وكما ذكر مؤلف الكتاب، التغذية عنصر واحد من عناصر اكتمال الشخصية. هناك اثر البيئة والظروف واثر الجينات الوراثية، واثر ما قد يتعرض له الشخص عبر عمره الطويل من هزات واحداث وأمراض وتعليم وثقافة.

بيد ان سكان العالم الثالث يجدون انفسهم في موضع الخسران بالنسبة لعنصر البيئة والظروف ايضاً. فالطفل الاوروبي او الامريكي يصادف ظروفاً تربوية وتعليمية وتدريبية تفوق ما يصادفه الطفل الفقير في العالم الثالث، غير ان هذا الطفل الفقير قد يتفوق من ناحية اخرى على الطفل المترف بالنسبة للبيئة والظروف. فالظروف الصعبة وما تتضمنه من تحديات ربما تساعد على شحذ ذكاء الطفل الفقير من سن مبكرة وتلقنه دروساً قاسية مفيدة في معالجة مصاعب الحياة والتغلب على الخصوم. هذا في الواقع موضوع يصعب الوصول فيه الى نتيجة علمية ثابتة، ولم تقع عيني على دراسة ميدانية تقارن بين الظروف الغنية المتوفرة والظروف الفقيرة المتحدية من حيث تأثيرها على ذكاء الطفل وتنمية ملكاته.

الشيء الثابت امامنا هو ان سوء التغذية وسوء الصحة يؤثران تأثيراً سلبياً على نمو ذكاء الطفل وقدراته. يلقي هذا على عاتق المسؤولين واجب السهر على التغذية السليمة لاطفال الامة وللنساء الحوامل خاصة، ووقايتهم من الامراض والعلل في تلك السن المبكرة، هذا شيء تتطلبه التنمية السليمة للبلاد والتي اصبحت تتوقف الى حد كبير في عصرنا هذا على الذكاء والابداع والقدرة على استعمال وصيانة المعدات والاجهزة، كما تتطلبه الجهود العسكرية التي هي كذلك اصبحت تتوقف على مثل هذه المعدات وعلى التخطيط الذكي للتعبئة وخوض المعركة. لا فائدة من شراء معدات دقيقة يديرها جنود متخلفون عقلياً. العلاقة بين الغذاء والذكاء شيء لا بد للمسؤولين ان يولوه ما يستحقه من انتباه ورعاية. لا فائدة كبيرة ترتجى من تحسين تغذية الجنود بعد تجنيدهم. لقد قضي الامر في طفولتهم.

لهذه العلاقة ايضاً دورها في التطور السياسي السليم للبلاد. فالطروحات العلمية التي مر ذكرها تشير ايضاً الى الارتباك النفسي وعصبية المزاج والجنوح الى العنف والاجرام والتخريب والاعتلال النفسي والعقلي، مما ينتج من النمو الناقص او المعيب للدماغ، والذي يحصل بدوره من سوء التغذية. لعل ذلك يفسر لنا الاستقرار السياسي والتعامل العقلاني للدول الصناعية الغنية من ناحية والاضطراب السياسي والعنف والتعامل اللاعقلاني للمناطق المتاخرة والفقيرة من ناحية اخرى، هذه نقطة جديرة بانتباه من يتطلعون الى حياة ديمقراطية شرعية مستقرة خالية من العنف والانقلابات والديكتاتورية والمغامرات القربية والتعامل اللاعقلاني بامور الحياة والسياسة. التعامل الديمقراطي العقلاني يفترض وجود عقول متوازنة صحية وصحيحة، متفتحة تعتمد الحوار السلمي والتعددية، لا الضرب والاعتداء.

اكتب هذه السطور وذهني لا ينقطع عن التامل في المستقبل المخيف الذي قد يترتب على هذا الجيل الجديد من اطفال العراق الذين يعانون الان من أسوأ تغذية واسوأ عناية صحية على مدى عدة سنوات من الحصار المفروض على بلدهم.

كتاب البروفسور بنتن يجر الانسان لموضوع البيضة من الدجاجة او الدجاجة من البيضة. هل ان الفقر وسوء التغذية يعطيان الدول حكاماً غير اسوياء، أم يا ترى ان الحكام غير الأسوياء هم الذين يجرون أمتهم الى الفقر وسوء التغذية؟... أم هي دائرة مفرغة؟ مهما يكن الأمر، الويل لمن يقع فيها.

التغذية تلعب دوراً مهماً في نمو مخ الطفل في السنوات الاولى من عمره



مشكلة اللاجئين والتشريد الجماعي للسكان

علي العتيبي *

● طفقت الدول تتخذ بصورة متزايدة خطوات لاعاقة وصول ملتمسي اللجوء، واحتواء الاشخاص المشردين داخل وطنهم، واعادة اللاجئين الى بلد المنشا الخاص بهم.

● عندما يصل عدد ضخم من المشردين والمعوزين الى منطقة ما، فانهم يتسببون بشكل حتمي في اجهاد الموارد المحلية النادرة، ولا سيما في البلدان المنخفضة الدخل حيث توجد الاغلبية العظمى من لاجئي العالم.

● بعد انتهاء الحرب الباردة اتسعت دائرة القوى الفاعلة التي تشارك في البحث عن حلول لمشكلات اللاجئين.

البحث عن حلول

اصبحت التحركات الواسعة النطاق للاجئين وغيرهم ممن اجبروا على الهجرة سمة مميزة يعرف بها العالم المعاصر. ولعله لم يحدث سوى بضع مرات في التاريخ القريب ان اضطرت مثل هذه الاعداد الضخمة من الناس في انحاء عديدة من العالم الى مغادرة بلدانها ومجتمعاتها التماسا للامان في مكان اخر. ولم يحدث من قبل ابدا ان احتلت مسالة التشريد الجماعي للسكان مثل هذا المركز البارز في جدول اعمال الامم المتحدة والدول الاعضاء فيها. ولم يحدث في اي عصر اخر ان نقلت محنة الاشخاص المشردين بهذه السرعة وبهذا الوضوح الى مثل هذا الجمهور الواسع من المشاهدين والمستمعين في عصر ثورة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات والطرق السريعة والشبكات العالمية للمعلومات المرئية.

مناقشات ومآزق

جابهت مشكلة اللاجئين العالمية، العالم بمجموعة واسعة من التحديات العملية والمآزق الاخلاقية، فعلى سبيل المثال، كيف تستطيع وكالات المعونة ان تتصدى بدرجة اكثر فعالية للتحركات الضخمة والمفاجئة للاشخاص المشردين؟ والى اي مدى يتعين على الدول الالتزام بان تبقى حدودها مفتوحة عندما تجابه تدفقات كبيرة من ملتمسي اللجوء؟ وهل يمكن تحديد فرق قاطع بين اللاجئين والانواع الاخرى من المهاجرين؟ وهل يمكن تحسين حالة الامن للاشخاص الذين تم تشريدهم داخل بلدهم؟ وما هو الاجراء الذي يمكن اتخاذه لتفادي احتياج الناس الى التغرب؟ وكيف يمكن مساعدة لاجئي العالم على استئناف حياة اكثر استقرارا وانتاجية؟

لقد ارغمت الحالة المضطربة التي سادت العالم في اعقاب الحرب الباردة، المجتمع الدولي على التصدي لمثل هذه المسائل بشعور متاجج بالحاحها. وتناضل المنظمات الانسانية لمواجهة المطالب المتصاعدة الموجهة اليها. وتعرب الحكومات في كل القارات عن جزعها ازاء الحجم المتنامي لمشكلة اللاجئين، وتحجم بشكل متزايد عن تحمل التكاليف التي تشعر انها مفروضة عليها. وفي الوقت نفسه، فان التغطية المكثفة لوسائل الاعلام الدولية لصراعات وحالات طوارئ منتقاة، تفرض ضغوطا كبيرة على الدول من اجل ان تتدخل في ازمات تولد اعدادا ضخمة من الاشخاص المعوزين والمشردين.

وقد اجبرت اعادة الهيكلة الاخيرة لميزان القوة العالمي المجتمع الدولي على النظر في مشكلة اللاجئين من منظور جديد تماما ومكنته من ذلك على حد سواء. واصبحت ملاءمة النهج التقليدية موضوع شك، وبدات تظهر استراتيجيات جديدة لايجاد حلول، ويمكن تبين الدليل على هذا الاتجاه الجديد في استجابة العالم لحالات الطوارئ الرئيسية التي توالت على مدار السنوات الخمس الماضية: رواندا، الصومال، العراق، ليبيريا، هايتي، يوغوسلافيا وفي الوقت الحاضر زائير على سبيل المثال، ناهيك عن الازمات التي تفجرت في الدول حديثة الاستقلال مثل: روسيا، اذربيجان، ارمينيا، جورجيا، طاجيكستان، الشيشان.

وفي كل حالة من هذه الحالات تقريبا، وجدت الدول والاعضاء الآخرون في المجتمع الدولي انفسهم يتصدون لاسباب ونتائج حركات تشريد السكان باشكال مبتكرة من العمل: انشاء «منطقة امنة» في شمال العراق، وضع مراقبي حقوق الانسان في رواندا، تدخل قوة اقليمية لفض النزاع في ليبيريا، استخدام قوات الامم المتحدة من اجل حماية توصيل المساعدات الانسانية في البوسنة والهرسك، ادخال «الملاجئ الامنة الاقليمية» لملتمسي اللجوء الهايتيين، وانشاء محكمة لجرائم الحرب التي ارتكبت في يوغوسلافيا السابقة ورواندا.

ولا يمكن القول ان مثل هذه الاشكال المبتكرة قد استمدت من استراتيجية دولية محددة تحديدا واضحا. ذلك ان العديد من المبادرات التي اتخذت في غضون السنوات الخمس الماضية كان لها طابع تجريبي، وتم صياغتها على عجل لتلبية احتياجات عاجلة وغير متوقعة. وكان من المحتم ان يثبت ان بعض هذه المبادرات اكثر فعالية وانصافا من غيرها، وذلك في الوقت الذي اعيد فيه النظر بالفعل في المناهج التي كانت قد انتشرت قبل عامين او ثلاثة اعوام مضت ومنها تدخل قوات عسكرية بولاية من الامم المتحدة في مناطق الحرب، على سبيل المثال.

اتجاهات متناقضة:

وفي هذا السياق المضطرب الذي ساد العالم في اعقاب انتهاء الحرب الباردة، وجدت الامم المتحدة، والدول الاعضاء فيها ووكالاتها المتخصصة انه من الصعب استحداث سياسات متماسكة ومتسقة فيما يتعلق بحركات تشريد السكان الجماعية. ومن ثم، لا غرو ان يثور في السنوات الاخيرة جدل وخلاف حام داخل المؤسسات الحكومية، والدولية وغير الحكومية، وفيما بينها، حول مشكلات اللاجئين.

فقد اثارت الاحداث الاخيرة في رواندا وزائير، على سبيل المثال، مناقشة حامية تتعلق بصواب توفير المساعدات للاجئين يضمون فيما بينهم افرادا متورطين في انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان. وطرحت عملية الامم المتحدة في الصومال عددا من التساؤلات المهمة تتعلق بالصلة بين المساعدات الانسانية واستخدام القوة العسكرية.

كما خلقت الحرب في البوسنة والهرسك والشيشان بعض المواقف الحرجة بصورة حادة في ما يتعلق باجلاء المدنيين من مناطق يتهددها التطهير العرقي. كذلك اثارت جهود المجتمع الدولي لوضع حكومة العراق موضع المساءلة عن غزو الكويت تساؤلات خطيرة حول فرض الجزاءات التي لها تاثير مباشر على رفاهية السكان المدنيين العاديين.

فاولا، هناك اعتراف متنام بالحاجة الى التصدي لمسالة الهجرة غير الاختيارية بطريقة اكثر فعالية. وتبذل في الوقت الحاضر جهود اكبر لتفادي تحركات اللاجئين قبل ان تبدأ، واحتواء الصراعات المسلحة وما تثيره من تحركات سكانية، وخلق الظروف التي تمكن المشردين من العودة الى ديارهم.

ثانيا، فانه لتحقيق هذه الاهداف، اصبحت دائرة اوسع من القوى الفاعلة تشارك في البحث عن حلول لمشكلات اللاجئين. فاضافة لما تقوم به مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين وشركاؤها التقليديون، اجتذبت مسالة عمليات تشريد السكان اهتمام الاجهزة السياسية للامم المتحدة، ومنظمات الامن من قبيل منظمة حلف شمال الاطلسي (الناتو) ومنظمة الامن والتعاون في اوروبا، والمؤسسات المالية من قبيل البنك الدولي، والمنظمات الاقليمية مثل كومنولث الدول المستقلة ومنظمة الوحدة الافريقية، اذ ان مشكلات اللاجئين، كما يعترف العالم، معقدة جدا بدرجة يصعب على منظمات اللاجئين حلها بمفردها.

وثالثا، هناك ادراك جديد للحاجة الى معالجة مسالة اللاجئين وغيرها من المشكلات بطريقة متكاملة. فبعد فوات الاوان الى حد ما، خلص المجتمع الدولي الى ان الحلول الدائمة لمشكلة تشريد السكان لا يمكن التوصل اليها الا اذا بذل جهد متناغم من اجل حماية حقوق الانسان، والحفاظ على السلم داخل الدول وفي ما بينها، وتعزيز التنمية المستديمة، وتنظيم الهجرة الدولية.



لاجئون شيشان من جروزني يغادرون على ظهر شاحنة عقب القصف الروسي للعاصمة الشيشانية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وكما شوهد في بلدان مختلفة مثل البوسنة والهرسك والشيشان وافغانستان، وانغولا، واذربيجان ورواندا وزائير، فان المشكلات من قبيل الصراع المسلح، والقمع السياسي، والعنف الاجتماعي والفقر، وعدم الانصاف الاقتصادي، والهجرة غير الاختيارية تترافق معا بشكل ثابت، وتدعم كل منها الاخرى.

رابعا، كان للبحث عن حلول جديدة لمسالة تشريد السكان عدد من المظاهر السلبية، لعل ابرزها، تدهور الالتزام بمبدأ منع اللجوء، وتزايد الاستعداد لتجاهل مبادئ الحماية الراسخة والمعايير الانسانية، وبدلا من توفير ملجأ للاشخاص الذين تتعرض سلامتهم للخطر، طفقت الدول تتخذ بصورة متزايدة خطوات لاعاقة وصول ملتمسي اللجوء، واحتواء الاشخاص المشردين داخل وطنهم واعادة اللاجئين الى بلد المنشا الخاص بهم باسرع ما يمكن، حتى لو كانت الظروف السائدة هناك لا تزال غير امنة، ولم يعرب السكان المعنيون عن الرغبة في العودة الى الوطن.

الأخطار والفرص:

ولذلك، فان حالة اللاجئين في العالم في عام 1997 تشكل خطرا وفرصة في آن واحد. الخطر يتمثل في ان اعدادا متزايدة من الناس سوف يتم اجتثاثهم من جذورهم نتيجة للتجزئة الاجتماعية والسياسية التي تتسم بها مرحلة ما بعد الحرب الباردة، وان الدول سوف تبين انها غير مستعدة او غير قادرة على ان تقدم لهؤلاء السكان الحماية التي يحتاجون اليها. قد يجبر ما تنشره وسائل الاعلام والضغط الجماهيري - الحكومات على ان تقدم لمثل هؤلاء الناس الاغاثة في حالات الطوارئ غير انه كما اظهرت التجربة الاخيرة في البلقان ووسط افريقيا، هناك ايضا خطر يتمثل في ان تصبح المساعدات الانسانية بديلا عن اتخاذ اجراء حاسم لمعالجة اسباب الصراعات المنتجة للاجئين. وفي الوقت نفسه، فكلما توخت الدول الكبرى مصلحتها الذاتية واصبحت مشغولة بقضاياها الداخلية ومصالحها القومية، تزايد خطر استخدام الامم المتحدة بطريقة انتقائية ومطالبتها بأن تشمل برعايتها عمليات تستهدف معالجة مصالح دول وتحالفات معينة.

كذلك اتاحت التغيرات السريعة التي تحدث في النظام الحكومي الدولي فرصة للتصدي لاسباب ونتائج التشريد الجماعي للسكان بطريقة بناءة بقدر اكبر. فقد حلت درجة اكبر من الاستعداد للتعاون محل المواقف المتنافرة التي سادت في العقود الماضية، الى حد ما. وفقدت اشكال الحكم القمعية مصداقيتها بدرجة كبيرة، وافسحت الطريق في ارجاء عديدة من العالم لهياكل سياسية اكثر ديمقراطية وتعددية. وهناك اعتراف متزايد بالحاجة الى ادارة افضل لشؤون الحكم على الصعيدين الوطني والدولي سواء بسواء وادراك قوي للاخطار التي يشكلها انتشار الاسلحة الصغيرة، والالغام الارضية، وغيرها من اسلحة الحرب.

ولذلك، فانه بعد مضي 50 عاما على انشائها، لا تزال الامم المتحدة هي والدول الاعضاء فيها تجابه التحدي الذي حدده ميثاق المنظمة: «ان تنقذ الاجيال المقبلة من ويلات الحرب» ويعتبر البحث عن حلول لمشكلات اللاجئين - والمشكلات التي تفرز اللاجئين - جزءا اساسيا من هذه المهمة. ان الاشخاص المشردين هم ضحايا العلل التي تؤثر على عصرنا:

الحكومات التي ترفض احترام حقوق الانسان لمواطنيها، والفصائل المسلحة الجشعة التي تستخدم الاهداف السياسية كستار لتعظيم نفوذها الشخصي والطائفي، والجماعات الاجتماعية والدينية التي لا تستطيع ان تتسامح ازاء الآراء وانماط الحياة البديلة، والزيادة السريعة في سكان العالم، ونضوب الموارد الطبيعية في العالم.

وقد اظهرت التجربة ان السكان المشردين يمكن ان يفيدوا المناطق التي ينتقلون للاقامة فيها. فقد يجتذبون المعونات الدولية لاقليم ظل محروما من المساعدات الانمائية. وفي بعض الحالات، جلبت تحركات اللاجئين مهارات وموارد بشرية جديدة الى المجتمع المضيف، ومن ثم حققت الازدهار للاقتصاد المحلي، وفي مختلف ارجاء العالم، اسهم المغتربون من الافراد والجاليات بدرجة كبيرة في التنوع الثقافي والحيوية الفكرية للبلدان التي تتبناهم.

وفي الوقت نفسه، فانه من السذاجة ان تتجاهل الاثار السلبية للتحركات السكانية الجبرية، اذ انه بالنسبة للافراد المعنيين، يعتبر التحول الى لاجئ، حسب ما تعنيه الكلمة، تجربة شاقة على النفس. ذلك انه ليس سهلا على اي شخص ما ان يهجر داره وان يهرب من وطنه بغية الاحساس بالامن. وبالنسبة للبلدان والمجتمعات المعنية، قد تخلق عمليات الترحيل الجماعي للسكان عددا من المشكلات المهمة. اذ انه عندما يصل عدد ضخم من المشردين والمعوزين الى منطقة ما، فانهم يتسببون بشكل حتمي تقريبا في اجهاد الموارد المحلية النادرة، ولا سيما في البلدان المنخفضة الدخل حيث توجد الاغلبية العظمى من لاجئي العالم، وفي الوقت نفسه، قد تولد تحركات اللاجئين توترات اجتماعية، وتعمق الانقسامات السياسية داخل الدول وفيما بينها، وتضيف عناصر جديدة من عدم الاستقرار الى الحالات التي تتسم بالتقلب فعلا.

ولذلك ان مهمة منع مشكلات اللاجئين وحلها - والقوى التي تعمل على نشاتها - هي لذلك ليست مجرد قضية لها اهمية انسانية، فلابد ان تشكل ايضا جزءا لا يتجزأ من الجهد الاوسع لاقامة عالم اكثر سلما، وازدهارا، وامنا.

* محاضر في كلية الملك فهد الامنية بالرياض

كتاب عن «العيون السرية البريطانية»

مؤسسة لا يبرر وجودها سوى تاريخها

لندن: من خديجة بنيس

عندما حاول بيتر رايت نشر كتابه «مصيدة الجواسيس» (Spycatcher) في عهد السيدة تاتشر، اهتزت اركان وايت هول، ونزلت الحكومة بكل ثقلها لمنع نشر ذلك الكتاب. وفعلا نجحت حكومة السيدة تاتشر في منع حدوث ذلك في المملكة المتحدة، ولكن ابن الثمانين حولا آنذاك، الذي صقلته التجارب، وكان يعرف مواطن القوة والضعف، حول مذكراته الى استراليا حيث تم نشر الكتاب وتوزيعه في مختلف بقاع العالم، بصورة احرجت الحكومة البريطانية ولم تدع لها خيارا سوى قبول نزوله الى السوق البريطانية، بالرغم من ملايين الجنيهات التي كانت قد صرفتها لمنع حدوث ذلك.

وبعد وصول جون ميجر الى داونينج ستريت، بدأت بوادر التغيير تظهر في مجال التعامل مع الاجهزة السرية، ومع ذلك، فقد بقي المسؤولون هنالك، وفي وايت هول عموما ملتزمين قاعدة الصمت، اللهم الا من تسريب بعض الاخبار للصحافة، اذا رأوا في ذلك مصلحة معينة لهم. لكن لا شك في ان اسلوب ميجر خفف من حدة الضوابط التي كانت تطبق على الاجهزة السرية ونشاطاتها منذ عام 1912. فأقبل عدد من الباحثين والصحافيين على موضوع اجهزة المخابرات وبدأوا يكتبون حوله بتحفظ في انتظار انجلاء المزيد من الغمام المحيط به. ومن بين اولئك الذي نجحوا في اختراق سور الصمت الكاتب والصحافي البريطاني مارك اوربن، الذي عرفناه من خلال تغطيته الشاملة لحرب الخليج لفائدة الاخبار المسائية -News night التابعة للقناة الثانية لهيئة الاذاعة البريطانية BBC2، وتغطيته ايضا لمحاولة الانقلاب في الاتحاد السوفياتي السابق، وكذا من خلال مقالاته العديدة في جريدة الاندبندنت التي عمل لصالحها كمراسل في شؤون الدفاع. ويتساءل الكاتب عن جدوى الاجهزة السرية البريطانية، وفائدتها بالنسبة للحكومة ولصانعي القرار، ومدى فعاليتها في عالم متغير المعالم والمعايير.

ثاتشر وميجر

للاجابة على هذه التساؤلات، ركز على الفترة الممتدة ما بين وصول الرئيس الاسبق ميخائيل جورباتشوف الى كرسي الحكومة بموسكو، ونشر «تقرير اسكوت» (The Scott Report)، في فبراير (شباط) عام 1996، حول بيع الاسلحة للعراق، مؤكدا ان كتابه لا يجب اعتباره سردا تاريخيا لأحداث ذلك العقد، بقدر ما يجب اعتبار تركيزه على تلك الاحداث وسيلة لتحديد موقفه من الاجهزة السرية البريطانية، على اسس عملية. واعترف الكاتب منذ البداية ان تاليف كتاب من هذا النوع لم يكن ليتم لولا التغييرات النوعية التي حدثت مع وصول جون ميجر الى الحكم. ففريق السيدة تاتشر كان صارما في كل القضايا المتعلقة «بامن الدولة»، ولا يسمح لاحد بالغوص في ذلك المضمار، وكان من واجب كل صحافي او مراسل في مناطق حساسة مراجعة لجنة الاخطار العسكرية -D-Notice Committee في اطار الاستشارة الودية «Voluntary Consultation» التي كان معمولا بها منذ اندلاع الحرب العالمية الاولى. ونستشف من خلال طريقة ذكر هذا النوع من الاستشارة من طرف الكاتب ان «وديتها» كانت تقتصر على الاسم لأن نشر اي معلومات سرية كان يتطلب المرور في المرحلة الاولى من موافقة اللجنة المذكورة. ولكن، نظرا الى الانفراج الذي حصل في السنوات الاخيرة، اكد الكاتب انه لم يقم بذلك، وانه اقتصر على الاستئناس براي بعض المسؤولين في اجهزة المخابرات المدنية والمخابرات العسكرية في القضايا عالية الحساسية بالنسبة للعمليات السرية الجارية، واخذ رأيهم بعين الاعتبار فادخل بعض التعديلات على كتابه. وانطلاقا من تصرفه هذا، يرى الكاتب ان الوقت قد حان لحل لجنة الاخطار العسكرية، لأن الصحافيين والباحثين عموما اشخاص يتحملون المسؤولية تجاه قرارهم وايضا تجاه مصالح بلدانهم، ولذلك، فإنهم يكبحون جماحهم بنفسهم، ولا داع لرصد مبالغ هائلة لتمويل لجنة يسهل الاستغناء عنها. ويستشهد الكاتب على قناعته بكون الوثائق التي تم فتحها بعد مرور سنوات السرية القانونية اثبتت ان كل المواضيع التي طرحت على اللجنة في اوج نشاطها، كانت خالية تماما من ذكر الاسماء والاماكن ومن كل ما من شأنه الحاق الضرر بنشاطات الاجهزة الحكومية.

قصور ذاتي

وانتقل الكاتب بعد ذلك الى التركيز على نشاط الاجهزة البريطانية خلال الفترة ما بين 1985 و1996، وقرر اصدار الحكم عليها من خلال نجاحها او فشلها في استقراء الاحداث وفي اشعار صانعي القرار في الوقت اللازم بما هو قادم، وفي اعطاء النصح الضروري للوزراء المعنيين بالامر، وايضا من خلال تمكنها من مسايرة التطورات التكنولوجية الهائلة التي عرفها ويعرفها العالم منذ منتصف الثمانينات. وباسلوب لم يخل من التعبير عن نوع من المفاجأة والحسرة معا، قال الكاتب بأن اجهزة المخابرات البريطانية اعتمدت منذ الحرب العالمية الثانية في تحليلها على المعلومات التي كانت ترد اليها من نظيراتها الاميركية، وتتمحور بصفة شبه مطلقة حول قضايا الدفاع او العلاقات الدولية. وقد زاد اعتماد الاجهزة البريطانية على الاميركية بصفة ملحوظة خلال سنوات الحرب الباردة واستقرت الامور في ذلك الاتجاه منذ ذلك الوقت. والواقع ان الاجهزة الاميركية لها امكانيات لا تضاهى، فقد استطاعت احداث انقلابات في عدد من مناطق العالم ضد انظمة «معادية»، ونجحت في رصد تحركات بعض اعضاء القيادات العسكرية السوفياتية، وفي زرع وسائل المراقبة في بغداد لرصد تحركات صدام حسين، وفي زرع وسائل مماثلة في سفارة الصين باستراليا. وهذه الامثلة المبسطة، تعطينا فكرة عن مدى اتساع رقعة نشاطات الاجهزة الاميركية. ولذلك، يقول الكاتب: كانت الاجهزة البريطانية - ولا تزال - تعتمد في 90 في المائة من معلوماتها على ما تحصل عليه من واشنطن، ثم تضع ذلك في قالب انجليزي، وتضيف عليه معطياتها الخاصة قبل ان تضعه بين ايدي المسؤولين.

وقد نتذكر هنا الاصوات التي تعالت في البرلمان وفي الصحافة وفي الفعاليات الاكاديمية السياسية في الثمانينات بعد وصول جورباتشوف الى الحكم واصدار قراره بسحب اسلحة الدمار الشامل التي كانت موجهة الى الولايات المتحدة واوروبا، مطالبة بعدم الوقوع في مغبة تصديق موسكو وعدم الوثوق في نية جورباتشوف.

ويؤكد الكاتب ان تلك التصرفات كانت نابعة من اطلاع المعنيين بالامر على التقارير السرية حول الترسانة العسكرية السوفياتية. فقد كانت تقديرات الاجهزة البريطانية تقول ان الاتحاد السوفياتي يملك اكثر من 300 الف طن من الغاز المثير للاعصاب، في حين اتضح ان تلك الكمية لم تكن في الواقع تتجاوز 35 الف طن. واخطأت التقديرات ايضا بخصوص الترسانة النووية، اذ قدرت ان الاتحاد السوفياتي يمتلك 25 الف راس نووية، في حين اتضح في ما بعد انه يمتلك في الواقع 45 الفا.

وذكر الكاتب امثلة اخرى متعددة على فشل الاجهزة البريطانية في الحصول على معلومات دقيقة بخصوص القوة العسكرية الحقيقية للاتحاد السوفياتي. بما في ذلك اعتراف احد المسؤولين السابقين له بأن الاجهزة لم تحصل قط على معلومات حول اي تحركات للصواريخ النووية في المانيا الشرقية. في حين اتضح في ما بعد ان 82 رأسا نووية كانت موجودة على حدود اوروبا الغربية. ولم يستخدم الكاتب هذه المعلومات للحكم سلبيا على الاجهزة، بل على العكس من ذلك، قدر صعوبة طبيعة عملها، ولكنه في نفس الوقت اكد على خطورتها لكونها القاعدة او احدى القواعد التي كان يعتمد عليها في خط السياسات الدفاعية ورصد الميزانيات الضرورية لذلك.

تقديرات خاطئة

في السياق نفسه، اشار الكاتب الى ان اشنع الاخطاء التي ارتكبتها الاجهزة البريطانية كانت عدم استقرائها لواقع الاحداث في الاتحاد السوفياتي، اذ على عكس ما كان يجري على ارض الواقع، بقيت تلك الاجهزة تتحدث عن النوايا التوسعية للشبح الشيوعي، وان جورباتشوف كان اخطر من سابقيه وان تصريحاته وسياساته لم تكن الا شكلا جديدا من اشكال الابقاء على الحرب الباردة. والاصعب من كل ما سبق - في رأي الكاتب - كان فشل الاجهزة في دق ناقوس الخطر حول الوضعية الاقتصادية المزرية التي كان يعرفها الاتحاد السوفياتي آنذاك، والتي آلت الى تمزيقه بصورة لا تخدم اليوم مصلحة احد. وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي، والنهاية الفعلية للحرب الباردة، اتضح للجميع ان الوقت قد حان لتصحيح مسار الاجهزة السرية. فسارعت الولايات المتحدة الى خفض نفقاتها في هذا المجال بصفة ملحوظة، والى تغيير اتجاه النشاطات السرية من المجالين العسكري والسياسي، الى المجال الاقتصادي. اما في بريطانيا، فقد اختلفت الآراء حول الموضوع ما بين تقليديين لا يزالون يعتقدون «بعظمة بريطانيا»، وبالتالي، ضرورة توفرها على اجهزة تتناسب ووضعية البلد المرموقة، ومعتدلين من امثال وزير المالية السابق كنيث كلارك الذي كرر مرات ومرات ان بريطانيا اصبحت قوة اوروبية متوسطة، وان من الانسب ان يتصرف المسؤولون على ذلك الاساس.

ولم يفت الكاتب التذكير ايضا بفشل الاجهزة البريطانية في اخطار المسؤولين بقرب اعلان وقف اطلاق النار من طرف الجيش الجمهوري الايرلندي في المرة الاولى، ولم تستطع الاجهزة ايضا التنبؤ بعودة المتطرفين الايرلنديين الى ممارساتهم. ولكن كل هذه الاخطاء لم تثر حمية الكاتب بقدر ما اثارت غضبه الملايين الخمسمائة من الدولارات التي تصرفها الاجهزة البريطانية سنويا لنظيرتها الاميركية مقابل استخدامها «للعيون الفضائية» الاميركية. ويذكر الكاتب هنا بأن تلك المبالغ ساهمت في تقوية النظم الاميركية، ولكنها لم تنفع المخابرات البريطانية بالكثير، بل ان نفس تلك النظم استخدمتها الولايات المتحدة الاميركية للتجسس على اللواء روس في عام 1984.

الى جانب ذلك، يسترسل الكاتب، فإن الاهتمامات السياسية الاميركية والبريطانية لم تعد مشتركة كما كان الامر على ذلك خلال سنوات الحرب الباردة، ومن ثم يتساءل عن جدوى استمرار الاجهزة البريطانية في اعتمادها على نظيراتها الاميركية.

وبناء على كل ما ذكر من حالات الفشل، يخلص الكاتب الى القول «بات من الضروري اعادة النظر في هيكلة الاجهزة البريطانية وفلسفتها. وفي الوقت الذي لا يمكن فيه لأي بلد بحجم بريطانيا الاستغناء عن الاجهزة السرية، فان تطور الاحداث يجعل من الضروري مراجعة الاولويات والتقنيات المستخدمة في جني المعلومات. لقد قطع العالم اشواطا طويلة منذ ايام تبادل المعلومات باليد وبالورق. فاللفائف البصرية والتطورات التكنولوجية اليوم وانتشار بعض وسائل الاعلام في العالم كلها عوامل تحتم على الاجهزة البريطانية قبول التغيير، والا فستتجاوزها الاحداث وتصير مجرد مؤسسة لا يبرر وجودها الا تاريخها.

الكتاب: العيون السرية البريطانية
UK EYES ALPHA
المؤلف: مارك اوربان
MARK URBAN
الناشر: فابر اند فابر
FABER & FABER

غلاف الكتاب

صدر حديثا

«مسائل حرجة في فقه المرأة» للشيخ محمد مهدي شمس الدين

بيروت: «الشرق الاوسط»

صدر لرئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين ضمن سلسلة تحت عنوان «مسائل حرجة في فقه المرأة» الكتابان الثالث والرابع «حقوق الزوجية» و«حق العمل للمرأة» وكان قد صدر له الكتابان الاول والثاني «الستر والنظر» و«اهلية المرأة لتولي السلطة».

وفي كتاب «حقوق الزوجية» قضايا عالجها الشيخ شمس الدين بعرضه لنصوص قرآنية وقراءة لروايات وآراء فقهية، مبديا رأيه في صياغة منهجية تسهل للباحث عمله، وتتيح للقارئ العادي «الاطلاع على مواضيع كانت تبدو في احيان كثيرة، انها شأن الفقهاء والباحثين» كما يقول ناشر السلسلة.

ويقدم الشيخ شمس الدين في هذا الكتاب شرحاً تفصيلياً وعرضاً لمجمل القضايا المتعلقة بعقد الزوجية: آثاره والتزاماته مثل حقوق المساكنة والاسرة وحقوق المرأة المتزوجة والمطلقة، والمتوفى عنها زوجها وغير ذلك من قضايا لا تزال حتى الآن موضع نقاش واستفسارات لأنها ما زالت محاطة باعراف وتقاليد تختلط معها في كثير من الاحيان، فتبدو وكأنها من أصل التشريع.

وفي الكتاب الثاني وهو العمل للمرأة او احقية عمل المرأة بين المشروعية والتحريم والبحث في هذه المسألة، يقول الشيخ شمس الدين في مستهل الكتاب، انها لا تزال موضعاً للاخذ والرد بين المهتمين بقضايا المرأة. فيعرض للآراء الداعية الى زج المرأة في العمل المهني والاقتصادي من دون قيد او شرط، كما يعرض للرأي الداعي الى التزام المرأة منزلها ويحاول من خلال هذين الرأيين المتناقضين مناقشتهما وتفنيدهما عارضاً لرأيه مستنداً الى نهج الاجتهاد الفقهي واصوله المقررة.

وتعالج هذه السلسلة موضوع المرأة معالجة موضوعية مقارنة بين المذاهب الاسلامية بالاستناد الى كتاب الله والسنة النبوية المطهرة، واجتهادات اهل البيت. وهي تسد ثغرة كبيرة في واحدة من اهم الموضوعات الفقهية واكثرها حيوية وتأثيراً في المجتمع. ويحمل الكتاب الاول من هذه السلسلة عنوان «الستر والنظر» ويتناول موقع المرأة في الشريعة الاسلامية بوصفها تتساوى مع الرجل في وحدة النوع والوظيفة العامة.

ويقول الشيخ شمس الدين في مقدمة كتابه الثاني «اهلية المرأة لتولي السلطة» ان مسألة عدم اهلية المرأة لتولي السلطة العليا في الدولة تبدو من مسلمات الفقه الاسلامي في جميع المذاهب ولدى جميع الفقهاء، حيث اتفقت كلمتهم على عدم اهلية المرأة لتولي اية سلطة على الغير في الحياة العامة، ويقول عن المرأة في الوضع الحقوقي: «ان اختلاف الوضع الحقوقي للمرأة عن الرجل في الشهادة والميراث والدية والطلاق ناشئ من اسباب موضوعية تتصل بالمركز الاقتصادي - الاجتماعي للمرأة ولطبيعة العلاقة الزوجية ومؤسسة الاسرة، ولا يعبر عن نقص في كرامتها التي اعتبرها الشارع مساوية لكرامة الرجل واهليتها العامة التي اعتبرها مساوية لأهلية الرجل».

سياسي غير محترف

لندن: «الشرق الأوسط»

لنهاد جلال الباور صدر كتاب «مقالات سياسي غير محترف» الذي ضم سبعة فصول عالجت قضايا مختلفة. فقد ركز المؤلف في الفصل الاول على القضايا الفكرية والاعلامية، وتناول في الفصل الثاني والثالث الهيكل الاقتصادي العالمي وانظمته المختلفة. وعالج في الفصول الاخرى مفاهيم مثل الوطن والوطنية والمواطنة، والحدود السياسية الدولية، والملكية السياسية للقدرة العلمية والتكنولوجية.

غلاف الكتاب

«بلقيس - امرأة الألغاز»

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر عن شركة رياض الريس للكتب والنشر (بيروت - لندن) كتاب جديد للباحث زياد منى عن «بلقيس - امرأة الالغاز». يتألف الكتاب من ثمانية فصول وخاتمة وعدة ملاحق اضافة الى الرسوم والخرائط. ومن عناوين الفصول: بلقيس الاصل والاسم - بلقيس في التراث العربي والعربي الاسلامي - بلقيس ملكة سبأ في التراث الديني اليهودي - بلقيس ملكة الجنوب في التراث العربي المسيحي - الغاز بلقيس.

يتحدث الكتاب عن جوانب عديدة عن الشخصية الغامضة لملكة سبأ التي دخلت التراث العربي والاسلامي تحت اسم بلقيس، وكثيرا ما استقطبت خيال امم وشعوب مختلفة ابتداء بالعرب مرورا بالصينيين وصولا الى ازقة منهاتن في الولايات المتحدة الاميركية. ويهدف الى اماطة اللثام عن هذه الجوانب وتجلياتها في تراث المنطقة القديم كما يركز العمل على صورة بلقيس - ملكة سبأ في التراث الديني اليهودي ولماذا اضحت فيه رمزا للشيطان، بينما اقتحمت تراث الشعوب بصفتها رمز الحكمة والجمال والسلطان.

يقع الكتاب في 347 صفحة من القطع الكبير.

كتب عنه الأقدمون وأهمله المحدثون

محاولة لتأسيس ثقافة مائية

الرباط: من سعيدة شريف

على الرغم من كون الماء عنصرا وحيويا لحياة الانسان، وعلى الرغم من كون حضارتنا حضارة ماء، لم يكن لها ان تقوم إلا بفضله، خصوصا وان الماء يشكل هاجسا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا في ارجاء العالم، فإنه لم ينل حظه من الدراسة والبحث والتنقيب، ولم تفرد له دراسات خاصة به في العالم العربي. في هذا الاطار تأتي مبادرة محمد بن عبد العزيز بنعبد الله، الذي صدر له اخيرا مصنف ضخم في اربعة اجزاء، يقع في الفي صفحة من القطع الكبيرة، ويحمل عنوان «الماء في الفكر الاسلامي والادب العربي».

وفي مقدمة الجزء الاول من المصنف، يقول عبد الكبير العلوي المدغري وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية: «ان موضوع الماء يعتبر من اجل واهم الموضوعات الجديرة بالبحث والعناية والاحاطة والتناول والدراسة، باعتباره موردا طبيعيا اساسيا للحياة، ومادة ضرورية ترتكز عليها الحياة الانسانية مصداقا لقوله تعالى: «وجعلنا من الماء كل شيء حي» كما انه مورد مهم يتميز توفره بعدم الانتظام في الزمان والمكان، وهو بالاضافة الى ذلك شديد التأثر بالتقلبات المناخية وبالانعكاسات السلبية للانشطة البشرية».

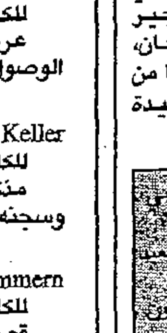
وفي مقدمة الكتاب يتساءل المؤلف: «هل للماء ثقافة ذات خصوصيات، وسمات توفر له دراسات وابحاثا ومصنفات، تمتاز بفضاء معرفي له موضوعات حية متجددة في علاقة الانسان والارض، بالماء؟

ولماذا لا يكون «للماء ثقافة» متميزة، قائمة الذات، وهو سر الوجود، ونبع الحياة. ومعجزة الطبيعة وميدانها الرحيب التي زخرت سوحه قديما بعلماء نابهين، اهتموا بدراسة هذه المادة. وكانت لهم بها قدم فارعة في «ثقافة الماء»، فخلفوا لنا ثروة رائدة، تمثلت فيما تركوه من آثار، والفوا من كتب، وصنفوا من دراسات، ونشروا من ابحاث، وما زال ذلك الاثر حيا باقيا الى يوم الناس هذا، والى يوم التنادي يشهد لهم بالفلج والتفوق».

تناقضات الماء

ويضيف: «على الرغم من تلك الثروة الفكرية والعلمية الممثلة في (الثقافة المائية) - ان صح التعبير - التي تحدث عنها القرآن في اسهاب، واشاد بها الادب العربي في استفاضة واطناب، وترك تراثها الاباء والاجداد في كتبهم الطبيعية والشرعية، فإننا، اليوم، نتهيب في تناول هذا الموضوع والاقدام على ممارسة دراسته، وهو الذي تعتبر مادته اعز مفقود، واهون موجود، مما جعل الطبقة المثقفة تحجم عن الحديث عنه، والاقبال عليه، فلا يخلقون له ثقافة موضوعها الماء.. ولعل السبب، ايضا، في هذا الاعراض، اليوم، يعود الى ان الماء بطبيعته يتميز بتناقض خلاب، من حيث انه اقرب المواد الى المألوف، وابعدها عن المألوف، فهو اقرب الى المألوف لانه موفور وشائع، وهو ابعد عن المألوف، لان صفاته وخواصه ومميزاته غريبة ونادرة وفريدة في بعض الاحيان. ان هناك قلة من العلماء والادباء، تحدثوا عن الماء باعتباره عنصرا ضروريا للحياة، اذ لا يكادون يتحدثون عنه، ويقبلون عليه، حتى يشعروا بفقده وغيابه، ونضوبه وانعدامه، وهم بالتالي لم يضعوا له اطارا علميا ضمن انساق الثقافة العامة، تخلد تراثا حضاريا لهذه المادة التي هي عنصر الحياة.. ان نقصان الماء يضعف الرابطة ما بين الانسان والارض، وبين الانسان والانسان، وبالتالي، فهو يضعف الاستقرار والتماسك الاجتماعي، وفي الاصل فإن المجتمعات الانسانية الاولى نشأت على ضفاف الانهار والبحيرات، ولم تكن حضارتها سوى حضارة الزراعة، اي حضارة الارض والماء...».

ويضم كتاب «الماء في الفكر الاسلامي والادب العربي» سبعة عشر بابا، حاول من خلالها المؤلف استجلاء مجموعة من الحقائق العلمية والفكرية والادبية. كما تتبع ما قاله الشعراء والادباء في العصور القديمة والعصر الحاضر، وذلك من اجل تأسيس ما يمكن تسميته «ثقافة الماء» في التراث العربي الاسلامي. فجاء الفصل الاول المدرجة تحته عدة فصول مخصصا لاهمية الماء، وذلك تحت عنوان «الماء صنو الحياة»، والباب الثاني «الماء واللغة»، والباب الثالث «الماء في القرآن الكريم ظاهرة فريدة في كتاب الله»، والباب الرابع «للكوكب المائي»، والباب الخامس «وجعلنا من الماء كل شيء حي»، والباب السادس «تقديس الماء عند الشعوب والامم»، والباب السابع حول «الشركة في الماء»، ثم موضوعات: «الماء والمدينة والحضارة»، و«هل الماء غذاء؟» و«السحاب»، و«استسقاء المطر»، و«الظواهر الجوية»، و«انباط الماء»، و«المياه الجوفية».. وفي الاخير خصص المؤلف الباب الاخير لموضوع «الفوارق الكونية والكرامات المائية»، من مثل المشي على الماء، وفوران الماء من بين اصابع النبي عليه الصلاة والسلام، وتفجير العيون من الصخر، والطوفان، والماء والعرافون، وغيرها من المواضيع ذات العلاقة الوطيدة بالماء.


الكتاب: الماء في الفكر الاسلامي والادب العربي
المؤلف: محمد بن عبد العزيز بنعبد الله
الناشر: وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية المغربية

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: «العراق من الاحتلال حتى الاستقلال»
المؤلف: عبد الرحمن البزاز
الناشر: دار البراق
هذا الكتاب يبحث في تاريخ العراق المعاصر من الاحتلال حتى الاستقلال.

الكتاب: «البركان المؤجل»
المؤلف: نصيف الجبوري
الناشر: دار الرافد
يتناول هذا الكتاب ازمة الحدود العراقية - الكويتية من خلال بحث العوامل الجغرافية والاقتصادية والاستراتيجية والقانونية.

الكتاب: «الاسلام الجزائري»
المؤلف: جورج الراسي
الناشر: دار الجديد
هذا الكتاب نظرة الى تطور الجزائر في العصر الحديث من زاوية الدور الذي لعبه الاسلام في تأسيس شخصيتها اولا وفي تكوين رجالها ثانيا.

الكتاب: «النفط والأكراد / دراسة العلاقات العراقية - الايرانية - الكويتية»
المؤلف: كمال مجيد
الناشر: دار الحكمة
هذا الكتاب يبحث في المسألة الكردية وشؤون النفط والتأثير المتبادل بينهما.

الكتب البريطانية

The Last Governor
Johathan Dimblbey
Little Brown
يتطرق الكتاب الى آخر حاكم بريطانيا في هونغ كونغ كريس باتن

The Bible Code
Michael Drosnin
Weidenfeld
كتاب يدعي ان الانجيل يحمل في طياته رسائل غامضة

Longitude
Dava Sobel
Fourth Estate
قصة جون هاريسن الذي فك لغز نظرية خط الطول

Fermat's Last Theorem
Simon Singh
Fourth Estate
كشف سر من اسرار الرياضيات

الكتب الفرنسية

TF1, un pouvoir
Pierre Péan, Christopher Nick
Fayard
كتاب يتحدث عن قناة التلفزيون الفرنسية «تي إف آه» وسلطتها

Memoires du large
Eric Tabarly
De Fallois
مذكرات البحار الفرنسي الشهير إيرك طابارلي

Le moine et le philosophe
Jean-Francois Revel,
Mathieu Ricard
Nil
نقاش فلسفي بين المؤلف وابيه

Le Scaphandre et le papillon
Jean Dominique Bauby
Laffont
رئيس تحرير مجلة «إيل» الفرنسية جان دومينيك بوبي يتحدث عن ما يشعر به بعد الحادثة التي تسببت في شلله

: Le Code SecretLa Bible
Michael Drosnin
Laffont
كتاب يدعي ان الانجيل مليء بالألغاز التي لم يتم فكها بعد.

الكتب الاميركية

Personal History
Khatharine Graham
Knopf
السيرة الذاتية للناشرة السابقة لجريدة «الواشنطن بوست»

The Gift Of Peace
Joseph Cardinal Bernardin
Loyola Press
السنوات الثلاث الاخيرة التي قضاها الكاردينال برناردين مع مطران مدينة شيكاغو الراحل

Angela's Ashes
Frank McCourt
Scribner
كاتب ايرلندي امريكي يتذكر طفولته ايام قسوة ليموريك

الكتب الالمانية

Die Brucken Der Freiheit:
للكاتب البريطاني كين فوليت:
قصة عامل منجم اسكوتلندي في القرن الثامن عشر، يعيش في احلام الحرية والتحرر

Hitlers Helfer
للكاتب الصحافي الالماني جيدو كنوب:
عرض تاريخي للشخصيات الالمانية التي دعمت هتلر في الوصول الى السلطة وخلال الحكم النازي.

IM Keller
للكاتب الالماني جان فيليب رمستما:
مذكرات شخص يروي فيها مشاعره خلال فترة اختطافه وسجنه في قبو مظلم.

Dunkle Kammern
للكاتبة الالمانية ميتيت فالترز:
قصة صحافية تفقد ذاكرتها في حادثة سيارة، وتواجه تهمة قتل غامضة.

نجدة فتحي صفوة

10 آب (اغسطس)

واقعة المنصورة

في مثل هذا اليوم قبل 199 عاما، اي في 10 آب (اغسطس) سنة 1798، حدثت «واقعة المنصورة» التي هب فيها الشعب المصري لمقاومة الاحتلال الفرنسي بقيادة نابوليون بونابارت، وقضى على الحامية الفرنسية في المنصورة، وكانت هذه الواقعة من اهم الاحداث التي شهدتها مصر خلال الاحتلال الفرنسي وكفاح الشعب المصري للتخلص منه.

كانت مصر في اواخر عهد البكوات والمماليك، قد اصبحت دولة ضعيفة بعد قوة، وفقيرة بعد غنى، ومتخلفة بعد ازدهار. وقد انتهز الفرنسيون هذه الحالة من الضعف والتردي، اضافة الى ضعف السلطان العثماني، وانصراف البكوات والمماليك الى خلافاتهم، فنزلت قواتهم، بقيادة نابوليون بونابارت، في الاسكندرية في 2 تموز (يوليو) سنة 1798 وبذلك بدأت الحملة الفرنسية على مصر، وحقق نابوليون حلما كان يراوده منذ مدة طويلة، وهو الاستيلاء على مصر وجعل البحر المتوسط «بحيرة فرنسية». وكانت الحملة الفرنسية، فضلا عن ذلك، احدى مراحل التنازع بين فرنسة وانكلترة على الفتح والاستعمار، وهو تنازع قديم يعود الى القرن السابع عشر.

ورأى نابوليون ان خير وسيلة لتحقيق اهدافه في مصر هي ان يجامل تركية بقدر المستطاع، من جهة، وان يجتذب، من جهة اخرى، قلوب الشعب المصري، ويقنعه بأنه انما جاء لمحاربة طائفة المماليك الغرباء عن البلاد، والذين يستنزفون ثروة مصر ويظلمون اهلها. واذاع عند احتلاله الاسكندرية اول منشور له باللغة العربية الى اهل البلاد اوضح فيه اغراض الحملة الفرنسية، وطمأن الشعب على مصيره، ووعده بأن تكون حكومة البلاد بيد الشعب المصري.

وكانت حكومة الادارة (الديركتوار) في فرنسة تظن ان الحملة الفرنسية لن تلقى مقاومة من جانب الشعب المصري لما عرف عنه من الهدوء والصبر والتسامح، اضافة الى كراهيته للمماليك الذين يظلمونه.

ولكن الشعب المصري لم تنطل عليه هذه الاساليب، فقاوم الاحتلال الاجنبي بكل ما لديه من امكانات وفي جميع انحاء القطر.

وعين نابوليون الجنرال «فيال» قائدا لمديريتي المنصورة ودمياط (وكانت مديرية الدقهلية في ذلك الوقت تعرف بمديرية المنصورة) - ومضى الجنرال الفرنسي بفرقتين الى المديريتين لاخضاعهما، فوصل اولا الى المنصورة، ومكث بها قليلا، ثم واصل مسيره الى دمياط.

ولكن اهالي المنصورة والمناطق المجاورة ائتمروا بجنود الحامية الفرنسية واتفقوا على الفتك بهم. وبينما كان الفرنسيون في معسكرهم يوم 10 آب (اغسطس) سنة 1798 دخلت المدينة جموع كثيرة من اهالي المدن المجاورة، وكان اليوم يوم سوق العامة، فاختلط بأهل المدينة، ووافقوهم على الفتك بجنود الحامية الفرنسية، فهاجموا الجند، وتنادت المدينة كلها بالثورة رجالا ونساء، وكان النساء يحرضن ازواجهن على مقاومة الفرنسيين. ولما شعر الجنود الفرنسيون بالخطر احتموا بمعسكرهم، فحاصره الثائرون واسرعوا في دكه، واشعلوا فيه النار، فاضطر الجنود الفرنسيون الى اخلائه هاربين، وانحدروا الى السفن، ولكن الجموع تكاثرت عليهم، وأبى رجال السفن ان يحملوهم، فالتجأوا الى البحر وقصدوا دمياط فأخذ الثوار عليهم الطريق، وقتلوهم عن آخرهم.

اشعلت هذه الواقعة نار الثورة والهياج في المدن المجاورة، وكانت الثورة تستفحل ومداها يتسع لولا وصول الجنرال «دوغا» الذي عينه نابوليون قائدا «قومانداناً» لمدينة المنصورة. وقد امر نابوليون هذا الجنرال ان يعاقب اهل المنصورة عقابا شديدا، ويقتل تسعة او عشرة من اعيانها، ولكن الجنرال «دوغا»، الذي كان معروفا بين قواد نابوليون بالحكمة والأناة وحسن السياسة تصرف بتؤدة واستعمل الحكمة في معالجة الموقف واعادة النظام الى المدينة، واراد ان يتحقق من المعتدين، لكي لا يعاقب بريء على ما لم يرتكبه، وقد ثبت من التحقيق ان معظم المعتدين كانوا من الذين جاءوا من البلدان المجاورة.

واستولى الذعر على المنصورة وأهلها، وهاجر الكثيرون منهم فرارا من الاتهام في واقعة قتل الحامية، وتعطلت التجارة في المدينة، وركدت الاسواق، فقرر الجنرال «دوغا» اعلان العفو ليعود الاهالي الى اعمالهم، واقره نابوليون على هذا الاجراء الموقت، ولكن طلب اليه اخضاع مدن مديرية المنصورة، وأخذ رهائن من كل قرية اشترك اهلها في الهجوم على الجنود الفرنسيين، ثم احراق القرى التي يرى انها كانت اكثر ضلوعا في الاعتداء وفرض غرامات ثقيلة على اعيان المنصورة. وقد لقي الفرنسيون عناء كبيرا في اخضاع مدينة المنصورة، اذ اشتدت فيها المقاومة، وامتنع الناس عن دفع الضرائب، ثم عطل الفيضان حركات نقل الجنود في البحر، فساعد ذلك على انتشار روح الثورة في القرى المجاورة.

ولم تنته مقاومة الشعب المصري للاحتلال الفرنسي بأحداث المنصورة، وانما امتدت الى دمياط وغيرها من المدن، ثم الى الوجه القبلي وبني سويف والمنيا والفيوم، واستمرت سنوات طويلة انتهت بخروج الفرنسيين من مصر نهائيا وبعد مدة قصيرة نسبيا، بلغت ثلاثة اعوام وشهرين.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

833 وفاة الخليفة المأمون
1002 الحاجب المنصور
1920 معاهدة «سيفر»
1941 انطون صالحاني: مؤلف كتاب المثاني
1950 وفاة الوزير العالم يوسف غنيمة
1980 الجنرال يحيى خان.

الفرنسي الذي يستأجر مؤلفين لروايات تحصد الملايين

سوليتزر: هكذا أكتب مع «اتباعي»!

● انا بول بوت الأدب الفرنسي والنقاد يخافونني
● ابحث عن فكرة تروق لي واستأجر باحثين لانجاز المراحل الاولى من الرواية
● لا أسعى الى الجوائز الادبية ولا أدعي انني الافضل بين كتاب جيلي
● بعت 40 مليون نسخة من كتبي وأدفع للضرائب نصف مليون دولار سنويا.

باريس: من انعام كجه جي

باتت صناعة الكتاب الرائج في العالم اليوم اشبه بعمليات صناعة النجوم في هوليوود خلال الاربعينات والخمسينات من هذا القرن. ان الرواية التي تحقق اعلى المبيعات «بيست سيلر» لا تنتظر ضربة الحظ ولا تعير كثير اهمية للمواهب الادبية، بل يجري التخطيط لها في غرف عمليات دور النشر مثلما يخطط الجنرالات لمعركة عسكرية مباغتة.

الفكرة في الكتب الرائجة هي الاساس. ولا يهم بعد ذلك من يصوغها بقلمه السيال، فما اكثر اصحاب الاقلام المعروضة للايجار في هذه العاصمة او تلك. واذا كانت ظاهرة الكاتب الفرنسي جان - لو سوليتزر قد اثارت الاستهجان قبل عشر سنوات في باريس، فانها تحولت اليوم الى مدرسة معتمدة في عالم النشر، حيث هناك كتاب نجوم يضعون اسمائهم على اغلفة الكتب الصقيلة، وهناك وراءهم «عبيد» يؤلفونها دون ان يشار الى اسمائهم على الاغلفة.

وجان - لو سوليتزر لا يحرجه القول عنه انه يستخدم عبيدا للكتابة. فهذا عقد تجاري اصولي يجري بين الكاتب والنجم وبين الكاتب الاجير، مثل عشرات العقود التي تنظم المبادلات اليومية بين بني البشر. وأدهى ما في الامر ان الأجراء او «العبيد» كما شاعت تسميتهم في الوسط الادبي الفرنسي، لا يعترضون على هذا الاجحاف المعنوي، لان العملية تضمن لهم دخلا ماديا يفوق عشرات المرات ما يمكن ان ينالوه اذا كتبوا كتابا لانفسهم ونشروه باسمائهم الصريحة.

كيف يتوصل صيادو دور النشر الى الطريدة، او الفكرة الرائجة؟

ان لسوق الكتاب في فرنسا، مثلا، تياراتها وبورصتها وتقليعاتها التي تشبه تقليعات الازياء. ففي سنة ما تزدهر بورصة الرواية البوليسية، وفي سنة اخرى تروج كتب المذكرات الاجتماعية، او ادب الخيال العلمي، او غير ذلك مما يفرضه الذوق الموسمي للقراء.

اليوم، الموضة هي للروايات التي تستلهم قضية الاستنساخ البشري. وهناك اكثر من دار للنشر كلفت مجموعة من العبيد لصياغة رواية واحدة يكون لها قصب السبق في المكتبات واكشاك المطارات ومحطات القطار.

وفي الشتاء الماضي قام سباق ماراثوني بين ناشرين فرنسيين لاصدار كتاب عن وقائع رحلة بحار فرنسي قطع المحيط وحيداً. واختار احد الناشرين ان يطبع كتابه قبل انتهاء الرحلة رسميا ونزول البحار الى اليابسة، لكي يسبق منافسه الى القارئ!

وحمى صناعة الكتاب الرائج هذه هي التي تحرك جان - لو سوليتزر وتقوده الى حصاد الملايين. وهو يعترف بانه يدفع اكثر من نصف مليون دولار سنويا لمصلحة الضرائب في فرنسا، ويتفاخر بأن هذا لا يدفعه الى الهرب الى موناكو او ليخشتنشتاين كما يفعل الاثرياء هربا من الضرائب.

في مقابلة صحافية جديدة معه، يكشف سوليتزر خطة عمله، فيقول انها خطة سهلة نسبيا، اذ يختار موضوعا يروق له شخصيا، مثل حكاية البدع الدينية التي انتشرت بكثرة في الغرب وصارت تؤدي بمعتنقيها الى حالات انتحار جماعي. بعد اقتناص الموضوع يتعاقد سوليتزر مع ثلاثة باحثين، احدهم اميركي والثاني انجليزي والثالث فرنسي، مهمة كل منهم ان يراجع كل الوثائق التي تتحدث عن الموضوع ويعمل ملخصا لها.

وهنا يأتي دور الكاتب النجم ليضع خطوطا عامة للرواية، اشبه بالسيناريو الذي يرسمه المخرج لفيلم سينمائي، ويعهد به مع الوثائق الى كاتب يصوغ النص شبه النهائي، ثم يعيده الى سوليتزر ليضع عليه اللمسات النهائية، ويدفعه الى الطبع تحت اسمه.

انه «مخرج كتب» اكثر مما هو بكاتب: وهذه الصفة تروق له خصوصا بعد ان حقق الرقم القياسي في المبيعات خلال السنوات العشر الماضية. وهو في سبيل ذلك استثمر كل مواهبه كصياد، وحرم نفسه من العطلات الاسبوعية ومن ترف الكسالى الاثرياء.

والكتاب عند سوليتزر عبارة عن «منتوج» مثل اي بضاعة يجري تصنيعها في المعامل، ولا بد من احاطته بكل اسباب الاهتمام لبلوغ الهدف المنشود وتخصيص الميزانيات الهائلة التي توزع على الباحثين والعبيد والاعلانات لضمان الرواج واستعادة النفقات مضروبة باضعاف عدة.

لقد جرى انفاق مليون ونصف المليون دولار على رواية «الملك الاخضر» مثلا، وتم شراء برامج اذاعية وتلفزيونية للترويج لها، وقام الناشر بطبع الصفحات الثلاثين الاولى من الرواية وتوزيعها على الناس في محطات «المترو» في نيويورك. وفي النهاية بيعت من الكتاب ملايين النسخ في ارجاء العالم وحققت الصفقة اغراضها.

اين عملية الابداع الادبي من كل هذا؟

يرد سوليتزر بالقول: «لم ادع يوما انني اكبر كاتب في جيلي، ولم اسع الى الجوائز الادبية، ولا اعتبر نفسي مؤلفا بالرغم من انني اكتب قصصا واشعارا جميلة جدا، لوحدي بدون مساعدة احد، مثل الكبار. ويخطئ من يظنني طماعا وتافها. فانا ادفع معظم ارباحي للضرائب ولا يتبقى لي سوى الفتات. ولو كنت احمق فعلا، لما واصلت حضوري في عالم الكتاب منذ من السادسة عشرة حتى اليوم. لن اقول انني ذكي، ولكنني اجيد التصرف، وفوق هذا لي قلب كبير... وهذا ما لا تنكره حتى زوجتاي السابقتان»!

شخص هذه صفاته، يواجه دائما حربا شعواء من النقاد واصحاب البرامج الثقافية في قنوات التلفزيون. لقد استضاف برنار بيفو، صاحب البرنامج الشهير «ابوستروف» ذات يوم الكاتب لو دوران، وقدمه للمشاهدين على انه هو الذي كتب كتاب سوليتزر الاخير. وقد اثارت تلك الحلقة ضجة عادت بالدعاية على الكاتب النجم بقدر ما اثارته حوله من استنكار.

ولم تتح لسوليتزر فرصة الرد، تلفزيونيا، على برنار بيفو، لأن الكل يخاف لسانه السليط او كما يصف هو نفسه بانه «بول بوت الأدب الفرنسي»!

هذا البول بوت الذي يخشاه كبار الادباء ويتحاشونه مثل الجذام استطاع ان يبيع 40 مليون نسخة من كتبه، ثلاثة ارباعها خارج فرنسا. وهو يتذكر ان النقاد شجعوه وربتوا على ظهره عندما اصدر كتابه الاول (10 الاف نسخة). لكنه عندما اصدر رواية «هانا» التي بيع منها مليون نسخة، تحول النقاد الى اعداء له وكارهين لظاهرته.

انه يقول عن النقاد: «انهم يتمنون في كل عام ان اموت. في البداية كانوا يصفونني بانني السمين الذي يتبجح بالكلام عن ثروته. فلما انقصت وزني صاروا يقولون انني النحيف الذي يفعل كذا وكذا. ولو اصابني السرطان ذات يوم سيحبونني جميعا»!

الى هذا الحد يصل درك العلاقة بين سوليتزر والوسط الادبي الفرنسي. انهم يأخذون عليه اغفاله ذكر اسماء «عبيده» على اغلفة كتبه، اما هو فيؤكد ان العبيد يرفضون ذلك من تلقاء انفسهم لان لهم نتاجهم الادبي الخاص المخالف لمدرسته التجارية، وانهم يكتبون له من اجل المال فقط، لا من اجل المجد.

ويبقى سؤال: هل يستطيع جان - لو سوليتزر ان يكتب رواية من دون مساعدة عبيده، وخصوصا بعد ان توقف التعاون بينه وبين لو دوران؟

انه يرد بالايجاب. اما النقاد فرأيهم غير ذلك.

سوليتزر: لست مؤلفا بل مخرج كتب

طواحين الكلام
محيي الدين اللاذقاني

رسالة أدبية وسؤال فقهي

في بريدي رسالة جادة، وطريفة في آن من للدكتور عبد القدوس ابو صالح رئيس المكتب العربي لرابطة الادب الاسلامي، والحقيقة اني اتحرج من كلمة «طريفة» حين يتعلق الامر بتلك الرابطة التي يظن بعض اعضائها ان الطرافة تنقض وضوء الجدية والاحترام، وعليه لا يبقى امامي غير نشر الرسالة كما هي، فمن شاء ان يرى جانبها الطريف فعل، ومن أراد الاكتفاء بالجد فعنده منه بين سطورها الكثير.

يقول الدكتور عبد القدوس في رسالته تعليقا على مقال سابق بخصوص الشاعر العربي ذي الرمة:

أحمد الله يا دكتور ان طواحينك ليست كطواحين ابن هانئ الاندلسي التي تعلم ان صداها نقل الى ابي العلاء المعري ذي الاذن المرهفة فقال: «اني لاسمع جعجعة ولا ارى طحنا، وما اشبه شعره الا برحى تطحن قرونا».

لقد سرني تقديرك لتحقيق ديوان ذي الرمة، حيث امضيت فيه نحوا من سبع سنوات، وكان استاذي الدكتور شوقي ضيف المشرف الاول على الرسالة يستعجلني ان اتم التحقيق قائلا: يا عبد القدوس.. انك تحمل نفسك اكثر من طاقتها، وانا اريدك ان تتعجل حتى اناقش رسالتك قبل ان اموت» - هذا الكلام من الستينات اطال الله في عمر الدكتور ضيف - وكنت اجيب استاذي الكبير قائلا: ان من المعيب ان يقوم طالب عربي بتحقيق ديوان سبق ان حققه مستشرق فيقصر في تحقيقه.. وكنت وانا ارى زملائي يتعجلون في رسائلهم ويريدون الاسراع في الحصول على الدكتوراه، اذكر القول المأثور: «ان الله يحب أحدكم إذا عمل عملاً ان يتقنه».

ولتعذرني يا دكتور انه لم يطلق احد - في ما اعلم - على بائية ذي الرمة انها «مدينة الشعر»، وانما اطلق هذا اللقب على القصيدة الميمية التي اورد صاحب الاغاني (117/16) عنها ما يلي:

«قيل لبلال بن جرير: اي شعر ذي الرمة اجود؟ فقال: «هل حيل قرقاء بعد اليوم منموم.. انها مدينة الشعر».

وهذه القصيدة في الديوان (369/1) مع خبر الاغاني عنها في الهامش.

اما مديحي لعبد القادر باش اعيان فقد كان الوسيلة الوحيدة التي مكنتني من الوصول الى نسخة الاصل من الجزء الاول من شرح ابي الباهلي، فهذا الرجل الذي كان نائبا سابقا ظن ان تصويري لنسخة الديوان من مكتبته يعني ضياع قيمة المخطوطة، فلم يسمح لي بالاطلاع عليها الا بعد ان مدحته اذ كان من الاثرياء فلا يرغب في المال، وكان يضع نسخة المخطوطة في خزانة حديدية يحمل مفتاحها معه، وكان سبب حرصه على المخطوطة ما حدثني به من ان الملك عبد الله زارهم واطلع على مكتبتهم التي فهرست في ما بعد باسم المكتبة العباسية، فهم يحتفظون في صدر المكتبة بشجرة نسب الى بني العباس.. وقد رغب الملك عبد الله حين رأى مخطوطة ديوان ذي الرمة ان يأخذها لنفسه، ولعله ظن انها تمثل كامل الديوان. ولكن الله سلم المخطوطة اذا انقطع التيار الكهربائي فجأة، فظن جلالة الملك ان هناك مؤامرة مدبرة لاغتياله، وأسرع بمغادرة منزل آل باش اعيان وهو لا يلوي على شيء.

وبعد ان سمح لي برؤية المخطوطة عرفت انها الاصل الوحيد الكامل للجزء الاول من ديوان ذي الرمة، واضطررت ان اعود مرة اخرى الى البصرة مزودا برسالة من برهان الدين باش اعيان وزير الخارجية العراقية في العهد الملكي، وكان يعمل في الرياض كبيرا للمستشارين في وزارة الدفاع، وتوصلت الى رسالة منه لعمه عبد القادر بوساطة بعض معارفه، وقد غامرت بحمل تلك الرسالة مع ما في ذلك من مخاطرة، اذ لا بد انه ملأها بأمور بينه وبين عمه عبد القادر، والعهد آنذاك عهد حكم عسكري صارم، وكان باش اعيان من المغضوب عليهم.

ومع ذلك فإن الرسالة لم تحل الاشكال، وقصارى ما رضي به عبد القادر باش اعيان ان يسمح لي بتصوير بعض القصائد فقط، وقبلت مرغما حتى ذهبت معه الى مصور «مستندات» اذ لم يكن في البصرة لمكانات فنية لتصوير المخطوطات، وهنا اضطررت الى حيلة مشروعة، وهي ان دفعت للمصور مبلغا ضخما حتى يصور لي المخطوطة كلها رغم حضور الرقيب العتيد الذي كان يتعجل المصور مرددا قوله: يا الله أغاتي ما تخلص.. والا تريد تصور الكتاب كله».

وهكذا شاءت ارادة الله ان اظفر بهذه المخطوطة التي لولاها ما كان للديوان ان يخرج كاملا بشرح ابي نصر الباهلي صاحب الأصمعي.

الدكتور عبد القدوس ابو صالح.

انتهت رسالة رئيس المكتب العربي لرابطة العالم الاسلامي الذي اضطر ان يدفع لمصور، وان يناور في سبيل الحصول على صورة من مخطوطة ادبية قيمة ولا اكتمكم ان هذه الطريقة قد اثارت في ذهني بعد قراءتها الاولى سؤالا لم اجد جوابه، فهل يجوز للانسان ان يناور ولا يقول الحقيقة كاملة في سبيل غاية جليلة وهدف نبيل ام ان ما فعله الدكتور عبد القدوس ابو صالح يدخل في باب حماس الباحثين وطيش الشباب.

شخصيا اعرف ان معظمنا قد يفعل مع مخطوطة باش اعيان ما فعله الدكتور الصديق لكني وتعميما للفائدة احب ان اسأل الاخوة في رابطة الادب الاسلامي: هل تنطبق على هذا الفعل قاعدة «الضرورات تبيح المحظورات» ام ان للمسألة تخريجة فقهية اخرى.

مجلات

إشكالية الحداثة في «الثقافية»

لندن: «الشرق الأوسط»

عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في البحرين صدر العدد الثالث عشر من مجلة «الثقافية» الفصلية.

ضم العدد عدة محاور منها «حضارة وتاريخ» عن زيارة امين الريحاني للبحرين قبل خمسة وسبعين عاما، و«انثربولوجيا» عن اشكالية المسألة البدوية في المشرق العربي المعاصر، و«دراسات نقدية» كتب فيه عبد الرحمن حمادي عن اشكالية الحداثة في الخطاب الشعري العربي، وعبد القادر فيدوح عن «البحث العقلي في الجمالية»، ونجم عبد الله كاظم عن الزمن في رواية «الصخب والعنف» لوليم فوكنر، وعبد الكريم المقداد عن آفاق النص عند عالية شعيب.

ومن المساهمات الاخرى، كتب باسم عبد الحميد حمودي عن المكان كنص مفتوح، ومحمود حافظ عن موقف الغزالي من الفلاسفة وعلومهم.

اما حوار العدد فكان مع برهان غليون، واجراه ابراهيم العريس، اضافة الى ابواب المجلة الثابتة.

غلاف العدد

مسابقة «العربي» للقصة القصيرة

لندن: «الشرق الأوسط»

في عددها الصادر حديثاً تطرح مجلة العربي عدداً من الاسئلة المهمة المتعلقة بالعولمة، والتطورات في الهندسة الوراثية، وهندسة الجينات، وصدام الحضارات فقد كتب الدكتور عبد الخالق عبد الله عن العولمة ومحاولة دمج العالم.

وتتبع الدكتور احمد ابو زيد التغيرات التي طرأت على حياة المجتمع الانساني نتيجة لاختراع الطباعة ثم مصير الكتاب ليصل الى التساؤل عما اذا كانت القرية الالكترونية الحديثة ستعيد التجانس الى العالم الذي فقده.

وكتب الدكتور عبد المالك التميمي عن الدستور والمجتمع المدني او جمعيات النفع العام والدستور. كما تحدث في مقاله عن الاحتلال العراقي ودوره في تدمير المؤسسات القائمة.

ونشرت العربي في عددها المذكور نتائج مسابقة القصة القصيرة التي اعلن عنها في يناير (كانون الثاني) 1996، وفازت قصة «اولاد العنزة» لوليد مهماري بالمركز الاول، و«الزلزال» لسعدي امين حسين بالمركز الثاني فيما جاءت قصة «اثناء شرب الشاي» لعمر ابو القاسم ثالثة.

غلاف «العربي»

عبد الفتاح رزق في روايته الجديدة «قطة في سوق السمك»

عالم يموج بالمفارقات وشخوص تتمرد على انتماءاتها

محمد زهدي

اسمها احلام وسقط حلمها في بئر مسعود عند البحر صديقها وملجؤها الأخير. هي بنت هذا البحر باتساعه وغموضه وتقلبه واسراره وكان سرها لعنة مجهولة أصابت بالموت رجليها السابقين فترملت لترث ملكيتيهما كتاجرين من كبار تجار السمك في الاسكندرية، المدينة ذات الطابع الدرامي الذي يسيطر على رواية عبد الفتاح رزق فينسج بالفعل دراما متماسكة بابعادها الثلاثة النفسي والاجتماعي والميتافيزيقي.

سرد عبد الفتاح رزق روايته في ما يشبه مشاهد السينما وانتقل بينها بايقاع متدفق سريع ولاهث متقمصا شخصيات روايته متحدثا باسمائها مكملا لجوانب الحكاية بلماحية دون ان يفقد الطبيعة الأدبية المتأملة الغائصة في الاعماق الموحية بالمأساة. بأخذنا عبد الفتاح رزق على غرة عندما يبدو في المراحل الأولى من السرد الى عالم يموج بالمفارقات ثم يداهمنا بالمصير الفاجع الذي ينتظر شخصيته الرئيسية التي تصبح كل الشخصيات روافد تغذي نهر معاناتها.

أحلام وتداعيات

يكشف عبد الفتاح رزق جوانب تلك المعاناة بتدرج مدروس ووفق توقيت حاذق لتداعيات الشعور والذكريات، وبالأسلوب الدرامي يدخل الى قلب الأحداث و«أحلام» تحاول السيطرة على رجال زوجيها الراحلين اللذين تركاها أرملة شابة لا تتجاوز السادسة والعشرين، فتملك الى جانب فتنتها الصارخة كانتي تماثل جنيات البحر تجارة واسعة تجلب رزقا وفيرا او سلطانا هائلا يغطي دونه احياء كاملة من الاسكندرية ان لم تكن الاسكندرية كلها.

وهو سلطان مهدد باعتبارها امرأة تتعامل مع فرق من الرجال المستنفرين لحد يجعلها تفكر احيانا في الهجرة والهروب من مسؤولياتها، لكن من يتخلى عن السلطان حتى لو كانت اسطورة من الجمال الأنثوي المبهر الذي يتفجر ايضا في شقيقتها منى خريجة كلية الفنون الجميلة الباحثة عن ذاتها المتطلعة بطموح جارف الى اللمعان الاجتماعي، وتجيد المناورة لحد يماثل دهاء أختها الكبرى؟

دهاء استطاعت به ان تصمد الى حين امام العواصف العاتية لكنه لم يتغلب على تعطشها الطبيعي للحب والأمومة اللذين حرمت منهما منذ ان تزوجت في سن الخامسة عشرة فلم تعرف ارتواء ولا نشوة فاستجابت لدعوة خالها المجذوب الذي يصادق عروس البحر ويقول لها انه ايضا عروس بحر وعليها ان تتعلق بالحلم ولا تفقده أبدا.. خال عزف عن كل ثروة واي عمل وأولاد بزورقه الصغير وراح يخطب في الناس ويوقف المرور فيقتاد المرة تلو المرة الى اقسام البوليس.

هي عروس البحر الفقيرة التي تبيع القطير مع أمها «فتحية» بعد ان عجز أبوها «حمامة» عن مواصلة الكفاح المرير من أجل لقمة العيش. نعم هي احلام البائسة التي زوجت الى المعلم دحراوي لتنقذ نفسها واسرتها من غائلة الفقر، فلما مات ورثت تجارته وما لبثت ان تزوجت المعلم «كبارة» ومات بدوره لترث مرة اخرى وتصبح لغزا وسرا ومطمعا وحكاية مثيرة.

حكايات الحب الأول

اهم فصول تلك الحكاية حبها الأول والوحيد لمصطفى الشاب الصغير وهي لا تزال في الرابعة عشرة من عمرها. استهواها منه هيئته الوسيمة بشعره الأحمر وعينيه الزرقاوين وتبادلت معه العواطف الرومانسية البريئة ثم اختفى وظل الفتى الذهبي الذي تحلم به وبعناقه ايا كان من يعانقها من زوجيها الراحلين.

أما منى شقيقتها فهي حكاية جمال انثوي اخرى لكنها لا تحلم بل تواجه الواقع بنزعة عملية حتى مع المدرس عادل منسي الفنان المعروف المندفع اليها بكل عواطفه ويعتبرها معركة يجب ان ينتصر فيها بأي ثمن ويصارحها بزيجته السابقة من محاسبة بيتك عندما كان معيدا بالكلية وهي مترددة تشعر بأن طموحها يتجاوز مجرد التفكير في الزواج، لكنها تضعف عندما ترى حبه ناطقا من خلال لوحة رسمها لها تصدرت معرضه الذي لم تذهب اليه عند افتتاحه كلون من الدلال ثم زارته بعد الافتتاح بيومين. حبها لعادل منسي انن نابع من نرجسيتها وهي متمردة على كل شيء تريد تأكيد ذاتها على اي نحو وترقب احوال شقيقها عزمي الطالب بالكلية البحرية وهو يشكو لها مرارته النابعة من أن حبيبته مروة ابنة المستشار وشقيقة زميله هيثم تحدثه دائما عمن يتقدمون لخطبتها تارة من السلك الدبلوماسي وتارة من السلك القضائي فيستفز فيها تطلعها الاجتماعي وتمردها على وضعيتها القديمة. ويبدو عزمي انانيا منشغلا بنفسه وعواطفه وتطلعاته ولا يشارك أخته احلام همومها ومتاعبها. لكن احلام تظل الأم لكليهما تعطف عليهما وتغدق رغم شعورها بانهما هاربان من عالمها.

يضطرب هذا العالم برغبة سعد الله التاجر في الزواج منها وهو رجل مغرور لكنها تستطيع مواجهته بالدهاء وتتملص من محاولته الارتباط بها. وفي توقيت متواز تواجه الشخصيات الثلاث منعطفات وجدانية. فعزمي يتمرد على حبه لمروة ويرغب في السطو على بسمة حبيبة صديقه هيثم. ومنى تقرمل اندفاعها تجاه عادل منسي وتستجيب لعرض شريف كامل «الدون جوان» مصمم الرقصات ومخرج العروض الاستعراضية وهي تعلم خطورة علاقتها به على علاقتها بعادل، اما احلام فترفض عرض عمتها بالزواج من ابنها مؤثرة انتظار الحلم كما يقول لها خالها المجذوب.

وفي نزوة اتحاد الخال بعروس البحر التي تزوره في ما يشبه نوبات الهذيان يموت بعد ان يوحي الكاتب بأن عروس البحر هي التي سحبت كيانه من عالم البشر.

ويتردد لدى احلام هاجس اللعنة التي تستشعرها من حيث أن كل من يعرفها يختطفه الموت. ونشعر نحن بهاجس قرب رحيلها في ريعان شبابها وسطوتها حين تذهب الى طبيب أمراض النساء تستشيره في امر خطبتها لا سيما انها لم تنجب من زوجيها الراحلين، فيطمئنها.

وتصبح احلام مهيأة للقاء حلمها الذهبي، ويحدث ذلك فعلا عندما تلتقي في النادي بفوزي الزوج الشاب والصورة طبق الأصل من حبها الأول المفقود مصطفى الذي انتظرته طويلا، وينطلق عبد الفتاح رزق في رسم العلاقة المتوهجة من الحب العارم الذي يشتعل بينهما ولا يلبث ان يعود لتأكيد ضياع الحلم من الشخصيات الثلاث. فمنى بعد نجاحها المبدئي ترفض فكرة الارتباط من عادل منسي وتصارحه بأنها تفضل علاقة حرة تمنحه فيها ما يشاء، وبحكم نزعته الرومانسية يفاجأ ويحبط وينهار، وعندما تذهب كل من منى وأحلام الى والدي بسمة ذات الجمال الاغريقي لخطبتها لشقيقهما عزمي تفاجآن بأن بسمة مخطوبة وانها واسرتها متمسكون بالخطيب.

وأخيرا فإنه بعد لقاء العشق المحموم الذي يفوق الخيال بين احلام وفوزي وتزويجهما بعضهما لبعض امام الله بحيث لا يبقى الا الاعلان يصطدم فوزي بثورة زوجته وابنة عمه اسماء التي تهدده بأن يفقد كل شيء المصنع والبيت والأولاد. ويقع في صراع بين رغبته المستعرة في الاتحاد بأحلام جسدا وروحا وبين الاحتفاظ بهويته الاجتماعية، وينتهي بالا يذهب الى موعده معها في بئر مسعود حيث يسقط حلمها.

وتفشل أحلام في مداواة جرحها الغائر وتتأكد من انه ليس مقدرا لها ان تعيش حلم السعادة لا سيما عندما يكتشف الطبيب انها عاقر. اذن فلن تنتظرها سوى التعاسة ولا يصبح امامها الا ان تستجيب لنداء البحر فهي عروسه وتذهب اليه وتغوص فيه رافضة العودة لواقعها المرير.

على هذا النحو المأساوي يقدم لنا عبد الفتاح رزق رؤيته لمفهوم الحلم والسعادة في ظل قسوة الشرط الاجتماعي المتمثل في فقر احلام ثم ثرائها الفاحش بغير جدوى.

وينجح في رسم البعد النفسي لشخصياته على نحو واضح فيميز احلام بالحلم الرازح تحت ضغط الواقع المعقد وشقيقتها منى بالتمرد والطموح غير المحدود وشقيقها عزمي بالانانية.

ويعبر عبد الفتاح رزق عن رؤيته باقتدار لا شك فيه عبر معمار متماسك مستفيدا من الاتحاد بين الشكل والمضمون والانتقال بين المشاهد كما يحدث في السرد الفيلمي والطبيعة الدرامية الحادة للرواية.

ولا يخفى بطبيعة الحال البعد الاجتماعي المتمثل في الأصل المتواضع لاحلام ثم الجهاد المستميت للشخصيات الثلاث في تجاوز تلك الوضعية.

ويمتزج ذلك بالبعد الميتافيزيقي الذي يأخذ منحى التصعيد التعبيري عبر شخصية الخال المجذوب صديق عروس البحر، تلك البحر الذي ينادي احلام اخيرا لتحقق تراجيديا الحب والموت في مصيرها.

يصوغ عبد الفتاح رزق روايته بمزيج من الفصحى البليغة في سرد الأحداث والعامية المعبرة في الحوار المتبادل بين الشخصيات في مزيج سلس ويتيح له موقف الراوي الذي يتقمص كل الشخصيات ويستوفي جوانب الرواية من دون تعسف او افتعال.

ذكريات عراقية في معرض بواشنطن

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اقامت غرفة التجارة العربية الوطنية في واشنطن معرضا فنيا للرسامة العراقية نزيهة رشيد، المقيمة حاليا في الولايات المتحدة. وجاء معرضها بعنوان «ذكريات فسيفسائية»، والعنوان يدل على المحتوى، فاللوحات الزيتية المعروضة تمثل ذكريات الفنانة عن بلادها وشعبها، ولا سيما النساء من شعبها بوجوههن الفلاحية الحالمة الحائرة. والفسيفساء وجده المشاهدون في الوانها البراقة الدافئة وزخارفها النباتية الاسلامية.

ولقي المعرض صدى جيدا بين الجالية العربية، والعراقية بصورة خاصة في العاصمة الاميركية، فقد اثارت ما رسمته من وجوه وشخصيات نسائية قروية مشاعر المواطن العربي المغترب. واميركا ليست جديدة على نزيهة رشيد، فقد درست الفن فيها وتخرجت من معاهدها قبل عودتها الى العراق، حيث قامت بتدريس الفنون التشكيلية في كلية الآداب بجامعة بغداد قبل انضمامها في السنوات الاخيرة الى مجموعة الفنانات والفنانين العراقيين في المهجر.


الفنانة مع لوحة لها


لوحة «الشقيقتان»

يخوض 5 لقاءات تجريبية.. آخرها أمام بنفيكا

المنتخب السعودي يغادر إلى معسكره التدريبي في البرتغال اليوم



سامي الجابر نجم خط الهجوم السعودي في لقطة من التصفيات الآسيوية (أرشيف: «الشرق الأوسط»)

الرياض: من مساعد العصيمي

تغادر اليوم الاحد بعثة المنتخب الكروي السعودي الاول متوجهة الى البرتغال لاقامة معسكر تدريب لها لمدة 26 يوماً استعداداً لخوض التصفيات النهائية عن قارة آسيا لاجل التأهل الى بطولة كأس العالم التي ستقام في فرنسا صيف عام 1998.

المنتخب السعودي سبق له ان أقام تجمعاً خلال الايام الثلاثة الماضية في مقر المعسكرات في مدينة الرياض كان الهدف منه اجراء الفحوصات الطبية والتأكيد من سلامة اللاعبين المختارين وهم:

سامي الجابر ويوسف الثنيان وفهد الغشيان وخميس العويران وخالد التيماوي وعبد الله شريدة وعبد الله الجمعان واحمد الدوخي (من الهلال) وخالد مسعد وعبد الله سليمان ومحمد شليه وحسين عبد الغني وخالد قهوجي وابراهيم سويد (من الاهلي) ومحمد خليوي واحمد جميل وخميس الزهراني (من الاتحاد) وفهد المهلل وسالم سرور (من الشباب) وابراهيم ماطر وعبد الله القرني (من النصر) ومحمد الدعيع (من الطائي) واحمد ضاري (من التعاون) وعبد العزيز الدوسري (من الاتفاق) وعبيد الدوسري (من الوحدة) وحسين الصادق (من القادسية).

المنتخب السعودي سيخوض خمس مواجهات تجريبية هناك في البرتغال جميعها ستكون امام فرق برتغالية وفي مقر معسكره في ملعب كالشاش الذي يبعد عن العاصمة لشبونة 30 كلم وينظر مدرب المنتخب السعودي (البرتغالي) فينخادا الى اللقاء التجريبي الأخير خلال المعسكر وهو الذي سيخوضه امام فريق بنفيكا البرتغالي على انه المحك الرئيسي للحالة الفنية واللياقية التي عليها المنتخب لا سيما وانه اللقاء الذي يسبق لقاء السعودية بالكويت في اختتام مباريات المجموعة الأولى التي تضم الى جانبهما منتخبات ايران وقطر والصين. ويبدو ان اختيار فريق بنفيكا كآخر المواجهات التجريبية قد تم لعراقته وحضوره الاوروبي المميز ووفقاً لان قائمته تضم افضل الاسماء البرتغالية.

وكان مدرب المنتخب السعودي (البرتغالي) فينجادا قد دافع عن اختياره للبرتغال كمقر لمعسكر المنتخب السعودي بقوله: ان كل التسهيلات سيجدها هناك اضافة الى توافر الفرق المؤهلة لخوض تجارب مفيدة للمنتخب السعودي.

ويؤكد في هذا الصدد ان معرفته الجيدة ببلاده البرتغال ستجعله اكثر ثقة بالنجاح ومشيراً الى ان الجمهور البرتغالي سيكون مساعداً على نجاح المعسكر وسيحرص على متابعة لقاءاته التجريبية.

منتخب الإمارات: 16 نقطة تكفي للتأهل لكأس العالم

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

التام شمل المنتخب الاماراتي لكرة القدم على عجل انسجاماً مع التطورات الاخيرة الخاصة بتصفيات كأس العالم لمونديال 98، عن القارة الآسيوية. وهي التطورات التي تمثلت بقرار الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) باقامة التصفيات الآسيوية النهائية بطريقة الذهاب والاياب وليس باسلوب التجمع.

المنتخب الاماراتي تجمع في ابوظبي بعد ما قطع المدرب البرازيلي لوري ساندري اجازته وعاد من بلاده يرافقه مواطنه ومساعده باولو روبرتو. كذلك قطع اللاعبون اجازاتهم للالتحاق بصفوف المنتخب وتمت دعوة 30 لاعبا لاجراء الفحوصات والتدريبات الاولية بالمعسكر المحلي قبل التوجه الى النمسا امس. وعاد الى صفوف الفريق اللاعب عبد الرحمن الحداد قلب الدفاع وهو احد نجوم الشارقة، كما عاد اللاعب محمد علي نجم خط الوسط ولاعب النصر الذي ابتعد في الفترة الماضية بسبب الاصابة، لكن اللاعب حسن سعيد من اتحاد كلباء تعرض للاصابة واصبح بحاجة لفترة للعلاج. واستدعى ساندري لاعبي منتخب شباب الامارات محمد عمر وياسر سالم ومحمد ربيع، فضلا عن النجوم المعروفين امثال عدنان الطلياني، وزهير بخيت، وخميس سعد، وبخيت سعد، ومحسن مصبح، وجمعة راشد، ومحمد عبيد هلال، واسماعيل راشد، ومنذر علي، وعلي حسن، وعادل محمد.

المسكر الخارجي للفريق سيقام، في النمسا لمدة 3 اسابيع، يلعب خلاله الفريق مباريات تجريبية. وبعد عودته سيقابل منتخب ايران وسلوفاكيا وقد يقابل واحداً من المنتخبات الخليجية. ويرى الجهاز الفني ان حصول الفريق على 16 نقطة (منها 12 نقطة حصيلة 4 مباريات على ارضه) و4 تعادلات على الاقل بالخارج ستؤهل الفريق للصعود لبطولة كأس العالم. والامارات ستقابل كازاخستان واليابان على ملعبها في البداية قبل ان تخرج لتقابل اوزبكستان وكوريا الجنوبية واليابان وكازاخستان خارج ملعبها، ثم تعود لمقابلة منتخبي اوزبكستان وكوريا الجنوبية في مباراتي الاياب بالامارات. وستبدأ التصفيات بالنسبة للامارات بتاريخ 12 سبتمبر (ايلول) امام كازاخستان وتختتم بتاريخ 7 نوفمبر (تشرين الثاني) امام كوريا الجنوبية.

9 ذهبيات توزع اليوم في ختام بطولة العالم لألعاب القوى

أبطال المغرب يتطلعون لزيادة رصيدهم في سباق 5 آلاف متر

اثينا: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

توزع اليوم في اليوم الحادي عشر والاخير من بطولة العالم السادسة لالعاب القوى في اثينا 9 ذهبيات في سباقات الماراثون (رجال)، و5 الاف م (رجال)، والتتابع 4 مرات 100 م (رجال) و4 مرات 400 م (رجال وسيدات)، 100 م حواجز، ومسابقات القفز بالزانة (رجال)، والوثب العالي (سيدات)، ورمي القرص (رجال). ويتطلع العداءون المغاربة في سباق 5 آلاف متر، وهم اسماعيل الصغير الذي حقق افضل وقت في نصف نهائي وخالد بولامي والحسن الحسيني الى زيادة رصيد بلادهم من الميداليات، وكسر حاجز الكينيين لهذا السباق، وكانت المغربية نزهة بدوان قد حققت اكبر المفاجآت ووضعت العداءات المغربيات على خريطة العاب القوى بفوزها بمنافسات 400 متر حواجز اول من امس، وسجلت بدوان 52,97 ثانية لتحصل على الميدالية الذهبية الثانية بعد مواطنها الكروج في سباق 1500 متر.

● الماراثون: ستكون المنافسة لاتينية الطابع بين الاسباني مارتن فيز حامل اللقب والبرتغالي انطونيو بينتو، وقد احرز ذهبيات البطولات السابقة عداءون من خمس دول مختلفة (اسبانيا وكينيا واليابان والولايات المتحدة واسبانيا). ومن المرشحين للمنافسة ايضا الكوري الجنوبي لي بونغ يو صاحب فضية اولمبياد اتلانتا والمكسيكي ديونيسيو سيرون.

● القفز بالزانة: يواجه الاوكراني سيرجي بوبكا حامل اللقب في البطولات الخمس الاخيرة (رقم قياسي) منافسة قوية من الروسي مكسيم تاراسوف والفرنسي جان جالفيون بطل اولمبياد اتلانتا، وغاب بوبكا عن الملاعب منذ اولمبياد اتلانتا عندما اصيب في كاحله قبل بدء المسابقة وخضع لعملية جراحية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وخاض لقاءين فقط هذا الموسم وسجل 5,70 م و5,80 م في فنلندا وتشيكيا على التوالي.

● الوثب العالي: الباب مفتوح لخلافة البلغارية ستيفكا كوستادينوفا حاملة اللقب والرقم العالمي (2,09 م) وذهبية اولمبياد اتلانتا. وابرز المرشحات هما الاوكرانية اينجا باباكوفا والالمانية الرومانية الاصل الينا استافاي.

● رمي القرص: يسعى الالماني لارس ريدل الى احراز لقبه الرابع على التوالي وهو الذي سيطر تماما على هذه المسابقة في التسعينات وتوج ذهبياته الثلاث بلقب اولمبي العام الماضي. ويواجه ريدل منافسة من الاميركي جون غودينا بطل رمي الكرة الحديد.

● 5 الاف م: تبدو الفرصة مؤاتية هذه المرة امام الكيني دانيال كومن لاحراز لقبه الكبير الاول وهو الذي غاب عن اولمبياد اتلانتا الصيف الماضي لفشله في التجارب المحلية، لكنه اثبت بعد ذلك انه احد ابرز عدائي المسافات المتوسطة والطويلة.

ويشارك في هذا السباق ثلاثة مغاربة هم اسماعيل الصغير الذي حقق افضل وقت في نصف النهائي أول من امس وخالد بولامي والحسن الحسيني.

● 100 م حواجز: لن تدافع الاميركية جايل ديفرز عن لقبها، وبالتالي فان السويدية لودميلا اينكفيست مرشحة لخلافتها مع منافسة حامية مع الاسترالية كاتي فريمان والسلوفاكية برجيتا بوكوفتش والكوبية اليوسكا لوبيز.

● 4 مرات 100 م: يتنافس منتخبا الولايات المتحدة وكندا على المركز الاول مع افضلية للاول الذي يضم اربعة عدائين ممتازين، في حين ان الكندي يضم اثنين من مستوى عالمي هما دونوفان بايلي وبروني سورين. وفي حال قدر للمنتخب الاميركي الفوز فانه يكون قد فاز بخمسة القاب من اصل ستة علما بانه استبعد من البطولة الاخيرة لخطأ في تسليم العصا. يذكر ان المنتخب الكندي بقيادة بايلي هزم نظيره الاميركي في اتلانتا 4 مرات.

● 400 م (سيدات ورجال): المنتخب الاميركي مرشح فوق العادة لاحراز الذهبية مع منافسة من المنتخب البريطاني. والحال تنطبق ايضا على سباق السيدات.

والى ذلك احرزت العداءة اليابانية هيرومي سوزوكي ذهبية سباق الماراثون (42,951 كلم) مسجلة 2,29,48، وحلت ثانية البرتغالية مانويلا ماشادو (2,31,12 س) وثالثة الرومانية ليديا سيمون (2,31,54 س) في السباق الذي شاركت فيه 75 عداءة وصلت منهن 54 فقط الى خط النهاية. وخرجت الاثيوبية فاطمة روبا حاملة ذهبية اولمبياد اتلانتا عند الكيلومتر الحادي والعشرين لاصابتها.

وانتزع الكوبي يوبلفيس كيسادا ذهبية منافسات الوثب الثلاثي وسجل كيسادا 17,85 متر.

واحتفظ الدنماركي ويلسون كيبكتر الكيني المولد بلقب منافسات 800 متر، وقال كيبكتر انه لم يكن يعتزم تحطيم الرقم القياسي العالمي، واضاف ملت التحدث عن الرقم القياسي العالمي.. كنت اريد ان افوز بالذهبية واللقب فقط. كل من يفهم في الرياضة يعلم ان هذه هي اولوياتي واني لست مهتما بالرقم القياسي العالمي في الوقت الحالي.

توقع مشاركة 5 آلاف رياضي من 22 دولة

الأردن يؤكد استعداده لاستضافة الدورة الرياضية العربية

عمان: «الشرق الأوسط»

يعتزم الأردن تحقيق نجاح يفوق التصور حينما يحين موعد الدورة الرياضية العربية التاسعة التي اصبح من المؤكد اقامتها في الأردن دون ان يتحدد بعد الموعد النهائي لإقامتها عام 1999 ام عام 2001.

ومنذ اختتمت منافسات الدورة الرياضية العربية الثامنة في بيروت قبل اسبوعين بدأ الحديث يتردد في عمان عن مدى النجاح الذي يمكن ان يحققه الأردن ليس فقط في استضافة الدورة المقبلة، وإنما كذلك في المنافسة بقوة على احد المراكز الخمسة الاولى في الترتيب العام لعدد الميداليات وبما يلتقي مع القفزة النوعية الهائلة التي حققتها الرياضة الاردنية في بيروت 1997 من خلال حصولها على 40 ميدالية متنوعة بينها 10 ميداليات ذهبية اغلاها في كرة القدم.

من جهتها انجزت اللجنة الاولمبية الاردنية سارية ضخمة امام مقرها في قلب العاصمة ليرفع عليه علم الدورة التاسعة الذي كان الدكتور نوقان عبيدات امين عام اللجنة الاولمبية تسلم من جان عبيد وزير الشباب اللبناني في بيروت يوم 37 يوليو (تموز) الماضي في آخر فقرات حفل ختام الدورة الثامنة. الامير عبد الله النجل الاكبر للملك حسين عاهل الأردن تراس جلسة خاصة ضمت الدكتور قاسم أبو عين وزير الشباب وزير الثقافة رئيس اللجنة الاولمبية الاردنية والدكتور نوقان عبيدات امين عام وزارة الشباب امين عام اللجنة الاولمبية الاردنية والدكتور صالح ارشيدات نائب رئيس اتحاد الكرة وزير الشباب الاسبق.

والهدف من ذلك الاجتماع كان البحث في مدى استعداد الأردن لاستضافة الدورة التاسعة والتي ستكون اضخم حدث رياضي في تاريخ الأردن على امتداد تاريخ المملكة، ومنذ عهد الاستقلال حيث لم يسبق للأردن ان استضاف دورة رياضية عربية متكاملة او حدثا في مثل هذا المستوى.

وفي حديثه لـ «الشرق الأوسط» كشف الدكتور قاسم أبو عين وزير الشباب الأردني النقاب عن ان كل مؤسسات الدولة وعلى ارفع المستويات سوف توحد جهودها من اجل تحقيق النجاح المنشود. ولكن هناك ايضا من يدعو الى اقامة الدورة المقبلة عام 2001 حتى يكون الأردن اكثر جاهزية لاستضافة الدورة المتوقع ان يشارك فيها نحو خمسة الاف رياضي من 22 دولة عربية. وعلم ان الأردن سيوجه دعوة الى الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد العربي للألعاب الرياضية لزيارة الأردن والاطلاع بنفسه على مدى حماس الأردن لتنظيم الدورة المقبلة وبما ينسجم مع القفزة النوعية التي حققتها الدورة الثامنة في لبنان خاصة على صعيد نقلها فضائيا الى القارات الخمس، مما اتاح الفرصة لمئات الملايين في العالم للتفاعل مع نخبة ابطال وبطلات العرب في 20 لعبة للرجال و10 العاب للسيدات.

سباق الجائزة المجري

مضمار هنغاريا - الاحد 10 اغسطس (اب) 1997

حلبة هنغاريا لسباقات الفورمولا واحد

77 لفة طول كل منها 3.968 كيلومتر، والطول الاجمالي 305,5 كيلومتر

نقطة الانطلاق

السرعة القصوى 100
علبة التروس 2

الفائزون بسباق الجائزة المجري:
1996 جاك فيلنوف
1995 دامون هيل
1994 مايكل شوماخر
1993 دامون هيل
1992 ايرتون سينا

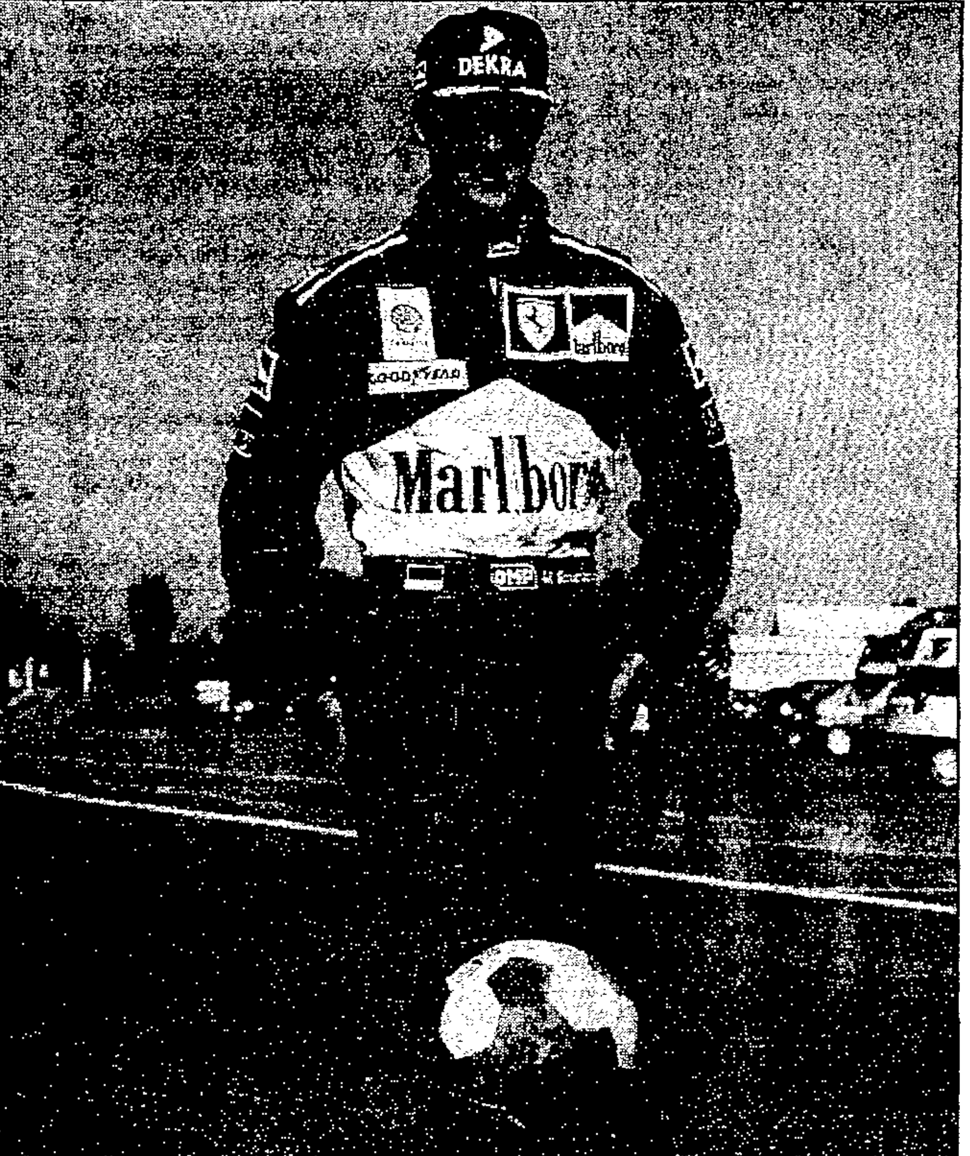
التصنيف الحالي لبطولة العالم لسباقات الجائزة الكبرى:

1 - مايكل شوماخر (المانيا) 53 نقطة
2 - جاك فيلنوف (كندا) 43 نقطة
3 - جان اليسي (فرنسا) 22 نقطة
4 - جيركارد بيرجر (النمسا) 20 نقطة

«الشرق الأوسط» - أ ف ب

الجولة الحادية عشرة من بطولة العالم لسباقات الفورمولا واحد

شوماخر يطمح لتعزيز صدارته في سباق الجائزة المجري اليوم



السائق الألماني شوماخر يستعد بكرة القدم خلال فترة راحة من التجارب التمهيدية عدسة «الشرق الأوسط»

لندن: «الشرق الأوسط»

يشكل سباق المجر للجائزة الكبرى الجولة الحادية عشرة الحاسمة بالنسبة لفريق فيراري بقيادة الالماني مايكل شوماخر، بعد فوزه بالمركز الثاني في مضمار هوكنهايم الالماني، مما ادى الى تصدر شوماخر تصنيف السائقين بفارق 10 نقاط وفريق فيراري بطولة الصانعين بفارق 9 نقاط.

وكان منافس شوماخر الرئيسي سائق فريق ويليامز النجم الكندي جاك فيلنوف قد خرج من سباق المانيا بدون تحقيق اية نقاط فاستغل شوماخر الفرصة افضل استغلال وحصد نقاطا ثمينة اهلته لتصدر البطولة.

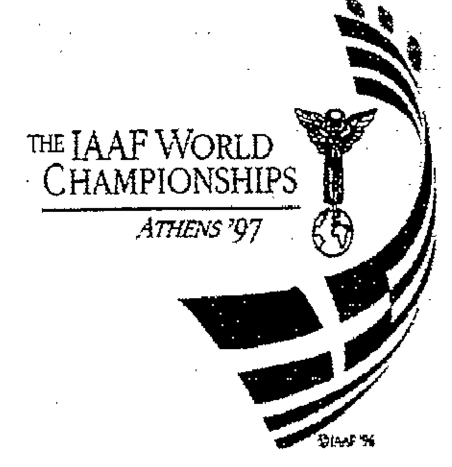
ويتذكر شوماخر ما حدث في سباق المانيا قائلا: «لم اتوقع فوزنا بالمركز الثاني اذا ما اخذنا بعين الاعتبار كيفية اداء سياراتنا اثناء التمارين. بالإضافة الى انني واجهت بعض المشاكل اثناء السباق حيث فقدت الغيار الخامس في منتصف السباق، الا ان الحظ حالفني عندما خرج فيتشيكيلا قبل وقت قصير من النهاية، مما اتاح لي فرصة الفوز بالمركز الثاني، ان كل نقطة نربحها او نخسرها ستكون محسوبة علينا منذ الآن».

وواجه شوماخر بعض الصعوبات في محاولة تكييف سيارته لتغييرات السرعة العالية والمنخفضة عند المنعطفات على حلبة هوكنهايم فقال: «حلبة هوكنهايم بطيئة تكثر فيها المنعطفات الضيقة، كما هو الحال على حلبة موناكو. الا ان اداء سياراتنا كان جيدا في موناكو على الطرقات المستقيمة وآمل ان يكون الأمر كذلك في هنغاريا على الرغم من صعوبة توقع اي شيء، وعلينا الانتظار حتى تبدأ القيادة الفعلية على الحلبة. وحتى هذا اصبح امرا صعبا. ففي اليوم الأول يكون مضمار السباق مليئا بالاتربة ودرجة السيطرة على الدراجة تتغير كثيرا بين يوم التمارين ويوم التأهل. علينا مراقبة ومتابعة السيارة جيدا حتى نحصل على افضل النتائج من الشاسيه». واضاف شوماخر الذي سجل افضل وقت خلال التجارب في المجر عام 1996 قائلا: «ان التأهل مهم جدا في سباق المجر للفورمولا واحد حيث يصعب التجاوز على الحلبة. وعلى الرغم من مساحة المضمار العريضة فهناك خط واحد نظيف وعند الخروج منه تصبح الطريق زلقة وتتسخ الاطارات وتصعب بعدها قيادة السيارة لدورة واحدة او ربما اكثر. على السائق ان يركز جيدا طوال الدورات الـ 77 وان لا يرتكب اي اخطاء طوال ساعتين كاملتين. وعندما تبدأ درجة الحرارة في الارتفاع وهو متوقع على حلبة هنغاريا، يصبح السباق عندها متوقفا على اللياقة البدنية لكل سائق مما يجعله سباقا صعبا».

وكان شوماخر يملك كل المقومات للفوز بسباق المجر عام 1994 وذلك لصالح فريق بينيتون وهو فوز يطمح ان يعيده سائق مارلبورو مايكل شوماخر لفريق فيراري، في وقت يشكل فيه الفوز بعشر نقاط اضافية نقطة تحول كبيرة بالنسبة للقب خاصة وان فريق ويليامز لم يتمكن من المحافظة على صدارة البطولة كما ظهر في بداية الموسم.

فشلت سيارتي فيراري في العام الماضي في الفوز بسباق جائزة المجر الكبرى بسبب بعض المشاكل الميكانيكية وتمكن فيلنوف من الفوز بالسباق على متن سيارة ويليامز رينو، وهذا سيناريو لا تحب ان تراه فيراري يتكرر مرة اخرى. قال سائق مارلبورو الآخر ايدي ايرفاين: «ان تأثيرنا كان قويا هذا الموسم بغض النظر عما حدث على حلبة سيلفرستون في المملكة المتحدة. كانت بدايتي في هوكنهايم الأفضل في تاريخ مشاركتي في سباقات سيارات الفورمولا واحد. كنت في المركز العاشر عن خط البداية والخامس عند اول منعطف الى ان صدمني فرنتزن بسيارته من الخلف، مما تسبب بثقب في الاطار الخلفي، وتمكنت بعد ذلك من العودة الى المرآب الا ان الاطار الممزق تسبب في اصابة هيكل السيارة واصبح من الصعب الاستمرار في السباق».

وبدأ ايدي السباق العام الماضي في المجر بالمركز الرابع وتمكن من تجاوز ازمة السيارات التي طالما جعلت من بداية سباق هنغاريا امرا صعبا. اضاف ايرفاين معلقا على حلبة المجر: «يبدأ خط السباق عريضا جدا وحتى المنعطف الأول الا ان الخط الخارجي زلق تماما ويصعب بعد المنعطف الأول رؤية ما يحدث في المقدمة. سيكون سباقا مليئا بالاحداث وآمل ان اتمكن من تجاوزها».



أعاد لبلاده اللقب العالمي بعد غياب 5 سنوات

الأميركي جرين من المجهول.. إلى لقب أسرع رجل في العالم

اثينا: من دل باتريك *

عندما كان موريس جرين في حوالي العاشرة من عمره كان كثيرا ما يؤكد انه سيصبح اسرع شخص في العالم. وفي تلك الحين لم يكن جرين اسرع شخص حتى داخل اسرته او حتى في الفريق المحلي «كانساس سيتي تشارجرز».

ويقول والده انه كثيرا ما كان ينصحه بالحذر لأن اداءه لم يكن يتوافق مع تصريحاته وطموحاته بأن يصبح اسرع شخص في العالم، الا ان والده يؤكد ايضا ان ابنه كان واثقا ومليئا بالحيوية والتفاؤل وهو في تلك السن المبكرة.

وتمكن جرين يوم الأحد الماضي في بطولة العالم السادسة المقامة حاليا في اثينا من تحقيق حلمه ليصبح بالفعل اسرع شخص في العالم بعد فوزه بسباق 100 متر الذي لم تحقق فيه الولايات المتحدة اي انتصار في آخر اربعة لقاءات رئيسية ولم تحرز فيه أي ميدالية في بطولات العام 1995 وفي أولمبياد 1996.

وقطع جرين مسافة السباق في تسع ثوان و86 جزءا من الثانية 9,86 بفارق 02 جزء من الثانية من الرقم الذي سجله بطل العالم دونوفان بيلي الذي احتل المركز الثاني بعد فوزه بنفس السباق في بطولة العالم لألعاب القوى لعام 1995 ودورة الألعاب الاولمبية العام الماضي. وقطع بيلي مسافة السباق في تسع ثوان و91 جزءا من الثانية، واحتل المركزين الثالث والرابع الأميركي تيم مونتجمري (9,94) والناميبي فرانك فريدريك (9,95)، فيما أن الرقم المسجل باسم بيلي في جوتبورج (بطولة العالم الخامسة) هو 9,84 ثانية. ويقول جرين (23 عاما) انه لا يشعر بالندم ازاء عدم تمكنه من تسجيل رقم جديد هذه المرة مؤكدا انه سيسجله في المستقبل القريب. وكان جرين قد سجل 10,32 ث ثم 9,90 ث مرتين في التصفيات يومي السبت والأحد خلال الدور قبل النهائي لسباق 100 متر ليتأهل ويفوز قاطعا مسافة السباق في 9,86 ثانية.

ويقول زميل جرين الترينيدادي أتو بولدون الذي احرز المركز الخامس انه كان يعاني من آلام في الوجه حالت دون احرازه مركزا متقدما، وذكر ايضا ان بطل العالم السابق دونوفان بيلي نقص وزنه 14 رطلا خلال الاسبوعين الماضيين بسبب فيروس وانه كان يعاني من الشد في بعض عضلات الساق والركبة.

وخلال الدقائق الاخيرة قبل السباق شعر جرين ببعض التقلصات العضلية التي لم تستمر طويلا. وعند الخروج الى مضمار السباق تقدم بولدون المتنافسين وتبعه جرين ومونتجمري. بعد انطلاق السباق وقطع المتسابقين لحوالي سبعين مترا شعر جرين، كما يؤكد، انه يسيطر على سير السباق وانه سيتفوق على الجميع ليحدث ذلك بالفعل. ولوحظ انه عند توجه جرين لاختبار المنشطات كان يصاحبه مدربه منذ سبتمبر (أيلول) الماضي، جون سميث، ووالده بالاضافة الى الهويسون، الذي تولى تدريب جرين منذ سن الثامنة وحتى بلوغه 22 عاما.

ويؤكد المدرب سميث ان هناك الكثير مما يمكن ان يكتسبه جرين من مهارات وخبرات.

وكان اليوم الثاني من بطولة العاب القوى المقامة في اثينا حاليا قد اسفر عن تتويج كل من الاميركي موريس جرين ومواطنته الاميركية ماريون جونز بذهبيتي سباق 100 متر رجال وسيدات.

واعاد جرين لبلاده ذهبية سباق 100 متر بعد غياب اللقب العالمي والاولمبي لاكثر من 5 سنوات منذ ان تمكن كارل لويس من ذلك للمرة الأخيرة في طوكيو عام 1991. وقطع جرين الذي بات اسرع عداء في العالم لسنتين على الاقل المسافة في 9,86 ثانية، بفارق جزءين في المائة من الثانية عن الرقم العالمي المسجل باسم الكندي دونوفان بيلي الذي حل ثانيا (9,91 ثانية). وجاء الاميركي تيم مونتجمري ثالثا (9,94 ثانية) والترينيدادي اتو بولدون صاحب افضل رقم في التصفيات خامسا (10,02 ثانية).

والذهبية هي باكورة القاب جرين الذي يشارك في بطولة كبيرة للمرة الاولى، واكتملت بالتالي الفرحة الاميركية بعد فوز ماريون جونز التي حذت حذو مواطنها في سباق السيدات.

واعاد جرين الذي فرض نفسه بقوة هذا الموسم وتوج بطلا للتجارب الاميركية الهيبة الى الولايات المتحدة التي انجبت افضل العداءين في هذه المسافة وابرزهم على الاطلاق جيسي اوينز صاحب اربع ذهبيات في اولمبياد برلين ولويس صاحب العدد ذاته في اولمبياد لوس انجليس 84 وليروي باريل حامل الرقم القياسي السابق وغيرهم.

.. سيطر الأميركيون على هذا السباق على الصعيدين الاولمبي والعالمي حتى استحق لقب «صنع في اميركا». ففي الالعاب الاولمبية مثلا حصدوا 14 ذهبية من اصل 22، ووصلوا الى المركزين الاول والثاني سبع مراته والى المراكز الثلاثة الاولى مرتين. اما في بطولة العالم فاحرزوا ثلاثة القاب من اصل خمسة، وسيطروا على المراكز الثلاثة الاولى تماما عامي 83 و91. لكن السيطرة الاميركية شهدت تراجعا كبيرا في السنوات الاخيرة، فلم يحل اي ممثل منها في المراكز الثلاثة الاولى في بطولة العالم الاخيرة وفي اولمبياد اتلانتا العام الماضي.

وكان بيلي عداء عاديا في مطلع التسعينات ولم يرشحه كثيرون ليلعب دورا كبيرا في سباق 100م، لكنه قلب التوقعات رأسا على عقب عندما انتزع ذهبية بطولة العالم في جوتبورج 95 متغلبا على حامل اللقب البريطاني لينفورد كريستي.

ويعترف بايلي انه لم يكن يتدرب بجدية ويكثر من شرب الكحول لكن ذلك تغير جذريا منذ حوالي اربع سنوات، وهو يؤكد ان نقطة التحول في حياته كانت خلال بطولة العالم

في شتوتجارت عندما تعرف على مدربه الحالي دان بفاف. وقد تحسنت ارقامه فعلا باشراف بفاف ونزل من 10,36 الى 9,91 ثانية. وفي اولمبياد اتلانتا نجح بيلي في تحطيم الرقم العالمي مسجلا 9,84 ثانية. وفي العام 1992 بات بولدون القصير القامة والمولود في بور اوف سباين اول عداء يحرز الثنائية (100 و200م في بطولة العالم للشباب)، كما كان اصغر عداء ينال ميدالية في بطولة العالم عندما حل ثالثا في جوتبورج 95. وسجل بولدون افضل رقم هذه السنة (9,89 ث) وكان ذلك في موديستو (الولايات المتحدة) في 10 مايو الماضي. وهو حاليا في قمة لياقته البدنية وقد احرز الثنائية في لقاءي لوزان واستوكهولم ونزل في المرتين تحت حاجز الـ10 ثوان و20 ث في سباقي 100 و200م. وصرح فريديركس لدى وصوله الى اثينا ان بامكانه احراز ذهبيتي سباقي 100 و200 م خلال هذه البطولة واذا نجح في رهانه فانه سيحقق اول ذهبية لناميبيا في بطولة العالم وهي الدولة التي نالت استقلالها عام 1990.

وكان فريديريكس حل ثانيا في اولمبياد برشلونة 92 في 200م، وسادسا في الـ100 م، وثانيا في غوتبورغ في 200م. قلة من العدائين فرضت نفسها بسرعة كما فعل موريس غرين هذا العام. فهو لم يكتف بالنزول تحت حاجز الـ10 و20 ثانية في سباقي 100 و200م بل فعل ذلك اكثر من مرة ونجح جرين في تحقيق اربعة ارقام تحت 10 ثوان منذ مطلع العام الحالي. ولعل نقطة التحول في حياته كانت في سبتمبر الماضي عندما انتقل من كنساس سيتي الى لوس انجليس ليتدرب بإشراف جون سميث احد اشهر المدربين الاميركيين. ويقول جرين الفائز بسباق 100 م في التجارب الاميركية مسجلا افضل رقم شخصي له وهو 9,90ث «كنت واثقا انني سريع وأسعى الى اعادة اللقب الى الولايات المتحدة خلال بطولة العالم».

العداء الأميركي موريس جرين (يمين) في طريقه لتحقيق ذهبية سباق 100 متر (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تقنيات الليزر في مضمار العدد

في محاولة لجعل الرياضة اكثر جاذبية وتشويقاً للمتفرجين، سيتم استخدام تقنيات الليزر لاتاحة المجال لهم للتعرف على سرعة العدائين في الاحداث الرياضية الكبرى.

يتم وضع معدات الليزر في نهاية المسالك الاربعة الوسطي بالمضمار، حيث يتسابق عليها العداؤون.

تقوم اشعة الليزر بالانعكاس من على ظهر العداء لاعطاء قراءة دقيقة عن سرعته.

يأمل المنظمون عرض السرعات على شاشات التلفزيون فوز لانتهاء سباقات الـ100 والـ 200 والـ 400 متر.

43 KPH

الارقام القياسية

سجل دونوفان بايلي سرعة 43 كليومتراً في الساعة عندما حطم الرقم القياسي العالمي في العام الماضي.

الرجل 43 كيلومترا في الساعة

الحصان 65 كيلومتراً في الساعة

الشيتا 106 كيلومترات في الساعة

40 50 60 70 80 90 100 كيلومترات في الساعة

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

أهلي جدة والأهلي المصري يكرمانه

شوبير يدعو نجوم العرب والعالم لمهرجان اعتزاله

القاهرة: من عبده زينه

يستعد نجم الاهلي والمنتخب المصري المعتزل حديثا احمد شوبير خلال الايام المقبلة للسفر الى السعودية لانهاء الترتيبات الاخيرة لدعوة فريق اهلي جدة لمشاركة فريق الاهلي المصري في مباراة اعتزاله التي ستقام خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) او شهر نوفمبر(تشرين الثاني) المقبلين.

وسوف يوجه شوبير الدعوة لعدد كبير من نجوم السعودية لحضور مباراة اعتزاله ابرزهم النجم ماجد عبد الله، فيما سيحدد اتصالاته بنجوم المغرب القدامى كريمو وعزيز بودربالة وتيمومي والجزائري رابح ماجر للتأكيد على حضورهم المباراة بعد ان ابدوا جميعا موافقة مبدئية عندما خاطبهم شوبير اثناء بطولة النخبة العربية التي اقيمت بالمغرب.

ويسعى شوبير لدعوة عدد اخر من النجوم العالمين امثال الهولندي فان باستن وبعض نجوم أوروبا. وكان احمد شوبير حارس مرمى الاهلي اعلن اعتزاله اللعب نهائيا عقب فوز فريقه بالدوري هذا الموسم وبعد مباراة الفريق الاخيرة امام فريق بلدية المحلة التي اقيمت يوم الثلاثاء الماضي وانتهت بفوز الاهلي 3/صفر. وكان شوبير تعرض لأزمة مع الجهاز الفني والاداري للاهلي ومنع من المشاركة وحدث جدل واسع حول استمراره مع الفريق من عدمه الا ان شوبير اثر السلامة واعلن بمحض ارادته اعتزاله نهائيا.

يذكر ان شوبير انضم للاهلي في عام 1984 من طنطا ولعب في صفوف الفريق لأول مرة عام 87 وانضم بعدها مباشرة الى صفوف المنتخب القومي وحصل شوبير مع فريقه على 10 بطولات للدوري ومثلها للكاس وشارك في كاس العالم عام 90 والدورة الافريقية التي اقيمت بنيروبي عام 87. وحصل شوبير على لقب افضل لاعب بمصر عامي 87و 96 واحسن حارس مرمى من عام 84 وحتى عام 96 اي لمدة 12 عاما متتالية. وحصل شوبير ايضا على لقب احسن حارس عربي اعوام 87، 88، 94 واحسن حارس افريقي عام 94 فيما حصل على لقب الحارس الثالث في نهائيات العالم بايطاليا عام 90.

احمد شوبير

عبد الله وبران نجم الكرة الكويتية يتطلع للمشاركة في كأس العالم 1998

الكويت: من صلاح رشدي

أعرب عبد الله وبران نجم المنتخب الكويتي ونادي التضامن عن سعادته لاختياره افضل لاعب خليجي لهذا الموسم وحصوله على جائزة الحذاء الفضي لأفضل لاعب عربي لهذا الموسم ايضا. واختياره ثاني افضل لاعب آسيوي، وكلها مكاسب تتطلب من اللاعب ان يحافظ عليها ويقدم الأفضل حيث ان من السهل الوصول للقمة، ولكن من الصعب المحافظة عليها. واضاف وبران ان مشكلته انه يشارك في المباريات وهو مصاب وقبل شفائه من الاصابة، مما يعرضه لعدم تقديم المستوى المطلوب وزيادة الاصابة نتيجة انتهاء مفعول المخدر الذي يضعه قبل المباريات.

وعن تجربة وبران في الاحتراف الداخلي بالنادي العربي قال: انها كانت تجربة جيدة ومفيدة له في حياته ومشواره الكروي، وانه يتمنى تجربتها مرة ثانية مع نادي القادسية. وعن نادي التضامن ومستواه في الموسم السابق وتوقعاته في الموسم الجديد قال وبران: ان التضامن تعاقد في الموسم الماضي مع مدرب قدير هو الالماني بوكير، ولكن المدرب وقع في خطأ عندما ابعد نصف الفريق واعتمد على عناصر ناشئة لم تحقق المطلوب منها، ولذلك اختلفت نتائج التضامن وانني واثق من قدرة فريق التضامن على المنافسة على بطولة الدوري في الموسم الجديد بعد تعاقد النادي مع مدرب برازيلي وعودة نجوم الفريق واللاعب ناصر السوحي الى التضامن، واضاف وبران: ان اقامة دوري الكرة دون فريق القادسية لم يكن له طعم وغابت الجماهير عن الملاعب مما اثر في الأداء وظهور اللاعبين. وان العودة الى نظام الدرجتين سوف يسهم في الارتقاء بالمستوى وباللاعبين.وعن المنتخب الكويتي والمرحلة المقبلة قال: ان الاتحاد اتخذ القرار السليم بإزاحة لاعبي المنتخب من الدورة العربية بعد المجهود الكبير للاعبين وان المرحلة المقبلة صعبة وحساسة حيث انها الاخيرة في التصفيات من اجل الوصول الى كاس العالم وان ما زادها صعوبة ان مجموعة الكويت تضم بطل آسيا المنتخب السعودي، والايراني اقوى فرق آسيا حاليا وكذلك الفريق القطري الذي يستعد مبكرا من اجل المونديال، والمنتخب الصيني «المارد» الذي يتطور من بطولة لأخرى، واضاف وبران: ان ماتشالا مدرب المنتخب الكويتي مدرب قدير وقادر على ايصال الكرة الكويتية الى نهائيات كاس العالم ولديه لاعبون جيدون قادرون على تحقيق طموحات الجماهير والكرة الكويتية في التأهل الى كأس العالم للمرة الثانية في تاريخ الكويت خاصة وان المشوار هذه المرة اسهل من تصفيات كأس العالم التي جرت في الولايات المتحدة الاميركية وأن طريقة الذهاب والإياب هي الأفضل وتعطي كل المنتخبات الفرص حتى النهاية.

وعن افضل مبارياته قال: لقد لعبت مباريات كثيرة رائعة وانني اعتز بها كلها خاصة في دورة الخليج الأخيرة التي جرت بمسقط وحصلت خلالها على لقب افضل لاعب. وعن اسوأ المباريات التي لعبها قال وبران: امام منتخب الامارات في كاس الامم الآسيوية والتي خسرناها بهدف للاشيء. واختتم عبد الله وبران حديثه بأنه يتمنى تحقيق اغلى طموحاته باللعب في كاس العالم والاحتراف بالخارج.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

03,15 حديث الصباح 03,30 يوم جديد 05,00 برنامج ثقافي 05,30 فترة الاطفال 06,45 مجلة التلكست 09,00 استراحة + عرض البرامج 09,05 ملاحظة صحية 09,35 فنون بدوية 10,00 موجز الاخبار 10,03 نافذة 10,06 انغام 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,00 نشرة الاخبار 12,15 نافذة 12,20 فترة برامج الاطفال: 1- شيريي 2- كوخ الحكايات 3- بلوتشي الذكي 13,00 الريف والبادية 13,30 افاق المعرفة 14,00 موجز الاخبار 14,03 نافذة 14,06 ساعة شباب 14,30 منوعات 15,00 المسلسل البدوي 16,00 المراة اليوم 16,30 شارع الثقافة 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,30 نافذة 17,33 اليوم وغداً (برنامج منوع) 18,00 وطن وسياحة 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,25 نافذة 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,15 نافذة 20,18 فيلم عربي

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10,00 برامج اطفال 12,00 وثائقي وطني شواطئ المغرب 13,25 برنامج الاهداءات - بطاقات 14,10 النشرة الجهوية 14,20 بطولة العالم في العاب القوى أثينا 97 - مباشرة 18,05 برامج اطفال 18,50 ليالي مغربية 19,50 برنامج الجالية - التواصل 20,30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21,10 كواليس الشاشة 22,10 السلسلة الدولية «كاجني وليسي» 22,10 العالم الرياضي - مباشر 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 الموسيقى للجميع

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 04,30 كيف وليش 05,30 برامج الطبخ 06,00 سينما 97 6,30 الغنية اللبنانية 07,00 برامج الرياضة 07,30 نهاركم سعيد 10,00 الكاميرا وين 10,30 سماع فشاع 11,30 لحن الحياة 12,00 كيف وليش 13,00 الغريبتان 14,00 مباراة في كرة القدم 16,00 عد ونط 17,00 امواج من ذهب (مسلسل لبناني) 18,00 الاخبار 18,45 خوان الغول 20,00 حوار العمر 22,00 برامج الرياضة 23,30 ليلة حظ 01,00 نهاركم سعيد

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 Raw Toonage 04,30 Mr. Bogus 05,00 Magic School Bus 05,30 Fraggie 05,45 Sonic The Hedgerhog 06,30 Rock 10,00 عالم الصباح كوكتيل 11,00 فيلم عربي: امرأة في دوامة 01,00 Magic School Bus 01,30 Mr. Bogus 02,00 Sonic The Hedgehog 02,30 Viceroy 02,30 Video Clips 04,30 Cup 05,00 الاخبار 05,00 سينمجلة 05,30 مسلسل عربي: يا عزيزي كلنا لصوص 06,30 فيلم: Am Movie: San Francisco 08,30 فيلم عربي: امرأة في دوامة

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,45 القران الكريم 07,55 دين ودنيا 08,00 برنامج وثائقي 08,25 برنامج هذا هو - اعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل العربي «عصفور النار» محمود ياسين وفردوس عبد الحميد وأمينة رزق 11,00 رسوم متحركة 11,30 برنامج اطفال 12,00 المسلسل العربي 12,35 برنامج دنيا الموضة - اعادة 13,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 13,35 دنيا الموضة - اعادة 14,05 المسلسل العربي - المسلسل المدبلج - روابط الحب 15,00 نشرة الاخبار 15,30 فوازير 97 - اعادة 16,05 المسلسل العربي «ظل اللوز» طلعت حمدي - هاني الروماني - هالة شوكت 17,00 برنامج صحتك بالدنيا 17,30 برنامج العالم سينما 18,00 الساعة الإخبارية 19,00 الفيلم العربي «الصرخة» نور الشريف - معالي زايد 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية 21,45 مسلسل قصير 22,45 منوعات غنائية 23,00 نشرة الاخبار 23,30 المسلسل المدبلج - اعادة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 افاق التجارة والتكنولوجيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 طبيعة الاشياء 16,30 الاخبار 17,05 الشريعة والحياة 17,30 الاخبار 17,35 متابعة الشريعة والحياة 18,15 برنامج وثائقي 18,30 الاخبار 19,00 برنامج وثائقي 19,15 اخبار الرياضة 19,30 موجز الاخبار 19,40 برنامج وثائقي 20,30 الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,20 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 اللقاء الاسبوعي 22,30 موجز الاخبار 22,35 زينة (اعادة) 23,05 مغامرات مجنونة 23,30 الاخبار 23,45 برنامج وثائقي 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

07,30 برنامج «صباح الخير» 11,00 شريط «غرائب عالم الحيوان» 11,30 برامج الاطفال 13,00 نشرة الاخبار 13,30 المسلسل العربي: «أهل القمة» 14,30 شريط قصص وشخصيات 15,00 سلسلة الاشرطة «امجاد الماضي» 16,00 منوعات جزائرية 18,00 الاخبار بالامازيغية 18,20 سلسلة دينية «القيم في الاسلام» 19,00 الاخبار بالفرنسية 19,30 برنامج وطني ثقافي 20,00 الاخبار الرسمية 21,00 مسرحية عربية «الفرسان الثلاث» 22,30 برنامج «معالم تاريخية» 00,00 الاخبار بالانجليزية 00,10 منوعات شرقية

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «لست قاتلاً» 02,00 فيلم «عايدة» 04,00 فيلم «المهرج الكبير» 06,00 فيلم «سيجارة وكاس» 08,00 فيلم «بناتنا في الخارج» 10,00 فيلم «الخيط الرفيع» 12,00 فيلم الحركة ادهم الشرقاوي 14,00 الفيلم الكوميدي «اقتل مراتي ولك تحياتي» 16,30 فيلم «زواج عرفي» 18,00 فيلم «الطوق والاسورة» 20,00 فيلم «الغول» 22,15 فيلم «الصعايدة جه»

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

02,30 مسلسل لبناني - العاصفة تهب مرتين 09,30 برنامج مساء الخير اوربت 10,00 برنامج على الهواء (اعادة) 11,30 برنامج وثائقي - آفاق المعرفة 12,00 منوعات غنائية 12,30 مسلسل مصري - البحث عن الزمن الآخر 13,30 برنامج فيديو كليب 14,00 مسلسل مدبلج - لحلام كلاوديا 15,00 برنامج أناقة - رشدي ملحس 15,30 برنامج كتاب 16,30 مسلسل مصري - أحلام العصافير 17,30 برنامج صالون - حسن القرشي (الجزء الخامس) 18,30 برنامج على الهواء 20,00 مسلسل لبناني - شارع الأيام 21,00 برنامج محاكمة 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 فقرة غنائية 23,30 برنامج أناقة - رشدي ملحس 00,00 مسلسل مصري - احلام العصافير 01,00 برنامج فيديو كليب 01,30 برنامج صالون - حسن القرشي (الجزء الخامس)

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 سباق السيارات الصغيرة 01,00 المركز الرياضي (اعادة) 02,00 الدوري الاميركي 04,00 الدوري الانجليزي للممتاز (اعادة) 06,00 سباق سيارات أميركي 07,30 بطولة تنس اميركية 09,30 المركز الرياضي 10,30 مقابلات رياضية 11,00 سباق الضاحية للدراجات النارية (اعادة) 13,00 الدوري الانجليزي للممتاز (مباشر) 17,00 كاس أميركا للجمباز 19,00 بطولة سباقات السيارات الصغيرة 21,00 سهرة مع الملاكمة 21,30 غولف اميركي 23,00 المركز الرياضي العالمي 23,30 السنيرف

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 الاسلام وقضايا المجتمع - اعادة 10,30 لغتنا العربية 10,50 مسلسل نروة - اعادة 11,50 فنجان شاي - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ريحك اسرع 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 امهاتنا 17,00 فش خلقك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 «يا هلا» 21,05 فوازير دولا وامشير 21,35 زمان يا طرب 23,50 المسلسل المدبلج - اعادة 00,30 مسلسل تاريخي 01,25 آفاق المعرفة 01,50 العلم والايمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ودعاء 03,50 قرآن مفسر 04,20 مسلسل تاريخي - اعادة 05,15 موازين القرآن 05,55 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,45 قبلة في لبنان 05,00 انا حرة 07,00 لمنا بتوع السينما 09,00 (طبق النجوم) مليحة التونسية 09,30 حتى لا يطير الدخان 11,30 الحب سنة 70 13,30 انهم يسرقون الأرانب 15,00 ما فيناش زعل 15,30 سمع هس 17,00 افواه وارانب 19,00 هارب من الحياة 21,00 السينما ارقام 21,30 اشاعة حب 23,00 احترسوا هذه المرأة

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية Aerobics 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح «بنغ يانغ وأنت» 05,00 مجلة فيلو 05,30 لبطولة العالم لالعاب القوى IAAF - اعادة 08,00 أخبار ART - اعادة 08,30 مباشر: كرة سلة - بطولة العالم للشباب تحت 22 سنة من استراليا - مباراة للمركزين الثالث والرابع 10,30 بث متأخر - اضواء على الدوري الالماني 11,00 استعراض برامج - برومو 11,30 مباشر: سباق السيارات فورمولا 1 للجائزة الكبرى من المجر 15,00 مباشر: الالعاب العالمية من فنلندا - رياضة الرقص اللاتينية 18,00 استعراض برامج - برومو 18,30 مجلة فيلو - اعادة 19,00 مباشر: العاب قوى - بطولة العالم IAAF من اثينا - اليونان 21,30 اخبار ART 22,00 بث متأخر: كرة سلة - بطولة العالم للشباب المباراة الختامية 24,00 بث متأخر: العاب عالمية من فنلندا - نهائيات الكاراتيه 02,00 اضواء على الدوري الالماني لكرة القدم - اعادة

فضائيات

أنس زاهد

ليس من الضروري ان يرتبط بكل ما هو بعيد عن الجدية، وليس من المعقول او المقبول ان يمرر الاستخفاف ويبرر الابتذال بداعي الترفيه والتسلية. انني لا أطالب المحطات الفضائية بان ترمي عرض الحائط برغبات الناس، لكن هذا لا يعني ايضاً ان تنساق الفضائيات الى ارضاء جمهورها فيما هو معقول وغير معقول.

انني لا افهم حقيقة، كيف تعرض بعض القنوات الفضائية أغنيات من عينة «بيني وبينك شبر ونص» و«عذبيني يا بدوية» او افلاماً من عينة «الرجل الذي عطس» او «تجيبها كدة»... واذا كان هذا مفهوماً ومبرراً الى حد ما من المحطات الخاصة التي تبحث عن المردود المادي في المقام الأول - وهذا حقها دون شك - فان من غير المفهوم او المعقول ان تقوم المحطات الرسمية او الحكومية بتقديم هذه المهازل، مع ان المحطات الحكومية في جميع انحاء العالم بما فيها «بي. بي. سي» تضع على رأس اهدافها الارتقاء بوعي وذوق المشاهد الى اقصى درجة ممكنة، دون اللجوء الى ارضاء رغباته وتلبية طلباته مهما كانت ماهية هذه الرغبات والطلبات.

وهذا ما ننتظره من تلفزيوناتنا الرسمية في الوطن العربي.

«أيه.آر.تي» تدخل مجال السينما في مصر ولبنان وسورية

بيروت: من بولين طعمة

خطوة جديدة تبادر بها باقة «الاوائل» التي تضم مجموعة من القنوات «إل. بي. سي» و«المستقبل» وقنوات «إيه.آر.تي» المتخصصة، الرياضة والموسيقى، والأطفال، والأفلام، والمناسبات وقناة النيل للدراما، والفضائية المصرية وكارتون نتوورك» وغيرها من المحطات الأخرى، وتتمثل هذه المبادرة في تكريم الأوائل من طلاب الثانويات.

مساعد رئيس مجلس ادارة راديو وتلفزيون العرب «ايه.ار.تي» ومدير عام مكتبها في لبنان محمد ياسين تحدث لـ«الشرق الأوسط» عن مشاريع «الاوائل» فقال: «تأسست شركة «ملتي تشويس ميدل ايست اوبرايتور» من قبل الشيخ صالح كامل بهدف اعلامي راق. فالمشاهد العربي يتعرض يومياً لغزو ثقافي وفني اجنبي. فكان لا بد من ايجاد شبكة تلفزيونية تضم محطات من عالمنا العربي لمواجهة هذا الغزو. ويشكو المشاهد العربي من الضياع بسبب غياب محطات متخصصة لتوسيع آفاق الاختيار. ويضيف محمد ياسين: «في بداية انطلاقة «الاوائل» قدمنا للمشاهد العربي خدمة منوعة مجانية. اليوم نعتمد التلفزيون المدفوع، وهو أمر جديد في عالمنا العربي. فالمشاهد قادر على ان يختار الخدمة الاعلامية التي يريدها مقابل الدفع، وكي يشترك المشاهد ليختار اقنية هذا التلفزيون او ذاك، علينا ان نقدم له برامج في المستوى المطلوب عن طريق الانتاج الغزير والمميز. وقد سعينا لتقديم برامج متخصصة باقل كلفة ممكنة وايجابية وهذا الامر ادركته العائلات العربية التي نظمت اختياراتها بحيث لم تعد تسمح ان تدخل الى منزلها برامج تتعارض مع تقاليدها وعاداتها العربية، وباتت لا تخشى على أولادها من الأطباق اللاقطة «الدش».

ويستطرد: «تسعى باقة «الأوائل» لتكريم كل الطلاب الاوائل في الامتحانات الرسمية في كافة الدول العربية في احتفال فني ضخم. كما تلتزم بان تضم الى محطاتها الاوائل من كليات الاعلام وعالم التلفزيون، والمتخرجين منها هذا العام، وذلك سعياً لدعم الثقافة، وتشجيع الطلاب على التفوق في هذه المجالات. وبخصوص كيفية البرمجة وتنسيقها في اكثر من قناة، قال محمد ياسين:

- عملية البرمجة لاكثر من محطة تلفزيونية هي عملية صعبة جداً. الآ أن المحطات اختارت منسقين ومدربين متخصصين يعملون على البرمجة في روما، حيث مركز البث، كما نقدم في «الاوائل» خدمة خاصة بمشاهدي هذه الشبكة بحيث تعرض المؤسسات الاعلامية برامجها الجديدة على هذه الشبكة قبل عرضها على محطاتها المحلية في الدول التي تبث منها. وقد تمكنا من ان نتغلب على كل مشكلة تقنية في بث اي برنامج من خلال جهاز كلفنا حوالي مليون دولار.

وعن المردود المالي الذي تحققه مجموعة الأوائل ذكر ان كل محطة على حدة تحتسب لها قيمة اشتراكات المشاهدين فيها، وجزء من هذا المال يذهب للتجهيز، والجزء الآخر تستفيد منه المحطة المعنية بشكل خاص.

وتعدت الاسئلة المطروحة لتشمل المبالغ التي ترصد للانتاج في العالم العربي، فاجاب قائلا: «لا يزال الاستثمار في مجال الانتاج محدودا في العالم العربي على رغم وجود الاموال. اذ ليس هناك منتج يريد ان يخسر.

وهنا ساكشف عن خطة الـ «ايه.ار.تي» الانتاجية في لبنان خلال ما تبقى من العام 97، اذ ستنتج 10 افلام سينمائية لبنانية، وخلال عام 98 سترصد اموالاً لعشرين فيلماً سينمائياً لبنانياً ايضاً، هذا عدا خطتها لانتاج برامج سورية، ومصرية وانتاجات في كافة الدول العربية. وبرايي، لقد حان الوقت لان يعود لبنان الى عالم السينما بشكل مكثف بعد تاخير دام 17 عاماً، كما ان خطة انتاج المحطة في مصر هي انتاج 52 فيلماً في السنة».

اما بخصوص قضية تشجيع الدبلجة في لبنان وانشاء شركات في هذا الشأن لضرب القطاع الانتاجي، فقال محمد ياسين: «لا شك ان انشغال الممثلين بالدبلجة سببه عدم وجود انتاج لبناني محلي، لأنه لو لم تؤمن فرص العمل للممثلين اللبنانيين لكنا سمعنا الصرخة، لكنك لا تستطيعين ان تلومي الممثل ولا المحطات التلفزيونية. فالدبلجة كانت مورد رزق، وكانت اختياراً سهلاً للمحطات التلفزيونية. فالساعة المدبلجة بالف دولار فقط بينما الانتاج يكلف اموالاً طائلة.

وشركة مثل «روتانا» لم تشجع الدبلجة لانها ليست هي من بدأ هذا المشوار في لبنان وانما محطة «إل.بي.سي» ونقولا ابو سمح والعديد من الاشخاص هم من بدأوا هذا المشوار، وبعدها دخلت الشركة على الخط.

● انت اليوم مساهم في محطة تلفزيونية محلية هي «إن. بي. ان» التي لم تبدأ بعد بثها الفعلي. فهل ممكن ان يكون هناك تنسيق مستقبلي بينها وبين «ايه.آرتي» على صعيد انتاج البرامج؟

- حتى الآن المفاوضات ما زالت جارية!

تصوير عدد من المسلسلات في وقت واحد

النجاح العربي والفوز بالجوائز يحفزان السوريين لمزيد من الإنتاج التلفزيوني

دمشق: من نضال معروف

بعد أن دخلت الدراما السورية بتنوعها وغزارتها ومواضيعها التي شملت المواضيع التاريخية والاجتماعية والكوميدية تاريخ الدراما العربية بجدارة وقوة، وبعد ان استقطبت الملايين من المشاهدين الذين رافقوها عبر الشاشات المحلية وشاشات الفضائيات العربية وتمكنت من ان تحصد الجوائز الذهبية والفضية والبرونزية في مهرجان القاهرة الدولي، يواصل المخرجون والمنتجون والفنانون السوريون دفع انتاجات جديدة للدراما السورية يجري العمل في معظمها الآن في الاستديوهات وفي المدن السورية خاصة المسلسلات التي تعد لشهر رمضان المبارك.

ففي دمشق يقوم المخرج السوري محمد شاهين بتصوير مسلسل تلفزيوني جديد بعنوان «المرابي» وهو مأخوذ عن قصة للروائي السوري محمد ابراهيم العلي وتدور قصته حول الاقطاع في سورية. والمسلسل في مراحله الأخيرة وشارك فيه عدد من الفنانين السوريين والروس.

وفي مدينة بانياس الجميلة على الساحل السوري، وحيث بنيت مدينة على البحر لتصوير العمل، بدأ المخرج المعروف باسل الخطيب الذي نال الجائزة الذهبية عن فيلم «ارسم حلمي» والفضية عن مسلسل «أيام الغضب» في القاهرة، بتصوير مسلسل جديد «هوى بحري» وهو من تاليف وسيناريو وحوار قمر الزمان علوش من 25 حلقة تلفزيونية، حيث يشكل الحب المحور الرئيسي للأحداث. والمسلسل كما يقول المؤلف: قصة حب تتحرك في فلكها قصص حب اخرى كعدوى الجدري. ويشرح سبب اختيار الحب بالقول بانه الوسيلة الوحيدة القادرة على كشف طباع شعب ما، ولأنه النشاط البشري الوحيد الذي يجعل من الحياة المادية اقل مقتاً وربما كان الحب الوسيلة الأبسط لفهم العالم.

واضاف قمر الزمان علوش أن معالجة السيناريو تمت باسلوب مترد بين الواقعية والسخرية التي فرضت نفسها على مجمل العمل منذ اللحظة الأولى لتشكل الفكرة وامكانية التعبير عن حقائق بلغة من خارج منطق هذه الاشياء.

أما المخرج باسل الخطيب، فقال ان «هوى بحري» مغامرة رومانسية غرائبية فيها الكثير من المأساة ومن السخرية ومن المجاز والتعبير عما هو جديد ورفض اي اشكال فنية مسبقة والتركيز اولاً واخيراً على الشخصية الانسانية في حالات اختلافها وصراعها مع المحيط. واضاف انه لم يسبق ان عرض التلفزيون ما يشبه هذا العمل بتلك الخصوصية. ويقوم ببطولة المسلسل عدد كبير من الفنانات والفنانين وعلى رأسهم الفنانة نورمان أسعد، وكاريس بشار، وهاني الروماني، وباسم ياخور وغيرهم.

اما مسلسل «النصية» فهو من تاليف وسيناريو الدكتور فؤاد شريجي واخراج غسان جبري ويتألف من 30 حلقة حيث تدور قصة العمل حول التغيرات التي تحصل في المجتمع نتيجة الظروف المادية حيث لكل شخصية هواجسها ومشكلاتها التي تعانيها فتصبح مستعدة لتغيير كل شيء. كما أن تلك الظروف قد تحدث انقلاباً في المفاهيم والقيم السائدة وتجعل السيادة لسلطة المال حيث تتصارع الشخصيات للوصول الى السعادة، ولكن ترى هل تنجح؟ هذا هو مسلسل «النصية» الذي تقوم ببطولته الفنانة منى واصف والفنانة مرح جبر، ووفاء موصللي، ولينا حورانية، وليلى عوض، ومن الفنانين جهاد سيد وخالد تاجا، وعباس النوري، وسلوم حداد وغيرهم.

الى ذلك بدأت عمليات مونتاج المسلسل التلفزيوني «أهل وحبايب»، وهو من تاليف معتز عويتي واخراج مظهر الحكيم ويشارك في العمل خمسون فناناً وفنانة منهم جهاد سعد، وعبد الرحمن آل رشي، وسليم كلاس، وأماني الحكيم وليلى سمور، ونضال سيجري، وزهير عبد الكريم. ويعالج المسلسل بعض القضايا التربوية والاجتماعية بشكل طريف بعيداً عن المبالغات الميلودرامية او الحكايا التقليدية التي اعتاد المشاهد رؤيتها في الأعمال المحلية. ويشرح المسلسل قضايا الانسان البسيط في موقع عمله وبيته وما يواجهه من منغصات ومشاكل يومية من ارض الواقع.

الا ان شكسبير سيدخل هذه المرة من خلال افكاره الى مسلسل «تيجان من شوك» الذي سيبدأ بتصويره المخرج التونسي عن قصة الدكتور رياض عصمت ويشارك في التمثيل من سورية، جيانا عيد، وسوزان صالح، ونجوى علوان، ونهال الخطيب، وعبد الرحمن آل رشي، وايمن زيدان، وعلوان عارف الطويل، ومن تونس الفنان فتحي الهداوي ومنى نور الدين. ويتناول المسلسل الذي سيصور بين دمشق وتونس الصراع على السلطة والحب والموت والحرية من خلال فانتازيا تاريخية تجري احداثها في مرحلة ما قبل الاسلام.

وقد انتهت العمليات الفنية للمسلسل السوري الجديد «اسالوني» من 25 حلقة اخرجه مظهر الحكيم ويعالج المسلسل المشكلات الاجتماعية والتربوية باسلوب طريف وبعيد عن الحكايات الفاجعة التي اعتاد المشاهد رؤيتها، ويشارك في المسلسل نخبة من الفنانين والفنانات منهم اماني الحكيم وثراء دبسي، وعبد الرحمن آل رشي، وعباس النوري، وجهاد سعد، وسليم كلاس، وزهير عبد الكريم اضافة الى الفنان السعودي هاني ناظر.



رجاء بلمليح تفوز بالجائزة الثانية لمهرجان القاهرة للأغنية

الرباط: «الشرق الأوسط»

فازت المطربة المغربية رجاء بلمليح بالجائزة الثانية في الأداء في مهرجان القاهرة الدولي للأغنية، الذي اختتم أخيرا، حيث حصلت بلمليح على هذه الجائزة الخاصة بالمحترفين عن اغنيتها «أنت ادرى» من كلمات سعاد الصباح، وهي الكلمات التي فازت بالجائزة الأولى في مسابقة النص.

في حين فاز بالجائزة الأولى في هذه المسابقة المطرب أحمد إبراهيم الت والجائزة الثالثة لزينب مصطفى من مصر كذلك.

وبخصوص مسابقة الأغنية الغربية للمحترفين فقد فاز بالجوائز العشر فنانون وفنانات من بلدان: تركيا وبلغاريا ورومانيا والسويد والأرجنتين وإيطاليا ومصر والعراق.

ويذكر أن ثلاثة فائزين في الأغنية العربية، اثنان من مصر وواحد من العراق، حصلوا على جوائزهم عن اغاني مؤداة باللهجة المحلية.

اما مسابقة الأغنية العربية للهواة، فقد كانت جوائزها العشر من نصيب فنانين وفنانات من لبنان ومصر والجزائر والإمارات والمغرب حيث فاز المغني عمرو الشريف بالجائزة السابعة عن أغنية «غريب في الليل».

وتمثلت المشاركة المغربية في هذا المهرجان في الفنانين: رجاء بلمليح ودليلة وعبد السلام زروال، الذي تقدم باغنية «شارد» ونزهة الشعباوي المشاركة باغنية «الجسر»، كلمات الشاعر الفلسطيني سميح القاسم وألحان الفنان المغربي أحمد عيدون، وذلك في مسابقة المحترفين. بينما شارك الشريف في مسابقة الهواة فيما تقدم الى مسابقة الاغنية الغربية الفنان يونس ميكري باغنية «يا زمان».

وتميز المهرجان الذي امتد على مدى اسبوع بتنظيم امسيات فنية احياها عدد من الفنانين العرب، من بينهم المطربتان المغربيتان سميرة بنسعيد ورجاء بلمليح، واللبناني وديع الصافي والعراقي كاظم الساهر والمصري هاني شاكر.

الكلمات المتقاطعة

افقياً

1- من شخصيات الف ليلة وليلة - يشاهد.
2- للتعريف - مطربة لبنانية.
3- من الطيور الجارحة - علم.
4- من البهارات - مصائب.
5- ينمو - من المنبهات - حسم وقرر.
6- خاصتي - دولة عربية.
7- ينبسط - من الفواكه.
8- في القميص - ارغب - عبودية.
9- ضد يسار - يتبع.
10 ضد ضلال - الفريد.

عمودياً

1- شارع مشهور في باريس.
2- عاصمة فنلندا - مرض في العين.
3- شهر عربي - للنداء.
4- عملة اجنبية - مجلس الشعب.
5- اركض - قطع.
6- مدينة باكستانية مشهورة.
7- للتفسير - ضمير متصل - قرض.
8- ضد يعلن - حرف جر معكوسة - للنهي.
9- متشابهان - ود - شريان.
10- ممثلة مصرية قديرة.

الحل السابق

قبل تركيبها تجرى عملية تسوية وتنظيف للحوافر

«البيطارتية»: الخيول والحمير لا يمكنها السير دون أحذية

القاهرة: من ضاحي عثمان

«البيطارة» حرفة عريقة لا يقترب منها احد، ولا يريد احد تعلمها سوى ابناء عائلات معينة، يمارسها ويتوارثها الابناء عن الآباء، كما ورثها الآباء عن الأجداد. انهم صناع «حدوة» الخيول والحمير، انهم «البيطارتية».

والبيطارة هي «الحدوة» ذاتها وهي مصنوعة من الحديد على شكل حرف (U) الانجليزي وبها ثقوب وتثبت بواسطة مسامير في حافر الحصان او الحمار، والشخص الذي يحترف تركيب هذه الحدوة او البيطارة، يطلق عليه «بيطاري» أو «بيطارتي».

وعن هذه الحرفة يقول المعلم عبده حبيب: الحدوة مقاسات، وهي تختلف من حمار لآخر ومن الحمار للحصان، فالحمار عموما حدوته أو بيطارته اصغر من حلقة الحصان، ولكن كلها مقاسات نظرية لا تعرف الأرقام مثل احذية البشر. وعن فائدة الحدوة أو البيطارة يقول الاسطى عيد عبد الله: الانسان لا يستطيع المشي حافي القدمين إلا عدة خطوات، وهكذا الحمار أو الحصان، فهو لا يمكنه المشي أو الجري او جر اي شيء دون الحدوة أو البيطارة، ولذلك فهي بمثابة حذاء، تماما كحذاء الانسان في قدمه، لانها تحمي الحافر من قسوة الاسفلت وحدته وما به من زلط وأحجار، كما تحميه مما يمكن أن يدخل في الحافر من مسامير او قطع زجاج تسبب الألم والعرج للحصان او الحمار فتعطله عن العمل.

والشيء الأهم هو ان «الحدوة» تزيد الحصان أو الحمار «عافية» وتساعده على الشد او الجري والقفز كما في عمليات السباق ورياضات الخيل.

ويحذر من أن عمر الحدوة أو البيطارة ما بين 10 ـ 30 يوما فقط حسب الجهد الذي يبذله الحيوان وبالأصح «المهابرة» والمقصود بها الحركة والحركة المفاجئة بالأخص، وساعات العمل التي يؤديها أو مسافة السباق التي يجريها الحصان، وكلما زاد هذا الجهد قل عمر الحدوة. والأمر يحتاج الى مراجعة دائمة لحماية حافر الحصان من الشرخ أو الإصابة. وقال البيطارتي عبد العال محمد: الحدوة تثبت بمسامير مستوردة تدق بالشاكوش حتى تنفذ من طرف الحافر، ثم يقطع الزائد منها بالكماشة، ويثني الطرف المتبقي منها حتى لا تسقط الحدوة. وقبل تركيب الحدوة من الضروري تنظيف منطقة الحافر وتسويتها بالسكين وتهذيب باطن الحافر بطريقة تشبه عمل «الباديكير» لدى محلات تزيين النساء والرجال، وذلك لإظهار الحافر بمظهر جيد.

ومن الصعب على «البيطارتي» أداء مهنته بمفرده، ولا بد من مساعد له يتولى امساك قدم الحمار أو الحصان ولذلك يعرف باسم «المساك». اما الصنايعي أو البيطارتي فهو «طباق» أي يطبق الحدوة أو البيطارة على حافر الحصان أو الحمار.

وعن أهمية المساعد أو المساك لدى البيطارتي يقول وليم عبده: ان رفسة واحدة من حمار أو حصان يمكن أن تقتل البيطارتي، ولذلك فالمساعد المساك مهم جدا لانه «يضبط» الحمار ويتحكم فيه ويقوم الصنايعي بانهاء عمله بسرعة. وتركب لحصان السباق قطعة من الكاوتش أو أجزاء من اطارات السيارات كطبقة عازلة بين الحدوة وبين الحافر، حيث يقوم الكاوتش بدور كعب الحذاء أو البروزات الموجودة في احذية لاعبي كرة القدم، أي انه يمتص ثقل وزن الحصان قبل وصول الضغط الى حديد الحدوة، فيتمكن الحصان من الجري السريع والقفز، كما هو الحال ايضا في الحمير والخيل التي تجر عربات مثل الحنطور أو عربات الكارو والتي تجري بها احيانا بسرعات كبيرة.

واضاف: ان الحرفة تأثرت كثيرا بالزحام وبالتضييق على حركة العربات الكارو بغرض تسييل مرور السيارات، وكذلك اختفاء عربات الحنطور تقريبا، ولذلك تتركز أماكن تركيب الحدوة مثلا بجانب مدابغ الجلود أو اسواق الحمير والخيول، وما تبقى من سلخانات بلدية، لان المجازر الآلية انشئت بعيدا عن العمران وتستخدم عربات النقل التي تعتمد على السولار او البنزين في عملها، وانتهت تقريبا عربات الكارو، اللهم إلا في أطراف القاهرة وبعض الأحياء الشعبية والريف، لان عجلة الحياة كلما تسارعت قضت في سرعتها على كل ما هو بطيء وأبرزها عربات الكارو ووظيفة الحمير.

«البيطارتي» أثناء عملية تركيب حدوة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

يعتبر «الخطاب البكر» (Maiden Speech) الذي يلقيه النائب الجديد لأول مرة في حياته السياسية امام البرلمان بعد انتخابه اصعب امتحان يواجهه السياسي الشاب الطموح. كذا كان الامتحان الذي واجهه عام 1906 افي سمث بعد انتخابه عن حزب المحافظين في بريطانيا عندما وقف ليلقي خطابه البكر على مجلس تسيطر عليه اكثرية ساحقة من خصومه من حزب الاحرار. قدر للخطاب ان يخلد في سجل الحياة البرلمانية حتى هذا اليوم. اورد بول جونسن باقة من التعليقات الطريفة التي قيلت في ذلك الخطاب البكر:

تحدث جي كارفن فقال: «لقد تكلم لنحو ساعة ووضع المجلس برمته في جيبه».

وقال النائب دي فيير: «مداعبات خفيفة، وسخرية جارحة تدفقت بما يناسبها من الحذق بذلك الصوت المغناطيسي الذي لم ينحسر سحره او يبطل. كان الخطاب استعراضا مسرحيا مستمرا استحوذ إعجاب الصديق والخصم على السواء. كان منطقه معينا لا ينضب وهجماته رائعة وسخريته كبريق الصاعقة. لقد سمعت الكثير من الخطب البكر، ولكن هذه الخطبة ستبقى راسخة في ذاكرتي. انتهى وجلس بعد ان ضمن لنفسه كنوزاً برلمانية. لم يستفق من نومه في اليوم التالي الا ووجد شهرته قد اجتاحت الآفاق».

سمعت بتلك الشهرة احدى السيدات فقالت: «من هي أفي سمث؟ لا بد ان تكون امرأة خليعة ليلهج الجميع باسمها بهذا الشكل!».

اما تيم هيلي، المشهور بأسلوبه البرلماني التصادمي، فقد بعث اليه على الفور بهذه الرسالة المقتضبة: «انا رجل كبير السن وانت رجل شاب. ولكنك غلبتني في لعبتي هذه التي اتقنها».

وقال النائب فلب سنودن: «كانت خطبته قطعة كوميدية احسن تمثيلها وأداءها بنحو لن نشهده على المسرح لسنوات. كان الخطيب ساكنا جامدا كليا، ولكن الضحك تدفق من السامعين لدى كل جملة نطق بها بدون ان يضع على وجهه اية لمحة من ابتسامة تمزق صورة الازدراء المطبق الذي واجه به البرلمان ذلك الوجه المتجهم.

ضج المحافظون بعواصف من الاستحسان البهيج. وحتى اعضاء الحكومة، بلفور وتشمبرلن وندام تخلوا عن كل اثر من الوقار واستسلموا لهستيريا من المتعة والتهيج».

وصف اوكونر هذه النظرة الازدرائية المسرحية للخطيب قائلا: «كانت عيناه اشبه بعيني رجل قضى ساعات طويلة بدون نوم وهو يراقب كل هذه الدراما الهائلة التي مثلت على ارضية البرلمان الجديد العجيب. او ربما كانت مجرد عينين جميلتين ضحلتين لا عمق فيهما لانهما لم تخفيا اي عمق يتستر. وقف لنحو دقيقة صامتا ومنعزلا. حافظت عيناه طوال ذلك على تلك النظرة المتجهمة من ذلك الوجه الذي عبر عن الاحتقار والسأم التام».

ما من شيء يجيده الرجل الانكليزي كوقوفه صامتاً بوجه ملؤه السأم والازدراء لما حوله ولمن امامه.



الأميرة بسمة بنت طلال

الأمير أندرو

● الأمير أندرو الابن الثاني للملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا يزور مدرسة ويستفيلد في مدينة نيوكاسل البريطانية يوم الثلاثاء 23 سبتمبر (ايلول) المقبل.

● الأمير بسمة بنت طلال شقيقة العاهل الأردني الملك حسين ترأست لجتماع الهيئة العامة السنوي لجمعية الكشافة والمرشدات الأردنية الذي عقد في نادي المعلمين بعمان، حيث تم بحث وضع تصور دور الجمعية لدى استضافة الأردن للدورة الرياضية العربية في عمان عام 2000.

● محمد العمرو الملحق الاعلامي في سفارة المملكة العربية السعودية لدى الكويت يقضي بصحبة عائلته عطلته السنوية في اوروبا.

● محمد حمد المحميد سفير دولة البحرين في دمشق قلد وساما من الأوسمة السورية الرفيعة وهو وسام الاستحقاق من الدرجة الممتازة، حيث قلده الوسام معاون وزير الخارجية السوري رسلان علوش بمناسبة انتهاء مهام السفير في دمشق. وحضر حفل التكريم عدد من كبار موظفي الخارجية وعدد من السفراء العرب المعتمدين.

● محمد بن سفيان آل ابو سعيد سفير سلطنة عمان لدى الأردن اقام حفل استقبال في فندق فورتي جراند بمناسبة انتهاء فترة عمله في عمان.

● حمد عبد الرحمن الخثلان محافظ مدينة المجمعة السعودية يقضي حاليا عطلته السنوية بين لندن وباريس في صحبة عائلته.

● المهندس وليد الدويك رئيس مجلس ادارة شركة الاتصالات الأردنية رعى احتفال كلية الاتصالات السلكية واللاسلكية بتخريج الفوج الرابع عشر.

الفنان السعودي خير الله التركستاني:

الكومبيوتر قضى على الخطاطين وليس التشكيليين

القاهرة:
من عكاشة ابو الدهب

اكد الفنان التشكيلي السعودي خير الله التركستاني ان الكومبيوتر قضى على الخطاطين وأعمالهم في الصحف والمجلات وغيرها من المجالات المختلفة لكنه لن يقضي او حتى يهدد مستقبل التشكيليين في اي وقت من الأوقات.

وقال الفنان السعودي لـ«الشرق الاوسط» ان الكومبيوتر قدم للانسان خدمة كبيرة وسهل عليه اموره الحياتية في مجالات عديدة لكنه لن يكون إلا وسيلة للفنانين التشكيليين لان خطوطه هي من صنع هؤلاء ولا يستطيع القضاء عليهم لان الفن التشكيلي يعتمد على فكر واحاسيس ومشاعر الفنان. والكومبيوتر جهاز لا إحساس له ولا مشاعر وانما آلة مسخرة لخدمة البشرية.

واوضح الفنان السعودي الذي افتتح اخيرا معرضا له باتيليه القاهرة ان معرضه يضم 32 لوحة مستوحاة من البيئة السعودية وجمال الطبيعة والمعالم الحضارية التي تضمها السعودية، ويستمر المعرض حتى منتصف الشهر الجاري.

وقال الفنان السعودي لـ«الشرق الاوسط» انه ينتمي للمدرسة الكلاسيكية التقليدية التي تتميز بالوضوح الشديد وعدم إرهاق المتلقين في فهم العمل الفني المعروض عليهم بدون شرح من صاحب العمل. وانتقد التركستاني المدارس الفنية الأخرى التجريدية والتكعيبية والسريالية وغيرها التي تحتاج الى مجهود كبير من المتلقي لفهم المغزى الحقيقي من العمل الفني واللوحة الماثلة امامه.

واوضح ان اغلب لوحاته مستوحاة من البيئة التي يعيش بها بالسعودية خاصة المنطقتين الغربية والجنوبية وتضمان المعالم التاريخية والسياحية بهما كقصر «شبرا» و«قرية ذي عين» بمدينة الطائف ومنازل الجنوب الشعبية وغيرها من المعالم الرئيسية للمنطقتين، وكذلك هناك لوحات مستوحاة من القرآن الكريم والسنة النبوية الطاهرة ومن المأثورات والحكم.

وعن المدرسة السائدة للفن التشكيلي ببلاده قال الفنان السعودي أن المدرسة السريالية والرمزية منتشرة اكثر من غيرها من المدارس وتليها التجريدية والتكعيبية، وهناك رواد سعوديون للفن التشكيلي يتصدرهم الدكتور عبد الحليم رضوي والراحل محمد السليم وهشام بنجابي وناصر الموسى وفهد الربيق وضياء عزيز ضياء وغيرهم وهم ينتمون الى مدارس مختلفة وكل فنان منهم له طريقته الخاصة في تنفيذ أعماله الفنية.

وعلى الرغم من ان التركستاني بدأ مشواره مع الفن التشكيلي بدراسة أعمال بيكاسو وفان جوخ وسلفادور دالي لكن لم يتأثر بهم وكون لنفسه اتجاها معينا وهو الكلاسيكي لكن عاد ليقول انه تأثر بأساتذة الفن الاسلامي بمصر صلاح العقاد ومحمد عبدالقادر وسيد ابراهيم ومحمود الشحات.

وعن اهم لوحاته التي قدمها من قبل قال انها لوحة خاصة بباب الكعبة المشرفة نفذها عام 1994، ولوحة «التوحيد».

أسبوع الإخاء المصري الكويتي يجسد تاريخ البلدين المشترك

الكويت: من فرحان الفحيمان

تجسيداً للعلاقات المتميزة والتاريخ المشترك وأواصر الاخوة بين مصر والكويت يقام في الفترة ما بين 16 ـ 24 اغسطس (آب) الجاري اسبوع الاخاء الكويتي المصري.

وقال صالح النفيسي رئيس الهيئة العامة للشباب والرياضة الكويتي ان هذا الأسبوع يأتي تنفيذا لبروتوكول التعاون الشبابي والرياضي بين البلدين.

وتاكيدا على دور المسؤولين واجتهاداتهم في وضع اسس جديدة لمقابلة احتياجات الشباب المعاصرة والمستقبلة، وذلك من خلال تدعيم البرامج الشبابية لخدمة الشباب باعتبارهم يشكلون الغالبية العظمى من نسيج المجتمع.

واوضح النفيسي ان هذا الأسبوع سيكون بداية الانطلاقة لأسابيع اخرى سوف تقام مع عدة دول عربية وأخرى صديقة منها سورية ولبنان ونيجيريا وفنلندا والمغرب.

وأشار اننا ذكرنا كلمة اخاء تجنبا لأي اعتبارات سياسية، فنحن نهدف الى العمل بعيدا عن معترك الحياة السياسية وسوف نهتم بالجوانب الاخرى لتحقيق التعارف والألفة بين الشباب العربي ونشجعهم على التزود بشتى الوان المعرفة والثقافة وتنمية مواهبهم سواء كانت علمية او ثقافية او فنية، وتعريف الأشقاء بمعالم النهضة في دولة الكويت كما نعرف شبابنا على المعالم والآثار التاريخية في مصر.

ونوّه النفيسي ان الأسبوع سيأخذ ثلاثة محاور هي الفن الشعبي والفن التشكيلي والتصوير الضوئي.

ندوة علمية تدعو للاهتمام بحفظ التراث الموسيقي في اليمن

صنعاء: من حسين الجرباني

دعت الندوة العلمية الاولى للموسيقى اليمنية وزارة الثقافة والسياحة الى ايلاء مزيد من الاهتمام بفن الموسيقى والفنون المرتبطة به، وانشاء مركز للتراث الموسيقي اليمني يقوم بجمع وتوثيق التراث للفن الموسيقي.

كما دعت التوصيات التي خرجت بها الندوة العلمية الاولى المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم «اليونيسكو» الى تقديم الدعم المادي والفني لوزارة الثقافة اليمنية لبناء واقامة ذلك المركز وتزويده بالوسائل اللازمة التي تمكنه من القيام بدوره في مجال الفن الموسيقي في اليمن.

واكدت هذه التوصيات على ضرورة الاهتمام من وزارة الثقافة والسياحة بالمبادلات الفرنية للباحثين لجمع وتوثيق وحفظ التراث الموسيقي وتقديم التسهيلات لتعزيز مثل هذه المبادرات. واشارت الى العمل في سبيل اعادة التعليم الموسيقي في التعليم العام والمعاهد الخاصة بهذا النوع من التعليم، ورد الاعتبار للآلات الموسيقية التقليدية اليمنية. ودعت الندوة سفارات الدول الموجودة في صنعاء والمهتمة بمشروع المركز الموسيقي السعي لدى حكومات هذه السفارات لتقديم الدعم الممكن لمشروع المركز. وكذلك دعوة المنظمات العربية والدولية المعنية بشؤون التراث الموسيقي وخاصة المنظمات غير الحكومية الى المساهمة في انشاء المركز المشار اليه والعمل للاستفادة من مراكز التراث العربية. واكدت الندوة على اهمية رفد اجهزة الاعلام بالكوادر الموسيقية المؤهلة لمساعدتهم في تعزيز ما تقدمه من برامج ذات علاقة بالموسيقى وتكوين فرقة خاصة بالاذاعة والتلفزيون من الكوادر المتخصصة في الفنون الموسيقية وتزويدها بكافة الوسائل في سبيل ان تقوم بالاعمال التسجيلية الغنائية بمستوى لائق، وشددت الندوة على انشاء فرقة موسيقية من الآلات التقليدية واصدار مجلة فصلية للفنون والموسيقى والرقص واقامة مهرجانات موسيقية والعمل على اعادة الآلات الموسيقية المنقرضة الى ميدان الموسيقى الحية وتدريس هذه الآلات في المعاهد الفنية، وتخصيص برنامج تلفزيوني يتحدث عن الرقصات الشعبية في اليمن وتدريسها وانشاء ورشة لترميم الآلات الموسيقية وتطوير ومنهجة الخبرات المكتسبة بالخبرات الفرنية وتوظيفها في صناعة الآلات. وتشكيل لجنة لاعداد قاموس المصطلحات الخاصة بالموسيقى اليمنية والاهتمام بحفظ التراث الموسيقي من الفنانين الموسيقيين والمهتمين والباحثين بالتراث الموسيقي اليمني.

وناقشت الندوة العلمية الاولى للموسيقى في اليمن اكثر من 20 بحثا قدمها الباحثون في المعاهد الموسيقية العربية والدولية على مدى 3 ايام اثرت موضوع الندوة وساهمت في بلورة الكيفيات والوسائل التي بواسطتها يحفظ ويطور التراث الموسيقي المتنوع والمتعدد على مستوى اليمن.

وعلى صعيد تلبية الدعوة التي خرجت بها الندوة العلمية الاولى للموسيقى اليمنية فقد قام وزير الثقافة والسياحة اليمني عبد الملك منصور بإزاحة الستار للوحة المركز اليمني للتراث الموسيقي، وهي الخطوة التي لقيت استجابة للتوصية التي بادرت بها الندوة التي اختتمت اخيرا اعمالها في صنعاء.

منافق افندي

كباري من منبع لمصبّ النيل
اكبر دليل على اقتصاد مزدهر!

أخبارهم في كل مكان

● ادارة الموارد البشرية في الخطوط السعودية انشأت وحدة ادارية تعنى بشؤون المتقاعدين بـ«السعودية»، الذين ساهموا في خدمة «السعودية» وتحملوا بتفان واخلاص اعباء المسؤولية وقدموا الجهد والعرق في سبيل تطورها وتقدمها وساهم كل واحد منهم في وضع لبنات قوية في بناء هذا الصرح الكبير. وقال عمر بابطين مدير عام مزايا وخدمات الموظفين بالخطوط السعودية انه تم انشاء الوحدة بناء على توجيهات الدكتور خالد عبد الله بن بكر في الاهتمام بموظفي «السعودية» ورعايتهم وتفعيل رسالة المؤسسة في كل القطاعات وتحقيق رسالة «السعودية» في ان تكون ناقلا جويا عالمي المستوى.

● محطة جدة بالخطوط العربية السعودية حققت المركز الاول بين المحطات الرئيسية لشهر يوليو (تموز) الماضي في معدل الاداء التشغيلي للرحلات المغادرة بنسبة اداء بلغت 87,28% وقد وجه عبد الرحمن المحبوب مدير عام خدمات الركاب بمحطة جدة شكره وتقديره لجميع العاملين وطالبهم ببذل المزيد من الجهد والعطاء للارتقاء بمستوى الخدمات وتحقيق معدلات أعلى في التشغيل في الشهر الحالي.

● ميراي دعبول كريمة الصحافي وفاء دعبول، حازت شهادة الماجستير (الدراسات العليا)، في ادارة الاعمال من الجامعة اللبنانية ـ الاميركية في لبنان.

● فيصل عبد اللطيف عبد الجليل من منسوبي مكتب الراشد للمراجعة في الرياض تلقى التهاني بمناسبة حصوله على زمالة الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين.

أفراح

● آل حرب وآل خليفة يحتفلون بخطوبة ولديهم العروسين رشيد بهيج حرب وعبير أمين خليفة اليوم.

● احتفل آل فرحات في الاردن بزفاف العروسين المهندس مجدي فرحات ومنال فرحات بحضور الاهل والاصدقاء.

● في حفل عائلي في عمان تم زفاف عرفات أحمد محمود الفارغة الى الآنسة هدى محمد راضي القصراوي.

مواليد

● سعود عبد الكريم المنصور من اسرة مكتب الاستقدام في وزارة الداخلية السعودية بالرياض، تلقى تهاني الاصدقاء وزملاء العمل باطلالة «نهى» بعد «نايف» و«نوف» و«بندر» و«مشاري» وتمت الولادة في مستشفى الملك فيصل التخصصي، والوالدة والمولودة بخير.

وفيات

● توفي في عمان النقابي موسى يوسف قويدر احد مؤسسي الحركة العمالية الاردنية ونقابة عمال الغزل والنسيج عن عمر يناهز 75 عاما.

● توفي المهندس الشاب ماهر سعدي بسيسو نجل الدكتور سعدي بسيسو إثر نوبة قلبية في الرياض ويشيع جثمانه هناك. وتقبل التعازي في ديوان بسيسو بعمان.

● اصدقاء الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري يقيمون مجلس الفاتحة ترحما له ووفاء . وسيشارك كل من: الدكتور محمد بحر العلوم واحمد الحبوبي والدكتور مبدر الويس والدكتور فاروق رضاعة والدكتور محمود عثمان في تابينه بهذه المناسبة. وذلك من الساعة السادسة وحتى الثامنة والنصف من مساء اليوم، على العنوان التالي:

Badin - Powell House, Queens Gate, London.

اقرب محطتي قطار: Gloucester Road & South Kensington

بسبب الحرارة المرتفعة والسمنة

لجوء جماعي الى النوادي الصحية في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

يبدو ان البحر لم يعد الملاذ الوحيد الذي يحمي الكويتيين من ارتفاع درجة الحرارة (49 درجة) في الصيف، اذ بدأت في هذه الاثناء جموع عديدة من المواطنين والوافدين الذين منعتهم ظروفهم المادية او الاجتماعية من السفر للخارج في هذه الاجازة الصيفية بالتدافع نحو النوادي الصحية، وذلك لممارسة كافة الالعاب الرياضية، ولا سيما الاسترخاء في حمامات السباحة الموجودة في هذه المعاهد من اجل تخفيف حدة الحرارة وخاصة لدى بعض المصابين بامراض القلب والسكري والضغط والناظر الى هذه النوادي الصحية في هذا الصيف الحار يرى اقبالا شديداً عليها من قبل الرواد سواء النساء او الرجال الذين عادة ما يفضلون الذهاب اليها من فترة الظهيرة وحتى المساء خوفا من تعرضهم لدرجات الحرارة والشمس الساطعة وهربا من اجهزة التكييف التي باتت تشكل بالنسبة لهم هما آخر يضاف الى ارتفاع درجات الحرارة بسبب ما تسببه من امراض جسمانية عديدة.

وتتراوح قيمة اسعار الاشتراكات في النوادي الصحية ما بين 45 الى 100 دولار للعميل او الزبون الواحد شهريا، وتكون مدة الاقامة الزمنية التي يسمح فيها لهذا الزبون بدخول المعهد من 7 الى 8 ساعات يوميا، ويحق للمشترك ان يمارس كافة الالعاب الرياضية والصحية التي يرغب فيها في ظل المدة الزمنية المحددة له في حين بدأت بعض المعاهد الراقية تعمل على توفير خدمات اضافية اخرى للمشتركين مثل تقديم المشروبات الغازية والعصائر وبعض الوجبات الخفيفة عند انتهاء الزبون من ممارسة رياضته وخروجه من حمام السباحة مثلا.

ويرى اسامة محمد (33 عاما) وهو موظف استقبال في احد النوادي الصحية ان فكرة اقامة هذه المعاهد كانت مقصورة فقط على هواة ممارسة رياضة كمال الاجسام، الا انه مع تطور الايام بدأت المعاهد في الكويت تقدم خدمات اضافية على طبيعة عملها الاساسية، حيث الخدمات الرياضية المكتملة بدءا من تنس الطاولة وحتى حمام السباحة المغطى. ويتابع اسامة قائلا: ان معظم المشتركين هنا يفضلون حمام السباحة البارد نظرا لارتفاع درجة الحرارة في البلاد في الوقت الراهن، وهناك منهم ايضا من يفضل التمارين الرياضية «السويدية»، مع المدربين الاكفاء في المعهد لما لها من ايجابيات كبيرة تعود على صحة الانسان خاصة اذا مارسها بشكل يومي ومعتاد. واضاف: ان نادينا يستقبل شهريا نحو 300 مشترك في حين يستقبل نحو 100 مشترك شهريا في فصل الشتاء، وهذا الانخفاض حقيقة يعود الى ان رغبة المشتركين بالانضمام والاستمرار في النوادي عادة ما تقل عند بدء فصل الشتاء او الربيع.

ويشير الى ان اهم شروط النادي على زبائنه هو الالتزام بالتدريبات والتمارين مع المدربين واحترام تعليمات المدرب وعدم الازعاج، اضافة الى ضرورة التقيد بالمواعيد والجدول الزمني الذي يحدده النادي للمشترك خاصة ان المدرب يكون مرتبطا بحصة تدريب اخرى لمتدربين ومشتركين آخرين في النادي.

وحول الخدمات الاخرى التي تقدمها النوادي يقول اسامة: ان نادينا يعتبر من النوادي الصحية الراقية والحديثة، فنحن نتعامل حقيقة مع جميع فئات المجتمع، ولا سيما ان هناك رجال اعمال بارزين ومسؤولين كبارا في الدولة يقدم لهم النادي خدمات كثيرة بدءا من التمارين الرياضية وحتى وجبات الغذاء الطبية التي تعمل على بناء الجسم صحيا وتمنع من وجود السمنة، اضافة الى خدمة «الستلايت» والقنوات الفضائية حتى اذا رغب المشترك مشاهدتها اثناء فترات الراحة بالنوادي الصحية تختلف من ناد لآخر حسب نوعية الخدمات التي تقدمها للزبون، فهناك نواد مثلا قيمة الاشتراك الشهري فيها 100 دولار واخرى لا يتعدى 50 دولارا، كما ان هناك نوادي يتخطى عدد المشتركين فيها شهريا نحو 500 مشترك واخرى لا تصل الى حتى 100 مشترك شهريا لعدم وجود نوعية مميزة من الخدمات او المدربين الاكفاء، وحتى موظفي الاستقبال.

ويقول عدنان احمد (37 عاما) وهو موظف حكومي: لقد اعتدت على المجيء الى النادي الصحي بشكل يومي دون انقطاع، فالحقيقة هنا اجد متعة كبيرة احافظ فيها على مستواي الصحي والجسماني واتقيد بتمارين رياضية يومية معينة، اضافة الى وجبات غذائية محددة تمنع السمنة وبعض الامراض العصرية.

واضاف عدنان: لقد ساعدني النادي فعلا في التخلص من السمنة، اضافة الى ملء وقت الفراغ بشيء مفيد حتى انني بدأت اخرج من دوامي مباشرة الى النادي ثم الذهاب الى اسرتي في السابعة مساء.



الانفجار الثامن في ملعب استوكهولم الرياضي يلون «مهرجان الماء» بالكآبة

استوكهولم: من احمد الركابي

اضفى الانفجار الكبير الذي هز ملعب (ستاديون) الرياضي في العاصمة السويدية استوكهولم اول من امس جوا من الكآبة على مهرجان الماء الذي بدأ في المدينة يوم امس. وقد ادى الانفجار الى تدمير المنصة الخاصة بالصحافة دون ان يسفر ذلك عن اية خسائر بشرية. ويعتبر هذا الانفجار الثامن ضد منشأة رياضية في استوكهولم خلال مدة قصيرة. وترفض الشرطة السويدية الاعتقاد بأن الحادث المذكور هو من تدبير معارضين لاقامة دورة الألعاب الاولمبية في استوكهولم عام 2004. ولم تذكر الشرطة اية تفاصيل اخرى حول هذا الانفجار واكتفى المتحدث باسمها بالقول ان لديهم «بعض المعلومات».

من جهتها نفت اللجنة الاولمبية اشاعات مفادها ان عناصر من مدينة اخرى مرشحة لاولمبياد 2004 قامت بتدبير الانفجار. واعتبر رئيس اللجنة يوران لونجسفيد ان هذا الحادث قد يقلل من فرص استوكهولم في ان تكون المكان الذي ستقام فيه الدورة الاولمبية.

واضفى هذا الانفجار جوا من الكآبة على المهرجان الدولي للماء في استوكهولم الذي بدأ امس ومن المنتظر ان يزوره نحو مليون زائر. ويعد هذا المهرجان من اكبر المهرجانات في العالم ويقدر عدد العاملين فيه بحوالي 1500 متطوع و25 موظفا. ويعتبر ايضا مشروعا يهدف الى المحافظة على البيئة ويخصص الفائض من ريع المهرجان لما يسمى بجائزة استوكهولم للماء، وهي جائزة تمنح سنويا لشخص او منظمة بذلت جهودا بناءة للمحافظة على المياه في العالم.





الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأحد 7 ربيع الآخر 1418هـ - 10 أغسطس (آب) 1997م
السنة العشرون - العدد 6830

London - Sunday - 10 August 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6830

صباح الخير

سمير عطا الله

جبال الباروك

من العبث ان تبحث في بيروت عن مدينة ابن سينا العادلة. فالناس لا تكف عن الاشتغال بالجدل ولو كانت من الطبقة التي لم تر ابن سينا ان لها الحق في ادراك الامور، او بالاحرى محاولة ادراك الاشياء التي هي اعلى من طاقتها العقلية. ومعظم البيروتيين لهم اكثر من مهنة واكثر من عمل واكثر من تجارة، الى جانب الحرفة الاساسية. السياسة.

وقد يعتقد البعض انني قلت خطأ البيروتيين بدلا من بيارتة. لكن ذلك من باب التمييز، على طريقة ابن سينا في تصنيف اهل المدن الذين قسمهم افلاطون الى ثلاث فئات: المدبرون والحفظة والصناع! فالبيروتيون هم اهل بيروت الكبرى، التي صارت الآن على حدود لبنان، اما البيارتة فهم المواطنون الاصليون الذين اصبحوا، مثل كل المواطنين الاصليين في العالم، هنودا حمرا واقلية ضائعة وسط زحف الجبال واهلها. وقد دعاني عمنا الحبيب مالك سلام الى الغداء وأمر بأن تكون «المفتقة» حلوى السفرة، على اساس انها سيدة الحلويات، بيروتية الاب والأم. واصبت باحراج هائل حين اعتذر قسم من المدعوين عن تناولها واخفق القسم الآخر في معرفتها.

وحاولت ان انقذ الموقف، فقلت ان الرافضين لا يعرفون طعم الاشياء. ولم يتخل مالك بك عن تهذيبه لحظة واحدة لكنه قال ان الرافضين لا يعرفون معنى بيروت! ولا طعمها!

لا هي المدينة الفاضلة ولا هي المدينة العادلة. لكنها مدينة جميلة. ولها طعم خاص، برغم كل الغبار وكل الغبراء. وداحس. لها رونق خاص.

انها مدينة «حليب العصافير». ماذا تريد؟ امرك سيدنا! ماذا قلت؟ امرك سيدنا! سيارات طائرات بوارج؟ تكرم عينك. فكرنا في شي اهم من هيك. لعيونك سيدنا! ومنها على الارجح عنوان فيلم جيمس بوند الشهير «لعينيك فقط» واغنية فيروز: ألعينيك تأني وخطر / يفرش الضوء على التل القمر!

دخلت الى دكان صغير، صغير، في حجم خزانة من درفتين. فقد كنت اود ان ارسل مقالتي بالفاكس الى مكتب بيروت وقرأت على الباب «خدمات فاكس وهاتف دولي»، فدخلت. واعطيت الاوراق للرجل فتناولها، وفيما راح يعدها للارسال، قرر الا يضيع الوقت فسألني ان كنت ارغب في شراء آلة مماثلة. قلت نعم. قال، تقسيط او نقدي؟ قلت ما الفرق؟ قال 125 دولارا.

اتفقنا على الفاكس. احصى الاوراق مرة اخرى، ثم تطلع بي بخليط من الاستهجان والازدراء، وقال «شو استاذ، وين اليدوي؟ قلت انني لا املك هاتفا نقالا. اسرع الى فتح واجهة امامه وامسك علبة صغيرة فتحها وسحب منها الهاتف وأعطاني اياه: «خود خليه معك وبعدين بتدفع. ولو؟ استاذ مثل حضرتك بلا تلفون»؟ واشتريت التلفون.

كان ارسال المقال قد انتهى. نظر الي من جديد: «اين السائق؟» قلت بلا سيارة. فتح درجا امامه ورمى امامي مجموعة من المنشورات عن ايجار السيارات التي هو «وكيلها». قلت، شكرا لكنني افضل التاكسي. رفع فورا سماعة الهاتف: «دقيقة سيدنا بيكون التاكسي هون».

جاء التاكسي فهممت بالخروج من خزانة العجائب. لكن الرجل استوقفني «عندنا سيدنا شركة مي معدنية توزع على البيوت...».

وكالة الفضاء الأميركية تعتبر مهمة «باثفايندر» للمريخ ناجحة 100 في المائة

باسادينا (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: اكد ريتشارد كوك المسؤول عن رحلة المركبة الاستكشافية «مارس باثفايندر» الى المريخ في مختبر الدفع النفاث في باسادينا ان مهمة «مارس باثفايندر» ومركبته الآلية المتحركة «نجحت 100 في المائة».

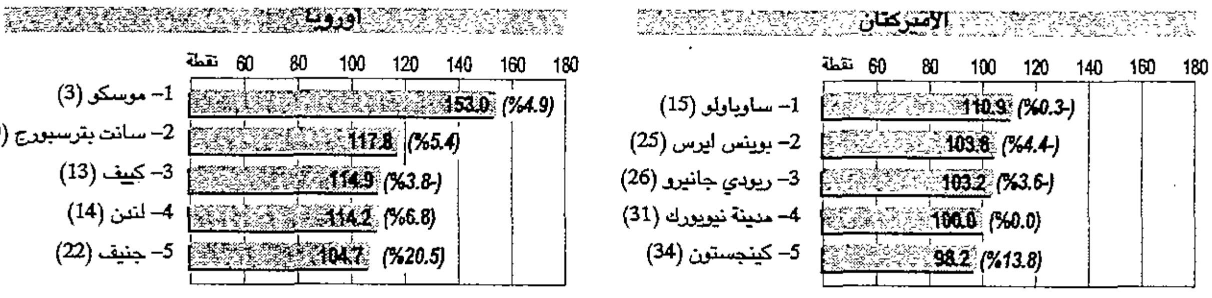
فخلال شهر وثلاثة ايام بلغت حصيلة المعلومات الفائقة الاهمية التي وفرتها المركبة والعربة الآلية «سوجورنر» اكثر من تسعة آلاف صورة واربعة ملايين عملية قياس للمناخ والظواهر الجوية وتسع دراسات للرمال والصخور الموجودة في موقع اريس فاليس.

وقال مات جلومبيك المسؤول عن الجانب العلمي من المشروع «ان المركبة في حالة جيدة وسوجورنر في حالة جيدة والمعدات في حالة جيدة». وقد صمم سوجورنر في الاصل ليعيش اسبوعا واحدا وباثفايندر شهرا واحدا.

واضاف ان المركبة كشفت ثلاثة امور اساسية هي ان مواصفات السطح مطابقة للتوقعات التي وفرتها معلومات مركبتي فايكينغ اللتين دارتا حول الكوكب، وان هناك صخورا اكتشفها سوجورنر تحمل على الاعتقاد بحصول نشاط بركاني فترة طويلة وان تغييرات مناخية تتميز بسرعتها وتنوعها المدهشين قد سجلت. ويتعين على سوجورنر، الذي اجتاز 52 مترا خلال تنقلاته بين صخور «بارناكل بيل» و«يوغي» و«سكوبي دو» والتحليلات التي اجراها عليها، ان يعود الان الى المركبة الاستكشافية لدراسة الغبار المغناطيسي الذي تراكم عليها.

وفي طريقه سيجتاز «حديقة الصخور» التي تضم عددا من مختلف انواع الاحجار وسيحلل من جديد ارض موقع «تلة عروس البحر» التي يميل بعض اجزائها الى اللون الاحمر على غرار بقية المواقع الاخرى على سطح المريخ واجزاء اخرى تميل الى اللون البني.

نسبة الغلاء في مدن العالم الرئيسية



تضم آسيا المدن الأكثر غلاء في العالم حسب مؤشر معتمد في كلفة المعيشة

بنت مجموعة «ذي كوربوريت ريسورسيز جروب» مسحها عن 145 مدينة على كلفة سلة تضم أكثر من 200 منتوج وخدمة معيشية من ضمنها السكن، الطعام، المشروبات، السجائر، الخدمات البيتية، الملابس، المواد النافعة، النقل، التسلية والترفيه

مؤشر كلفة المعيشة
100= مدينة نيويورك

الأميركتان (نقطة)

المدينة	نقطة	التغير
1- ساوباولو (15)	110.9	(%0.3-)
2- بوينس ايرس (25)	103.8	(%4.4-)
3- ريودي جانيرو (26)	103.2	(%3.6-)
4- مدينة نيويورك (31)	100.0	(%0.0)
5- كينجستون (34)	98.2	(%13.8)

أوروبا (نقطة)

المدينة	نقطة	التغير
1- موسكو (3)	153.0	(%4.9)
2- سانت بترسبورج (10)	117.8	(%5.4)
3- كييف (13)	114.9	(%3.8-)
4- لندن (14)	114.2	(%6.8)
5- جنيف (22)	104.7	(%20.5)

افريقيا والشرق الأوسط (نقطة)

المدينة	نقطة	التغير
1- تل أبيب (21)	104.9	(%10.7)
2- القاهرة (30)	100.3	(%2.5)
3- دبي (31)	100.0	(%14.1)
4- بوظبي (31)	100.0	(%3.3)
5- عمان (33)	98.7	(%1.7)

آسيا (نقطة)

المدينة	نقطة	التغير
1- طوكيو (1)	169.6	(%14.9)
2- هونج كونج (2)	153.2	(%1.6)
3- أوساكا (4)	147.9	(%15.3)
4- بكين (5)	140.9	(%13.1-)
5- شنغهاي (6)	136.2	(%10.4)

«الشرق الاوسط» - رويتر

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

تفوز لأنها الأجمل!

«ميمونة ابو بكر» كاتبة قاسية... تكتب بحد السكين.. تختار من حياة الناس لحظاتهم المتوترة.. تصف المطر في الساحة الواسعة لتعطي الانطباع بالوحشة ثم تنقض على فتاة وحيدة تضعها بين انياب الذئب العجوز. تصف ربة البيت الارملة التي ترعى اولادها وتحبهم... وهي تعد ليراتها لترى كم ستدفع في «الميكروباص».. وكم سيبقى لتعود.. عندما تجلس في مقعدها تمد يدها باوراق التحاليل للطبيب الشاب الذي يقول لها ببساطة.. انت مصابة بالسرطان.

انها تسمع اقسى ما يسمعه الانسان وهي مشغولة بالعودة الى بيتها واولادها.. نهاية القصة رائعة عندما تترك اوراق الاعدام خلفها وتنزل من الميكروباص وتسمع الاصوات تناديها: يا خالة.. اوراقك.. نسيت اوراقك يا خالة!

قصص الحب في مجموعتها تكشف الابعاد الخفية لعقلية المرأة الشرقية.. الابعاد التي يتجاهلها المحبون والمتزوجون.. أبعاد الرغبة في الحرية والمساواة.. ابعاد للرفض للعبودية والتجاهل.. ابعاد التمرد على للموقف الثابت الذي مرت عليه مئات السنين!!

العاطفة العربية الجامحة تكاد تحرق اوراق القصص.. هناك حب حقيقي عارم في قلب العذراء العربية يتعامل معه الشاب العربي بفهم خاطئ فيجرحه ويتركه ينزف.

في قصتها التي تحمل اسم للجموعة «تفوز لأنها الأجمل» حكاية «بجماليونية».. واذا كان «بجماليون» قد صنع بطلته فتمردت عليه فان البطلة في القصة هي التي صنعت البطل.. «انا جعلته رجلا مميزا متمردا على المستحيل.. صنعت منه رجلا خياليا تحبه الفتيات.. علمته كيف يجعل لحياته معنى وقيمة.. وجاءت هي فأخذت كل شيء.. كنت اعطيه النجاح فيهديه لها.. كنت اقرأ له الشعر فيتغزل به في عينيها».

عرفت قصته معها فخيرته بيني وبينها فاختارها.. تلك التي كانت على هامش حياته لختارها لانها الاجمل.

«ميمونة ابو بكر» كاتبة رائعة... والناقد لا يفرض رأيه على الكاتب.. ولكني اعتقد انها تحتاج الى ضبط ايقاعها.. فالاصوات مرتفعة دائما.. الكلمات تصرخ طول الوقت.. بلغة الموسيقى فان طبقات القصص كلها من المقامات العالية.. مطلوب استخدام القرارات ايضا.. مطلوب استبعاد بعض الآلات النحاسية والعزف على الفلوت والناي.

هذا رأيي .. وهي صاحبة القرار الاخير.

أنباء متضاربة حول موقف تشارلز من علاقة زوجته السابقة مع نجل الفايد

«الصنداي ميرور» تنشر اليوم صورا «حميمة» لديانا ودودي بعد أن اشترتها بـ400 ألف استرليني

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

ستنشر اليوم صحيفة «الصنداي ميرور» الشعبية الاسبوعية البريطانية (التابلويد) صورا «حميمة» التقطت للاميرة ديانا اميرة ويلز وعماد (دودي) الابن الاكبر لمحمد الفايد صاحب متجر «هارودز» اللندني الشهير خلال رحلة بحرية معا، بعد ان دفعت الصحيفة مبلغا يتراوح بين 300 - 400 الف جنيه استرليني للمصور الايطالي ماريو برينا، حسبما اوردت الصحف البريطانية امس.

وقد حصلت «الصنداي ميرور» على حقوق نشر هذه الصور وسط منافسة شديدة مع الصحف الشعبية البريطانية الاخرى، وقد تضاربت ارقام المبالغ التي عرضت على هذا المصور من اجل الحصول على هذه الصور التي يتوقع نشرها اليوم ان يحقق اعلى رغم لمبلغ يدفع من صحيفة للحصول عليها، حسبما ذكرت صحيفة «الديلي تلجراف» البريطانية امس.

وقالت «الديلي تلجراف» ان صحيفة «الصنداي ميرور» دفعت مبلغ 400 الف جنيه استرليني للحصول على الحق الاول لنشر هذه الصور «الحميمة» لديانا ودودي الفايد، بينما حصلت صحيفة «الصن» الشعبية على الحق الثاني لنشرها بعد دفع 50 الف جنيه استرليني.

كما ذكرت صحيفة «الديلي ميل» الشعبية البريطانية امس انها حصلت على حقوق نشر هذه الصور، وسوف تنشرها بعد غد.

كما نشرت الصحف البريطانية الصادرة في لندن صباح امس انباء متناقضة عن موقف الامير تشارلز مما يشاع عن القصة العاطفية الجديدة التي تعيشها زوجته السابقة الاميرة ديانا مع عماد (دودي) النجل الاكبر لمحمد الفايد صاحب متجر هارودز المشهور في لندن، فقال بعضها انه «يشعر بالاحباط» فيما قال البعض الاخر انه «سعيد». ونقلت صحيفة «الديلي ميل» عن تشارلز قوله «اذا كانت سعيدة بذلك فانا سعيد ايضا».

وتشكل الشائعات عن العلاقة بين الاميرة ديانا مع دودي الفايد مادة دسمة للصحف الشعبية البريطانية منذ يوم اول من امس. «كل ما يتمناه لها هو ان تكون سعيدة (...) ايا تكن الصعوبات التي تعرضا لها خلال سنوات»، هذا ما كتبته صحيفة «الديلي ميرور» نقلا عن «مصدر ملكي رفيع المستوى».

واضاف المصدر ان «تشارلز يدرك تماما انه في الوقت الذي يستطيع الاعتماد على كاميليا (...) فان العلاقات البائسة التي تقيمها ديانا تتراكم».

اما صحيفة «الديلي اكسبرس» فذكرت ان تشارلز «محبط». واضافت انه «قد يشعر بقلق بالغ من الآثار السلبية لهذه العلاقة على ولديه» الاميرين ويليام (15 عاما) وهاري (12 عاما).

«جرينبيس» تكشف عن محاولة لإقامة محرقة نفايات بجنوب لبنان

بيروت: من سناء الجاك

بعد الجدل الذي اتخذ ابعاداً سياسية لمسالة محرقة نفايات بيروت المزمع اقامتها في الضاحية الجنوبية، اثيرت خطة لاقامة محرقة جديدة في جنوب لبنان.

فقد افاد ممثل منظمة السلام الاخضر (جرينبيس) في لبنان فؤاد حمدان «ان بعض المصادر الرسمية سربت للمنظمة معلومات مفادها ان شركة المانية تقدمت بدراسة لبناء مكب ومحرقة للنفايات قرب بلدة بنت جبيل في الجنوب اللبناني. وقد نوقشت الخطة في اجتماع جرى بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير البيئة اكرم شهيب ومسؤولين في حركة امل في الجنوب».

وقال حمدان: «ان جرينبيس تناشد الرئيس بري، من موقعه السياسي المؤثر في الجنوب، بأن يضع «فيتو» على خطة تلويث المنطقة بمحرقة للنفايات».

واضاف: «ان حل ازمة النفايات في لبنان تكون باعتماد استراتيجية وطنية لمعالجة النفايات مرتكزة على تقليص انتاجها وفرزها من المصدر واعادة استعمالها، ومن ثم تصنيعها، بعد ذلك يمكن طمر النفايات غير السامة وغير الخطرة في مكبات مراقبة. اما المحارق، وحتى في الحالات التقنية الفضلى، فهي تصدر معادن ثقيلة كالزئبق والرصاص والزرنيخ. وهي تؤدي الى حصول حالات سرطانية وولادات مشوهة، واكثر الناس تعرضاً لاخطارها هم المقيمون قربها. والمحارق تتطلب مكبات ملحقة بها بسبب الرماد الذي تنتجه. فقد صنف الرماد الناتج عن محارق النفايات الصلبة «نفايات سامة» وطمره يؤجل معالجة المشكلة ولا يحلها». واشار حمدان الى معارضة الوزير اكرم شهيب اقامة المحارق في لبنان والاستعاضة عنها بوسائل حديثة لطمر النفايات، الا ان معارضته لا تكفي لايقاف المخططات الجاهزة. كما حذر من ان الجهات التي تعمل على تمرير خطة المحرقة في جنوب لبنان، كانت وراء اقامة محرقة العمروسية في الضاحية الجنوبية.

القبض على 24 إيرانيا حاولوا التسلل إلى الكويت

الكويت - أ.ف.ب: اعلنت وزارة الداخلية الكويتية يوم امس ان قوات الامن الكويتية القت القبض على 24 ايرانيا حاولوا دخول البلاد خلسة عن طريق البحر.

واوضح بيان اصدرته الوزارة انه تم القاء القبض على ثلاث مجموعات من الايرانيين ضمت الاولى اربعة اشخاص والثانية 13 شخصا والثالثة سبعة اشخاص.

وكانت السلطات الكويتية اعلنت يوم الاثنين الماضي عن القاء القبض على ستة ايرانيين اثناء محاولتهم التسلل الى الاراضي الكويتية.

ويشار الى ان الكويت تعلن بشكل دوري عن اعتقال ايرانيين يحاولون التسلل الى اراضيها على متن مراكب صغيرة.

أغلفة المجلات السياسية والعلمية الفرنسية تتعرى خلال الصيف

باريس: من إنعام كجه جي

في اتفاق غير مقصود، خصصت كل المجلات السياسية الفرنسية اغلفتها خلال الاسبوع الاول من اغسطس (آب) الجاري للموضات التي تدور في فلك الجنس، بعد ان اثبتت الاحصاءات ان هذه الموضوعات تلقى رواجا خاصا لدى القراء خلال الصيف.

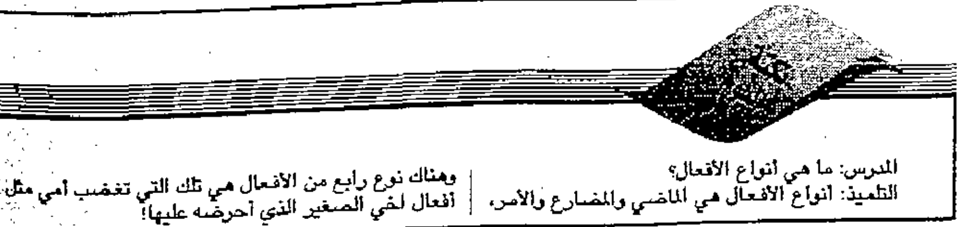
فقد كرست مجلة «في. إس. دي» غلافها لصورة رجل وامرأة متعانقين ونشرت في الداخل ملفا عن الكتب الاباحية في الآداب العالمية، بمناسبة عرض فيلم جديد للمخرجة الهندية ميرا نير مستوحى من كتاب «كاما سوترا» الذي يستفيض في وصف تجاذبات المتعة بين المرأة والرجل.

اما مجلة «ماريان» فقد تساءلت في موضوع الغلاف: «كيف كان اجدادنا يمارسون الحب؟»، في حين افردت مجلتا «لونوفيل اوبزرفاتور» و«لوفيغارو نو جودي» غلافيهما لصور نساء ممشوقات القوام ورجال من ابطال كمال الاجسام، على اعتبار ان الاهتمام بالعافية هو علامة العقد الاخير من قرننا العشرين.

وحتى المجلات المتخصصة في العلوم والثقافة العامة لم تفلت من جاذبية الجنس. فقد سالت مجلة «اوريكا» العلمية عددا من علماء الاجتماع حول طقوس الغواية في المجتمع المعاصر، وخصصت مجلة «سامانتاريس» غلافها لموضوع المتعة، بكل اشكالها ومصادرها.

ويشير المشرفون على هذه المجلة ان موضوع الجنس الذي استهلك كثيرا في صحافة الاثارة، ما زال نافعا لترويج المجلات الاخرى الاكثر رصانة، خصوصا خلال فصل الصيف. ففي اغسطس الماضي نجحت المجلة في اكتساب مائة الف قارئ جديد بفضل نشرها ملفا عن العادات الجديدة للحب بين الفرنسيين.

ويؤكد لوران زلجارولي، مدير المبيعات في «لوفيغارو دو جودي» ان كل المجلات باتت تستعد للصيف بملفات تخلع ثياب الشتاء، لان هذا يرفع مبيعاتها بنسبة تتراوح بين عشرة وثلاثين في المائة. لكن، يضيف، ان الفرنسيين يبقون، على صعيد صحافتهم، اكثر احتشاما من جيرانهم الانجليز او الايطاليين. فالفرنسي الذي يستمتع بقراءة موضوع ساخن وهو مستلق تحت الشمس في الاجازة، قد لا يستسيغ مثل هذا الموضوع عندما يعود الى بيته، او مقر عمله في طقس رمادي وبارد. لقد نشرت «في. إس. دي» ملفا عن تجارة المواد الاباحية «البورنو» في مايو (ايار) الماضي، فكانت النتيجة تراجع المبيعات بدل زيادتها.



بودابست: من ثائر صالح

قتل عاطلون عن العمل في المجر مواطنا بريطانيا - نيوزيلنديا يعمل في مجال الاغاثة هو مايكل ترفور بولارد الذي يبلغ الرابعة والستين من عمره في سيارة شحن صغيرة كان يستعملها لنقل هدايا الى اطفال دول شرقي اوروبا. وقد اصيبت زوجته بجروح خطيرة. وكان الزوجان عائدين من اوكرانيا حيث زارا دورا لرعاية الاطفال بقصد تسليم هدايا للاطفال الفقراء والايتام، في طريقهما الى رومانيا للغرض نفسه. وقد حادت حافلتهما عن الشارع، وقررا - بعد ان اصيب الضوء الخلفي بأضرار - المبيت هناك ومعاودة السير صباحا.

وفي الليل قام شخصان ادعيا بانهما شرطة مجرية مدنية بايقاظ الزوج وطلبا منه 4000 فورنت (نحو 20 دولاراً) غرامة لايقافه السيارة في مكان يمنع الوقوف فيه. ودفع الزوجان المبلغ لقاء ايصال تسليم - وهو ايصال سليم، اذ سبق للشرطة الحقيقية تغريم القاتلين بموجبه لمخالفة مرورية ارتكبوها قبل ذلك الوقت بساعات. غير ان طمع المجرمين لم يتوقف عند هذا الحد، اذ عادا الى المكان نفسه بعد زمن. وحاول الضحية تشغيل المحرك والانطلاق بعد ان راهما مقبلين، لكن احدهما ضربه بقضيب على رأسه، ثم غادر المجرمان بعدها المكان لجلب شريك ثالث لهما يتكلم الانجليزية. في هذه الاثناء حاولت الزوجة قفل الابواب ومساعدة زوجها لكنها وجدته قد فارق الحياة.

وبعد فترة دق مجهول على شباك السيارة فطلبت الزوجة المفجوعة الاغاثة، وفتحت الباب بعد ان ابلغها المجهول بهويته - شرطي هو الآخر! حينئذ اعتدى المجرمون بالضرب على السيدة التي تبلغ 55 عاما مما ادى الى اصابتها بكسور في الفك الاسفل وعظام الوجه والانف، وبجروح في رأسها وانحاء اخرى من جسمها، وسرقوا 30 جنيها وعددا من الدمى المخصصة للاطفال.

وفي اليوم التالي القت الشرطة المجرية القبض على الجناة الثلاثة، وقدم هؤلاء اعترافات كاملة عن الجريمة البشعة التي اقترفوها.

المدرس: ما هي أنواع الأفعال؟
التلميذ: انواع الافعال هي الماضي والمضارع والأمر، وهناك نوع رابع من الافعال هي تلك التي تغضب أمي مثل افعال اخي الصغير الذي أحرضه عليها!

 ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 7 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية